

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية أصول الدين و الشريعة

و الحضارة الإسلامية

قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال

تخصص : إعلام ثقافي

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية

قسنطينة

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل : .....

## الإثارة في صحيفتي (القلم و اقرأ - دينك) - دراسة تحليلية مقارنة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام الثقافي

إشراف الأستاذ الدكتور:

عبد الله بوجلال

إعداد الطالبة:

بسمة مالك

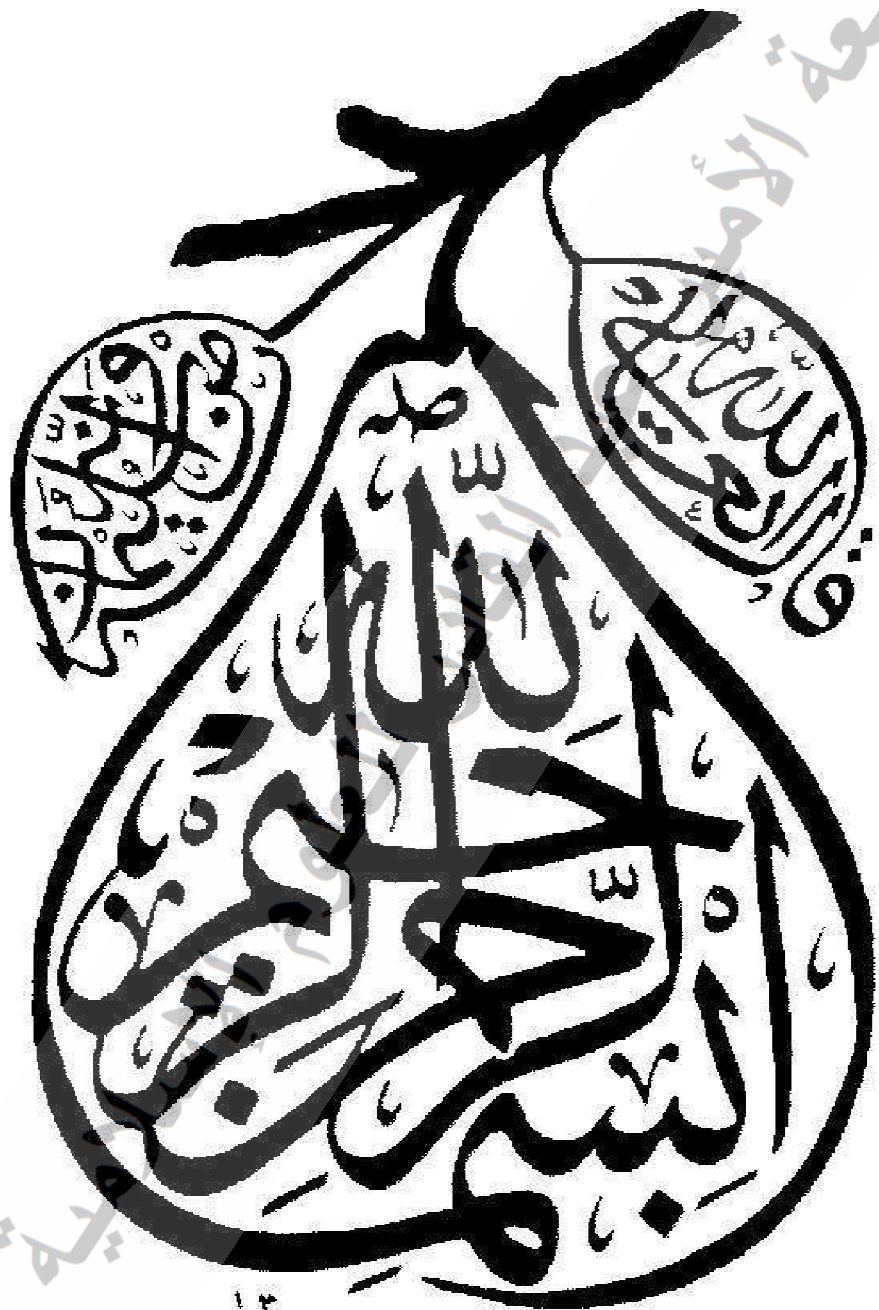
أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
❖ د. عمر لعويبة	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة -
❖ أ.د. عبد الله بوجلال	مقرا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة -
❖ د. سعيد بومعيزة	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر
❖ د. مفيدة بلهامل	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة -

السنة الجامعية :

2011 - 2012 م

1432 - 1433 هـ



٤٢  
بسم الله الرحمن الرحيم  
١٢

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قال تعالى: ﴿لَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا  
ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ  
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (25) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ  
فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (26) تَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (27)﴾

(سورة إبراهيم)

# شكر و تقدير

قال تعالى: ﴿... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ...﴾ (النمل:19)

بداية الحمد و الشكر لله العلي التقدير الذي وفقني لإنهاء هذا العمل المتواضع بعد أن أمدني بالقوة و الصبر و الإرادة ، و أنار دربي و عقلي بنبراس العلم و جعله غابتي في هذه الحياة .

كما يقتضي الواجب من باب الاعتراف بالجميل أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل و الموقر : الأستاذ الدكتور عبد الله بوجلال على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة و على نصائحه و توجيهاته القيمة ، و على سعة صدره و صبره و كذا مساعدته البناءة التي كان لها الأثر الفاعل في إنجاز هذا البحث بهذا الشكل حفظه الله .

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر و العرفان و الامتنان للأستاذ الفاضل: أبو بكر عواطي الذي خصني بأرائه السديدة و توجيهاته القيمة التي كان لها الأثر الطيب في نفسي حفظه الله .

و لا أنسى أن أتقدم للأستاذ المجل : فوضيل دليو بأسمى معاني التقدير و الاحترام على نصائحه الغالية ، و توجيهاته الثمينة و التي كان لها الأثر البالغ رعاه الله .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة الموقرة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة رغم انشغالهم الكثيرة أعانهم الله وسدد خطاهم .

إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل و لم ييخل علي بالمشورة و النصح و التوجيه ، و أمدني بيد المساعدة خالص الشكر و التقدير ...

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي و التي تكلفت بإتمام هذا البحث إلى من قال فيهما الله عز و جل :

وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا... ﴿النساء:36﴾

إلى والدي الكريمين : سندي المتين في الحياة و مصدر قوتي و سعادتي ، و سبب نجاحي و تفوقي على صعاب الحياة و منبع سروري و أملي ، حفظهما الله و أطال عمرهما ، لهما كل الفضل فيما وصلت إليه من بعد الله عز و جل .

إلى إخوتي أركان أسرتي : سعيدة ، فداء ، ليلي ، فوزي ، طارق ، الذين أدين لهم بالاحترام و الشكر و التقدير لمساندتهم و تأييدهم المادي و المعنوي ، و الذين تعجز الكلمات عن وصفهم مهما كثرت حفظهم الله و رعاهم .

إلى كل أفراد عائلتي : و أخص بالذكر ملاكي الصغير سعدودة سدد الله خطاها و وفقها إلى

كل ما يحبه و يرضاه ، و يسر لها سبل طلب العلم و النجاح الدائم .

إلى كل أصدقاء الدراسة والحياة : فريدة ، شفيقة ، زهية ، وفاء .

زملائي و زميلاتي بقسم الدعوة و الإعلام و الاتصال بجامعة الأمير عبد القادر .

زملائي و زميلاتي دفعة الماجستير في الإعلام الثقافي 2007-2008 .

إلى كل من آمن بالعلم و دوره في الحياة و سعى إلى اكتسابه .

# فهرس الموضوعات

جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية

## فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

الإهداء

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

أ-ج	.....	مقدمة
07	.....	الفصل الأول : إطار الدراسة و منهجيتها
07	.....	أولا : تحديد الموضوع
07	.....	أ- الإشكالية
09	.....	ب- تساؤلات الدراسة
09	.....	ثانيا : دوافع و أسباب اختيار الموضوع
10	.....	ثالثا : أهداف الدراسة
10	.....	رابعا : أهمية الدراسة
12	.....	خامسا : الدراسات السابقة
28	.....	سادسا : مفاهيم الدراسة
47	.....	سابعا : منهج و عينة الدراسة
54	.....	الفصل الثاني : تاريخ الصحافة الإسلامية في الجزائر
54	.....	أولا : الصحافة الإسلامية في الجزائر قبل الاستقلال
101	.....	ثانيا : الصحافة الإسلامية في الجزائر بعد الاستقلال
113	.....	ثالثا : الصحافة الإسلامية في الجزائر خلال الألفية الثالثة
135	.....	الفصل الثالث : الإثارة في الصحف الإسلامية خلال الألفية الثالثة
135	.....	أولا : أنواع الإثارة الصحفية و مظاهرها

136	.....	1- أنواع الإثارة الصحفية
140	.....	2- مظاهر الإثارة الصحفية
162	.....	ثانيا : أهداف الإثارة الصحفية و وظائفها
162	.....	1- أهداف الإثارة الصحفية
167	.....	2- وظائف الإثارة الصحفية
173	.....	ثالثا : عوامل ظهور الإثارة في الصحف الإسلامية و مشروعيتها
173	.....	1- عوامل ظهور الإثارة في الصحف الإسلامية
180	.....	2- مشروعية الإثارة
190	.....	الفصل الرابع : نتائج الدراسة التحليلية لصحيفتي ( القلم و اقرأ-دينك )
190	.....	أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة
190	.....	1- منهج الدراسة
191	.....	2- عينة الدراسة
197	.....	ثانيا : التحليل الكمي و الكيفي لصحيفتي ( القلم و اقرأ-دينك )
200	.....	1- فئات ماذا قيل؟ (محور المضمون)
200	.....	1-1- فئة الموضوع
200	.....	1-1-1- الموضوعات الاجتماعية و التربوية
200	.....	1-1-2- الموضوعات العاطفية
201	.....	1-1-3- موضوعات التسلية و الترفيه
201	.....	1-1-4- الموضوعات العقديّة
201	.....	1-1-5- الموضوعات التاريخية و الأثرية
201	.....	1-1-6- الموضوعات الفقهيّة ( التشريعية)
201	.....	1-1-7- الموضوعات الصحيّة
249	.....	1-2- فئة القيم
253	.....	1-3- فئة الأهداف
257	.....	1-4- فئة المصدر
267	.....	2- فئات كيف قيل؟ ( محور الشكل )



267	..... فئمة العناوين
280	..... فئمة نمط النشر
307	..... فئمة موقع النشر
312	..... فئمة مساحة النشر
314	..... فئمة استخدام الصور و الرسوم
325	..... النتائج العامة للدراسة
339	..... الخاتمة
345	..... الملاحق
393	..... قائمة المصادر و المراجع

# فهرس الأطاول

جامعة الأمير عبد القادر  
العلوم الإسلامية

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
192	التوزيع الزمني لعينة الدراسة	01
193	أعداد عينة الدراسة	02
201	فئة الموضوعات الرئيسية في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	03
203	نوع الموضوعات الاجتماعية المثارة في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	1-3
213	نوع الموضوعات العاطفية المثارة في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	2-3
218	نوع الموضوعات التسلية و الترفيه المثارة في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	3-3
223	نوع الموضوعات العقدية المثارة في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	4-3
233	نوع الموضوعات التاريخية و الأثرية المثارة في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	5-3
236	نوع الموضوعات الفقهية (التشريعية) المثارة في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	6-3
244	نوع الموضوعات الصحية المثارة في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	7-3
251	فئة القيم في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	04
254	فئة الأهداف في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	05
258	فئة المصدر في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	06
270	فئة العناوين في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	07
297	فئة نمط النشر في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	08
309	فئة موقع النشر في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	09
313	فئة مساحة النشر في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	10
317	فئة استخدام الصور و الرسوم في جريدتي " القلم و اقرأ- دينك "	11

# فهرس الأيات

جامعة الأمير عبد القادر  
للتقويم الإسلامية

## فهرس الآيات

الصفحة	رقمها	نص الآيات	السورة
184	41	« وَأَمَّا مَا أَنزَلْنَا صَدَقًا لِمَا مَعَكُمْ ..... وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ »	البقرة
184	42	« وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ..... وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ »	
225-224	102	« يَا تَبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْءَ مَاطِينٌ ..... لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ »	
301-300	196	« مُؤَاوِجِحِّ وَالْعُمْرَةَ لِمَلَأَهُ ..... أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ »	
302	186	« وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي ..... لَطَمْتَهُمْ بِرِشْلُونِ »	
241	238	« حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ..... وَاللَّهُ قَانِتِينَ »	
276	255	« لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ..... وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ »	
301	31	« إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ ..... وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ »	آل عمران
148	83	« وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ ..... لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا »	النساء
187	148	« يُحِبُّ اللَّهُ الْعَجْرَبِ السُّوءِ ..... وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا »	
73	104	« قَدْ جَاءَكُمْ بِصَافِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ..... وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ بِحَفِظِ »	الأنعام
116	153	« وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ..... لَطَمْتَكُمْ تَتَّقُونَ »	
187	108	« تَسْبُحُوا اللَّيْلَ يَدْعُونَ ..... بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ »	
287	93	« وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ ..... سِتًّا كَبِيرًا »	
152	33	« قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ..... مَا لَا تَعْلَمُونَ »	الأعراف
277	187	« يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ ..... لَا يَعْلَمُونَ »	
295	194	« إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ..... كُذِّبَتْ عَنْ صَادِقِينَ »	
92	29	« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ..... وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ »	الأنفال
277	27	« أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ ..... وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ »	
276	115	« إِنْ كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا ..... إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ »	التوبة
225	81	« فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى ..... لَا يَصْلِحْ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ »	يونس
225	82	« حَقُّ اللَّهِ الْحَقُّ بِكُلِّ مَاتَةٍ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ »	
281	24	« أَلَمْ تَرَ كَيْفَ صَوَّبَ اللَّهُ هَذَا ..... وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ »	إبراهيم
281	25	« تَوَدِّي أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ..... لَطَمْتَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ »	

72	135	« قُلْ كُلٌّ مَرْبُوبٌ ..... الصِّرَاطُ السَّوِيُّ وَهِيَ أُمَّةٌ مَدَى »	طه
187	19	« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ »	النور
224	65	« قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ..... أَنْ يَجْعَلُونَ »	النمل
231	23	« وَهِيَ آيَاتُهُ فَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ..... قَوْمٌ يَسْمَعُونَ »	الروم
70	21	« لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ..... كَثِيرًا »	الأحزاب
281	70	« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَلِيمًا »	
229	22	« يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ..... فِي الْقُبُورِ »	فاطر
231	60	« ثُمَّ أَعَاهَدَ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ ..... إِنَّهُ لَكُمْ عَلْوٌ مِنْ بَيْنِ »	يس
180	38	« وَقَالَ الْإِنْسِيُّ آمَنْ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا أَهْلَكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ »	غافر
180	39	« قَوْمٌ إِنَّمَا هُمْ أَهْلِيَاءٌ ..... هِيَ دَارُ الْقَرَارِ »	
180	40	« مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً ..... بِغَيْرِ حِسَابٍ »	
180	41	« وَمَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونََنِي إِلَى النَّارِ »	
71	18	« ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ ..... لَا يَطْلُونَ »	الجاثية
150	06	« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ..... زَانِمِينَ »	الحجرات
183	12	« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ..... إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ »	
205	04	« وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ »	القلم
247	20	« أَمْ السَّبِيلُ يُسْرَهُ »	عبس
247	16	« إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ »	الانشقاق
277	04	« فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا »	العاديات

# فهرس الأملات

جامعة الأمير عبد القادر الموم الإسلامية

## فهرس الأحاديث

الصفحة	بداية الحديث
70	« من رغب عن سنتي ..... »
300	« من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال..... »
301	« يا معشر قريش لقد خالفتم ملة أبيكم إبراهيم ..... »

عبد القادر للعطوم الإسلامية



# مقدمة

جامعة الأمير عبد القادر  
الاسلامية

## مقدمة

ظهرت مختلف وسائل الإعلام و في مقدمتها الصحافة المكتوبة و تطورت بهدف تحسين الخدمة و تزويد الجماهير بالجدید على كافة الأصعدة و ساعة بساعة ، و المتبع لتاريخ الصحافة المكتوبة یجد أن تطورها ارتبط بأنظمة المجتمعات و سياساتها ، و أن كل مرحلة من مراحل تطورها أضافت وظائف و أدوار جديدة للصحافة المكتوبة ، هذه الأخيرة التي تعد ضرورة اجتماعية و ثقافية و كذا إنسانية لما تقدمه من خدمات مفيدة للقارئ ، و لما تتسم به من خصائص مثل : سرعة الانتشار و القابلية للحركة و النقل و غيرها ، مما جعلها تتميز بالمرونة إذا ما قورنت بغيرها من وسائل الإعلام الجماهيري الأخرى فازداد تدريجيا الإقبال الجماهيري عليها .

و في ظل التطورات التي مست كافة وسائل الإعلام نجد أن الصحافة المكتوبة تأثرت بذلك و نمت أدوارها حسب متطلبات و رغبات الجمهور على مستوى الشكل و المضمون ، و بحلول القرن 19م كانت الصدارة في قائمة وسائل الإعلام المختلفة للصحافة المكتوبة حيث اكتسحت العالم ، و حققت سعة انتشار لا نظير لها و جذبت الكثير من القراء حتى وصلت إلى أعلى النسب من حيث المقروئية ، كما ساهمت في خلق طبقات اجتماعية و ثقافية متنوعة تهتم بالمضامين الإعلامية الواردة في الصحف و على رأسها الأخبار وذلك في إطار ما یسمى بالمجتمع الجماهيري .

و بتتبع السياق التاريخي لتطور الصحافة المكتوبة عبر مراحلها المختلفة نجد أن أولويات و أهداف الصحافة المكتوبة اختلفت عما سطرته و رسمته في البداية ، وذلك من خدمة للقارئ من خلال توعيته و إحاطته بالأخبار اللازمة ، و جعله عنصرا فاعلا و مفكرا و صاحب رأي و وجهة نظر تجاه ما يدور حوله من وقائع و أحداث ، فتحولت إلى صحافة تهتم بالخبر مهما كان نوعه طالما یحمل الجديد و المثیر و الغريب للقارئ ، و هذا التغير في الاتجاه من الرأي إلى الخبر ارتبط أساسا بزيادة حدة التنافس بين الصحف الموجودة على الساحة من خلال ما تقدمه من مضامين سريعة الهضم و تافهة و مثيرة ، و الهدف من ذلك زيادة المبيعات ، فأصبح نجاح الصحيفة لا یرتبط بمضمونها الغني بالمواد العلمية و الإعلامية الخادمة للقارئ ، ولكن یرتبط بنسبة أرباحها و عدد قرائها

من كافة الشرائح ضاربة بذلك مبادئ الصحافة و أخلاقياتها المهنية عرض الحائط تحت مبدأ الغاية تبرر الوسيلة .

و تراجعت جراء هذا الصحافة التقليدية الملتزمة لتحل محلها صحافة الإثارة كونها أتت بالجديد على مستوى المضامين المثيرة و الإخراج المتميز ، وهذه الخصائص أهلتها لتحقيق نجاحا لم تحققه الصحف الأخرى ، و سعيا وراء الانتشار و التوزيع نجد أن الصحف لجأت لمبدأ الإثارة بأنواعها المختلفة بهدف جذب الجماهير و تحولت مهنة الصحافة إلى تجارة و ترويج لهذه البضاعة الرخيصة بأي وسيلة .

أما عن سبب ظهور صحافة الإثارة فقد ارتبط بعدة عوامل أهمها الثورة الصناعية و التطور التكنولوجي الذي سهل عملية نشر و تحسين طباعة الصحف بألوان جذابة و صور مثيرة ، إضافة إلى أن ظهور الإثارة كان تلبية للمتطلبات السيكولوجية و النفسية للجمهور لأنه أصبح متعطشا لما هو تافه و خفيف ، و سريع من حيث القراءة و الفهم و خارج عن المألوف ، و هذا ما أكدته النظرية النفسية لـ (سيجموند فرويد) إذ أن الإنسان دائما يتطلع لأفاق جديدة و يبحث عن الانفتاح و التوسع في كافة المجالات ، و بما أنه حر فهو مسؤول عن اختياره لهذه المضامين المثيرة ، كما أن النظام السائد في البلاد يعد عاملا في ظهور الإثارة تتبنى النظام الليبرالي الحر مثلا ساهم في فتح المنافسة بين الصحف من أجل الانتشار و الكسب المادي .

و بذلك تبنت كثير من دول العالم الغربي مدرسة الإثارة الصحفية و بلغت في توظيفها من خلال الصور الخليعة ، و أخبار المشاهير و غزو الخصوصية و نشر الأخبار سواء كانت صحيحة أو كاذبة بهدف الإثارة و الترويج ، كما تناولت هذه الصحف الكثير من القضايا الشائكة و المثيرة مثل: جرائم القتل و الاغتصاب والدعارة و قضايا الجنس و السرقة ، و غير ذلك من صور الانحراف التي تعتبرها توابل صحفية تزيد من دسامة المواضيع المقدمة ، كما تسهم في جذب القراء و خاصة فئتي الشباب و المراهقين ، فتزداد بذلك نسبة توزيعها و إقبال المعلنين عليها بشدة .

و بعد هذا التحول السريع للصحافة و الانحراف عن مبادئها و الأهداف المنوطة بها في إطار تقاليد المجتمع ، و تحولها إلى صحافة إثارة تخاطب العاطفة و الخيال قبل العقل و الواقع ، حتى أن ملامح هذه الصحافة امتدت إلى الوطن العربي و هذا في إطار محاكاة العرب للنماذج الصحفي الغربية ، فانتشرت في أوساط مجتمعتنا الإسلامي بحجة غير مبررة ألا و هي التقليد الأعمى للغرب ، و أن القارئ له حرية الاختيار للمضامين التي يريدونها و له الحق في معرفة ما يدور من حوله من أخبار بغض النظر عن وزنها في ميدان العرف الاجتماعي و الدين الإسلامي و مبادئه الشريفة .

و بدأ هذا النوع من الصحافة المثيرة ينتشر تدريجيا في أوساط مجتمعتنا المسلم و ينفث سمه في عقول شبابنا ، فبالنسبة للجزائر كبلد عربي مسلم نجد أنه قد ظهرت فيه الكثير من الصحف التي تحاكي النموذج الغربي المثير خصوصا مع إرساء دعائم التعددية الإعلامية و فتح المجال لكافة الجهات الخاصة و العامة لتؤسس صحفا تراها مرآة عاكسة لأهدافها المرسومة ، و محققة لغاياتها المنشودة فظهرت بذلك عدة صحف مثيرة مثل : الشروق العربي ، بانوراما ، حواء ، نصف الدنيا ، الجميلة و غيرها .

و لم يقف مبدأ الإثارة عند الصحف عامة بل امتد تأثيره إلى الصحف المتخصصة ، و على رأسها الصحف الإسلامية التي كانت في البداية سلاحا في وجه العدو المحتل ، و وسيلة لإصلاح أمور الجزائريين و توعيتهم على واقعهم المرير ، و فتح أعينهم على مكائد المحتل الغاشم فكانت وسيلة تربية و تعليم و توجيه ، جاعلة من اللغة العربية و الدين الإسلامي و الوطن الغالي ثلوثا تحميه مهما كلفها الأمر مثل : صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، صحافة أبي اليقظان ، صحافة عمر راسم و غيرها ، لتتحول فيما بعد إلى صحافة إسلامية تراجعت عن كثير من أهدافها السامية و موظفة لكثير من المعالم الإثارية من : صور نسائية جذابة ، حديث عن قضايا الجنس ، الجرائم ، أخبار المشاهير ، غزو الخصوصية و غيرها ، و لغيرتي على ديني شعرت أن من واجبي البحث عن ماهية الإثارة الموظفة من قبل صحفنا الإسلامية التي ظاهرها برد و سلام ، و باطنها نار و عذاب ، وهذا ما أرشدتني إليه الملاحظة الأولية لبعض الصحف الصادرة في الجزائر، وهذا بهدف

رفع الستار عن هذا المنكر الذي اختلط فيه السم بالعسل لأن هذه الصحف لا تتاجر بطابعها الإثاري فحسب بل باتخاذها للدين كوسيلة لكسب المصداقية ، و نشر مضامينها و أفكارها في غفلة من الرأي العام ، لذلك وقع اختياري على صحيفتين إسلاميتين "القلم و اقرأ-دينك" ، و اللتان تعتبران كملاحق إسلامية لصحف صفراء و هما : "العائلة" و "بانوراما" ، و على هذا الأساس أردت من خلال هذه الدراسة أن أجيب عن التساؤل الرئيسي الآتي : « ما نوع الإثارة المستخدمة من قبل جريدتي القلم و اقرأ-دينك ؟ »

و للإجابة على هذا التساؤل تشكلت خطة عمل مكونة من أربعة فصول ، فبعد التقديم للدراسة خصصت الفصل الأول منها للإطار المنهجي للدراسة ، و من خلاله تم تحديد الإشكالية المطروحة مع طرح مختلف التساؤلات الفرعية المكتملة لها ، ثم الوقوف عند أهم الدوافع و الأسباب التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها والوصول إليها ، وبعدها تم بيان أهمية هذه الدراسة ، بالإضافة إلى ذلك قدمت أهم الدراسات السابقة التي استفدت منها في معالجة موضوع البحث لعلاقتها به ، كما تطرقت في آخر هذا الفصل إلى مفاهيم الدراسة والمنهج المتبع وكذا العينة المستخدمة في الدراسة .

أما الفصل الثاني فخصصته لدراسة تاريخ الصحافة الإسلامية في الجزائر وذلك من خلال الوقوف عند الصحافة الإسلامية في الجزائر قبل الاستقلال ثم بعده و أخيرا الصحافة الإسلامية الجزائرية خلال الألفية الثالثة ، و قد عرضت في كل مرحلة الأسباب التي دعت لظهور الصحافة الإسلامية مع إعطاء نماذج عنها في كل مرحلة من المراحل المقدمة ، وذكر خصائص كل مدرسة صحفية تنتمي لها هذه النماذج مع مراعاة الترتيب الزمني في ظهور الصحف الإسلامية الجزائرية .

وفي الفصل الثالث والذي كان حول الإثارة في الصحف الإسلامية خلال الألفية الثالثة فقد تم الحديث في بدايته عن أنواع الإثارة الصحفية من مرغوبة ومرفوضة ، وكذا ذكر أهم مظاهر الإثارة الصحفية مع التركيز على مختلف محدداتها المرتبطة بالشكل والمضمون إضافة إلى نوع الجمهور الذي تخاطبه وتستهدف جذبه ، ثم يليه الحديث عن الأهداف المتوخاة من الإثارة الصحفية وأهم الوظائف التي تؤديها ، وفي الأخير تطرقت لأهم العوامل والظروف التي دفعت بالصحف الإسلامية الملتزمة إلى

أن تنحرف عن مبادئها الرسالية ليرتبط مضمونها وإخراجها بخاصية الإثارة ، ليليهما في آخر الفصل الحديث عن مشروعية الإثارة الصحفية والنظرة الإسلامية لها .

في حين عني الفصل الرابع والأخير بعرض نتائج الدراسة التحليلية لصحيفتي (القلم و اقرأ - دينك) و قد ذكرت في بدايته بالإجراءات المنهجية للدراسة من تحديد دقيق لمنهج الدراسة وعينتها ، ثم يليه التحليل الكمي والكيفي لصحيفتي (القلم و اقرأ -دينك) والذي وقفت من خلاله عند تصنيف لأهم فئات و وحدات التحليل المناسبة للدراسة ، وفي كل مرة يتم رسم نتائج كل فئة في جداول تكرارية و بعدها يتم التحليل و التفسير الدقيق لكل منها ، مع إعطاء مثال ونموذج واقعي يؤكد ما تم التوصل إليه من خلال جداول التحليل .

و انتهت الدراسة بعرض النتائج العامة المتوصل إليها وتعد كإجابة على مختلف التساؤلات التي طرحت في بداية هذه الدراسة ، لتليها خاتمة تجيب عن الإشكالية المطروحة وتحتوي على ملخص شامل للدراسة و لأهم النتائج المتوصل إليها في كل فصل .

و قد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المراجع جمعت بين كتب عربية وأخرى أجنبية إضافة إلى المجالات ، والدوريات المتخصصة و كذا الدراسات الأكاديمية المهمة في الدراسة ، ثم الاستفادة أيضا من بعض المواقع الإلكترونية التي احتوت على مقالات ودراسات متنوعة .

و قد واجهت الباحثة بعض الصعوبات في القيام بهذه الدراسة ومن بينها أنه لم يتم الحصول على دراسات لها علاقة مباشرة بموضوع (الإثارة الصحفية) عموما ، وما تم الاستفادة منه كمادة علمية عبارة عن فقرات ومباحث وأحيانا أسطر مدرجة في ثنايا كتب عامة ومتخصصة في مجال الإعلام سواء باللغة العربية أو باللغات الأجنبية ، ناهيك عن قلة الدراسات الضابطة لخصائص وتاريخ الصحافة الإسلامية في الجزائر قبل الاستقلال وبعده ، و كذا جديد الصحافة الإسلامية في الألفية الثالثة .

## الفصل الأول : إطار الدراسة و منهجيتها

أولا : تحديد الموضوع

ثانيا : دوافع و أسباب اختيار الموضوع

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : أهمية الدراسة

خامسا : الدراسات السابقة

سادسا : مفاهيم الدراسة

سابعا : منهج و عينة الدراسة

## الفصل الأول : إطار الدراسة و منهجيتها .

سيتم في هذا الفصل تحديد الإطار المنهجي للدراسة و الخطوات المتبعة في تحديد جوانب الموضوع المختلفة .

### أولاً : تحديد الموضوع

يدور موضوع هذه الدراسة حول الإثارة في صحيفتي (القلم و اقرأ - دينك) دراسة تحليلية بهدف الوقوف على نوع الإثارة المستخدمة فيها و الغاية من توظيفها في الصحف الإسلامية تحديداً .

### أ- الإشكالية :

وسم القرن 19م بأنه قرن الصحافة المكتوبة إذ أنها ظلت خلاله محافظة على مكانتها بين وسائل الإعلام من خلال تأديتها لأدوار عديدة أولها خدمة القارئ و تثقيفه و توعيته إضافة إلى التسلية و الترفيه و غيرها من المجالات ، و بحلول النصف الثاني من القرن 19م حادت الصحافة المكتوبة عن الأهداف التي سطرته في بداية مشوارها الإعلامي ، و حظيت بتطور سريع مواكبة بذلك التطورات الاقتصادية نتيجة الثورة الصناعية هذه الأخيرة التي ساهمت في تسهيل عملية انتشار الصحف و تحسين نوعية إخراجها ، فلم تستفد الصحافة المكتوبة من هذه النقطة الاجتماعية في جعل أداؤها متميزاً من حيث المحتوى الإعلامي ، و الشكل العام بل استغلته في هدم المبادئ و القيم المهنية من خلال تدني مستوى مضامينها ، و اهتمامها بالشكل المبهرج على حساب المضمون الفارغ ، فزادت من جرعت الإثارة حتى تسائر المنافسة التي تشنها عليها الصحف الأخرى ، و طعمت موادها بكثير من المواضيع التي تخالف التقاليد و الأعراف ، و مبادئ مهنة الصحافة النبيلة من حديث عن قضايا الجنس ، الجرائم ، أخبار المشاهير ، العلاقات العاطفية ، الشذوذ الجنسي ، السحر ، الشعوذة ، إضافة إلى الكلام عن المواضيع الخارجة عن المألوف و التي تتسم بالغرابة و الندرة و غيرها .

و بالتالي اهتمت بنقل الخبر دون الاهتمام بالفائدة التي سوف يجنيها القارئ بعد قراءته و مهما كان نوعه لأن الخبر عندها هو ما كان مثيراً فإذا عض كلب رجلاً فليس بخبر و إنما الخبر هو إذا



عض الرجل كلبا ، جاعلة السبق الصحفي سلاحها في إشباع رغبات الجمهور المتعطش للإثارة بمختلف أنواعها .

و بعدها بدأت الصحف تزيد من جرعات الإثارة حتى يتعود عليها الشباب و المراهقين و كذا الشيوخ المتصابين لتملاً الفراغ الذي يعانون منه خصوصا في غياب التوجيه الأسري أثناء التعرض لوسائل الإعلام المختلفة .

و كان السبب الأساسي لهذا الاتجاه الإثاري المبالغ فيه هو السعي المتواصل لزيادة الأرباح من خلال زيادة التوزيع و البيع عبر مجال أوسع ، و ذلك سوف يخلق إقبال المعلمين عليها .

و كان للنظام الليبرالي دور كبير في انتشار هذا النوع من الصحافة لأنه فتح المجال واسعا للسباق الحر في السوق فاخترت صحافة الإثارة بذلك عددا كبيرا من الجماهير بمختلف فئاتها و مستوياتها التعليمية .

و بحلول القرن 20م انتقلت ملامح صحافة الإثارة من العالم الغربي إلى الوطن العربي الإسلامي مختربة حدوده بحجة الحرية المطلقة لجمهور القراء بأن يختاروا المضامين التي تشبع رغباتهم العاطفية و العقلية ، و أن لهم الحق في معرفة كل شيء مهما كان مستهجنا و غريبا عن ثقافتهم العربية و تعاليم دينهم الإسلامي الحنيف التي في أبسطها تحترم حقوق الإنسان و خصوصيته ، و في ظل هذا التناقض بين ما تحمله صحافة الإثارة من مضامين و بين ما تدعو إليه تعاليم ديننا و تقاليدنا نجد أنه تم فتح الباب على مصرعيه دون غريزة لتدخل صحافة الإثارة حاملة من الأفكار ما هدم مجتمعاتنا الإسلامية المتأثرة بها عن طريق التقليد الأعمى .

و كانت الجزائر إحدى البلدان العربية المسلمة التي انتشر فيها هذا النوع من الصحافة دون سابق إنذار ، و ذلك بعد إقرار التعددية الإعلامية سنة 1990م ، فظهر عدد لا بأس به من الصحف المثيرة مثل : بانوراما ، حواء ، الجميلة ، نصف الدنيا ، العائلة و غيرها من الصحف ، و لم تسلم الصحف الإسلامية من الوقوع في شرك مدرسة الإثارة الصحفية معللة ذلك بأنها تسير التطورات الإعلامية الحديثة التي حملتها صحافة الإثارة و حتى تحقق إيرادات و أرباح كغيرها من الصحف الأخرى ، و لعل قوة الصحف الإسلامية لا تكمن في انتهاجها لمبدأ الإثارة فقط بل لاكتسابها للشرعية في الساحة الإعلامية من خلال ما تعرضه من مضامين مصدرها الدين الإسلامي

كتابا و سنة ، مما يكسبها مصداقية لدى الجمهور لم تحظ بها غيرها من الصحف الصفراء حتى و هذا ما حفزني للبحث عن الإثارة في نموذجين من الصحف الإسلامية الجزائرية حتى أرفع الستار عن هويتها الحقيقية ، فقامت بطرح التساؤل الآتي : ما هو نوع الإثارة المستخدمة من قبل صحيفتي "القلم و اقرأ - دينك" ؟

و لقد حاولت الإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية :

### ب- تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية :

1. ما هي أهم الموضوعات المثيرة التي تعالجها الصحيفتان ؟
2. ما هي القيم التي تحتويها مواد الإثارة في الصحيفتين ؟
3. ما هي مصادر معلومات الصحيفتين ؟
4. ما هي أهم الأنواع الصحفية التي تعتمد عليها الصحيفتان في مجال الإثارة ؟
5. ما هي أهم الشخصيات التي تركز عليها مواد الإثارة في الصحيفتين ؟

ثانيا - أسباب و دوافع اختيار الموضوع : يعتبر الدافع هو المحرك للباحث فكلما كان دافع المرء قويا للبحث العلمي زاد حبه، و إخلاصه و ضاعف جهده لإنجاز بحثه ، لذلك فإن أسباب اختياري لهذا الموضوع تتمثل في :

#### 1. أسباب ذاتية: وتتمثل في :

- الرغبة الشخصية لدراسة هذا الموضوع ، وبالتحديد لما امتزجت الصحف الإسلامية بخصائص الصحف الصفراء من ناحية الإخراج الصحفي المتميز والإثارة باختلاف أنواعها .
- التدريب والتمكن الجيد من منهج تحليل المحتوى .
- الميل الشخصي لقراءة الصحف الإسلامية بمختلف أنواعها ، والتتبع المستمر لأي جديد قد تقدمه هذه الصحف ، والملاحظة المستمرة للتغير المتدرج في فنون الإخراج وإثارة المحتوى على مستوى الصحف الإسلامية عامة و صحيفتي "القلم و اقرأ-دينك" خاصة .

## 2. أسباب موضوعية : وتمثل في :

- حداثة الموضوع وجدته وقلت الدراسات المشابهة له كان محفزا لاختيار هذه الدراسة .  
- الاطلاع المسبق على مختلف الصحف الإسلامية الجزائرية وطريقة عرضها للمادة الإعلامية ، وتغير أسلوبها من الالتزام إلى الإثارة ، و هذا شدي لتعرف على حقيقة هذه المعالجة الإعلامية الجامعة بين خصائص صحافة الإثارة من جهة وارتباطها بالدين الإسلامي من جهة أخرى .

و عن سبب اختياري صحيفتي "القلم وقرأ-دينك" دون غيرها من الصحف الدينية هو مبالغتهما ، وسبقهما لهذا النوع من الإثارة ، وتميزهما فيه لحد ملفت للنظر من ناحية ، وأنهما ملحق تابع لأكثر الصحف الجزائرية إثارة ، فمجريدة القلم تابعة لمجريدة العائلة ، أما صحيفة اقرأ-دينك ملحق تابع لمجريدة بانوراما .

**ثالثا - أهداف الدراسة :** لكل دراسة أو بحث هدف أو غرض حتى يكون ذا قيمة علمية ، فالغرض من الدراسة هو السبب الذي من أجله قام الباحث بالدراسة ، وما الذي يبتغيه من خوضه في البحث ، والبحث الجيد هو الذي يتجه إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية<sup>(1)</sup>، ولذلك أردت من خلال دراستي تحقيق الأهداف الآتية :

1. التعرف على نوع الإثارة المقدمة من طرف الصحيفتين .
2. التعرف على الأنواع الصحفية الأكثر استخداما من قبل الصحيفتين .
3. التعرف على نوع الموضوعات المعالجة في الصحيفتين .
4. معرفة نوع القيم التي تتضمنها الصحيفتان .
5. معرفة نوع المصادر التي تعتمد عليها هاتين الصحيفتين .
6. التعرف على نوع الشخصيات التي تركز عليها مواد الإثارة في الصحيفتين .

**رابعا - أهمية الدراسة :** تتوقف أهمية الدراسة على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها ، و على قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها ، وما يمكن أن تخرج به من حقائق يمكن

(1) محمد شفيق ، البحث العلمي : الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، (د.ط)،

الاستناد إليها ، كذلك تتوقف هذه الأهمية على ما يمكن أن تحققه الدراسة من نفع للعلم وللباحث ولقراء البحث من الناحية العلمية ، وما يمكن أن تحققه من فائدة للمجتمع من الناحية العلمية والتطبيقية<sup>(1)</sup>.

يعد الإعلام الإسلامي إعلاما هادفا وخداما للمجتمع بمختلف فئاته ، خصوصا إذا طبق قواعد الإسلام النبيلة وأخلاقياته السمحة أثناء نقل الرسالة الإعلامية ، من صدق وأمانة وموضوعية ..... الخ ، دون تهويل ولا تزوير للوقائع والأحداث إلا ما كان بهدف جلب انتباه القارئ لقضايا دينية مهمة عن طريق الترهيب من العذاب والترغيب في النعيم .

و في العصر الحالي نجد تكاملا بين كافة وسائل الإعلام المختلفة من سمعية و بصرية و مكتوبة ، خصوصا إذا تعلق الأمر بنشر الإسلام و تبيان مدى سماحة تعاليمه ، بما في ذلك الصحف الإسلامية التي لعبت دورا فعالا في خدمة الإسلام و بناء مجتمع مسلم ، و تكمن أهمية هذه الدراسة في ظهور نوع جديد من الصحف الإسلامية ذات الإخراج الصحفي المتميز و المثير للاهتمام ، و باعتبار صحفيي "القلم وقرأ-دينك" من الصحف الإسلامية التي بالغت في توظيف هذا الأسلوب و طورت فيه إلى حد تفوقها على غيرها من الصحف المتخصصة الأخرى، و لدرجة أن الملاحظ لها للوهلة الأولى يجعلها مباشرة في دائرة الصحف الصفراء لتمثال الإخراج بين هذه الصحف و الصحف الدينية، و التقارب النسبي في طريقة المعالجة للمواضيع، مما يزيد من مبيعاتها و أرباحها بالأخص إذا زاوجت الصحف بين مصداقية الدين الإسلامي و جاذبية الإخراج الصحفي و شدة إثارة المحتوى .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في حديثها عن الصحافة الصفراء، لأنها ظاهرة صحفية خطيرة جدا على قيم مجتمعاتنا العربية و الإسلامية ، وتعد هذه الدراسة جديدة لموضوع الإثارة في الصحف الدينية (الإسلامية) ، لقلة الدراسات العلمية الجزائرية حول صحافة الإثارة عموما ، ارتباط الصحف الإسلامية بالإثارة الصحفية خصوصا.

---

(1) المرجع السابق ، ص 48 .

## خامسا : الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة دليلا للباحث ترشده إلى معرفة أهم الجوانب المدروسة في بحثه ، كما تساعد على الاستفادة من علاقتها بدراسته ، ومدى فائدتها في بلورة مشكلته البحثية والمناهج والأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة ، إضافة إلى دراساتهم ومساهماتهم وإضافاتهم للاستناد عليها معرفيا ، كما تمكنه من تحديد الزاوية التي سيعالج من خلالها بحثه، وبهذا يتبين للباحث موقع بحثه من هذه الدراسات السابقة .

وعن الدراسات السابقة والمشاهدة لهذه الدراسة (الإثارة في صحيفتي القلم وقرأ-دينك) فهي قليلة خاصة إذا تعلق الأمر بالدراسات العلمية على المستوى الأكاديمي ، وهذا راجع لعدم اهتمام كثير من الباحثين بدراسة الصحف الصفراء كونها لا تليق بالمقام في نظرهم ، وخصوصا إذا ارتبطت الصحافة الإسلامية بخصائص الإثارة ، فإن الدراسات السابقة تكاد تنعدم ، وفي المقابل نجد الكثير من الدراسات التي تناولت الإعلام الديني (الإسلامي) في وسائل الإعلام المختلفة ، من إذاعة و تلفزيون وصحافة مكتوبة ، عامة كانت أو متخصصة ، والدراسات المشاهدة لدراساتي حسب متغيرات عنوان بحثي ، سواء إذا تعلق الأمر بالصحف الإسلامية أو بصحافة الإثارة تتمثل في :

### 1. دراسة وسيلة مراح : ملامح الصحافة الصفراء في الجزائر (دراسة تحليل المضمون لأسبوعيات جزائرية)<sup>(1)</sup> .

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال ، بقسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة باجي مختار عنابة ، 2006-2007 .

تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تطرقت للصحافة الصفراء وملاحظها على مستوى عينة من الأسبوعيات الجزائرية ، حيث أن إشكال الباحثة حول حقيقة وجود صحافة صفراء في الجزائر ، وأهم ملامحها المميزة بالرغم من أن الجزائر مجتمع عربي مسلم ومحافظ ، وكان دافع الباحثة وراء ذلك هو الانتشار الواسع الذي حققه هذا النوع من الصحف لدى وسط القراء الجزائريين مع

---

(1) وسيلة مراح ، ملامح الصحافة الصفراء في الجزائر : دراسة تحليلية ، مذكرة ماجستير غير منشورة تخصص اتصال اجتماعي ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2006-2007 .

وجود نوع من التجاهل لحقيقتها خاصة لدى الشباب المراهق من ناحية ، ومن ناحية أخرى عدم انتباه المثقفين والدارسين للإعلام لخطورة هذه الظاهرة وغياب الردع القانوني والمهني لها ، وللإجابة على الإشكالية المطروحة ، وضعت الباحثة جملة من التساؤلات لرصد معالم دراستها تمثلت فيما يلي :

- 1- كيف ظهرت الصحافة الصفراء ؟
- 2- ما هي الظروف التي أدت إلى انتشارها ؟
- 3- ما هي فلسفة وخصائص الصحافة الصفراء في الجزائر ؟
- 4- ما هي مضامين وملامح وأساليب الصحافة الصفراء ؟

أما عن الهدف الأساسي للدراسة هو التعرف على ماهية الإثارة المقدمة من طرف الصحف الثلاث ، ودرجة اعتمادها على هذا الأسلوب في معالجتها الإعلامية .

وقد اعتمدت الباحثة للتعريف بمتغير (الصحافة الصفراء) على المقاربتين التاريخية والوصفية ، لأنهما الأنسب لرصد الخلفية التاريخية لظهور الصحافة الصفراء ، وكذا رصد خصائصها وملاحظتها من ناحية الشكل والمضمون ، ولمعالجة موضوع دراستها بدقة اختارت الباحثة تحليل المحتوى كمنهج معتمد ، باعتبارها المنهج المناسب لتحليل مضامين الصحف الثلاث ، كما ركزت الباحثة كثيرا على التحليل الكمي دون الكيفي ، بهدف معرفة نوع الإثارة المقدمة في الصحف محل الدراسة.

وفيما يخص عينة الدراسة فقد وقع اختيارها على أكثر الصحف الأسبوعية إثارة في الجزائر ، أو ما يعرف بالصحافة الفنية وهي : ( بانوراما ، مشوار الأسبوع ، نصف الدنيا ) ، ولتكون العينة أكثر تمثيلا لجأت الباحثة للعينة العشوائية المنتظمة ، حيث تضمنت العينة 12 عددا من الصحف محل الدراسة موزعة بالتساوي بينها: 04 أعداد من أسبوعية بانوراما و04 من أسبوعية نصف الدنيا و 04 أعداد من أسبوعية مشوار الأسبوع هذا عن الإطار المكاني للدراسة ، أما الإطار الزمني فقد شمل الفترة الممتدة لصدور الأسبوعيات ما بين 1998-1999 ، دون تمديد الباحثة للإطار الزمني لدراستها .

وبالنسبة لنتائج الدراسة ، فقد توصلت الباحثة لجملة من النتائج تمثلت في ما يلي :

\* أسبوعية بانوراما:

أولاً: فئة ماذا قيل؟ (فئة المضمون)

بالنسبة للمواضيع المعالجة ، أفضت نتائج تحليل محتوى أسبوعية "بانوراما" إلى نشرها أخبار الجنس بنسبة 26.51%، وذلك من خلال عرضها للقصص الجنسية والرومانسية والمغامرات العاطفية والفضائح الجنسية ... الخ ، وكذلك تطرقت الصحيفة لنشر مواضيع الجريمة والعنف بأدق تفاصيلها ومختلف حيثياتها بنسبة 5.05%، أما المواضيع الخاصة بالمشاهير فكانت بنسبة 45.18% ، وهذا بتركيزها على حياة المشاهير والأسماء اللامعة ، غزو الخصوصية ، اعتماد الإشاعة والكذب، وكذا القذف والسخرية ...

ولقد توصلت الباحثة في النهاية إلى أن أسبوعية " بانوراما " جريدة صفراء لاهتمامها بنشر المواضيع المميزة للصحف الصفراء من :جنس ، جريمة وعنف، مشاهير، وذلك بنسبة 76.79% أي أن الصحيفة كلها تقريبا لا تنشر إلا هذه المواضيع الثلاثة خاصة إذا علمنا أن باقي المساحة لا تخصص لمواضيع أخرى متنوعة بل هي مخصصة للخدمات ، فبانوراما جريدة صفراء بحكم أسلوب الإثارة التي تتناول به هذه المواضيع ، فقد كان الموقف العام لسياستها التحريرية من هذه المواضيع 86.14% إثارة .

ثانيا : فئة كيف قيل ؟ (فئة الشكل )

تعد أسبوعية "بانوراما" من أكثر الأسبوعيات اعتمادا على الصورة مما يدرجها في صف الصحف الصفراء ، خصوصا أنها تعتمد على الصور المثيرة وذات الألوان الجذابة ، حيث احتلت مساحة معتبرة بأنواعها المختلفة بنسبة 16.73% ، ودعمت مواضيعها بصور جنسية وصور شخصية وهي خاصة بالمشاهير من ممثلين وعارضين أزياء وعارضات ...

وتعتمد أسبوعية "بانوراما" الإثارة من خلال استغلال الصورة التي من المفروض أن لها وظيفة هامة ، وذلك بنسبة 70.27% وهذا بسبب توظيفها للصورة المكبرة في الصفحتين الأولى والأخيرة لأن كبر الصور نوع من الإثارة ، وكذلك موضوع الصورة خاصة المواقف الجنسية والغرامية وصور الفضائح المتعلقة بالعنف والمشاهير ، إضافة إلى التوظيف الدائم للألوان الفاتحة المثيرة .

وفيما يخص العناوين تميزت أسبوعية "بانوراما" بكثرة اعتمادها على العناوين كعنصر إخراجي فعال غير أنها تستخدمه بشكل مثير وغير وظيفي مما يجعلها تندرج تحت مسمى الصحف الصفراء ، و "بانوراما" توظف العناوين بأنواعها (الممتدة ، الفرعية ، عناوين الأركان) بتكرار قدره 713 عنوان ، وهذا ما يجعله يحتل مساحة كبيرة من الصحيفة ، فقد جاءت العناوين الغليظة والممتدة (المانشيت) بنسبة 49.25% أما الفرعية بنسبة 28.70% ، أما عناوين الأركان فجاءت بنسبة 22.02% و ذلك لكثرة الأركان والفقرات داخل الجريدة .

كما أن الصحيفة وظفت العناوين بقوة كعنصر إخراجي يخدم أغراضها ، مع استخدام الكلمات والعبارات المثيرة بكثرة بهدف جذب القراء ، إضافة إلى كثرة استخدام العناوين الفرعية التي تزيد من إثارة القارئ بتشويقه ، على مستوى الكلمات وتصميم الإطار المصاحب للعنوان بشكل جذاب ، وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة الإثارة في استخدام عنصر العناوين بنسبة 81.5% .

وخلصت الباحثة إلى أن أسبوعية "بانوراما" جريدة صفراء لاستخدامها الصورة والعناوين بشكل واسع ومثير ، وذلك كما أثبتت نتائج تحليل محتوى العينة من خلال فئة "كيف قيل" (الوحدة ، الصورة ، العنوان) .

ومن هنا يمكن تسمية أسبوعية "بانوراما" صحيفة صفراء لأنها تطابق الخصائص الرسالية والشكلية العالمية للصحف الصفراء عليها ، بل و تجاوزت المعادلات والنسب المتوسطة المعروفة بهذه الخصائص ، وذلك بسبب صراعها المحموم لمنافسة أسبوعيات أخرى على شاكلتها .

\* أسبوعية مشوار الأسبوع :

أولا : فئة ماذا قيل ؟ (المضمون)

أفضت نتائج تحليل محتوى عينة أسبوعية "مشوار الأسبوع" إلى نشرها لأخبار الجنس بمعدل 32.07% للأعداد التي درست ، وهذا ما يؤكد تميز الصحيفة بنشرها لهذا الموضوع حتى اختصت به ، وظهر ذلك من خلال ما تطرحه من مواضيع وتحقيقات مثيرة عن الأدوية الجنسية ، المخشون ، السحاقيات و اللواط ، ولقد حررت خطاب الجنس بشكل واسع وبأسلوب مثير ، وهذا ما تعكسه نسبة 86.87% إثارة ، أما عن العنف والجريمة فقد احتلت نسبة 06% ، إذ لا يخلو عدد من الصحيفة إلا وتنشر فيه هذه المواضيع ، بما لا يقل عن ثلاثة مواضيع في العدد الواحد ، كما تنشر



الصحيفة أخبار المشاهير بنسبة 49.81% وذلك بأسلوب مثير بنسبة 68.37% ، وذلك من خلال طبيعة الموضوع نفسه وأسلوب تحريره أيضا ، وتدعيم الموضوع بالعناصر الطباعية كالصور والعناوين المميزة والمثيرة ، وأكدت بذلك الباحثة أن أسبوعية "مشوار الأسبوع" تنتمي إلى مدرسة الإثارة ( الصحافة الصفراء ) .

ثانيا : فئة كيف قيل ؟ (الشكل) .

بالنسبة للصور تعتمد أسبوعية "مشوار الأسبوع" على استغلال الصور كثيرا بما يميزها عن باقي الصحف ويبرزها في خانة الصحف الصفراء ، وذلك من خلال المساحة المعتبرة التي تحتلها الصور بأنواعها (ظلية ، يدوية ، كاريكاتيرية) وذلك بنسبة 19.36% ، وتوظف الصحيفة الصور المكبرة في الصفحة الأولى ، وتدور هذه الصور حول الجنس والعري والعنف بلا مبرر وغير وظيفية وهذه الصور تعتمد الإثارة بنسبة 71.87% .

أما فيما يخص العناوين فإن الصحيفة تميزت بكثرة استخدام العناوين بأنواعها المختلفة ، بتكرار قدره 847 عنوانا منها ما نسبته 51.49% عناوين عريضة أو ممتدة (مانشيت) ، و العناوين الفرعية بنسبة 24.15% ، و 24.34% عناوين مفتاحية وتعتمد الإثارة في استخدامها المفرط للعناوين الممتدة ، والتي تحتل عرض الصفحة بأكمله لجذب القراء مع توظيف الألوان الجذابة في الصفحتين الأولى والأخيرة وكذا الصفحات الداخلية ، كما تعتمد الصحيفة على استخدام العناوين الفرعية لزيادة التشويق وتوصف هذه العناوين بالتهويل وعدم تناسبها مع المحتوى التابع لها ، كل هذا يوضح أن الصحيفة تتسم بأسلوب الإثارة في استخدام العناوين بنسبة 82.75% .

وخلصت الباحثة إلى أن أسبوعية "مشوار الأسبوع" جريدة صفراء بجديتها المبالغ فيه عن مواضيع الجنس والجريمة والأخبار الغريبة .

\* أسبوعية نصف الدنيا :

أولا: فئة ماذا قيل ؟(المضمون)

اتبعت أسبوعية "نصف الدنيا" مثيلاتها "بانوراما" و"مشوار الأسبوع" ، وذلك بتركيزها على نشر موضوع الجنس بنسبة 34.61% ، وركزت أيضا على أخبار الجنس والفضائح الجنسية ، وعلى

بريد القلوب مستخدمة الإثارة بنسبة 83.75% ، أما مواضيع العنف والجريمة فكانت نسبتها قليلة جدا حيث قدرت بـ 0.46% ، أما حديثها عن المشاهير فقدت بنسبة 43.57% وتنوعت بين الأخبار بنسبة 36.25% ، الخصوصية 32% ، الإشاعة بنسبة 26.5% ، القذف والسخرية 2.75% ، وتوصلت الباحثة إلى أن أسبوعية "نصف الدنيا" تنتمي لدائرة الصحافة الصفراء نتيجة لاستخدامها أسلوب الإثارة من خلال هذه المواضيع بنسبة 67.87% ، وخرجت الباحثة بنتيجة عامة مفادها أن الصحيفة تختص بنشر مواضيع الجنس والعنف والجريمة والمشاهير ، وهذا بنسبة تقدر بـ 65.28% ، وخصصت المساحة المتبقية لكل ما هو غريب وشاذ .

ثانيا : فئة كيف قيل ؟ (الشكل)

تميزت أسبوعية "نصف الدنيا" كباقي الأسبوعيات بتوظيفها الواسع للصور المختلفة ، بين صور شخصية وأخرى غرامية ، إضافة إلى صور عارضات الأزياء المرفقة برسائل القراء ، أما باقي الصور فدعمت الأخبار الشاذة والغريبة ، وتوظيفها للصور قدر بـ 85.58% معظمها يتسم بالإثارة وذلك من خلال إدراج هذه الصور في المواقع المهمة من الصفحة (صفحة كاملة ، ركن أعلى أيمن ، ونمط الصفحة) ، أما الصفحتين الأولى والأخيرة وكذا الصفحات الداخلية فقد كانت صورها جذابة الألوان ، كما أن هذه الصور غير وظيفية في أغلبها بنسبة 77.37% ، وهذا إما لعدم مطابقتها للموضوع أو لعدم وجود موضوع مرافق لها ، أما بالنسبة للعناوين فأسبوعية "نصف الدنيا" تميزت بالاستخدام المبالغ فيه للعناوين بأنواعها المختلفة بما يعادل 882 عنوانا خاصة الممتدة منها 47% بنسبة ، كما استخدمت الصحيفة الإثارة في صياغة العناوين وتصميمها بنسبة 81.83% ، وفي النهاية توصلت الباحثة إلى أن هذه الأسبوعية صفراء شأنها شأن بقية الأسبوعيات .

وفي خاتمة دراستها خرجت الباحثة بجملة من التوصيات أهمها : وجب دراسة ومتابعة ومراقبة ظاهرة الصحافة الصفراء ، وذلك من قبل المسؤولين بوضع قوانين تضبط الممارسة الإعلامية ، وكذلك من قبل الإعلاميين عن طريق زيادة البحوث الأكاديمية لدراسة أثر هذه الصحف على القراء .

وعن مدى الاستفادة من هذه الدراسة وعلاقتها بموضوع البحث "الإثارة في صحيفتي القلم و اقرأ- دينك" فهي تعد خليفة علمية لدراستي ، باعتبارها الدراسة الأولى أكاديميا فيما يخص متغير (الصحافة الصفراء) ، فمن الناحية النظرية وجهتني هذه الدراسة للحصول على المادة العلمية المتعلقة

بهذا الجانب ، وخاصة أن الصحافة الصفراء تفتقر كثيرا للمراجع وكذلك الدراسات المختصة حولها ، وكشفت لي هذه الدراسة من خلال المقارنتين التاريخية والوصفية للصحافة الصفراء عن نشأة وماهية الصحافة الصفراء وأهم خصائصها وميزاتها ، أما من الناحية التطبيقية فإن هذه الدراسة تتفق مع دراستي في منهج تحليل المحتوى المطبق على ثلاثة أسبوعيات جزائرية اتسمت بخصائص الإثارة ، خصوصا وأن جريدة "القلم وقرأ- دينك" ملحقان تابعان لأكثر الصحف الجزائرية إثارة ، "فالقلم" تابعة لجريدة "العائلة" و "اقرأ - دينك" تابعة لجريدة "بانوراما" ، مما يعني توقع سيرهما على نفس السياسة الصحفية و الإستراتيجية الإخراجية .

ومن خلال تحليل المحتوى للأسبوعيات الثلاث محل الدراسة توصلت الباحثة إلى نتائج تؤكد وجود صحافة صفراء خاصة في الجزائر ، وبالتالي قدمت لنا الدراسة تغطية لجزء هام من موضوعنا "الإثارة في صحيفتي - القلم وقرأ- دينك" وهذا فيما يتعلق بالصحافة الصفراء وسماتها ، مما سهل علينا إسقاط خصائصها على متغير جديد وهو الصحف الإسلامية الجزائرية " القلم وقرأ- دينك" ، وجعل هذا المتغير في السياق العام للصحافة الصفراء .

وفي مقابل هذا التميز من قبل الباحثة في طرق موضوع الصحافة الصفراء و الإحاطة بكافة جوانبها ، وذكر جل خصائصها وكذلك جذورها ومنشأها ، نجد أن الباحثة قد أهملت الحديث عن خصائص الصفحة الدينية كواحدة من أهم صفحات الصحف الصفراء ، إضافة إلى نقطة أخرى تجلت في عدم تمثيل عينة الدراسة حيث لا يمكننا الخروج بنتائج صادقة و ثابتة من خلال عينة متكونة من أربعة أعداد لكل أسبوعية ، حتى يمكننا الحكم على هذه الصحيفة أو تلك أنها تنتمي لدائرة الصحافة الصفراء ، لكن نلتمس للباحثة العذر من خلال ما قدمته من مبررات تمثلت أساسا في مشكلة المرض التي جعلتها تطيل في مدة دراستها ، ويحسب لها أنها أول من طرق باب الدراسة في مجال الصحافة الصفراء بهذا الشمول التاريخي والوصفي .

## 2. دراسة راغب نبيل : الصحافة الصفراء ( الجذور والفروع )<sup>(1)</sup>.

تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها وهذا اعتبارا لتخصصها في مجال الصحافة الصفراء و الكشف عن حقيقتها كظاهرة إعلامية ازدادت حدتها يوما بعد يوما ، وما تعلق بها من جذور وفروع و هذه الدراسة عبارة عن كتاب منشور .

ودار إشكال هذه الدراسة حول حقيقة الصحافة الصفراء وظهورها عالميا ، و لإنجاز الدراسة انطلق الباحث من جملة دوافع تمثلت فيما يلي :

أ- إزالة اللبس والأفكار والمعلومات المغلوطة عن حقيقة الصحافة الصفراء وهذا من خلال التحليل العلمي والموضوعي لها .

ب-الكشف عن طبيعة الصراعات التي خاضتها الصحافة الصفراء في مواجهة الصحافة التقليدية ، هذه الأخيرة التي لم تكف عن مهاجمة الصحافة الصفراء وتحجيرها والتقليل من شأنها ، وذلك في معارك كثيرة لا تفرق فيها بين الحقائق والأكاذيب .

أما عن منهج الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج التاريخي وهذا لمناسبته لطبيعة الدراسة ، لأن الكشف عن ماهية الصحافة الصفراء يتطلب البحث عن خلفيتها التاريخية وذلك بالاعتماد على التراث العلمي التاريخي الراصد لظاهرة الصحافة الصفراء .

واكتفى الباحث في دراسته بالجانب النظري دون التطبيقي ، وذلك لأن الدراسة يغلب عليها الجانب التاريخي للصحافة الصفراء من خلال الكشف عن العناصر الآتية : الملامح التاريخية للصحافة الصفراء وأسباب انتشارها ، وذكر خصائصها و الأساليب التي تعتمد عليها ، إضافة إلى تحديد سيكولوجية الصحافة الصفراء وأهم آثارها على الفرد والمجتمع .

وخلص الباحث في الأخير إلى جملة من النتائج لعل أهمها :

❖ أن الصحافة الصفراء مصطلح علمي يعبر عن ظاهرة راسخة في العالم وضاربة في تاريخ الإعلام و لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال .

(1) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجذور و الفروع ، (د.ط) ، دار غريب ، القاهرة ،(د.ت) .

❖ أن الصحافة الصفراء في بداية ظهورها تاريخيا كانت تحمل أهدافا معقولة ، وأن الإثارة التي تعتمد عليها كمبدأ مهم كان بهدف جذب الاهتمام للقضايا المهمة بطريقة منطقية لتتحرف فيما بعد إلى تحقيق أهداف ذات طابع آخر صنعه الأشخاص ، والظروف المحيطة التي عاشتها الصحافة خلال فترات تاريخية معينة .

❖ وتوصل الباحث إلى حقيقة مفادها أن الصحافة الصفراء كأى ظاهرة أخرى تجمع بين السلبيات والإيجابيات ، وحرى بنا أن نستفيد من إيجابياتها ونستثمرها ونتخلص من سلبياتها قدر الإمكان .

وفيما يخص الصحافة الصفراء في البلاد العربية فإن الباحث توصل إلى أنه بالرغم من محاكاة العرب للنماذج الصحفية العالمية وخاصة الأمريكية منها ، فإنه لم تظهر في المنطقة العربية صحف صفراء بمعنى الكلمة ، وما هو موجود فيها ليس سوى ملامح لها فقط .

وعن مدى الاستفادة من هذه الدراسة وعلاقتها بموضوع البحث "الإثارة في صحيفتي القلم واقرأ- دينك" خاصة نجد أنها قدمت لنا الكثير على المستوى النظري حيث تعد مصدرا علميا أوليا ، و هذا من خلال ما قدمته لنا من خلفية تاريخية عن الصحافة الصفراء و ذكر خصائصها وأساليبها وآثارها خاصة على المجتمعات العربية ، كما أوضحت لنا الكثير من الحقائق حول المغالطات التي ارتبطت بحقيقة الصحافة الصفراء ، هذه الأخيرة التي توصف عند الكثيرين بالسلبية ، لكن من خلال هذه الدراسة وخاصة عند الوقوف على أهم الظروف التاريخية التي مهدت لظهورها وجدنا عكس ذلك بأن ماهية و حقيقة الصحافة الصفراء ترتبط بطريقة الاستخدام و هدف التوظيف .

### 3. دراسة ابتسام حمديني : الصفحة الدينية في الصحافة الصفراء الجزائرية - دراسة تحليلية - (1).

وهذه الدراسة عبارة عن مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال الدعوي ، بقسم الدعوة والإعلام والاتصال ، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، 2010 / 2009 .

وتعد هذه الدراسة من أولى الدراسات التي جمعت بين متغيري الصحافة الصفراء والصفحة الدينية ، وهذا للكشف عن ماهية الصحافة الصفراء وخصائصها من ناحية ، وللتعرف على حقيقة الإثارة في الصفحة الدينية من الصحف الصفراء من ناحية ثانية ، و ذلك باعتبارها صفحة كباقي الصفحات من الصحف عينة الدراسة أسبوعيتا (الجميلة و بانوراما) ، وتمحورت إشكالية هذه الدراسة حول الوظيفة التي تؤديها الصفحة الدينية في الصحف الصفراء الجزائرية ، وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي طرحت الباحثة خمسة تساؤلات فرعية تمثلت في:

- ما هي المواضيع التي تتناولها الصفحة الدينية في الصحف الصفراء الجزائرية ؟
- ما هي المصادر التي تعتمد عليها الصفحة الدينية في الصحف الصفراء الجزائرية ؟
- ما هي الفئات الموجهة إليها هذه الصفحة ؟
- ما هي أهم العناصر التيبوغرافية التي تعتمد عليها ؟
- ما هي أهم الأشكال الصحفية التي تقدمها ؟

أما عن الهدف الأساسي للدراسة هو التعرف على خصائص و وظيفة الصفحة الدينية في الصحافة الصفراء ودرجة اعتمادها على أسلوب الإثارة في معالجتها الإعلامية ، وقبل شروع الباحثة في دراستها ، قامت برصد كل المفاهيم المتقاربة مع مفهوم "الصحافة الصفراء" و "الصفحة الدينية" لتخرج بعد ذلك بتعريف مضبوط لكل منها ، وقد أنجزت دراستها في حدود التعريفات التي ضبطتها.

---

(1) ابتسام حمديني ، الصفحة الدينية في الصحافة الصفراء الجزائرية : دراسة تحليلية ، مذكرة ماجستير غير منشورة تخصص اتصال دعوي ، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال ، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، 2010-2009 .

وحتى تكون الدراسة متكاملة جمعت الباحثة بين الجانبين النظري و التطبيقي ، واعتمدت في ذلك على أداة تحليل المضمون ، باعتباره الأنسب لتحليل مضامين الصفحتين "بانوراما والجميلة"، بهدف التعرف على الخصائص المميزة للصفحة الدينية وكذا الوظيفة المنوطة بها في الصحف محل الدراسة.

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة وذلك باختيار 12 صفحة من 12 عددا من كل صحيفة ، وتم سحب العينة خلال ستة الأشهر الأولى من 2008 على النحو الآتي : سحب عدد من كل صحيفة في الأسبوع الأول والأسبوع الثاني من شهر جانفي ثم سحب عدد آخر من كل صحيفة في الأسبوع الثالث والأسبوع الرابع من شهر فيفري ، ثم العدد الموالي سحب عدد من كل صحيفة في الأسبوع الأول والثاني من شهر مارس...وهكذا مع بقية الأشهر ، وبالتالي يكون العدد الإجمالي للأعداد 24 عددا محل الدراسة .

وبالنسبة لنتائج الدراسة فقد توصلت الباحثة لجملة من النتائج أهمها :

❖ بالنسبة لإشكالية الدراسة و المتمركزة حول وظيفة الصفحة الدينية في الصحافة الصفراء الجزائرية ، فقد بينت الدراسة أن الصفحة الدينية لم تأت هذه المرة منعزلة عن السياق العام لكل من الصحفيتين محل الدراسة (الجميلة ، بانوراما) كما كنا نراه في كثير من الصحف الجزائرية سواء العمومية منها أو المستقلة ، و إنما أتت \_ الصفحة الدينية \_ مسيرة لخطهما التحريري و منتهجة لنهجهما - الصحفيتين - في كثير من الأوضاع .

❖ و اتضح من خلال الدراسة أن الصفحة الدينية تتعمد الإثارة في كثير من الأحيان ، و ذلك من خلال تركيزها على مضامين معينة و اعتمادها على أشكال إخراجية محددة توصف بها الصحافة الصفراء عموما ، حيث نجد المضامين و الأشكال الصحفية مطعمة في الغالب بمثيرات جنسية و عاطفية و بكل ما هو غريب و خارج عن المؤلف ، لكن لا يعني هذا أن الصفحة الدينية قد سايرت بشكل كلي تيار الصحافة الصفراء في استخدامهما مثلا الألفاظ النابية و نشر الصور الخليعة ، و التعرض بالسخرية و الطعن الشخصي و السب و إثارة الفتن و نشر الشائعات...بل امتنعت عن ذلك ، كما امتنعت عن نشر كل ما يمس الآداب العامة أو يوحى بالانحلال الخلقي أو يرغب في الجريمة و العنف أو غيرها ، و امتنعت كذلك

عن نشر الإعلانات التجارية في حالة تعارضها مع الأخلاق العامة و القيم الإسلامية ،  
ولقد ثبت كل هذا من خلال النتائج ، و التي يمكن عرضها كآآتي :

أولاً : فئات المضمون

1. فئة الموضوع :

لقد أظهرت نتائج التحليل أن أهم المواضيع التي ركزت عليها الصفحة الدينية في صحيفتي الجميلة و بانوراما هي مواضيع سمتها الإثارة و الغرابة سواء تعلق الأمر بالمواضيع العقديّة أو المواضيع الفقهية أو المواضيع الاجتماعية حيث نجدها مقترنة دائماً إما بالجنس أو العاطفة أو الأمور المستغربة.

فبالنسبة للمواضيع العقديّة في الصفحة الدينية في الصحيفتين ، حيث مثل ما نسبته 65،9% في الجميلة و 08،19% في بانوراما في حين تضاءلت نسب بقية المواضيع و اختلفت في الصحيفتين و يتعلق الأمر بـ : موضوع الجنة و النار ، الإيمان بالله ، لحساب و الموت ، القضاء و القدر .

أما المواضيع الفقهية فقد تصدر موضوع الزواج قائمة المواضيع الفقهية في الصفحة الدينية في كل من الصحيفتين ، حيث مثل ما نسبته 12.79% في الجميلة و 27.69% في بانوراما ، وإن كانت نسبته في هذه الأخيرة أعلى من سابقتها نتيجة إفراد بانوراما صفحة خاصة به ، أما بقية المواضيع فقد أخذت نسباً ضئيلة في الصحيفتين ويتعلق الأمر بـ : موضوع الصلاة ، الطهارة ، الحدود مع ذلك وردت مقترنة نوعاً ما بالإثارة .

وفيما يخص المواضيع الاجتماعية فقد كشفت النتائج عن وجود اختلاف بين الصحيفتين حول تحديد أولوياتهما في المواضيع الاجتماعية في الصفحة الدينية .

فبالنسبة للصفحة الدينية في صحيفة الجميلة ، أوضحت النتائج أن موضوع تفسير الأحلام احتل المرتبة الأولى ضمن بقية المواضيع الاجتماعية ، وذلك بنسبة 27.29% يليه موضوع الرقية الشرعية بنسبة 11.81% وهذا راجع لما لهذين الموضوعين من شعبية جارفة نتيجة عملهما على جذب القراء و لفت انتباههم .

أما بقية المواضيع فقد أخذت نسباً قليلة و يتعلق الأمر بموضوع القصص الواقعية ، والآداب والأخلاق الإسلامية ، الإسلام والمواضيع الأخرى ، سير و تراجم ، شخصيات إسلامية ، و إن كانت هذه المواضيع الثلاثة الأخيرة قد جاءت مملأ الفراغ لا غير .



أما بانوراما فقد أوضحت النتائج تصدر موضوعي الآداب وأخلاق إسلامية ، الرقية الشرعية قائمة المواضيع الاجتماعية ونسبتين متشابهتين إلى حد بعيد هما على التوالي 15.48% ، 15.26% حيث اقترن الموضوع الأول بالزواج وآداب المعاشرة الجنسية في كثير من الأحيان ، أما الثاني فكان من أجل التداوي و يحظى بشعبية جارفة لا مثيل لها ، أما بقية المواضيع فيتعلق الأمر ب : الإسلام والمواضيع الأخرى ، قصص واقعية ، سير وتراجم ، تفسير الأحلام ، شخصيات إسلامية ، فقد تراجعت نسبتها بشكل كبير وأن ورودها لملاً الفراغات لا غير .

## 2. فئة المصدر:

لقد أظهرت النتائج أن كل من الصحيفتين حافظت على الترتيب نفسه بالنسبة للمصادر المعتمدة في الصفحة الدينية ، سواء تعلق الأمر بالمصادر الخارجية (الدينية) ، أو المصادر الذاتية (الإعلامية) ، أو المصادر الأخرى ، حيث نجد في المصادر الدينية احتلال مصدر السنة النبوية المرتبة الأولى في الصحيفتين وذلك بنسبة 22.5% في الجميلة و 22.04% في بانوراما و هما تتشابهان إلى حد بعيد ، ليلها مصدر القرآن الكريم كذلك بنسبتين متقاربتين إلى حد بعيد في الصحيفتين الدينيتين سواء الجميلة أو بانوراما 15.54% ، 15.12% ، أما مصدري أقوال العلماء والمفسرين ، والفقهاء ، ورجال الدين ، وكذا أقوال وأفعال الصحابة فقد أخذ نسبتين ضعيلتين .

أما المصادر الإعلامية فقد كشفت الدراسة التحليلية عن اعتماد الصفحة الدينية في الصحيفتين على المواضيع التي بدون إمضاء (مصدر مجهول) بنسبتين عاليتين ، و هما على التوالي 34.04% في جريدة الجميلة ، و 56.52% في بانوراما ، وهذا نظرا لقلة المشرفين على الصفحة الدينية من محررين ومشايخ ، حيث تضاءلت نسبتهما في الصحيفتين ، فجاء مصدر المحررين الإعلاميين في المرتبة الثانية في كل من الجميلة وبانوراما بنسبة تقدر بـ 06.55% ، 02.98% ليليه مصدر المشايخ بنسبة 03.65% في الجميلة و 02.7% في بانوراما ، هذين المصدرين الأخيرين جاء بشكل ثابت في كل الأعداد محل الدراسة .

وعن المصادر الأخرى من كتب ودراسات متخصصة فقد أظهرت نتائج الدراسة ندرة الاعتماد عليها في صحيفة الجميلة ، و انعدامها تماما في بانوراما وذلك لعدم اهتمامها بالمستجدات في القضايا الدينية و اكتفائها فقط بالمصادر الأولى في تحرير الشؤون الدينية خاصة المصادر الدينية .

### 3. فئة الجمهور :

بالنسبة للفئات الذين تتوجه إليهم الصفحة الدينية في الصحافة الصفراء الجزائرية ، فقد تبين من خلال نتائج الدراسة اهتمام الصحيفتين بكل من فئة عامة القراء ، و فئة الزوجين بنسبة كبيرة عن بقية الفئات ، حيث نجد في صحيفة الجميلة أن الصفحة الدينية تتوجه بما نسبته 58.03% من مضامينها إلى عامة القراء ، ثم تأتي بعدها المضامين الخاصة بالزوجين بنسبة 16.85% ، و هي تتقارب مع نسبة المواضيع الموجهة إلى المرأة لتبقى فئة الشباب في المرتبة الأخيرة بنسبة 08.76% ، وفي صحيفة بانوراما تصدر اهتمام صفحتها الدينية بفئة الزوجين عن بقية الفئات بنسبة 33.45% ، ثم جاءت فئة عامة القراء بنسبة 31.18% ففئة المرأة بنسبة (28.60%) ثم في الأخير فئة الشباب بنسبة 06.54% .

وهو النهج العام الذي تنتهجه الصحافة الصفراء الجزائرية عموما من حيث اهتمامها بهذا النوع من الفئات ، بل يعد سمة أساسية تخص جانب الجمهور الخاص بها ، فهي تركز على عادة القراء وكذا الزوجين والاهتمام بفئة المرأة والشباب ، هذه الفئة الأخيرة التي جاءت بنسبة قليلة في كلتا الصحيفتين لكن لا يعني هذا إهمالهما لهذه الفئة ، بل اهتمامهما بالفئات الأخرى كان على حساب هذه الفئة ، فلم يبق لها المكان الكافي للحدوث عن المضامين الموجهة إليها .

### ثانيا : فئات الشكل

#### 1. فئة الصور :

تبين من خلال نتائج الدراسة التحليلية أن الصفحتين الدينيتين في الصحيفتين قد وظفتا مختلف أنواع الصور مع التركيز على استخدام الصور الشخصية ، حيث وظفت بنسبة كبيرة في الجميلة فقدرت بـ 47.55% ، و وظفت بنسبة أكثر في بانوراما فبلغت 92.5% ، وكذا الصور الجمالية بنسبة 16.05% ، فالصور الخفية التعبيرية بنسبة 10.21% ، في حين أهملت بانوراما اهتمامها بهذه الأنواع الأخيرة نتيجة تركيزها على الصور الشخصية ، وهذا لما لها من أهمية بارزة في جذب القراء ، خاصة إذا علمنا أن توظيف الصور الشخصية في الصحيفتين هو من قبيل السياسة الجزائرية لهما و الصحافة الصفراء عموما ، بحيث تعد خاصية أساسية من الخصائص الشكلية

الإخراجية المثيرة والجذابة ، وهذا انطلاقاً من توظيفهما -الصحيفتين- لصور النساء الجميلات الفاتنات في الصفحة الدينية .

## 2. فئة العناوين :

لقد أظهرت النتائج أن هناك استخدام كبير لكل من العناوين الرئيسية ، والعناوين العادية في الصحيفتين الدينيتين في الجميلة و بانوراما ، بالمقابل غياب عناوين المانشيت تماما .

فبالنسبة للجميلة تركز استخدامها أولاً على العناوين الرئيسية وذلك بنسبة 52.46% ثم العناوين العادية بنسبة 47.4% ، والعكس نجده في بانوراما حيث تصدرت العناوين العادية قائمة أنواع العناوين بنسبة 52.08% ثم العناوين الرئيسية بنسبة 47.49% ، وهذا التعاكس في نسب استخدام العناوين في الصحيفتين والصحافة الصفراء عموماً ، نظراً لجاذبيتها ولفتها لنظر القارئ إذا علمنا أن مختلف مضامين الصفحة الدينية في الصحيفتين تترأسها عناوين بصيغة استفهامية وذات حجم كبير .

## 3. الأشكال الصحفية :

تبين من خلال النتائج أن الصفحة الدينية في كل من الجميلة و بانوراما قد ركزت على أشكال صحفية معينة دون أخرى ، ففي الجميلة نجد اهتمام الصفحة الدينية بالإعلانات قد أخذ حصة الأسد بنسبة 51.78% لتليها الفتاوى بنسبة 30% ، مع تراجع نسب كل من الدعاء 08.72% و المأثورات 07.2% و النصوص الدينية المفسرة 02.04% ، وكثرة الإعلانات في الصفحة الدينية في جريدة الجميلة هو من قبيل نهجها لسياسة الصحافة الصفراء التي تستخدم الإعلانات بصورة مبالغ فيها ، أما الفتاوى فكان نتيجة لكثرة الأسئلة الواردة من القراء .

في حين بقية الأشكال جاءت لملاً الفراغ لا غير ، أما بانوراما فتبين من خلال النتائج اعتمادها الكبير على الفتاوى بالدرجة الأولى بنسبة 54.48% ، ثم الأدعية بنسبة 21.19% ثم بقية الأشكال جاءت بنسب قليلة لملاً الفراغ هي الأخرى كذلك .

وعن مدى الاستفادة من هذه الدراسة وعلاقتها بموضوع بحثي "الإثارة في صحيفتي القلم وقرأ-دينك" نجد أنها تقدم رصيد علمي جديد في مجال الصحافة الصفراء ، خصوصاً أنها تطرقت

لحقيقة الإثارة في الصفحة الدينية من الصحف الصفراء التي كادت تسائر سياستها ، كما أن هذه الدراسة أفادتني في إكمال الصورة عن الصحافة الصفراء عامة وفي الجزائر خاصة ، وهذا من خلال التحليل لمحتوى أسبوعيات جزائرية "بانوراما والجميلة" ، كما أن الدراسة قدمت الجديد من خلال جمعها بين متغيري الصفحة الدينية والصحافة الصفراء ، ويمكن التشابه بين هذه الدراسة ودراستي في الربط بين الإثارة و الصحف الصفراء بما فيها الصفحة الدينية ، لأن الإثارة في الصفحة الدينية تنطبق إلى حد كبير على الإثارة في صحيفتي "القلم و اقرأ- دينك" ، سواء من ناحية المواضيع المعالجة أو الأشكال الإخراجية المثيرة .

كما أن الدراسة قدمت من خلال جانبها النظري خلفية تاريخية عن الصحافة الصفراء وظروف نشأتها ، وكذا التعريف بخصائصها والأساليب المعتمدة لإيصال مضامينها ، أما عن جانبها التطبيقي فقد أحاطتنا الدراسة بصورة شاملة عن طريقة توظيف منهج تحليل المحتوى بمختلف فئاته ووحداته ، وخصوصا أن دراستي تعتمد على نفس نوع العينة و المنهج الذي اعتمده الباحثة في دراستها .

فرغم ما يحسب لهذه الدراسة الأولى من نوعها فيما قدمته عن حقيقة الإثارة في الصفحة الدينية باعتبارها إحدى صفحات الصحف الصفراء ، هذه الصفحة التي أهملتها الدراسات السابقة إلا أن هذه الدراسة اعتمدت عينة مقتصرة على ستة أشهر ، بدل تمديدها 12 شهرا لتشمل كل شهور السنة ، وتوضح كل المتغيرات و الأحداث التي مرت بها الصحف عينة الدراسة بهدف التعرف على حقيقة الإثارة ومدى مساهمتها للأوضاع والظروف المحيطة بها فتكون أكثر تمثيلا ، ناهيك أن 06 أعداد من كل صحيفة لا يؤهلنا للحكم عليها بأن صفحتها الدينية تعتمد الإثارة كالصحيفة ذاتها أم لا .

ويحسب للباحثة إحاطتها المتميزة بالجانب النظري للدراسة من خلال تبيانها لظروف نشأة الصحافة الصفراء وخصائصها وأساليبها المميزة ، مما جعلها توظف كم معتبر ونادر من المصادر والمراجع و بالمقابل نجدها لم توظف هذا الكم المعلوماتي والمعرفي كما ينبغي في الجانب التطبيقي والتحليلي للدراسة ، بالإضافة إلى الغياب النسبي للتحليل الكيفي المدعم للتحليل الكمي الذي تميزت فيه.

## سادسا: مفاهيم الدراسة :

إن لكل بحث علمي إطار مفاهيمي خاص به حيث يقف الباحث عند أهم المفاهيم المتعلقة بمشكلة بحثه ، سواء كانت ظاهرة في عنوان الدراسة أو متضمنة فيه ، وهذا قصد الانطلاق منها والتفكير بها خلال مسار بحثه لتجنب أي تداخل بين المفاهيم المتشابهة .

وتتضمن هذه الدراسة بعض المفاهيم ينبغي الوقوف عندها ، ومن خلال العنوان " الإثارة في صحيفتي القلم و اقرأ - دينك " نجد أن المفاهيم الواجب شرحها هي: الإثارة ، الصحافة الصفراء ، الصحف الإسلامية ، بالإضافة إلى الوقوف عند المفاهيم المشابهة.

**1- صحافة الإثارة والمفاهيم المشابهة :** قبل تعريف صحافة الإثارة وجب الوقوف أولا عند تعريف الإثارة ، باعتبارها المحدد الأساسي لمفهوم صحافة الإثارة .

### 1-1- تعريف الإثارة :

#### أ- الإثارة لغة :

من أثار ، يثير ، إثارة ، بمعنى هيج و حرك<sup>(1)</sup> ، فيقال: أثار أعصابه أي هيجها ، و أثار عواطفه أي حركها ، و أثار اهتمامه و انتباهه أي لفت نظره ، و أثار مسألة أو نقطة أي عرضها وطرحها للنقاش ، و أثار فضوله أي حرك حب الاستطلاع لديه<sup>(2)</sup> ، و أثار في الشيء أي ترك فيه أثرا<sup>(3)</sup> ، و الإثارة في علم النفس هي التنبيه الناتج عن المثير أو المنبه<sup>(4)</sup> .

(1) مكتب الدراسات و البحوث ، القاموس المزدوج : عربي - فرنسي ، فرنسي - عربي ، بيروت ، لبنان ، 2006 ، ص 133 .

(2) جماعة من كبار اللغويين العرب ، المعجم العربي الأساسي : للناطقين بالعربية و متعلميها ، (د.ط) ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، (د.م) ، (د.ت) ، ص 222 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، مج1 ، (د.ط) ، دار الجليل ، دار لسان العرب ، بيروت ، (د.ت) ، ص 19 .

(4) روجي البعلبكي ، المورد : قاموس عربي- انجليزي ، ط6 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، يناير 1994 ، ص 32-33 .

ب - الإثارة اصطلاحاً : تأتي بمعنى إثارة الاهتمام أي تركيز العملية العقلية شعوريا ولا شعوريا باتجاه المنبهات ، أو هي حالة من التركيز العقلي حول موضوع معين أو معنى معين ، وهي هدف أساسي في مختلف المجالات الإعلامية .

وإن إثارة اهتمام المرء بالفكرة الجديدة يجعله يرغب في التعرف على دقائقها ويسعى لتنمية معلوماته بشأنها ، وبعبارة أخرى تساعد إثارة الاهتمام على تهيئة ذهن القارئ أو المستمع أو المشاهد لكي يتقبل الرسالة الإعلامية ، وفي الإعلان يجعله يدرك أهمية شراء السلعة لمميزاتها<sup>(1)</sup>.

و الأصل في مصطلح الإثارة أنها تعني رفع المنسوب العاطفي تجاه قضية ما ، فإذا أخبرت طفلك أنك ستأخذك لرحلة ، فإن هذا يعتبر خبرا مثيرا بالنسبة له ، كما أن مصطلح الإثارة يتعرض لسوء استخدام و توظيف بحيث صارت تعني في الاستخدام المهني اليومي (الإثارة الجنسية)<sup>(2)</sup>.

و يعرفها (عبد القادر طاش) بأنها: « تعني إثارة اهتمام القارئ وجذب اهتمامه إلى موضوع أو قضية أو شخصية أو نحو ذلك »<sup>(3)</sup>.

ويقصد بعنصر الإثارة في الخبر إلى الإشارة إلى تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث ، وتكسبها جاذبية شديدة للفت انتباه القارئ ومخاطبة غرائزه الدفينة ، وهو ما يحدث في بعض الحوادث التي تتعلق بالجرائم أو الجنس أو الفضائح ، وغير ذلك من الجوانب المثيرة في حياة بعض الناس<sup>(4)</sup>.

ويعرف الخبر المثير أيضا بأنه : الخبر الذي يمتلك الجاذبية الشديدة في لفت انتباه القارئ أو المستمع ، ومخاطبة بعض غرائزه الدفينة ، كأخبار الجرائم والفضائح والجنس ، وقد استعمل عنصر الإثارة فيما أطلق عليه بالصحافة الصفراء التي انتشرت في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية

(1) محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، ط1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2003 ، مج1 ، ص 113 .

(2) بشير شريف البرغوثي ، يعقوب خالد البهبهاني ، النظام الإعلامي الجديد ، ط2 ، دار رؤى للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004 ، ص 105 .

(3) عبد القادر طاش، أسلوب الإثارة ليس عيبا في ذاته ، مجلة الدعوة ، ع1439 ، 17 ذي القعدة 1414 هـ - 1994م ، ص 21 .

(4) فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي ، ط2 ، دار الشروق ، (د.م) ، 1984 ، ص 101 .

استعمالا طاغيا ، انحرف بالصحافة بعيدا عن رسالتها الحقيقية ، وذلك بسبب تركيزها على مخاطبة الغرائز ونشر أخبار الاغتصاب والجنس والفضائح والجرائم<sup>(1)</sup> .

ومن خلال ملاحظة المفهوم الليبرالي للخبر ، نجد أنه يقوم على المبدئين الآتين :

#### ❖ المبدأ الأول:

تعريف الخبر من خلال وصف بعض عناصره ، وعلى سبيل المثال (فاللورد تكليف) عرف الخبر بالإشارة إلى عنصري الإثارة والغرابة ، بينما عرفه (جوزيف بوليتزر) من خلال وصف عناصر : « الجدة والإثارة والطرافة والدراما والتميز والرومانسية وحب الاستطلاع والطرافة و الفكاهة والجدة لجلب القراء...» ، أما (ستانلي وولكر) (stanly walker) فالخبر عنده : « محصلة المرأة والجنس والمال والجريمة » ، في حين اكتفى كل من (تشارلز دانا و آرثر ماكوين ونيل ماكنيل وبوند) بتعريف الخبر بالإشارة إلى عنصر الإثارة وحده ، وذكر (بيار ألبير) أن « الخبر لا بد أن يقدم الطرافة والجديد ، ويشبع فضول القارئ»<sup>(2)</sup>.

#### ❖ المبدأ الثاني :

اعتبار الإثارة العنصر الأساسي في الخبر ، والعمود الفقري الذي يقوم عليه بناؤه ، والخبر هو تلك المعلومة الجديدة التي تثير اهتمام أكبر عدد من القراء ، وبالتالي فالخبر الذي لا يثير اهتمام القراء ليس بخبر<sup>(3)</sup>.

فصحف الإثارة من خلال المذهب الليبرالي هي : « التي تعتمد على مبدأ الإثارة في نشر أخبارها ، وتميل إلى نشر موضوعات الجنس والجريمة والمرأة ، وتركز كثيرا على الأخبار الغريبة والسلبية والطريفة والمثيرة للاهتمام ولو على حساب القيمة والأهمية ».

كما تعرف صحافة الإثارة بأنها الصحف التي تستهدف الإثارة من خلال طابعها الإخراجي المتميز ، وذلك بنشر العناوين الضخمة والمبالغ في التلوين و الإبراز و الصور الداكنة وبطريقة

(1) خضير شعبان ، مصطلحات في الإعلام والاتصال ، ط1 ، دار اللسان العربي ، الجزائر ، 1422 هـ ، ص 180.

(2) نوار باهي ، أكاديمية المراسل الصحفي المحترف : للإذاعة و التلفزيون و الصحف ، (د.ط) ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2006 ، ص 25 .

(3) فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي . مرجع سابق ، ص 30 - 31 .

مرتبلة ، حتى أن الخبراء يصنعون هذا الأسلوب بالسيرك<sup>(1)</sup>، وتسعى صحف الإثارة دائما لجذب عدد كبير من القراء لرفع التوزيع وزيادة الأرباح<sup>(2)</sup>.

ويرى (كرم شلبي) أن صحف الإثارة (senational newspaper) هي : « نوع من الصحف يعتنق مبدأ الإثارة للترويج وزيادة التوزيع والانتشار ، ومن ثم تهتم هذه الصحف بنشر الأخبار والموضوعات والتحقيقات والصور المثيرة ، وتميل إلى التهويل والمبالغة ، ولا تميل إلى نشر الموضوعات الجادة أو الرصينة بل موضوعات الجنس ، والجريمة والأسرار الخاصة ، ويطلق عليها أحيانا اسم الصحف الصفراء أو الصحف الشعبية نظرا لضخامة توزيعها<sup>(3)</sup>.

وفي حديثه عن صحف الإثارة يقول (إدوين إمري) (Edwin Emery) : « إنه إذا سألنا الطلبة عن صحف الإثارة وما هو الدليل على اتهامهم لها بأنها لا تبحث إلا على الأخبار المثيرة؟ فإنهم لا يستطيعون تحديد معنى الإثارة ، ذلك لأن المصطلح مصطلح انفعالي (Emotionnelle) مجرد ليس من السهل تعريفه ، لكن من خلال تجزيته يمكن مطابقته للتقديم المبالغ فيه بالألوان والأخبار والتقارير ، فبعض الطلبة يتحدثون عن الشكل المادي للصحف والبعض الآخر يلجأ إلى طبيعة النصوص المنشورة ، ورغم الصعوبات التي تواجهنا عندما نريد تقرير هذا الاتهام فالأكيد انه في أعين البعض أنها التي تضخم الأخبار ، وتناجر بالتوافه وتعرض على التناقضات لربح القراء ، وتهتم كثيرا بالأحداث الكاذبة أو الشائعات وبالشخصيات غير المهمة<sup>(4)</sup>.

كما أن كثيرا من الباحثين عندما يتحدثون عن القيم الإخبارية وكذا مواصفات الخبر الناجح يذكرون دائما الإثارة كعنصر آخر وهام في تكوين الخبر وهي المغنطيس الذي يجذب القارئ لمتابعة الخبر لأنها تتخاطب مباشرة مع عواطفه وحواسه ، ومعظم الصحف الصادرة حاليا تتخذ من الإثارة

(1) محمد عوض ، الخبر في وسائل الإعلام ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993 ، ص 20.

(2) كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، ط1 ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، ص 541 .

(3) حسن عماد مكاوي ، أخلاقيات العمل الإعلامي : دراسة مقارنة ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1994 ، ص 330 .

(4) Edwin Emery, H.Ault Warren, K.Agee, Mass Media,traction of : Introduction to mass communication by :y.Vvigneau ,tendencies,Paris,1976,p 177.



عنصرًا طلائعياً في صياغة أخبارها ومقالاتها مما جعلها تحيد عن الموضوعية ، و أفقدتها مصداقيتها وثقتها بين قارئها (1).

كما تعرف (صحف الإثارة) بأنها صحف ذات توزيع ضخم ، ورخيصة الثمن ، وتركز على الموضوعات التي تهم القارئ العادي وتخطب عواطفه بالدرجة الأولى ، وذلك بعرض الجرائم والجنس والرياضة ، وأخبار المجتمع ونجومه والفضائح والأحداث الطريفة والغريبة والسلبية ، وتعتمد على الأسلوب السهل في الكتابة وتهتم في إخراجها بعوامل الجذب والإثارة الملفتة للنظر ، وقد تتطرق هذه الصحف وتبالغ في تركيزها على الجنس والجريمة فتتحول إلى ما يسمى بالصحافة الصفراء (2).

من خلال التعاريف السابقة لصحف الإثارة نجد أن صحافة الإثارة هي نوع من الصحف التي تعتمد مبدأ الإثارة للترويج وزيادة التوزيع والانتشار ، وذلك بإثارة اهتمام أكبر عدد من القراء من خلال ما تنشره من أخبار ، وموضوعات وتحقيقات وصور مثيرة ، كما تعطي أخبارها لونا خاصا وتهتم بقضايا الجنس ، والعنف ، والإثارة ، وتتميز باستخدام الأساليب اللغوية المثيرة في تقديمها للأنباء والمعلومات والمفاهيم ، من طابعها التهويل والمبالغة في استخدام الصور المثيرة والألوان المتباينة ، والإسراف في استخدام الرسوم والصور الكاريكاتورية ، والهزلية ، وتنجح للإكثار من الفكاهات والطرائف والغرائب ، مركزة في ذلك على إثارة الاهتمام في مقابل القيمة والأهمية غالبا.

والإثارة كأسلوب ليست عيبا لأنها من أساليب البلاغة العربية ، وعلى رأسها الأسلوب البياني القرآني ، ويعتمد في عرضه للأمور الهامة على أسلوب إثارة انتباه المخاطب والقارئ ، وذلك من خلال التركيز على فواتح السور والاستفهام وإنما العيب عندما تتجرد من الضوابط و القيم .

إننا لو اتبعنا هذه الضوابط لاستطعنا أن نوظف أسلوب الإثارة لخدمة القضايا الصحفية ، وشد انتباه القارئ إليها والمشكلة التي تقع فيها كثير من الصحف والمجلات عندما تلجأ لأسلوب الإثارة بعيدا عن الضوابط ، فتبالغ في توظيفها وتكون الإثارة عندها غاية وليست وسيلة

(1) نوار باهي ، مرجع سابق ، ص 26 .

(2) محمد منير حجاب ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، ط1، دار الفجر ، القاهرة ، 2008 ، ص 126- 127 .

مناسبة<sup>(1)</sup>، ويجعلها تنزلق من الاتضاح إلى التشويه ومن التغيير إلى الارتجال في المضمون ، مما يجعلها تمنع في الاستهتار بجميع القيم الأخلاقية فهذا تتحول صحف الإثارة إلى صحافة صفراء<sup>(2)</sup>.

كما سبق نجد أن صحافة الإثارة هي صحافة صفراء إذا بلغت في إثارتها ، ونشر الأخبار الكاذبة والمختلقة لزيادة التوزيع والترويج ، أما عدا ذلك فهي ليست صحافة صفراء .

## 1-2- الصحافة الصفراء: (Journalisme yellow /Journalisme jaune)

هناك عدة تعاريف متنوعة للصحافة الصفراء ونذكر من أهمها :

تطلق الصحافة الصفراء على الصحف (الجرائد والمجلات) التي تتخصص في نشر الأخبار المثيرة بغض النظر عن قيمتها بالنسبة للإنسان ، وهي أخبار تخاطب في الإنسان غرائزه ، ومن ثم تغني هذه الصحف فقط بنشر الفضائح وأخبار الجنس ، والجريمة والحياة الخاصة بالمشاهير<sup>(3)</sup>.

ويعرفها أيضا (خضير شعبان) بأنها « ترجمة لمصطلح شاع في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية عقب الحرب العالمية الأولى ، ويراد بها الصحافة التي قصرت جهودها على نشر أخبار الجنس والجريمة والمال ، وتزيين في صياغة الأخبار رغبة منها في زيادة التوزيع والحصول على أكبر عدد من القراء ولو كان ذلك على حساب تقاليد الصحافة ورسالتها ، وقد استمر هذا النوع من الصحافة فترة طويلة إلى ما بعد الحرب العالمية الأخيرة<sup>(4)</sup>».

وتعرف الصحافة الصفراء أيضا بأنها : « الصحافة التي تؤكد على الموضوعات الفاحشة والمكشوفة والمثيرة<sup>(5)</sup>».

و تعرف بأنها : صحف تعيش على الرأي العام اليومي ، فهي تتلقف الأحداث اليومية الهامة ، وتجعل منها العناوين الضخمة بعرض الصحيفة لجذب القراء و إثارة انتباههم . وتؤكد من

(1) عبد القادر طاش، مرجع سابق . ص 21 .

(2) محمد عوض ، مرجع سابق . ص 18 .

(3) كرم شبلي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص 658 .

(4) خضير شعبان ، مرجع سابق ، ص 180 .

(5) أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الإعلام : انجليزي - فرنسي - عربي ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، دار الكتاب المصري ، (د.م) ، 1994 ، ص 90 .

ناحية أخرى على الموضوعات الفاحشة والمكشوفة والمثيرة بغرض الإثارة بشكل واضح ، ويهدف تحقيق الربح والكسب المادي بغض النظر عما تقدمه من موضوعات ، و بذلك لا تهتم بالمبادئ الاجتماعية والأخلاق الإنسانية الرفيعة والقيم الخلقية والمثل العليا حيث أنها تثير الجمهور بموضوعات غير خلقية ومجردة من القيم والمثل ولذلك أطلق عليها عدد كبير من الباحثين (صحافة الإثارة) <sup>(1)</sup>.

والصحافة الصفراء يعرفها أيضا (غازي زين عوض) : « بأنها الصحف التي تقدم القصص الإخباري ذات الطابع الغرائزي ، من جرائد جنسية وغيرها ، والتي غالبا ما تكون أقرب إلى التهويل والتضخيم من الخبرية الحقيقية ، و ذلك من أجل السيطرة على شعور القارئ وإثارته ، ومن ثم رفع التوزيع على أن اعتبار أن الوسيلة الرخيصة قد ترفع ثمن البضاعة الهزيلة بالترويج والإغراء ، ومثل هذه الصحف معروفة في أوروبا وأمريكا » <sup>(2)</sup>.

وقام كثير من الباحثين بتعريف الصحافة الصفراء على أساس أنها صحافة خبر ذلك لأن هذا النوع من الصحافة يصرف اهتمامه الأول إلى الحصول على الأخبار ، والسبق في نشرها وبخاصة ما يسمونه بالسبق الصحفي <sup>(3)</sup>، وتهتم صحافة الخبر الأخبار المتعلقة بالدجالين والشعوذة والخرافات ، وكذا أبناء الممثلين والممثلات وكذا أخبار الطبقة البرجوازية ، وغيرهم من المشاهير بهدف إثارة القراء <sup>(4)</sup>.

ومن بين التعاريف التي تصف الصحافة الصفراء بأنها صحافة خبر ما يلي :

يعرفها (محمد هاشم الهاشمي) : « ... ونعني بها الصحافة التي تؤثر الخبر على المقال ، والتي تعني من الأخبار بما يتصل بالجنس والجريمة بنوع خاص ، فهذا النوع من الصحافة يقوم على مبدأ الإثارة ، ويجد له عددا كبيرا من القراء في كل بلد من البلاد ... وتجنح بالكثير من أفراد المجتمع إلى الانحراف ، وهذا فضلا عما تسببه هذه الصحافة الصفراء من ضرر بالحكومات لأنها لا تعنى بغير

(1) محمد منير حجاب ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، مرجع سابق ، ص 127 .

(2) غازي زين عوض ، الإعلام و المجتمع ، (د.ط) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د.م) ، 1995 ، ص 41 .

(3) عبد العزيز شرف ، الصحافة المتخصصة و وحدة المعرفة ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2003 ، ص 57 .

(4) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ط 4 ، دار الفكر العربي ، (د.م) ، (د.ت) ، ص 202-203 .

الأخبار الهشة أو التافهة التي تضيع وقت القراء كذلك عن العناية بالأخبار الجادة ، والمشروعات المفيدة والآراء والأفكار النافعة ونحو ذلك»<sup>(1)</sup> .

كما يعرفها (عبد اللطيف حمزة) بأنها : « هي الشكل المبالغ فيه من أشكال الخبر ...»<sup>(2)</sup>، ونعني نشر الأخبار المتصلة بالجنس والجريمة ، وتعتمد مبدأ الإثارة لذا فهي تستقطب هدفا كبيرا من القراء في كل بلد من البلاد ، تجنح بالكثير من أفراد المجتمع إلى الانحراف ، وهذا فضلا على ما تسببه من ضرر بالمكونات إثر اهتمامها بالأخبار الهشة والتافهة ، دون المواضيع والمشاريع الجادة والمفيدة»<sup>(3)</sup>، إلى جانب ذلك تتميز الصحافة الصفراء بطابع التهويل والمبالغة ونشر الأخبار التافهة من أخبار الجنس والجريمة وأخبار المشاهير من ممثلين وممثلات وراقصين وراقصات ، وكذا دور اللهو الماجنة وأخبار الطبقة المتعلقة بالوراثة أي أولاد الأغنياء من الناس الذين لا عمل لهم إلا غشيان هذه الأماكن وقضاء العمر فيها من دور سينما ومسرح وملاهي<sup>(4)</sup>، وتهتم الصحافة الصفراء بالأزياء والمضاربات التجارية وعنايتها بالهزليات والعناوين المثيرة ، مما يجعلها تجنح في كثير من الأحيان للاختلاق والكذب والتزوير ، وافتعال الحملات الصحفية المغرضة تحت ستار الإصلاح ، وأحيانا أخرى تحت ستار الوطنية ، كل ذلك جعلها تحمل معالجة المسائل الهامة التي تمس مصالح الجماهير<sup>(5)</sup>.

يكثر هذا النوع من الصحافة في الدول الأوروبية ، وخاصة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، وتخصص صفحاتها للحوادث والأخبار البوليسية والجرائم وتقتصر نشاطها على نشر الأخبار المثيرة ذات الصفة الفردية عن رجال أعمال ، و مسئولين ومشهورين ، حيث تقوم بنشر أخبارهم الخاصة سواء كانت هذه الأخبار صحيحة أو غير صحيحة بهدف الإثارة والترويح<sup>(6)</sup>.

(1) محمد الهاشمي ، الإعلام المعاصر و تقنياته الحديثة ، ط1 ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 41 .

(2) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص 264 .

(3) عبد اللطيف حمزة ، الإعلام و الدعاية ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، (د.م) ، 1984 ، ص 41 .

(4) عبد اللطيف حمزة ، أزمة الضمير الصحفي ، (د.ط) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2000 ، ص 118- 119 .

(5) عبد الوهاب كحيل ، الرأي العام و السياسات الإعلامية ، ط2 ، مكتبة المدينة ، القاهرة ، 1987 ، ص 125 - 126 .

(6) صلاح عبد اللطيف ، الصحافة المتخصصة ، ط1 ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، 2002 ، ص 17 .

و تعرف أيضا الصحافة الصفراء بالصحافة المستأجرة لأنها تضع نفسها في خدمة حكومات أو جهات معينة أو شركات تجارية استثمارية أو دول ومصالح أجنبية مقابل إغراءات مادية باهظة ، ولكن هذه الفئة من الصحف ما تلبث أن يفتضح أمرها ، وينبذها الرأي العام نبذ النواة ، وغالبا ما تكون وبالاً على نفسها بعد أن حادت عن المهمة التي وجدت من أجلها ، ودخلت ضمن نطاق نشرات الدعاية والكتب الصفراء ، ومن هنا دعيت بالصحف الصفراء ، وهي ليست من الصحافة في شيء<sup>(1)</sup>.

وتسعى الصحف الصفراء من خلال التهويل والمبالغة والإثارة إلى رفع التوزيع وزيادة الأرباح<sup>(2)</sup>، حيث أن العبرة في النجاح عند بعض هذه الصحف تحقيق أكبر توزيع لنسخها ، وتحصيل أكبر أرباح عرفها التاريخ<sup>(3)</sup>، وأصحاب الصحف الصفراء يعتبرون الصحافة تجارة وليست رسالة<sup>(4)</sup>.

وتعود تسمية الصحافة الصفراء بهذا الاسم « بسبب شططها ومبالغتها المتعمدة في عرض الحوادث لاسيما الطارئة»<sup>(5)</sup>، كما يطلق عليها أيضا الصحف الرخيصة<sup>(6)</sup> ، صحافة التابلويد التابلويد ، صحف الرعاع والدهماء ، أي أن هذا النوع من الصحف يرى أن الخبر الصحفي هو البحث عن الغريب والخارج عن المألوف و المعتاد ، بصرف النظر عن صحته ودقته وموضوعيته<sup>(7)</sup>.

و فيما يخص الظهور الأول للصحافة الصفراء ، فهناك اختلاف بين المؤرخين في بدايات ظهورها ، ومن خلال تتبع الجذور المبكرة للصحافة الصفراء ستجد أنها تسبق ظهور المصطلح ،

---

(1) أديب مروة ، الصحافة العربية: نشأتها وتطورها ، ط 1 ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1961 ، ص 31 .

(2) محمد عوض ، مرجع سابق ، ص 18 .

(3) الإعلام الإسلامي : الواقع و الطموح ، بحوث و أوراق عمل لعدة مؤلفين ، ط 1 ، دار الفجر ، العراق ، دار النفائس ، الأردن ، 2007 ، ص 393 .

(4) إبراهيم عبده ، الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية نشأتها و تطورها ، (د.ط) ، مؤسسة سجل العرب، (د.م) ، 1961 ، ص 193 – 196 .

(5) هلال ناتوت ، الصحافة نشأة و تطورها ، ط 1 ، الدار الجامعية ، بيروت ، لبنان ، 2006 ، ص 202 .

(6) محمد فريد محمود عزت ، قاموس المصطلحات الإعلامية: الإنجليزي - عربي ، ط 1 ، دار الشروق ، جدة ، 1974 ، ص 365 .

(7) سامي ذبيان ، مدخل نظري و عملي إلى الصحافة اليومية و الإعلام :الموضوع و التقنية و التنفيذ ، ط 1 ، دار المسيرة ، لبنان ، 1979 ، ص 10 .

نتيجة للمعركة التي دارت بين هيرست<sup>(\*)</sup> (HEARST) و بوليتزر<sup>(\*\*)</sup> (PULTIZER) حول شخصية "الصبي أو الفتى الأصغر" ، إذ يبدو حب الإنسان للإثارة الطاردة للرقابة والملل خاصة جوهرية تتمتع بها شخصيته ، وبذلك بدأت صحافة الإثارة والتهيج في الظهور ، وفرض نفسها قبل اشتغال هيرست وبوليتزر بها ، وبالتالي فإن موطنها المبكر كان لندن وليس نيويورك حيث انتشرت وسط جمهور عريض من الطبقة الأرستقراطية والطبقة الوسطى في لندن ، وكان في مقدمة هذه الصحف مجلة أخبار البوليس المصورة الحافلة بالتقارير والقصص الإخبارية المرعبة والصياغات الدموية الجديدة لجرائم جاك السفاح<sup>(1)</sup>.

وهناك من يرجع ظهورها إلى سنة 1863م بفرنسا أين أسس (موسى ميلو) (MILLOUD) صحيفة (LE PETIT JOURNAL) و التي كرسها للاهتمام بالأخبار التافهة ، وإخبار الجريمة ، ولقد انتشرت هذه الجريدة وحقت رواجا كبيرا حتى وصل سحبها إلى أكثر من 80 ألف نسخة ، وكان جمهور هذه الصحيفة محصورا في الفئات الشعبية وتباع بثمن بخص جدا ، وقد تعرضت هذه الجريدة إلى هجمات شديدة خاصة من طرف العاملين في الصحافة آنذاك<sup>(2)</sup>.

---

(\*) وليام راندولف هيرست (William Randolph Hearst) (1863 - 1951) : ولد هيرست الابن بولاية ألبا بكاليفورنيا سنة 1863 ، و التحق بجامعة (هارفارد) و قيل في سيرته المدرسية أنه كان شابا معروفا بالاستهتار بدروسه و أساتذته ، حتى فصل من الجامعة عام 1885 ، كان أبوه مليونيرا فاشترى له جريدة (L'Examiner) التي عمل بها ثم ورثها لاحقا ، و في عام 1895 سافر إلى نيويورك ثم اشترى جريدة (جورنال le journal) ، اعتمد على الإثارة كمبدأ في التحرير فحقق أعلى نسب التوزيع منافسا بذلك بوليتزر .

(\*\*) (جوزيف بوليتزر J.Pultizer) (1847 - 1931) : و هو يهودي مجري أصدر العديد من الصحف و المجلات في مقدمتها ( نيويورك ورلد New york World " ، و التي نشر على صفحاتها صور الأخبار الإنسانية ، إلى جانب صور التقارير الإخبارية الجديدة و المثيرة في نفس الوقت ، و ركز أيضا على نشر أخبار الجريمة و الفضائح و الجنس ، حتى حقق أعلى توزيع عام 1892 . (أنظر : محمود أدهم ، الصورة الإخبارية ، (د.ط) ، القاهرة ، 1989 ، ص 50).

(1) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجذور و الفروع ، (د.ط) ، دار غريب ، القاهرة ، (د.ت) ، ص 31 .

(2) توماس بيرى ، الصحافة اليوم ، ترجمة : مروان الجابري ، (د.ط) ، دار النهضة ، بيروت ، ص 48 .

(\*) هو ريتشارد فيلتون ، تميز بامتلاكه لطاقة فكرية و قدرة فنية ، ساعدته على رؤية و رصد و وصف مدينة نيويورك ، و تفاصيل حياة سكانها و خاصة في الأحياء الشعبية ، و كان الرائد لفن رسوم الشرائط المسلسلة ، و التي قدمت لغة فنية جديدة في المجال

غير أن الصحافة الصفراء لم تعرف شكلها الحالي ولا حتى تسميتها سوى في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهذا عندما ابتدع صحفي أمريكي اسمه (ريتشارد أوتكولت) ( RITCHARD OUTKOUULT) شخصية الطفل الأصغر (YELLOW KID) وهي شخصية كاريكاتيرية اتسمت بالانحراف الخلفي ، وكان هذا الصحفي يطبع الكاريكاتير في صحيفته دائما باللون الأصفر ، ولهذا اللون من ألوان الصحيفة الأمريكية تاريخ بدأ بصاحب صورة الطفل الأصغر ، ثم بعد ذلك بوليتزر وهيرست الابن ليتنافسا تنافسا حادا في مجال الإثارة الصحفية في نيويورك وكان ذلك بين 1893 و 1895 ، وكل ذلك طبعا في زيادة التوزيع<sup>(1)</sup>.

ففي البداية قام بوليتزر (PULETZER) بشراء جريدة (سان لويس ديسباتش) (LE SAINT LOUIS DISPATCH)، وذلك عام 1878م ، ثم اشترى أيضا منافستها (بوست) (THE POST) ، فجمع بينهما مؤسسا بذلك أكبر اليوميات في مقاطعة المسيسيبي<sup>(2)</sup> ، ثم جرب عليها مبادئ الصحافة الشعبية الجديدة ، من خلال تغطية أخبار الحوادث ونشر التقارير الإنسانية ، إضافة للاشتراك الشجاع في المنافسات الانتخابية المحلية<sup>(3)</sup> ، وبعد خمس سنوات استقر (بوليتزر) في نيويورك واشترى جريدة (نيويورك ورلد) (NEW YORK WORLD) من رجل الأعمال (قولد) (GOULD)<sup>(4)</sup> ، وكان ذلك عام 1883م ، وانتشار صفحاتها في نشر أخبار وصور الدم ، والإثارة خاصة على الصفحة الأولى للجريدة ، واشتهر بحملاته الصحفية المتعددة لتكون جريدته دوما في الصدارة<sup>(5)</sup> ، وكان يرى أن الخبر يوجد عندما توجد الجدة والدراما والرومانسية ، والإثارة وحب الاستطلاع ، والطرافة والفكاهة ، ويشترط في هذه

---

التشكيلي في أواخر القرن 19 م ، و هي اللغة التي انتقلت إلى مجال الصحافة و الإعلام في القرن 20 م ، بحيث أصبحت من العالم المميزة للصحافة الصفراء بصفة عامة و الصحافة الأمريكية بصفة خاصة .

(1) محمد فريد محمود عزت ، قاموس المصطلحات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص 365 .

(2) Robert Barbage , Jean Cazemajou , André Kaspi , Press , Radio et Télévision aux états Unis , Librairie Armand Colin , Paris ,1978 , P 24 .

(3) P. Albert et F.Terrou , Histoire de La presse , 3 édition , 4 éme trimestre , Presse universitaire de France , Paris , 1979 , P 61 .

(4) Robert Barbage , jean Cazemajou , André Kaspi , Op . Cit , P 24 .

(5) P . Albert , F . Terrou , Op . Cit , P 61 .

الأخبار أن تكون صالحة لشغل أحاديث القراء<sup>(1)</sup> ، لذا كان نجاحه سريعا فبعد عام فقط وصل السحب إلى 250000 نسخة ، ومنذ 1887م زواج بين الإصدار الصباحي والمسائي ، ولجذب القراء دائما كان يدعم صحيفته بالعناوين الكبيرة ، القصص المعيشة ، الإشهار ، والتقارير المثيرة<sup>(2)</sup> .

أما (ويليام راندولف هيرست) (WLLIAM RANDOLPH HEARST) فقد كان شديد الإعجاب جدا بمزايا بوليتزر وجريدته (ورلد) (WORLD) ، وقد جاءته الفرصة ليعمل في أحب ميدان إلى نفسه : الصحافة ، إذ اشترى أبوه لأسباب سياسية محلية جريدة (سان فرانسيسكو إجزامر) (SAN FRANCISCO ESCMINAR) ، ويرجا والده أن يمنحه الفرصة بإدارة الجريدة حتى يجعل منها صورة أخرى لجريدة (وارلد) ، واستطاع هيرست أن يجعل بذلك جريدة (إجزامر) الأولى في منطقة الساحل الغربي بأمريكا ، بعد ذلك قرر أن يغزو سوق الصحافة بلون صحفي جديد ، وانتقل بذلك لنيويورك واشترى جريدة ( MORNING JOURNAL) وغير اسمها إلى "جورنال" (JOURNAL) واستخدم في تحريرها أكبر الأسماء الصحفية المعروفة في ذلك الوقت دون أن يعني بالأجور العالية التي التزم بها ، إلى أن ارتفع التوزيع إلى أعلى مستوياته<sup>(3)</sup> ، و في هذه الصحيفة بذل عنايته بالإخراج ، نشر أخبار الجريمة ، فضائح الجنس ، الإعلانات ، والأخبار التي تحمل طابع الإثارة ، فذاعت جريدته في كل مكان ، وغدت في كل يد ، وأقبل عليها الجمهور الأمريكي إقبالا لا نظير له<sup>(4)</sup> .

وبذلك اشتد الصراع بين بوليتزر وهيرست ، فلجأ بوليتزر إلى خفض سعر جريدته (ورلد) إلى سنت واحد ، ومعوضا خسارته من خلال رفع سعر الإعلان ، وظل التفوق لهيرست لأنه كان يعلن لجريدته (جورنال) في كافة الصحف ، ثم أغرق حيطان المدينة بالإعلانات الضخمة فقفز التوزيع ، وظلت المنافسة بينهما دائرة في التحرير والإخراج<sup>(5)</sup> .

---

(1) Louis Gaillet , La presse Américaine : Son Histoire , ses Caractéristiques , Les éditions du Scorpion , Paris , 4 ème trimestre , 1963 , P 14 .

(2) Edwin Emery , Phillip H. Ault Warren . K . Agee , Op.Cit, P 86 .

(3) إبراهيم عبده ، مرجع سابق ، ص 196 – 197 .

(4) عبد اللطيف حمزة ، أزمة الضمير الصحفي ، مرجع سابق ، ص 117 .

(5) إبراهيم عبده ، مرجع سابق ، ص 197 .



وتعتبر الصحافة الصفراء مرحلة من أهم مراحل تطور الصحافة الأمريكية ، وذلك بفضل ما حققته من انتشار واسع في البيوت الأمريكية ، وهذا ناتج عن الصراع الذي اندلع بين (ويليام راندولف هيرست) و(جوزيف بوليتزر) بكل الوسائل المتاحة ، من أجل زيادة أرقام التوزيع بلجوء كل منها إلى مختلف الوسائل والأساليب والحيل والأفكار لجعل صحيفته جذابة بالنسبة لجمهور القراء<sup>(1)</sup>.

وعليه فمن خلال ما تم استعراضه من تعاريف متنوعة للصحافة الصفراء يمكننا الخلوصل إلى أنها :صحافة خبر تعتمد على مبدأ المبالغة في الإثارة ، ونشر الأخبار التافهة والمثيرة وما اتصل بالجنس والجريمة والمال والشعوذة ، ونشر الفضائح ، إضافة إلى نشرها لأخبار المشاهير... الخ<sup>(2)</sup>. إذ أن الخبر عندها كل ما هو غريب وخارج عن المألوف ، وتسعى دائما إلى الربح السريع من خلال زيادة التوزيع ، بغض النظر عما تقدمه من موضوعات ، وتقدم مادتها الإخبارية من خلال طابع إخراجي متميز يعتمد على الصور الجذابة والألوان المتميزة والعناوين الضخمة ، بهدف اصطياذ عين القارئ قبل عقله .

أما العلاقة بين الصحافة الصفراء وصحافة الإثارة ، نجد أن الإثارة قد تكون موضوعية ، فأخبار الجرائم الشاذة والجنس ، والفضائح السياسية أو الاقتصادية أو المالية أو الاجتماعية ، تتسم في طبيعتها بالإثارة ، وعند المبالغة في الإثارة أثناء سرد الوقائع والأخبار ، يجعل هذه الصحف تنحرف بهذا العنصر-الإثارة- فيصير مرادفا للصحافة الصفراء ، لذلك فكل صحافة صفراء هي صحافة إثارة ، وليس كل صحافة إثارة هي صحافة صفراء .

**1-3- الصحافة الشعبية:** هي الصحافة التي تحاول مخاطبة القارئ العادي وتسعى إلى جذب أكبر عدد من القراء ، وهي تتوصل إلى ذلك بنشر كل ما يثير القراء من أخبار وموضوعات<sup>(3)</sup> ، و نستخدم مختلف الأساليب الفنية والتحريرية ، معطية بذلك أخبارها لونا خاصا ، إضافة إلى أنها تهتم بالجنس والعنف والإثارة ، وأخبار المشاهير ، وتمعن في الاستهتار بجميع القيم الأخلاقية ، وتنزلق من الإيضاح إلى التشويه ، ومن التفسير إلى ارتجال مضمون مختلف ، وتستخدم الأساليب اللغوية المثيرة

---

(1) ملفين ل - ديطير ، ساندرابول - روكيتش ، نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة : كمال عبد الرؤوف ، ط 1 ، الدار الدولية ، القاهرة ، مصر ، 1993 ، ص 97 .

(2) Parkinson Zarmora ,L . Novels and news papers in the American , Novels USA , 1989 , P 44 .

(3) فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، ط 2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، (د.ت) ، ص 279 .

في تقديمها الأنباء والمعلومات والمفاهيم ، ومن طابعها أيضا التهويل والمبالغة في استخدام الصور المثيرة والألوان المتباينة ، والإسراف في استخدام الرسوم والصور الكاريكاتورية والهزلية ، كما تعتمد الإكثار من الفكاهات والطرائف والغرائب ، وتخلق الشخصيات وتخترع المواقف ، وكأنها تدافع عن المبادئ والقيم والصالح العام<sup>(1)</sup> .

وتعرف أيضا بأنها الصحف ذات التوزيع الضخم ، وتكون رخيصة الثمن ، وتركز على الموضوعات التي تهم القارئ العادي وتخطب عواطفه بالدرجة الأولى كالجرائم والجنس والرياضة وأخبار المجتمع ونجومه والفضائح والأحداث الطريفة والغريبة والسلبية ، وتعتمد على الأساليب التحريرية المتميزة ، للفت النظر ، بهدف زيادة التوزيع<sup>(2)</sup> .

تركز الصحف الشعبية أيضا على تقديم المواد الخفيفة والترويحية ، وتميل نحو الإثارة في معالجة الموضوعات المختلفة ، وتهتم بالجوانب الشخصية والثقافية بدلا من الجوانب العامة ، كما تهتم أيضا بالشخصيات البارزة في المجتمع ، وتعالج الأخبار بطريقة سطحية دون تعمق في التعامل<sup>(3)</sup> .

وعن علاقة الصحافة الشعبية بصحافة الإثارة نجد أن بينها تداخلا ، على مستوى الشكل والمضمون والهدف ، فكلاهما يتخذ من الإثارة مبدأ ومن التوزيع هدفا ، وقد يعالج النوعان الأخبار الجادة (Hard News) و المواضيع الرصينة ، بهدف إثارة اهتمام القراء لمثل هذه القضايا المهمة ، قد يبالغ في تناول الأخبار الخفيفة (Soft News) والمثيرة لإعطاء قيمة لهذه المواضيع بالنسبة لجمهور القراء ، فبسبب هذا الشطط والمبالغة في الإثارة انحرفت (الصحافة الشعبية و صحافة الإثارة ) بهذا العنصر لتنتعنا بالصحافة الصفراء .

#### 1-4- صحافة التابلويد (Tabliod):

تعني كلمة (التابلويد) الصحف صغيرة الحجم ، أو الصحف النصفية ، ويبلغ طولها نحو 42سم ، وعرضها نحو 28سم ، وتحرر كثيرا في إخراجها وأساليب تحريرها ، وجاء هذا الحجم أو الشكل تحقيقا لحاجة سكان المدن الذين يقرؤون الصحف في وسائل المواصلات العامة ، مما يتطلب

(1) محمد عوض ، مرجع سابق ، ص 18 .

(2) محمد منير حجاب ، وسائل الاتصال نشأتها و تطورها ، مرجع سابق ، ص 126 .

(3) خضير شعبان . مرجع سابق ، ص 222 .

حجماً أصغر في هذه المواصلات المزدوجة ، ناهيك عن مدى ارتفاع أسعار الورق بشكل واضح ، باختصار تلك هي العوامل التي ساعدت على انتشار الصحافة النصفية<sup>(1)</sup> ، وهذه الصحف إن كانت صغيرة الحجم إلا أنها كثيرة الصفحات<sup>(2)</sup> ، ومساحة الصفحة فيها نصف مساحة الصفحة المعتادة ، وذلك ليسهل على القراء حملها وقراءتها في أي مكان عام أو خاص<sup>(3)</sup>.

يمكننا الخلوص إلى أن (صحافة التابلويد) اعتمدت الإثارة كمبدأ تجذب القراء ، وأن صحف الإثارة اتخذت الشكل النصفى لما يحققه لها من رواج وانتشار ، وسهولة قراءة في كل مكان .

## 2- تعريف الصحف الإسلامية :

لا يمكننا الحديث عن الصحف الدينية دون الوقوف عند ماهية الصحافة المتخصصة باعتبار أن الصحف الإسلامية هي جزء من الصحافة المتخصصة .

**2-1- مفهوم الصحافة المتخصصة :** إن من الطبيعي أن يزداد انتشار الصحافة مع ازدياد التعليم ، ومع التطورات التي واكبت العالم في مختلف المجالات السياسية والعلمية والثقافية ، ونشأت لدى القراء اهتمامات خاصة ، وأصبح مطلوباً من الصحافة أن تعبر عن هذه الاهتمامات الخاصة ، إضافة إلى الاهتمامات العامة التي تعمل الصحافة على التعبير عنها ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وجود الصحافة المتخصصة لتتبنى الاحتياجات الذاتية لدى القارئ .

ويمكن تعريف الصحافة المتخصصة بأنها هي الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تركز أكبر قدر من اهتمامها على فرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع معين من القراء ، بحيث يكون معظم نشاطها في جمع الأخبار والتحليلات وكتابة المقالات والتحقيقات يدور حول هذا النوع ، وقد يعطي هذا النوع من الصحف نسبة قليلة من اهتمامات مختلفة غير ما تخصصت فيه ، كأن تكون مجلة تعنى بالأدب وتكتب موضوعاً واحداً من بين عشرات الموضوعات عن السياسة ، وهذا الاستثناء لا ينفي عن الصحيفة كونها متخصصة<sup>(4)</sup>.

(1) محمد عوض ، مرجع سابق ، ص 19 .

(2) إبراهيم عبده ، مرجع سابق ، ص 257 .

(3) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجذور و الفروع ، مرجع سابق ، ص 55 .

(4) صلاح عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 11 .

كما يمكن تعريف الصحافة المتخصصة أنها الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تعني بجزئية ما أكثر تخصصا في فرع من فروع ، فاهتمام القراء بالأدب يتطلب وجود صحافة متخصصة في الأدب تعني بالشعر والنقد والقصة وتتابع أخبار المحافل الأدبية ، والندوات والإصدارات الجديدة في الحياة الأدبية ، بيد أنه تختار مجلة أو صحيفة أو تخصص في جزئية من فروع الأدب ، كما تهتم بالشعر والشعراء والنقد الشعري فقط ، ومجلة تهتم بالقصة والنقد الأدبي في مجال القصة ، دون أن تغفل تماما الفروع الأخرى من فروع الأدب و على هذا فروع السياسة و العلوم ، الشباب والتكنولوجيا ، والمرأة ، والطب، والزراعة ، والإعلام و الرياضة والفنون المختلفة<sup>(1)</sup> .

ويمكن تعريف الصحافة المتخصصة أيضا بأنها رافد أو فرع من الصحافة الشاملة أو الصحافة الأم<sup>(2)</sup>، والتي تعني بجانب واحد من اهتمامات القراء في التطلع نحو المعرفة والاستزادة منها ، وهي ليست صحافة للعامة أو المجتمع كله ، وإنما قاصرة على قطاع معين من القراء ، ومن الصعب حصر أنواع التخصصات ، إذ أنه يتوزع على كافة فروع المعرفة ، وكل فرع من هذه الفروع يتفرع من فروع أصغر ، ومن هذه الفروع الأصغر تتولد جزئيات أقل ، فالطب مثلا هو نوع من التخصص المتعدد الوظائف ، فهناك دوريات متخصصة للأطباء تتناول أخبار الأبحاث العلمية في مجال الطب ، وملخصات عنها لا يقرأها إلا الأطباء ، ومثل هذه الدوريات عادة توزع عن طريق الاشتراك فيها ، وهناك دوريات للقراء تتخصص في الموضوعات الطبية والصحية بحيث يفهمها القارئ متوسط الثقافة ، ومثل هذه الدوريات يشترك عادة في تحريرها أطباء متخصصون<sup>(3)</sup> .

وهذا النوع الأخير يعرف بمخاطبته لجمهور عام وغير متجانس من حيث خصائصه وسماته واهتماماته واحتياجاته ، ولأنها جمهور غير متخصص فإنها تعالج مضامينها بأسلوب يتسم بالبساطة والوضوح ، وتستخدم اللغة الصحفية البسيطة ، وتبعد عن المصطلحات العلمية الدقيقة التي قد لا يفهمها غير المتخصص في مجال تخصص المجلة<sup>(4)</sup> .

(1) صلاح عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 11 - 12 .

(2) نبيل راغب ، العمل الصحفي : المقروء و المسموع و المرئي ، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، 1999 ، ص 293 .

(3) صلاح عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 12 .

(4) محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين ، ط2 ، (د. ن) ، القاهرة ، 2009 ، ص 60 .

ونخلص إلى أن مفهوم الصحافة المتخصصة يقوم على ركيزتين أساسين هما :

أولاً : المادة الصحفية المتخصصة .

ثانياً : الجمهور المتخصص من القراء .

وعلى هذا التقسيم يمكن إيجاد نوعين من الصحف المتخصصة هما :

أ- الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء ، فالصحيفة النسائية أو الطبية أو الهندسية أو الاقتصادية أو الإدارية ، تقدم مادة صحفية متخصصة للقراء ، بحيث تتناول مواضيع متكاملة قصد إشباع حاجيات قرائها الخاصين والمتخصصين ، مهما كان نوعية تخصصهم .

ب- الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء كالصحيفة الفنية ، أو الصحيفة الرياضية ، تقدم مادة صحيفة متخصصة لجمهور عام غير متخصص ، وهذه الصحف تجد إقبالا واسعا من قبل فئات مختلفة الأذواق والاهتمامات إلا أنه تجمع غاية واحدة ، هي إشباع هذه الحاجة المشتركة ، ويدخل في هذا النوع من الصحافة غالبية الصفحات المتخصصة في الصحف العامة مثل : الجرائد اليومية العامة والمجلات الأسبوعية العامة<sup>(1)</sup>.

وعليه فمفهوم الصحافة المتخصصة يشمل من الصفحات المتخصصة في الصحف العامة والصحف المتخصصة .

**2-2- الصحافة الإسلامية :** يرى البعض أن وصف الصحافة الإسلامية ، مصطلح لا داعي له ، فإذا كانت الوسائل الإعلامية تعمل في دولة مسلمة وبين مسلمين فالتسمية يجب أن تكون ضمنا ، ذلك أنه من البديهي أن الوسيلة لا تعمل بذاتها وإذا كان الموجه لها والعامل بها مسلما فإن الناتج حتما يجب أن يكون إسلاميا ، وهنا تفقد التسمية ضرورتها إذ أن إعطاءها مسمى ليس بالضرورة أن يؤثر في عملها إذا لم تتغير البيئة والظروف ، والمسمى الوصفي يكون لشيء لا يتفق مع الكل ، كأن نقول قسم الإذاعة الإسلامية في بلد النسبة الكبرى من سكانه مسلمين وذلك لتمييز هذا الجانب

(1) فاروق أبو زيد ، الصحافة المتخصصة ، ط1 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1986 ، ص 05 .

المنفرد عن الجوانب المتجانسة الأخرى أما في بلد إسلامي وسكانهم كلهم مسلمون فذلك يؤدي أكثر من أن يكون نافعا أيضا<sup>(1)</sup>.

ونفس الشيء بالنسبة لوصف الصفحة الدينية أو الإسلامية حيث يقول الشيخ زين العابدين الركابي (أستاذ بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) : « فإن ذلك يتضمن محضورا وهو أن غيرها من الصفحات غير إسلامية ، في حين أن الصحف كلها ينبغي أن تكون إسلامية وهي كذلك من حيث المضامين والمقاصد ، و الانضباط العام لمعايير التوحيد وأحكام الشريعة وأصول الأخلاق والانضباط بأنظمة الدولة المستقاة من الإسلام »<sup>(2)</sup>.

وتعرف الصحافة الإسلامية بأنها الصحافة التي تعالج مختلف قضايا الحياة و أحدثها من منظور إسلامي استنادا إلى القرآن الكريم ، وصحيح سنة رسول الله ﷺ ، و ما ارتضته الأمة من مصادر تشريعية ، وتقدم هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة ، واستخدام الفنون الصحفية الملائمة ، والاستفادة من كل وسائل التكنولوجيا الحديثة ، ويتولى عرض هذه القضايا وكتاب مسلمون على معرفة عميقة بالإسلام وحقائقه بما يخدم الأهداف والمثل والقيم الإسلامية ويمثل ترجمة وقيادة لواقع المجتمع الذي تشرفه<sup>(3)</sup>.

قال الدكتور عويس معرفا للصحافة الإسلامية بالمفهوم الإصلاحي : «إن الصحافة الإسلامية ليس شرطا أن تضع لافتة تبين خطها الفكري الواضح وليس شرطا كذلك أن تقيد نفسها بأسلوب تقريرى قد يكون منفرا أو إعلاميا وليس شرطا أيضا أن تلتزم في عملها بشكل معين أو قضايا معينة ، وإنما يجب ألا تحمل لافتة تتناقض مع أساسية في التصور الإسلامي أو أساسية في الفكر الإسلامي العام وأن تكون ملتزمة بتقديم القيم الإسلامية المتعاطفة مع قضايا المسلمين غير منتمية لأعدائهم تصورا أو أهدافا ، وملتزمة بالشروط الإسلامية في الأعمال الفنية ، فلا تعطي من

(1) عبد الله المجلي ، الإعلام الإسلامي ... قضية .. و حوار ، مجلة الدعوة ، ع1079 ، المملكة العربية السعودية ، 1407هـ ، ص 18 .

(2) خالد عثمان ، الملاحق الإسلامية في صفحنا : غياب المتخصصين ... بين الضعف ، مجلة الدعوة ، ع1645 ، المملكة العربية السعودية ، 1998 ، ص 20 .

(3) محمود منصور ، محمود هيبية ، الصحافة الإسلامية في مصر بين عبد الناصر و السادات ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر و التوزيع ، 1990 م ، ص 40 .

الشكل على حساب المضمون ، و لا تبيح بالتالي الصور العارية ولا الكذب الصحافي ولا الإثارة دون فائدة ، و لا تعطيل الناس واستغلال أموالهم بلا مقابل»<sup>(1)</sup>.

وهناك من يصف الصحافة الإسلامية بأنها صحافة ذات اتجاه إسلامي ويعرفها بأنها : « مطبوع دوري يعمل على تزويد الجماهير بالمعلومات ويسعى إلى معالجة قضايا الواقع الإسلامي والعالمي ، مستمدا خصائصه العامة من المبادئ الإسلامية مستفيدا من التطور التقني ، ويعمل وفق أهداف مرحلية أهمها ضرورة إحداث تغيير شامل ، ومتوازن داخل المجتمع بغية الرجوع إلى هويته الحقيقية النابعة من الذاتية الإسلامية»<sup>(2)</sup>.

### 2-3- أقسام الصحافة الإسلامية : و تنقسم الصحافة الإسلامية إلى قسمين :

أ- الصحافة الإسلامية المتخصصة : وهي التي يغلب عليها طابع التعمق في الدين ، والبحوث الدينية في الفقه والمعاملات والحديث وغيرها من أمور الدين .

ب- الصحافة الإسلامية العامة : وهي التي تخاطب مختلف القراء بتعدد مستوياته العلمية والمعرفية بهدف تعريفهم بأمور دينهم وديانهم وبيان أحكام الدين في القضايا المختلفة دنيوية وأخروية ، ويدخل في إطار هذه الصحافة الإسلامية العامة والصفحات الدينية بالصحف والمجلات .

بذلك يمكن أن نقول أن الصحافة الإسلامية هي : صحافة عامة تنبع من روح الدين و تصطبغ بتوجيهاته ، وهي صحافة قيم ومبادئ ، و روح غالبية حتى ولو لم يصدرها حزب يرفع شعار الإسلام أو تيار يتبنى توجهات الإسلامية ، وهي صحافة تتوجه إلى المسلمين وغير المسلمين ، ملتزمين بالدين والنخبة المثقفة الواسعة وعامة الناس ، والقائمة على الصبغة الموضوعية المحايدة ، وهي صحافة قضية و رسالة و وصف و إخبار ، وبأسلوب يميل إلى الرصانة والوقار ، مستخدمة في ذلك

(1) فؤاد توفيق العاني ، الصحافة الإسلامية و دورها في الدعوة ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993 م ، ص 62-63 (أنظر أيضا : بوعلي نصير ، تجربة الصحافة الإسلامية في العالم العربي : بعض الملاحظات الأولية ، مجلة المعيار ، ع13 ، كلية أصول الدين ، قسنطينة ، جمادى الثانية 1427 هـ - جويلية 2006 م ، ص 245 - 246 ) .

(2) بريزة يحيى ، الصحافة الإصلاحية ذات الاتجاه الإسلامي في الجزائر : دراسة تحليلية لجريدة (المنتقد) ، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في الدعوة و الإعلام و الاتصال ، غير منشورة ، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال ، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، 1420 هـ - 1421 هـ / 1999 م - 2000 م ، ص 27.

تقنيات الكتابة الصحفية وكل فنون العرض والإخراج التي تجعلها تصل إلى القارئ بسهولة ويسر وبشكل جميل وجذاب<sup>(1)</sup>.

سابعاً: منهج و عينة الدراسة :

## 1- منهج الدراسة :

إن عملية اختيار المنهج المناسب للدراسة من أهم خطوات البحث العلمي ، لأن الاختبار الصائب للمنهج الملائم للدراسة يمكن من الوصول إلى نتائج أكثر صدقا و موضوعية ، وقد عرف منهج البحث بأنه « الطريق التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة »<sup>(2)</sup>، كما أنه يعرف على أنه : « الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سر العقل و تحديد عملياته ، حتى يصل إلى نتيجة معلومة »<sup>(3)</sup> ، و هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية... والتي تعني بوصف الظاهرة و تحديدها ، وتبرير الظروف و الممارسات أو التقييم و المقارنة »<sup>(4)</sup> ، و تستهدف الدراسات الوصفية تصنيف البيانات و الحقائق و تفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا لاستخلاص نتائج ودلالات مفيدة ، و تتجه الدراسات الوصفية في الغالب إلى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف.

أما عن منهج وأسلوب الدراسة فقد اعتمدت على أسلوب تحليل المحتوى المناسب لدراسة تحليل مضامين ومواد الإثارة في صحيفتي ( القلم وقرأ - دينك )، كما يعد تحليل المحتوى من أكثر الأساليب استخداما في الدراسات الإعلامية ، وتفيد دراسة تحليل المضمون في التعرف على مدى اهتمام وسائل الإعلام بالموضوعات كما يعتمد إلى تحليل كل موضوع من الموضوعات بطريقة تفصيلية بهدف التعرف على ما يشتمل عليه من نقاط رئيسة ، وما يركز عليه من اتجاهات .

(1) إسماعيل إبراهيم ، الصحفي المتخصص ، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001 ، ص 300 - 301 .

(2) عمار بوحوش ، دليل الباحث العلمي في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، (د.ط) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص 28.

(3) محيي محمد مسعد ، كيفية كتابة الأبحاث العلمية و القانونية و إعداد المحاضرات ، (د.ط) ، المكتب الجامعي الحديث ، (د.م) ، 2008 ، ص 34 .

(4) عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي ، البحث العلمي : الكمي و النوعي ، (د.ط) ، دار اليازوردي ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 188 .



ولتحليل المحتوى عدة تعاريف اختلفت في تحديد طبيعته بأنه أداة أو أسلوب أو منهج للبحث، لكن تكاد تتفق معظم التعاريف على أن تحليل المحتوى يهدف إلى الوصف الموضوعي المنهجي والكمي في عملية التحليل طبقا للتصنيف الفئوي .

ولعل أهم هذه التعاريف ما قدمه بيرلسون (BEARLSSON) : « تحليل المحتوى هو أسلوب بحثي يتضمن الوصف الموضوعي المنهجي systematic و الكمي للمحتوى الظاهر للرسالة»<sup>(1)</sup>.

ويضيف جانيس : « أنه الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية ، ويعتمد أساسا على تقدير الباحث وتقسيم المحتوى على أساسه إلى فئات»<sup>(2)</sup>.

وتعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى بأنه : « أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميًا و كيفيًا على أساس خطة منهجية منظمة»<sup>(3)</sup>.

وعرفه محمد عبد الحميد : « بأنه مجموعة الخطوات المنهجية ، التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى ، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي ، الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى»<sup>(4)</sup>.

ويعد تعريف سمير محمد حسين أكثر تفصيلا و شمولًا و تعبيرًا لمفهوم تحليل المحتوى و ذكر مجالاته العلمية و استخداماته العلمية بدقة ، حيث عرفه : « بأنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة ، وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون ، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقا لتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث و ذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك ، أما في وصف هذه المواد

(1) أحمد بدر ، مناهج البحث في الاتصال و الرأي العام و الإعلام الدولي ، (د.ط) ، دار قباء ، القاهرة ، 1998 ، ص 32 .

(2) عاطف عدلي العبد ، زكي أحمد عزمي ، الأسلوب الإحصائي و استخداماته في الرأي العام ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993 ، ص 28 .

(3) المرجع نفسه ، ص 208 .

(4) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2، عالم الكتاب، (د.م) ، 2004 ، ص 217 – 220 .

الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلمي للقائمين بالاتصال ، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تتبع منها الرسالة الإعلامية ، و للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات و الجمل و الرموز و الصور و كافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا ، و التي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم و مفاهيمهم و ذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ، و فق أسس منهجية و معايير موضوعية ، و أن يستند الباحث في عملية جميع البيانات و تبويبها و تحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية»<sup>(1)</sup>.

و يقوم التحليل الوصفي فيه -أي في تحليل المحتوى- على اعتماد التغيرات الكمية باستخدام الأساليب والطرق الإحصائية ، و ذلك بتبويب و تصنيف الفئات المحددة وجدولة الوحدات و قياسها والتعبير عن النتائج بقيم عددية تحدد المدى الذي تقع فئة هذه الوحدات ، كل ذلك بغرض تقصي الموضوعية والتقليل من التحيز<sup>(2)</sup>.

و الملاحظ أن التحليل الكمي يقف عند حدود وصف المحتوى ذاته ، أو المحتوى الظاهر فقط ، دون تجاوزه إلى الكشف أو الاستدلال عن متغيرات أخرى خارج بناءه ذلك المحتوى ، و لذلك كان التحليل الاستدلالي أو التفسير عملا ذو أهمية كبيرة ، حيث أن التفسير الكيفي للنتائج الكمية و الإحصائية و وضعها في السياق المعرفي للدراسات الإعلامية يحقق مزيدا من الدقة و العمق في التحليل<sup>(3)</sup>.

و بناء على ذلك اعتمدت الدراسة على التحليل الكمي و الكيفي ، فكان الأول من خلال عرض النتائج الكمية بتصنيف الفئات و استخدام العد و التكرار في رصد تلك النتائج مع إعطاء قراءة كمية الأرقام من حيث تفاوت ظهورها أو غيابها ، أما الآخر -أي التحليل الكيفي- فكان من خلال محاولة تقديم دلالات لتلك الأرقام في سياق أشمل ، بغية الوصول إلى الهدف الذي تسعى إليه هذه الدراسة .

---

(1) سمير محمد حسين ، دراسات في البحث العلمي : بحوث الإعلام ، ط2 ، عالم الكتب ، (د.م) ، (د.ت) ، ص 233 -

234 .

(2) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، (د.ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د.ت) ، ص 24 .

(3) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص 458 .

و انطلاقا من خصائص تحليل المضمون بشقيه الكمي و الكيفي وكيفية تطبيقه ، قمت بتوظيف فئتين رئيسيتين تبعا للهدف من الدراسة وهما :

- الفئات التي تجيب عن السؤال : ماذا قيل ؟ (محور المضمون).

وتشمل : فئة الموضوع ، فئة القيم ، فئة الأهداف ، فئة المصدر .

- الفئات التي تجيب عن السؤال : كيف قيل ؟ (محور الشكل) .

وتشمل : فئة العناوين ، فئة نمط النشر ، فئة موقع النشر ، فئة مساحة النشر ، فئة استخدام الصور والرسوم .

## 2- عينة الدراسة :

يصعب على الباحثين دراسة المجتمع الكلي لكبر حجمه و استحالة دراسة جميع مفرداته ، لذلك يستخدمون نظام العينات ، و يتم اختيار العينة بحسب الإشكالية التي تقوم عليها الدراسة و الأهداف التي تسعى إليها ، فالعينة هي : « المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ، وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي ، إذ أن هذه العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع »<sup>(1)</sup>.

و هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات و مفردات المجتمع الأصلي ، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات ويتم اختيار العينة عادة وفق أسس و أساليب علمية متعارف عليها<sup>(2)</sup>.

تعتمد هذه الدراسة في جزئها التحليلي على العينة العشوائية المنتظمة حيث تأخذ كل مفردة مكانها في عملية الاختيار ، و لكل مفردة فرصة متكافئة مع غيرها عند اختيار العينة ، أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة<sup>(3)</sup> ، وتختلف عن العينة العشوائية في أن المفردة الأولى فقط هي التي تحتاز

(1) بلقاسم سلاطونية ، حسان الجيلاني ، منهجية العلوم الاجتماعية ، (د.ط) ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، 2004 ، ص 319 .

(2) عامر قنديلجي ، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية ، (د.ط) ، اليازوردي ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص 157 .

(3) منذر الصامن ، أساسيات البحث العلمي ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2007 ، ص 84 .

عشوائيا ، أما باقي المفردات فتختار بطريقة منتظمة ، بحيث يتساوى مجال الاختيار بين كل مفردة و أخرى<sup>(1)</sup>.

و في العينة العشوائية يتم اختيار مفردات العينة بطريقة منتظمة على أساس تساوي البعد الزمني بين كل مفردة و أخرى تبعا لنسبة العينة إلى المجتمع الأصلي ، ولتجنب تكرار السمات و يجب تحديد المدى بين كل مفردة والتي تليها بحيث يمكن معه تجنب تكرار هذه السمات كفترة الأسبوع أو النصف الشهر أو الشهر مثلا ، ولعل في أسلوب الدورة Rotation ما يحقق هذا الهدف فهو و إن كان يتم بطريقة منتظمة إلا أنه يضمن عدم تكرار التواريخ أو الأيام<sup>(2)</sup>.

وفي دراستي اخترت العينة العشوائية المنتظمة لأنها أكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة وهما صحيفتي (القلم و اقرأ -دينك) و لأنها تعطي فرصة ظهور متساوية لكل عدد من الأعداد ، فقمت باختيار 12 عددا من صحيفة القلم و 12 عددا من صحيفة اقرأ - دينك ، مع وجود مدة انتظام ثابتة (مدى) بين عدد و عدد آخر تقدر بشهر ، وتعادل ثلاثة أعداد بين كل عدد مختار و آخر ، و لأهمية مجال الدراسة في العلوم الاجتماعية باعتباره الإطار الذي تؤخذ منه العينة ، و لأن حسن تحديده سيقود بالضرورة لنتائج جيدة ، و لذلك قمت بتحديد للمجال الزماني والمكاني للدراسة كالأتي :

أ- العينة الزمانية : وقع الاختيار في عينة الدراسة على الأعداد الصادرة خلال سنتي 2009م و 2010م ، بمعدل 06 أشهر من كل سنة لتتبع مسار الإثارة ، وذلك ابتداء من شهر جويلية 2009م إلى غاية شهر جوان 2010 ، أي اختيار عدد من كل شهر موزعة على الأسابيع بانتظام على النحو الآتي : سحب عدد من كل صحيفة في الأسبوع الأول من شهر جويلية ، ثم سحب عدد ثاني من الأسبوع الثاني من شهر أوت ، و سحب عدد ثالث من الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر ... وهكذا مع بقية الأعداد المسحوبة حتى تستوفي الدراسة عينتها ، و بالتالي يكون العدد الإجمالي للإعداد 24 عددا محل الدراسة .

(1) إسماعيل عبد الفتاح ، محمود منصور هبية ، البحث الإعلامي : اتجاهات و قراءات في حلقة البحث الصحفي و الإعلامي ، (د.ط) ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2009 ، ص 83- 84 .

(2) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوي في بحوث الإعلام ، مرجع سابق ، ص 91 .

ب- العينة المكانية : فمن المجال المكاني للدراسة وقع اختياري على صحيفتين أسبوعين جزائريتين دينيتين هما (القلم و اقرأ -دينك) ، لتعرف على نوع الإثارة و مجالاتها في هاتين الصحيفتين خصوصا ، لما جمعت بين الاتجاه الإسلامي و معالم الصحافة الصفراء ، إضافة إلى إخراجهما الصحفي المتميز وعناوينها المثيرة ، حسبما أفضت إليه الملاحظة الأولية .

الأستاذ  
الأمير عبد القادر القادر للعلوم الإسلامية

## الفصل الثاني : تاريخ الصحافة الإسلامية في الجزائر

أولا : الصحافة الإسلامية في الجزائر قبل الاستقلال

ثانيا : الصحافة الإسلامية في الجزائر بعد الاستقلال

ثالثا : الصحافة الإسلامية في الجزائر خلال الألفية

الثالثة

## الفصل الثاني : تاريخ الصحافة الإسلامية في الجزائر

يتناول هذا الفصل المراحل التي مرت بها الصحافة الإسلامية في الجزائر ، لمعرفة المتغيرات التي أثرت في تطورها و تحولها من صحافة إسلامية (إصلاحية) ذات رسالة واضحة و أهداف سامية كصحافة جمعية العلماء المسلمين ، إلى صحافة إسلامية هدفها الأساسي الكسب المادي عن طريق زيادة التوزيع ، مستغلة في ذلك التعددية الحزبية و مبدأ الحرية الإعلامية و انعدام المراقبة ، و للإحاطة بكافة جوانب الصحافة الإسلامية الجزائرية وحب الوقوف عند حقيقتها قبل و بعد الاستقلال بما فيها مرحلة التعددية الإعلامية .

### أولا : الصحافة الإسلامية في الجزائر قبل الاستقلال

إن المتأمل لتاريخ الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال يجد أن اهتمامها بالقضايا الدينية ، قد فاق اهتمامها بالقضايا الأخرى ذات الاتجاه السياسي ، أو الاقتصادي ، أو الثقافي مثلا .

و من أبرز مظاهر هذا الاهتمام ما كانت تظلعنا به تلك الجرائد في افتتاحيات أعدادها الأولى ، فإنها كانت تذكر بأن نشر تعاليم الدين ، وتطهيره من شوائب خرافات عهود الانحطاط والدعوة إلى الأخلاق الإسلامية الفاضلة من أهدافها الأساسية ، بل إن بعضها كانت تتخذ تلك الأهداف مبدأ لها وشعارا تحلي بها جبين صفحاتها الأولى ، ولعله لم يشذ عن هذا الاتجاه سوى الصحف التي كانت تصدر عن الإدارة الاستعمارية ، أو التي كان يشرف على إدارتها فرنسيون ، لأن هدف هذه الصحف كان سياسيا محضا .

والحقيقة أن هناك أسباب دفعت الصحافة العربية الجزائرية نحو الاتجاه الديني ، و فرضت عليها بأن تعني بالقضايا الدينية أكثر من عنايتها بغيرها من القضايا الأخرى، وهذه الأسباب تنقسم إلى أسباب داخلية وأخرى خارجية كما يلي :

## 1- الأسباب الداخلية : و تتمثل في الآتي :

**1-1- الاستعمار الفرنسي :** ليس ثمة شك في أن الغزو الفرنسي للجزائر في بعض وجوهه امتدادا للحملات الصليبية على البلاد الإسلامية ، فلقد أوضحت لنا فضائع قادة الحملة الفرنسية على الجزائر منذ السنوات الأولى للاحتلال ، بأن هؤلاء الدخلاء إنما جاءوا ليحولوا أرضا عربية إسلامية إلى مستعمرة لاتينية مسيحية ، فإنهم نزلوا بمعاولهم الحاقدة على المساجد والزوايا يهدون أركانها هذا ، ولحقوا العلماء ورجال الدين فطوحوا بهم إلى ديار الهجرة ، وفتكوا بممتلكات الأوقاف الإسلامية ، واعتبروها ملكا من أملاكهم يتصرفون فيها كما يشاءون ، وبذلك هدت جل المساجد، وسمحت للمسلمين بإقامة شعائر دينهم في البقية الباقية منها ، و لكن وراء إمام يختاره المستعمرون لخصائص ومؤهلات هم أدري بها .

ولقد عمد الاستعمار إلى وسائل التدمير الخفية يعزز بها وسائله العلنية ، فأخذ ينشر بين الشباب المتعلم في مدارسه سمه من زيغ ، و إلحاد ، ويشككه في صحة معتقده بما يفتره من أكاذيب وشبهات حول القرآن الكريم ، والرسول ﷺ ، وجاء أيضا بموبقات المدنية الغربية ليحطم بها الأخلاق ففتح الحانات في الأحياء الإسلامية ، وشجع البناء وسهله لتفكيك عرى الإسلام ، ومن هنا كان لابد للصحافة الوطنية ، وهي الطليعة اليقظة ، أن تقضي على هذا المخطط الاستعماري ، وكانت من أمضى الأسلحة التي قاومت حملة التخريب هذه ، عندما راحت تدعو المسلمين الجزائريين إلى التشبث بمقوماتهم الإسلامية العربية<sup>(1)</sup>.

**1-2- دوافع الجزائريين أنفسهم:** و من أكبر الأسباب التي وجهت الصحافة الجزائرية إلى هذا الاتجاه ذلك التدهور الاجتماعي الذي هوى إليه المسلمون الجزائريون في العشر الأوائل من القرن العشرين ، إذ كانت تنتهيم ثلاث طوائف تتصارع من أجل السيطرة على عواطف الأمة وكسبها إلى جانبها ، مشايخ طرق يستحذون على ألباب العامة الساذجة ويسخرونها لمآربهم وأغراضهم ، و

(1) محمد ناصر ، المقالة الصحفية : نشأتها ، تطورها ، أعلامها من 1903 إلى 1931 ، (د.ط) ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1978 ، ص 70.



يخردون أعصابها بخرافات عصر الانحطاط، و بعض الشباب المثقف بالفرنسية يدعون الأمة إلى تقليد الغربيين في إعجاب شديد منهم بمدنيتهم وحضارتهم، ورجال الدين الرسميون يثون الدعاية للسلطات الحاكمة على المنابر التي اشتروها بالولاء ، والشعبية المطلقة للمستعمر ويحاولون جر مواطنيهم إلى هذا المنعرج الخطير أمام هذه التيارات المختلفة ما بين طريقي خرافي مستغل ، وشباب متفرنج منحل ، وموظف ديني خائن ، أصبح الدين غريبا ينتظر الإنقاذ على يد المصلحين القلائل الذين آمنوا بالمذهب السلفي الذي دعا إليه الشيخان جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومن أبرز هؤلاء محمد بن مصطفى بن خوجة، وعبد الحليم بن سماية، وعبد القادر مجاوي ، و الحاج محمد بن أطفيش.

## 2- الأسباب الخارجية : وتتمثل في الآتي :

2-1- النهضة الإصلاحية بالمشرق العربي: بالرغم من السدود الحديدية التي كان يضربها الاستعمار الفرنسي حول القطر الجزائري ليعزله عن بقية العالم العربي والإسلامي ، فإن الصحف والمجلات والكتب العربية كانت تعرف طريقها إلى أيدي المصلحين الجزائريين ، فكانت المعين الثري الذي تشربوا منه أفكار المدرسة السلفية فأمنوا بها ودعوا بحماس إليها ، ولقد كانت مجلة "العروة الوثقى" للشيخين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ، و"المؤيد" لعلي يوسف و "اللواء" لمصطفى كامل ، تعتبر مدرسة إصلاحية تخرج منها العديد من رجال الإصلاح في الجزائر<sup>(1)</sup>.

ولعل مجلة "المنار" التي يصدرها الشيخ رشيد رضا بصفة أخص ، كانت الرابطة بين المشرق العربي و مغربه لذلك اعتبرها الشيخان ابن سماية وابن خوجة ، "مدد الحياة" للقطر الجزائري ، ولا حياة له بدونها ، ويكفيها شرفا أنها أوجدت في الجزائر حزبا ينتمي للشيخ عبده من حيث لم

(1) محمد ناصر ، المقالة الصحفية : نشأتها ، تطورها ، أعلامها من 1903 إلى 1931 ، مرجع السابق ، ص 71.

يكن يعلم ، كما عدّها أحد زعماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وهو الشيخ البشير الإبراهيمي من الأسباب المباشرة في نشوء الحركة الإصلاحية الباديسية في الجزائر.

2-2- الحرب العالمية الأولى (1914-1916م): تمخضت الحرب الكبرى عن أحداث جسام قلبت وضعية العالم رأساً على عقب ، و كان لهذا الانقلاب الخطير أثره البعيد في التطور الفكري الفجائي الذي خرج به الجمهور في القطر الجزائري كذلك<sup>(1)</sup>.

ومن آثار ذلك التطور انحطاط قيمة المقدسات الوهمية في نظر كثير من الناس ، ومما أعان على نمو هذا الأثر في النفوس تطور زعماء التخريف، والتدجيل و إنكباهم على جمع المال ، و الانحماك في الملذات ، ومزاحمة العامة في الوظائف ، بعد أن كانوا وكان سلفهم القريب يتظاهرون بالبعد عن هذه المواقف.

كما تمخضت من جهة أخرى عن فئات متعددة وجماعات شتى تتصارع لأخذ زمام الأهالي ، الذين عادوا من الزيتونة ، والأزهر ، والحجاز ، والشام يدعون الأمة الجزائرية للنهوض بالإقبال على العلم ، ومحاربة الخرافات والبدع ، والعمل بجد في سبيل بعث الشخصية العربية الإسلامية الجزائرية ، وكانت الطريقة لا تزال تمسك بخناق العامة ، والشباب المثقف ثقافة فرنسية يحاول دفع الشعب الجزائري إلى الاندماج بالفرنسيين طمعا في نيل الحقوق السياسية<sup>(2)</sup>.

ودخلت الصحافة في المعترك فتجمع المصلحون حول جريدة "المنتقد" و "الشهاب" و "الإصلاح" و "البرق" و "وادي ميزاب" ، وتجمع الطريقون حول "البلاغ الجزائري" ، كما تجمع المتفرنسون حول جريدة "التقدم" و "صوت المستضعفين" "la voix des humbles" و "الصوت الأهلي" "la voix indigène" الصادرتين بالفرنسية<sup>(3)</sup>.

(1) المرجع السابق ، ص 71 - 72.

(2) المرجع نفسه ، ص 73.

(3) المرجع نفسه ، ص 78.

لذلك كانت الصحف الإسلامية الجزائرية (الإصلاحية) من أمضى الأسلحة ضد كل الجبهات والخصوم ، بهدف الحفاظ على الدين الإسلامي واللغة العربية والشخصية الجزائرية.

كما أن أسلوب الصحافة الإسلامية (الإصلاحية) في الجزائر ازداد وعيا وقوة من مرحلة إلى أخرى ، ورغم كثرة الصحف الإصلاحية و اختلاف عناوينها إلا أن جميعها تشترك في حرارة الأسلوب ضد المستعمر، والغيرة على الإسلام ، ولغته ومحاربة من ينشر البدع والضلالات ، ولتوضيح الصورة أكثر عن مدى بسالة ومقاومة الصحف الإسلامية (الإصلاحية) في فترة قبل الاستقلال<sup>(1)</sup> ، سأقف بنوع من الشرح عند أهم الصحف الإسلامية التي نشطت في هذه الفترة وكان لها دور فعال في اقتلاع الاستعمار من جذوره مع مراعاة الترتيب الزمني في صدورها كما يلي :

#### أ- صحافة عمر راسم :

يعد عمر راسم<sup>(2)</sup> أول كاتب صحفي جزائري يرفع القلم داعيا إلى الإصلاح الديني في حماس متقد وجرأة عجيبة ، فقد كان عبدويا مخلصا آمن بدعوة الشيخ محمد عبده، و أخلص لها إخلاصا منقطع النظير ، ولا أدل على تحمسه من اعتناقه لمبادئ الأستاذ الإمام وهو لا يزال طالبا شابا بالمدرسة الثعالبية ، و انتصاره لآرائه الإصلاحية مما أغضب مشايخه عليه فطرده من المدرسة<sup>(2)</sup>، ولعل صحفه الإصلاحية تجسد ذلك كما يلي :

أ-1- مجلة الجزائر (1908م): وتعد مجلة الجزائر من أوائل المحاولات التي بذلتها العناصر الإصلاحية الوطنية المخلصة في ميدان الصحافة ، فإن صاحبها "عمر راسم" الشهير بنزعته العبدوية وروحته الوطنية الثائرة ، كان قد حاول قبل بروز "الجزائر" إصدار صحيفة عنوانها "الإصلاح" فوقفت دونه الحاجيات المالية ، و وفقا إلى إصدار مجلة الجزائر بالعاصمة في 27 أكتوبر 1908م، وقد جاء

(1) المرجع السابق ، ص 78.

(\*) من مواليد العاصمة سنة 1883 ، عرف في ميدان الصحافة بأفكاره السياسية الجزائرية ، وفي ميدان الإصلاح الاجتماع و بمبدئة العبدوي ، من أوائل المحاربين للصبهونية في العالم العربي قاطبة ، توفي في سنة 1959 م .

(2) محمد ناصر، المقالة الصحفية : نشأتها ، تطورها ، أعلامها من 1903 إلى 1931 ، مرجع سابق ، ص 78 .

في صفحتها الأولى بأنها ستصدر في أول الشهر ووسطه ، ولكن الأيام عاكست **عمر راسم** هذه المرة أيضا ، فاختفت مجلته بعد أن صدر منها عددان اثنان فقط .

و اختلف في سبب اختفائها ما بين فقد المطابع العربية المستقلة ، والعوز المادي ، ولعلنا نزيد لهذين السببين ما عرف عن **عمر راسم** من لهجة وطنية حادة إذ كان من أهداف المجلة كما جاء في العدد الأول توعية الشعب الجزائري ، وتثقيفه واطلاعه على أسرار السياسة الداخلية والخارجية<sup>(1)</sup> .

**أ-2- ذو الفقار (1913-1914م):** بعد ثمانية أشهر من صدور "الفاروق" التي شارك **عمر راسم** في تأسيسها، و أصدر جريدة خاصة به عنوانها "ذو الفقار" ، و هو اسم لسيف الرسول ﷺ الذي ورثه لصهره علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وظهر العدد الأول منها في 05 أكتوبر 1913م وقد توارى **عمر راسم** تحت اسم مستعار هو **ابن المنصور المنهاجي**، والحق أن هذه الجريدة كانت عجبا في إخراجها الفني ، و إبداعها الفكري ، و أسلوبها العنيف ، و هي أول جريدة عربية جزائرية يقوم بأعباء تحريرها ، وكتابتها ورسم صورها و إخراجها وطبعها شخص واحد ، وكان الدافع إلى تحمله لهذه الأسباب هو محاربة أعداء الدين ، وكشف أسرار المنافقين ، و إظهار مكائد اليهود والمشركين للناس أجمعين وانتقاد أعمال المفسدين ، ومراقبتهم في جميع حركاتهم وسكناتهم<sup>(2)</sup> .

أما مقالاتها فكانت اجتماعية دينية حارة اللهجة تطبقا لتعريفها "جريدة عمومية اشتراكية انتقادية" ، فهي تهاجم الأغنياء الاحتكاريين ، وتحمل على أنانيتهم و انتفاعيتهم على حساب شعبهم وتدعو في سبيل القضاء على هذه الروح المتخاذلة إلى اشتراكية إسلامية مقارنة بينها ، و بين

---

(1) محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية: من 1847 إلى 1954 ، ط3 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2007 ، ص 67 - 69 .

(2) علي م آدر، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر : بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي من 1925 إلى 1940 ، ترجمة : محمد يجباتن ، ط3 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2007 ، ص 39 .

الاشتراكية العلمية ، كما كانت تهاجم الصهيونية ، وتفطنت منذ فترة مبكرة إلى الأخطار الصهيونية التي تهدد فلسطين .

ويبدو عمر راسم متشعباً بأفكار محمد عبده الإصلاحية إلى حد الافتتان ، فقد رسم صورته على غلاف العدد الثالث ، و اعتبره "مدير الجريدة الديني" وصرح في افتتاحية العدد الأول عن نزعته تلك بقوله: «أن ذو الفقار» أنشئت للدفاع عن السنة المحمدية ، ومحاربة البدع الشيطانية التي أدت إلى هلاك المسلمين والمسلمات ، و أن "ذو الفقار" جريدة عبدوية إصلاحية، و إنها لا تخرج عن الطريقة التي خطها لها رجال الإصلاح المخلصين و مما اتخذته كمبدأ لها بعدها عن السياسة لأنها مهما دخلت في شيء إلا أفسدته .

و عرف المستعمر الفرنسي في "عمر راسم" هذا الإحساس الوطني المتوثب فكتب أنفاس جريدته بعد صدور العدد الرابع متعللاً باندلاع الحرب العالمية الأولى، و دس لهذا الوطني من البوليس السري من استدرجه لمعرفة أفكاره تجاه فرنسا فتم به الأمر إلى السجن المضيق<sup>(1)</sup>.

#### ب - صحافة عمر بن قدور الجزائري :

شهدت العاصمة في الفترة نفسها أي في سنة 1913م ميلاد جريدة أخرى باللغة العربية "الفاروق" لصاحبها عمر بن قدور الجزائري<sup>(2)</sup>، وكان ذلك في 18 فبراير 1913م ، وهي دورية أسبوعية إسلامية وطنية تربوية أخلاقية واقتصادية واجتماعية تصدر هي الأخرى وفق المنهج الإسلامي ، و تعد جريدة "الفاروق" أول جريدة وطنية ترتقي إلى مصاف الجرائد العربية المعتمدة ، وكانت إسلامية وطنية محضة ، طالما اهتمت بقضايا المسلمين<sup>(2)</sup>، وحللت واقعهم المرير، و إن لم نكتف باسمها دليلاً على نزعتها الإسلامية القوية ، فلا أدل عليها ما جاء في افتتاحيتها بأنها جريدة

(1) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، ص 77 .

(\*) يعد من رواد الصحافة الوطنية في الجزائر ، و من المتحمسين للقومية الإسلامية و لد بالعاصمة في 1886 ، و توفي بها في سنة 1932 .

(2) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، ص 77 .

إسلامية بكل معاني الكلمة تبحث في شؤون المسلمين ، مع مراعاة الاعتدال الذي انتقته مشربا لها ، وسميت "بالفاروق" لتكون بمشربها الاعتدالي فارقة بين الحق والباطل ، و أمرة بالمعروف وناهية عن المنكر ، و كان من أهم مشاريعها مشروع "التعارف الإسلامي" فقد دعت إلى تكوين جمعية بهذا الاسم "بالمغرب العربي" كنواة لتعارف أكبر يضم كامل البلاد الإسلامية، و وضعت لذلك برنامجا وتخطيطا<sup>(1)</sup>.

وهي إلى جانب هذه النظرة الإسلامية المفتوحة ، اهتمت بواقع المجتمع الجزائري البائس ، فحاربت البدع والمنكرات التي تروجها بعض الطرق الصوفية ، ودعت إلى الرجوع بالدين إلى منابعه الصافية الأولى، مقاومة كل دعاوى التحجر والجمود التي تقف أمام تطور المجتمعات الإسلامية منددة بأفكار الشباب الجزائريين المتفرنسين المقلدين للمدينة الغربية ، متأثرة في كل ذلك بأفكار محمد عبده الإصلاحية، ومن هنا كانت تتوج صفحاتها بهذا البيت :

قلمي لسان ثلاثة بفؤادي ديني ووجداني وحب بلادي

وكانت "الفاروق" كثيرا ما تستشهد بأقوال عمر بن الخطاب رضي الله عنه و ذلك لإعجابها بشخصيته القوية الفذة<sup>(2)</sup>.

واستمرت على هذا النحو يحف بها الأدباء اللامعين آنذاك، سعد الدين بن بلقاسم الخمار ، أبو اليقظان ، عبد الحفيظ بن الهاشمي من الجزائر ، توفيق المدني، وحسين الجزيري و الطيب بن عيسى من تونس ، فكانت الجريدة الإسلامية الوحيدة بالقطر الجزائري فاتحة صدرها للكتاب التونسيين الذين كانوا معولين عليها في هذه الفترة لتعطل جرائدهم بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى<sup>(3)</sup>.

(1) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، ص 80.

(2) المرجع نفسه ، ص 74 - 75.

(3) المرجع نفسه ، ص 76.

وبعد أن صدر منها حوالي 95 عددا ، وبعد فترة دامت عامين إلا شهرا منعتها السلطات الحاكمة من الصدور ، إثر مقال كتبه "عمر بن قدور" ينتصر فيه للعثمانيين ضد الحلفاء ، وقد حذره الاستعمار من نشره فأبى أن يكون قلمه أجير السلطة الاستعمارية ، فكان جزءا هذه الجرأة السجن المضيق بالعاصمة ثم النفي إلى الأغواط مدة خمسة سنوات.

وبعد عودة ابن قدور من المنفى في أواخر سنة 1919م ، وبعد أن شارك مع محمد بن بكير التاجر في إصدار "الصدوق" في أوت 1920م ، عدل عنها إلى إبراز "الفاروق" مرة ثانية وكان ذلك في أكتوبر سنة 1920م ، وبرز هذه المرة في صورة "مجلة إسلامية علمية تهذيبية" ، "أخلاقية" ، "اقتصادية" ، "اجتماعية" ، "أسبوعية" ، وهذا بعد معاناة الأهوال و اقتحام الأخطار، وتحمل متاعب الأنصار و الأكدار ، كل ذلك تأييد المبدأ "الواجب نحو الملة السمحة والجامعة" .

والملاحظ على أسلوب "ابن قدور" في محاربة البدع ، والوقوف أمام الاستعمار الفرنسي لم يعد ذلك الأسلوب القوي الذي عرفناه عنه قبل الحرب العالمية الأولى، ولعل المنفى وما لاقاه من أهو الإبان الحرب واتصاله بالطريقة التيجانية بالأغواط حيث كان منفيًا ، ومضايقة الاستعمار له ، أثر في نفسه وجعله يتعد عن السياسة ، ومشاكل المجتمع شيئا فشيئا.

وبعد أن صدر من مجلة "الفاروق" حوالي 15 عددا توقفت نهائيا وذلك في سنة 1921م ، وقد قرر صاحبها الابتعاد عن كل ما تشتم منه رائحة السياسة و أوى إلى عزلة صوفية ، حتى وفاته سنة 1932<sup>(1)</sup>.

### ج - صحافة جمعية العلماء المسلمين :

لقد لجأت جمعية العلماء المسلمين لتبليغ دعوتها ونشر مبادئها وسائل متعددة حسب الإمكانيات المتاحة لها منها: المساجد ، الصحافة ، التعليم ، النوادي ....

(1) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، المرجع السابق ، ص 75-76.

وكانت الوسيلة الأكثر أهمية التي استعملتها الجمعية خلال مسيرتها الدعوية الصحافة ، وهذا انطلاقا من كونها الأكثر تأثيرا في الوسائل الأخرى، وسهولة وصولها إلى جميع المواطنين ، فهي مدارس مستقلة ، تنقل الأخبار وتهذب العامة حيث وصفها **جوت** بقوله: « إن الجرائد مدارس متجولة ليست محصورة بين الجدران ، ويختص بها مكان دون مكان ، وهي أوسع دائرة للإرشاد من كل دوائر التعليم ، تهذب العامة ، وترتب أفكار الخاصة ، وتنهض المهمة القاعدة ، وتصلح الألسن الفاسدة ، وتقرب الأمم المتباعدة ، وهي سجل الأخبار، ووعاء التاريخ ، وتقويم الزمن »<sup>(1)</sup>.

ولما نشطت الحياة الثقافية والفكرية بعد الحرب العالمية الأولى، ظهرت الصحافة المعبرة عن الأهالي والناطقة باسمهم و إن اختلفت اتجاهاتهم ، فكانت للاندماجيين صحافتهم و للطرفيين والمرابطين صحفهم ، كما كان للعلماء صحافتهم الخاصة.

وعندما تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تيقنت أن الدروس المسجدية ، والتعليم المدرسي غير كافين لتبليغ رسالتها إلى كافة مناطق الجزائر ، وحتى خارج الوطن نظرا لظروف النقل ، وعدم تمكن العلماء من الوصول إلى كافة أرجائه، بالإضافة إلى وقوف بعض القوانين المحففة في طريقهم ، لذلك كان لا بد أن تتخذ الصحافة كوسيلة للتعبير عن رأيها وبث أفكارها الإصلاحية، وتبليغ دعوتها إلى كل مكان .

حيث كتب **مبارك الميلي** عن أهمية الصحافة يقول: « و إن من أهم الخطط ، و أهم الوسائل لتحقيق الغايات، ونشر الدعوات وإنشاء الصحف السيارة التي تحفظ جيد الأقوال، وسديد النظريات وتدخل بها على الطالب في مسكنه ، وعلى التاجر في متجره، وعلى الصانع في مصنعه ، وعلى المأ في ناديهم ، وعلى المسافرين في مراكبهم لا يحجبها على الفتيات خدر ولا حرس... وما

---

(1) أبو اليقظان ، الصحافة الأهلية في القطر الجزائري ، جريدة الأمة ، ع106 ، 19 جانفي 1937 ، ص 03.



وجدت فكرة الإصلاح الديني بأرض الجزائر حتى وجدت لها صحف تعبر عنها وتبشر بها وتدافع عنها»<sup>(1)</sup>.

كما أن جمعية العلماء لجأت للصحافة بهدف المحافظة على اللغة العربية من الفرنسيين واستخدمتها كمنبر إعلامي لنشر أفكارها الوطنية والإصلاحية والثورية الداعية إلى النهضة ، ودروسها وتوجيهاتها التربوية بين العامة والخاصة من المسلمين والجزائريين ، وتوعيتهم بدورهم وإطلاعهم بحقيقة ما يجري بين أظهرهم وإيقاظهم من غفلتهم ، وتنبههم إلى الخطر المحدق بهم وتحريضهم على العدو الروحي ، والعدو المادي ، ومحاربة كل من يحاول التعرض لها ، ولتبليغ ما قصرت عن إيصاله عن طريق المسجد والنادي والمدرسة ، والتي مست الطبقة المثقفة وقطاع عريض من عامة الناس ، لأن صرير الأقلام أشد إزعاجا للعدو من قعقة السلاح<sup>(2)</sup>.

و لأهمية الصحافة في نشر الوعي بين صفوف الجزائريين ، وتحذيرهم من مكائد المستعمر وفضح أعماله وألاعيب المشعوذين من بعض رجال الطريقة الخارجة عن إطار الدين ، نجد أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أصدرت صحفا جسدت مراحل تطورها الفكري ، ولقد تعرضت جلها إلى شتى أنواع التعطيل والعراقيل ، وفيما يلي خصصت مجالا للتعريف بصحف الجمعية لما تتميز به من نضج فكري وإصلاحي وأهمية في تاريخ الصحافة الإسلامية الجزائرية كالآتي:

(1) محمد زرمان ، الأسس النظرية لمنهج التغيير عند البشير الإبراهيمي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا دولة في الفكر الإسلامي الحديث ، غير منشورة ، معهد الدعوة و أصول الدين ، جامعة الأمير عبد القادر ، 1994-1995 ، ص 288 ، (انظر : جريدة البصائر : أسبوعية إصلاحية شاملة شعارها الإسلام ديننا و العربية لغتنا و الجزائر وطننا ، ع84 ، 22 أكتوبر 1937 ، ص 01-02 .

(2) عمار مطاطة ، ابن باديس و الجامع الأخضر ، البصائر : أسبوعية إصلاحية شاملة شعارها الإسلام ديننا و العربية لغتنا و الجزائر وطننا ، ع49 ، السلسلة الرابعة، الاثني عشر 13-20 صفر 1422هـ-14 ماي 2001 ، ص 12.

ج-1- جريدة المنتقد: صدرت جريدة "المنتقد" لصاحبها الشيخ عبد الحميد بن باديس في 03 جويلية 1925م الموافق لـ 11 ذي الحجة سنة 1343هـ ، بمدينة قسنطينة ، وقد استوتحت اسمها من الشعار الطرقي السائد في تلك الفترة (اعتقد ولا تنتقد)<sup>(1)</sup>.

و كانت حاملة لشعار (الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء)<sup>(2)</sup>، و "المنتقد" جريدة سياسية تهذيبية انتقادية تبنت الخط الثوري في الإصلاح والتغيير ، وسعت لتسليط الضوء على أخطار المستعمر ومحاربة بدع وضلالات رجال الطرق الصوفية التي خدرت المجتمع الجزائري ، وانخرقت به عن الإسلام الصحيح ، كما لعبت دورا هاما في إبراز مكانة الأمة الجزائرية بين الأمم الأخرى ومد عظمتها ومدنيتها الراقية ، ونهت الجزائريين إلى ضرورة احترام قوميتهم ولغتهم ودينهم ، وتاريخهم والأمة التي هم مرتبطون بها<sup>(3)</sup>.

ومن هنا اتجهت جريدة "المنتقد" إلى الإصلاح الديني توليه عناية فائقة ، وحاربت الخرافات والبدع التي كانت تروج في ركاب الطريقة المنحرفة محاربة لا هوادة فيها ولا لين ، وتبين حقيقة الإسلام كما جاء في القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة، وكما قاومت في الجانب الآخر أفكار الفرنسية والتغريب التي كان ييشها المحتل في عقول الشباب الجزائري<sup>(4)</sup>.

وتعد جريدة "المنتقد" الأولى من نوعها التي جمعت الأقاليم الجزائرية الإصلاحية، المتمثلة في الشباب العربي المثقف العائد من جامع الزيتونة ، والأزهر، ومعاهد الشام ، و الحجاز بعد الحرب ، هدفهم الوطن قبل كل شيء ، وخطتهم مشتركة وهي الإصلاح الداخلي أولا في سبيل إصلاح

(1) دون إمضاء ، الحالة الدينية و الفكرية، مجلة الثقافة ، ع21 ، السنة الرابعة ، جمادى الأولى-الثانية 1394هـ ، جوان-جويلية 1974م ، ص 41 .

(2) ابن باديس و العمل الإعلامي ، تاريخ الزيارة : 2011/11/03 .

<http://www.k128.com/Rnol3/?P=view&past=72863> .

(3) ناهد إبراهيم الدسوقي ، دراسات في تاريخ الجزائر : الحركة الوطنية الجزائرية في فترة ما بين الحربين (1918-1939) ، (د.ط) ، منشأة المعارف ، مصر ، 2001 ، ص 262 .

(4) الزبير بن الرحال ، الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية و الفكرية (1889-1940) ، (د.ط) ، دار الهدى ، الجزائر ، (د.ت) ، ص 72 .

شامل ، أمثال: مبارك الملي ، والطيب العقبي ، و الفرقد ، وأبي اليقظان ، ومن الشعراء: محمد العيد ومحمد الهادي السنوسي المعروف بشاعر المنتقد .

وفيما يخص أسلوب "المنتقد" فقد اتسم بسلاسة ، ومتانة اللغة ، وعمق الأفكار ، وحرارة اللهجة ، وهذا من خلال ما وجهته من مقالات نارية لفضح أعمال وجرائم المحتل ، ونقد الأوضاع السياسية والاجتماعية ، وملاحقة تضليل الطرفين المفسدين وتحطيم شعاراتهم ، مما أثار حفيظة بعض الطرفين عليها<sup>(1)</sup> ، وساندهم في ذلك بعض رجال الدين الرسميين فأخذوا يسعون بالوشاية لدى السلطات الفرنسية ضدها حتى عطلت بأمر حكومي بتاريخ 29 أكتوبر 1925م ، بعد أن دامت أربعة أشهر أصدرت خلالها ثمانية عشر عدد ، كانت في بيان النهضة ثمانية عشر سدا<sup>(2)</sup> .

وهكذا كان لصحيفة "المنتقد" دور كبير في عرض آراء ومقترحات ابن باديس ، و لكنه لم يهدأ و لم تغتر عزيمته ، وواصل طريقه من خلال الصحافة .

ج- 2- جريدة الشهاب الأسبوعي: و هي الجريدة الثانية التي أنشأها ابن باديس وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 12 نوفمبر 1925م في مدينة قسنطينة<sup>(3)</sup> ، ولقد اتسم أسلوب "الشهاب" بالمرونة السياسية ، و اللهجة المعتدلة ، فكانت أقل حدة من سابقتها إزاء السلطات الاستعمارية الحاكمة ، ويغلب عليها الطابع العلمي المركز على الأسلوب الأدبي الساخر والتهكمي ، وسارت على نهج المنتقد في محاربة الطرق الصوفية ومخالفتها لروح الشريعة الإسلامية، ولنشر فكرة الإصلاح، وكان لهذه المرونة التي تميزت بها جريدة الشهاب دور في الاحتفاظ بها حتى نهاية سنة 1939م ، علاوة على الطابع الديني الذي خرجت به هذه الصحيفة جريدة ومجلة .

(1) محمد البشير الإبراهيمي ، آثار الإمام البشير الإبراهيمي (1952- 1954) ، ج4 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1997 ، ص 166 .

(2) محمد علي دوز ، نهضة الجزائر الحديثة و ثورتها المباركة، (د.ط) ، سحب الطباعة الشعبية للجيش ، الجزائر ، 2007 ، ص 08 .

(3) أحمد توفيق المدني ، كتاب الجزائر ، ط2 ، دار الكتاب ، دار المعارف ، البلدة، الجزائر، ص 346 .

وفي هذه المجلة حلول لمشاكل كثيرة من مشاكل العصر الذي عاش فيه ابن باديس، ولم تقتصر هذه الحلول على المسائل المحلية الجزائرية، و لا الإفريقية الإقليمية، ولا الشرقية الإسلامية فحسب، بل حق الإنسانية العالمية، ولقد تجند الكثير من العلماء المصلحين للكتابة فيها أمثال: أحمد توفيق المدني الذي اختص بالكتابة عن المجتمع الجزائري، و الشهر السياسي ومحمد السعيد الزاهري بمقالاته الإصلاحية، ودعوته إلى تجديد الإسلام وتطهيره من البدع والخرافات، ولما تأسست جمعية العلماء المسلمين أصدرت قرارا لها سنة 1933م يقضي بتخصيص جزء من "الشهاب" تنشر فيه خطبها، ومحاضراتها، و فتاويها وجميع منشوراتها العلمية<sup>(1)</sup>، و أخبارها، وأهدافها، وبياناتها، وبلاغاتها، وجميع أنشطتها فاعتبرت بذلك الصحيفة الرسمية للمدرسة الإصلاحية بالجزائر<sup>(2)</sup>.

و واصلت الشهاب جهادها ضد المحتل وأعدائه، رافعة لواء الدفاع عن المقومات الأساسية للشخصية الوطنية لكل من الجزائر، وتونس، والمغرب وهي: الإسلام، والعروبة، والوطنية الصادقة<sup>(3)</sup>، جامعة في مادتها بين الدين والأدب والقصص التاريخي والديني، و أخبار المغرب العربي والعالم الإسلامي، وكانت مبوبة و متنوعة المادة وكانت مجلة حية غير متمزعة وتدعو إلى النهضة الوطنية والإصلاح الاجتماعي وكانت كفاءة الشيخ ابن باديس في تفسير القرآن الكريم، والحديث الشريف و اختيار القصص وسهولة الأسلوب قد أسهمت جميعها في أن تكون الشهاب مدرسة للأدب الرفيع، والأخلاق الفاضلة والوطنية الصادقة والدين الصحيح<sup>(4)</sup>. وقد استمرت "الشهاب" في الصدور مرة كل أسبوع، ثم تحولت إلى مرة كل أسبوعين وذلك من عام 1925م إلى

(1) بو الصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945)، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1981، ص 140-141.

(2) سميحة زبدي، الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال، 25 ديسمبر 2009.

<http://www.startimes.com/F.aspx?T=15196012>.

(3) تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس: رائد الإصلاح الإسلام و التربية في الجزائر، ط5، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، 2001، ص 270.

(4) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954)، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 273.

عام 1927م<sup>(1)</sup>، حيث صدمتها في سنتها الرابعة أزمة مالية كادت أن تقضي عليها تحولت بعدها إلى مجلة شهرية ، تبحث في كل ما من شأنه أن يرقى المسلم الجزائري وذلك ابتداء من شهر رمضان المعظم سنة 1347هـ الموافق لأول فبراير سنة 1927م .

ج-3- مجلة الشهاب الشهرية: ظهرت في بزتها الجديدة سنة 1929م ، بعد أن كانت أسبوعية ، و قد امتد بها العمر إلى أن توقفت في شهر سبتمبر 1939م ، عند قرب نشوب الحرب العالمية الثانية ، شعارها «تستطيع الظروف أن تكيفها و لا تستطيع بإذن الله أن تتلفنا». اهتمت بتصحيح عقائد الناس و تطهيرها من الشرك، و انبرت للكشف عن أعمالهم ، كما اهتمت بالتعليم فكانت تتناول الفكر الإسلامي في أصوله و عمقه و تسعى لبعث الشعب الجزائري و تذكيره بماضيه الحافل ، و لغته السامية ، و دينه الحنيف<sup>(2)</sup>.

أما محتويات مجلة الشهاب (1927 - 1939م)<sup>(3)</sup>، فتتضمن عدة أبواب منها:

- مجالس التذكير للتفسير و الحديث : يعدها و ينشرها عبد الحميد بن باديس كافتتاحات في الغالب .
- رسائل و مقالات : ترد على الشهاب من داخل و خارج و الوطن بقصد النشر .
- مجتنيات من الكتب و الصحف : و يحتوي على كتابات لمفكرين و مصلحين مشهورين أمثال : الرافي و حسين هيكل ... و مقالات منقولة عن مجلة "المنار" للشيخ رشيد رضا و "الأمة العربية" للأمير شكيب أرسلان ، و مجلة "الفتح" للشيخ محب الدين الخطيب و غيرها كثير .

(1) تركي رابح عمامرة ، مجلة الشهاب : الشيخ عبد الحميد بن باديس لسان الإسلام و العروبة و الوطنية في الجزائر الحديثة ، الذكرة ، مجلة الدراسات التاريخية و الثورة الجزائرية ، يصدرها متحف المجاهد ، ع5 ، ربيع الثاني 1419هـ-أوت 1998م ، ص 99.

(2) الزبير بن الرحال ، مرجع سابق، ص 41.

(3) رابح تركي عمامرة ، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلام و التربية في الجزائر ، مرجع سابق ، ص 265-267.

- في المجتمع الجزائري : أكثر ما ينشر في هذا الركن مقالات الشيخ ابن باديس بدون إمضاء ، و من الإمضاءات المشهورة التي تكتب في هذا الباب الشيخ العاصمي و باعزيز بن عمر .
  - المباحثة و المناظرة : هو ركن فسح فيه الشيخ ابن باديس المجال لتبادل الآراء و تلاقح الأفكار ، و البحث و المناظرة في المسائل الفقهية و اللغوية و غيرها .
  - قصة الشهر : تدور غالبا حول سيرة بطل من أبطال التاريخ الإسلامي ، أو تتناول موقفا من المواقف الإسلامية الخالدة و تنقل عادة من الكتب القديمة بهدف العبرة و العظة .
  - نظرة عالمية : يرأس هذا الركن أحمد توفيق المدني ، يناقش الأحداث السياسية خلال شهر .
  - أخبار و فوائد : و ينشر هذا الباب أخبارا متنوعة في شتى ميادين الثقافة و الفكر و الإنساني .
  - ثمار العقول : و يبيث فيه أهم ما يكتب حديثا من كتب أو جرائد أو مجلات في جميع أنحاء الوطن .
  - الفتوى و المسائل : يجيب من خلاله الشيخ ابن باديس عن أسئلة قراء الشهاب الدينية و الفقهية ، و هو غية منتظم الصدور .
  - حديقة الأدب : و يحتوي نصوصا نثرية و أشعارا لأدباء عرب في المغرب و المشرق العربيين و في المهاجر الأمريكية .
- ج- 4- السنة النبوية المحمدية: و تعتبر أول جريدة أصدرتها جمعية العلماء المسلمين لتكون ناطقة باسمها ، و تعبر عن أفكارها وتوضح خطتها ، وتصل لتحقيق أهدافها، و ظهر العدد الأول منها في 01 مارس 1933م ، وهي أسبوعية تصدر كل يوم اثنين ، تطبع بالمطبعة الإسلامية الجزائرية بمدينة قسنطينة ، ويشرف عليها عبد الحميد بن باديس لأنه رئيس الجمعية ، وصاحب امتيازها السيد أحمد بوشمال، أما رئاسة تحريرها فقد أسندت إلى الشيخ الطيب العقبي والسيد محمد السعيد الزاهري<sup>(1)</sup> ، وكان شعارها يتكون من آية قرآنية وحديث نبوي شريف هما :

(1) محمد ناصر ، الصحف الحربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، ص 198 .

قوله تعالى: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ

وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا] (الأحزاب: 21)، وقول الرسول ﷺ: «من رغب عن سنتي فليس مني»<sup>(1)</sup>.

أما عن الدافع من إصدارها فيتضح جليا من خلال اسمها وشعارها ، وهو المحافظة على السنة الباقية وإحياء الميتة منها ثم الوقوف في وجه المغرضين من رجال الطرق والزوايا الذين أطلقوا على أنفسهم علماء السنة رغم أنهم يحاربون السنة يوميا وينشرون الخرافات ، والضلالات والبدع ويقولون على رسول الله ﷺ، لذلك نجد مقالاتها تشن حربا شعواء على الذين يدعون التمسك بالسنة ، وكانت صفحات هذه الجريدة مفتوحة لكل أقلام العلماء المصلحين الثائرين منهم ، والشعراء ليكتبوا ما يريدون في ميدان الإصلاح بشرط أن يتماشى وخطة الجمعية ومن أبرز كتابها نجد: الشيخ الطيب العقبي، ومحمد السعيد الزاهري، ومبارك الميلي، وعبد الحميد بن باديس ، والبشير الإبراهيمي، وكانت تأتي مليئة بالمواضيع الثقافية والاجتماعية والدينية وقليل جدا من المواضيع السياسية ، وذلك لكون الجمعية كانت تدعي بعدها عن السياسة<sup>(2)</sup>.

ونظرا لسرعة انتشار هذه الجريدة في الأوساط الشعبية ، والصيت الذي اكتسبته بما تحتويه من مقالات ثم الهجوم الشرس الذي كانت تشنه على المرابطين ، و رجال الطرق فإن هؤلاء تدخلوا لدى الإدارة الأهلية من أجل توقيفها ، فما كان على وزير الداخلية إلا أن يصدر قرارا بتعطيل جريدة السنة دون محاكمة ، وذلك لكونها جريدة عربية ولوزير الداخلية الحق في تعطيل أي جريدة عربية ، ورغم تدخل أحمد بوشمال صاحب امتيازها، وتقدمه بطلب لمحكمة الدولة مبينا فيها ابتعاد

(1) الإحسان بترتيب ابن حبان ، مج1، كتاب البر والإحسان ، باب الصدق و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، ترتيب : الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تقديم كمال يوسف الجوت ، (د.ط) ، دار الفكر ، (د.ت) ، ص248 .

(2) محمد ناصر ، الصحف الحربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، ص 200 .

الجريدة عن السياسة إلا أن طلبه رفض<sup>(1)</sup>، و هكذا عطلت جريدة السنة و لم تعمر سوى ثلاثة أشهر و يومين ، و لم يصدر منها سوى ثلاثة عشر عددا<sup>(2)</sup>.

ج-5- الشريعة المطهرة: بعد أن أوقفت السلطات الاستعمارية جريدة السنة ، أصدرت جمعية العلماء المسلمين جريدتها الأسبوعية الثانية في 17 جويلية 1933م ، أي بعد 14 يوما من تعطيل جريدة السنة<sup>(3)</sup>، وجاء على الصفحة الأولى من عددها الأول ما يلي: « الشريعة- النبوة المحمدية - لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع » ، وتصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس، ويرأس تحريرها الأستاذان: الطيب العقبي ومحمد السعيد الزاهري، وصاحب امتيازها احمد بوشمال وتحمل على جهة اليمين شعارا وهو الآية الكريمة: [ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ] [الجمانية: 18] و على جهة الشمال حديث الرسول ﷺ: «من رغب عن سنتي فليس مني». <sup>(4)</sup> ومن خلال هذه المعلومات يتبين لنا بصفة واضحة من أن "الشريعة" إنما هي في حقيقة الأمر نسخة أخرى من جريدة "السنة" المعطلة قبلها بسبعة عشر يوما<sup>(5)</sup>، وقد جاء في افتتاحيتها المكتوبة بقلم رئيس الجمعية الشيخ ابن باديس ما يدل على الإصرار للمصنف في الطريق الذي اختارته هذه

(1) حشلاف علي ، المواقف السياسية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال صحفها (1931- 1939) ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام و الاتصال، غير منشورة ، معهد علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 1414هـ- 1994م ، ص 133- 134 .

(2) عبد المالك مرتاض ، نضال الصحافة العربية في الجزائر قبل الثورة ، مجلة الثقافة ، مجلة تصدرها وزارة الإعلام و الثقافة ، ع39 ، جوان- جويلية 1977 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر ، ص 68 .

(3) نور الدين فليغة ، النشاط الصحفي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، دراسة تحليلية لعينة من صحيفة البصائر ، (1935- 1939) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، غير منشورة ، شعبة الدعوة و الإعلام و الاتصال ، جامعة الأمير عبد القادر ، 2002 ، ص 39 .

(4) الإحسان بترتيب ابن حبان ، مج1، كتاب البر والإحسان ، باب الصدق و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، ترتيب : الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تقديم كمال يوسف الجوت ، (د.ط) ، دار الفكر ، (د.ت) ، ص 248 .

(5) محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، 2007 ، ص 224 .



الحركة ، غير عابئة بالعراقيل<sup>(1)</sup>، أو يائسة من المؤامرات التي تدبر ضدها ، فكان مصدرها من المعمرين أو من أزداد جمعية العلماء من المحافظين، و أن جريدة "الشرعية" لم تؤسس إلا لتخلف "السنة" في غايتها التي أنشأت من أجلها وهي : « تثقيف الشعب الجزائري ورفع مستواه العقلي والخلقي والعلمي » ، إضافة إلى حماية الإسلام، ورفع رايته وكذا اللغة العربية ، و كل ما من شأنه حفظ مقومات الشخصية الجزائرية ، التي يسعى المحتل للقضاء عليها .

وما دام كتاب جريدة "الشرعية" راحوا يحررون فصولها بنفس أسلوب "السنة" ، وبالحرارة الإصلاحية عينها ، كان لا بد أن يكون مصيرها كسابقتها . مما دعا السلطات الاستعمارية لإيقافها بعد شهر وبضعة أيام من ميلادها ، وكان ذلك في 28 أغسطس 1933م وهذا بعد صدور العدد السابع منها<sup>(2)</sup>.

**ج- 6- الصراط السوي:** بعد تعطيل الصحيفتين الأوليين "السنة" و "الشرعية" بادرت جمعية العلماء بدون يأس إلى إصدار صحيفة "الصراط المستقيم" ، وظهر العدد الأول منها في الحادي عشر من شهر سبتمبر 1933م .وتعتبر جريدة "الصراط السوي" امتدادا طبيعيا لأختيها السابقتين في كل شيء إدارة، وتحريرا ، وامتيازاً ، ومصدر طبع ، ومكان صدور ، ورفعت الجريدة شعارا لها الآية الكريمة قوله الله تعالى: [كُلُّ مُتْرِصٍ قَسْرَبُصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى] (طه : 135).

ولكن ما إن صدر العدد 17 المؤرخ في 08 جانفي 1934م حتى عطل ، وكان قد سبقه قرار في هذا الشأن، وكانت الضربة الاستعمارية هذه المرة أشد قسوة من سابقتها تدل على نوايا السلطة الحاكمة وما تحمله من حقد ضد الجمعية ، ورجالها ، فقد عبرت عن هذه النوايا من خلال ما جاء

(1) Mohamed Kirat ,The Communicators : A portrait of Algerian journalists And Thier Work , office des publications , Universtaires , University d'Alger , 1993 , p 31

(2) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، ص 227 .

في قرار تعطيل "الصراط" كما يلي: « إن هذا الإجراء سيتخذ ضد كل الصحف الحاملة لهذه النزعة، أينما وجدت من التراب الجزائري، مهما يكن صاحب امتيازها، ومهما تكن المطبعة التي تسحب فيها»<sup>(1)</sup>.

و هكذا توقفت "الصراط" هي الأخرى بعد أن عاشت قرابة أربعة أشهر من 17 سبتمبر 1933م إلى غاية 08 جانفي 1934م، و يقول الشيخ الفضيل الورتلاني معلقا على هذا القرار: « ومن غريب ما يجب تسجيله بهذه المناسبة - وكل شؤون الاستعمار غريبة - أن الحاكم العام، أصدر مرة أمرا استبداديا يقتضي بتعطيل كل صحيفة تصدرها جمعية العلماء مسبقا قبل ظهورها، وكان ذلك مخالفا للقوانين العامة مخالفة ظاهرة»<sup>(2)</sup>.

ج-7- جريدة البصائر (1935-1939م)، (1947-1956م): و تعد البصائر من أهم و أكبر الصحف العربية الجزائرية و أكثرها شهرة و انتشارا، ومن أعظمها أهمية لما تركته من أثر عميق في مجرى الحياة الوطنية من جميع نواحيها، وظهرت البصائر على مرحلتين:

❖ السلسلة الأولى (1935-1939م): وبرز العدد الأول منها في 27 ديسمبر 1935م، وأسندت الجمعية إدارتها و رئاسة تحريرها في أول الأمر إلى الشيخ الطيب العقبي، وامتيازها للشيخ محمد خير الدين متخذة شعارها "البصائر" من الآية الكريمة: [قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَفَنُ أَبْصِرْ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ] (الأنعام: 104).

(1) Claude Collot, Le régime juridiques, économique et algérienne des sciences juridiques, économique et politique, volume 1, n2, Mars, 1969, p 369.

(2) الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1992، ص 146.

وكانت تصدر بالعاصمة حيث كانت طباعتها بالمطبعة العربية التي يملكها الشيخ أبو اليقظان أحد أعضاء إدارة الجمعية في ذلك الحين، وجريدة "البصائر" ذات حجم متوسط (28×40)، وتقع في ثماني صفحات تجيء مليئة كلها بالمواضيع المختلفة ، وحافلة بألوان الفكر اجتماعا، ودينا ، وسياسة ، وأدبا.

وقد عمدت الجريدة إلى خطة ذكية مزدوجة ظاهرها مسالمة للحكومة الفرنسية ، وإظهار الثقة بها لكونها حكومة ديمقراطية، وباطنها عداوة متحكمة وشديدة للموظفين الرسميين ، ورجال الطرق والأحزاب المعادية لجمعية العلماء<sup>(1)</sup>.

وعرفت "البصائر" بمواقفها المشهودة التي وقفتها في قضايا الجزائر ، ومراكش ، وتونس ، وليبيا ، وفلسطين ، و قد شهد لها الموافق والمخالف بأنها مواقف لم تقفها جريدة عربية على الإطلاق<sup>(2)</sup>.

وقد أوقفتها جمعية العلماء بتاريخ 25 أوت 1935م تحسبا لأي ضغط أو مساومة من طرف السلطات الفرنسية التي ترغب في انضمام الشعب الجزائري إلى صفها ، و مشاركتها في حربها ضد دول المحور ، ولقد صدر منها 130 عدد.

❖ السلسلة الثانية (1947-1956م): و صدرت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، بإشراف إدارة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في سلسلتها الثانية ، و صدر العدد الأول منها في شكل مجلة يوم 25 جويلية 1947م ، و ظلت على هذا الحال إلى غاية سنة 1956م أين حلت بسبب حرب التحرير و بطش الاستعمار بالقائمين عليها .

و لاقت هذه الجريدة إقبالا واسعا من قبل المثقفين و كتاب العرب الكبار و القراء العاديين و غير العاديين ، على مستوى الشمال الإفريقي و المشرق العربي و عدوها لسانا صادقا من ألسنة الإسلام ، و حازت قصب السبق من بين مثيلاتها من الجرائد و الصحف و المجالات العربية ، و قد

(1) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، ص 279 - 281.

(2) محمد البشير الإبراهيمي ، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 167.

شهد لها بذلك الموافق و المخالف أنها أعظم جريدة ظهرت في المغرب العربي ، و أنها أرقى أسلوبا و أسمى بيانا من كثير من جرائد الشرق العربي ، و حسبها شرفا في الموضوع أنها أحيت العروبة و التمسجد بها في النفوس ، و أحيت العربية و بيانها في الألسنة و الأقلام ، و أنها تناضل عن أشرف مبدأ و هو الإصلاح بقسميه الديني و الدنيوي ، و وجهت المسلم إلى أعظم هداية نزل بها كتاب و جاء بها رسول هداية القرآن ، و حاربت أخبث عدو في طريق البشرية ، و هو الاستعمار<sup>(1)</sup>.

#### ❖ محتويات مجلة البصائر في سلسلتها الثانية<sup>(2)</sup> : و تتمثل في :

- **المقال** : و يحتل المرتبة الأولى بأنواعه ، الصحفي ، الأدبي ، و العلمي يتناول الأحداث اليومية الحارية السياسية و المحلية و الدولية التي تشغل الرأي العام في الداخل و الخارج بالشرح و التحليل ، و تناقش القضايا الاجتماعية التي تهم القارئ و توعيته بأهميتها ، كما يهتم بعرض الإنتاج الأدبي و الفني و تقييمه.
- **الخبر** : تنشر الأخبار المنية و العسكرية التي صاحبت قيام الثورة المسلحة يومها ، و قبل الثورة و مستجدات الساحة السياسية على الصعيدين المحلي و العربي ، إلى جانب الأخبار الثقافية .
- **التقرير** : ركزت تقارير جلة على موضوعات ، منها : تصوير نشاط جمعية العلماء و بخاصة في مجال التعليم ، و تناولته بالشرح و التفصيل .
- **التعليق** : تعليقها على بعض الأخبار التي تراها مهمة تحتاج إلى فهمها و إدراكها .
- **الروبورتاج** : اعتمدت هذا الفن من أجل تسجيل رحلة البشير الإبراهيمي ، و بعض رجال جمعية العلماء إلى المشرق العربي مرفوقا بصور فوتوغرافية .

(1) محمد البشير الإبراهيمي ، آثار الإمام البشير الإبراهيمي ، المرجع السابق ، ص 325.

(2) غنية جمال ، جريدة البصائر و دورها الإصلاحي السلسلة الثانية (1947-1956) ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الدعوة و الإعلام و الاتصال ، غير منشورة ، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال ، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، 2003-2004 ، ص 131-180.

● **القصة القصيرة :** و هي مأخوذة من الواقع ، عاجلت من خلالها الجريدة بعض المشاكل الاجتماعية .

● **الإعلانات :** تنوعت الإعلانات عن أنشطة جمعية العلماء المختلفة ، و الإعلانات الخاصة بالقراء أو الموجهة إليهم و إلى المشتركين في الجريدة و الموزعين لها ، و الإعلانات التجارية ، و الإعلانات عن الموالييد ، الزواج و الوفاة .

● **الشعر :** تنشر أعمال الأدباء سواء كانوا شعراء معروفين أم شعراء شباب من داخل الوطن و خارجه أمثال : محمد العيد آل خليفة ، و أحمد سحنون .

● **بريد القراء :** يقوم هذا الركن على رسائل القراء التي ترد إليها سواء تعلن ذلك بالموضوعات التي يرغبون في نشرها أو الرد على بعض طلباتهم .

#### ❖ **أهم القضايا التي تناولتها جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :**

ركزت صحف الجمعية باعتبارها صحفا إسلامية (إصلاحية) على جملة من القضايا الهامة بهدف القضاء عليها وتنقية المجتمع الجزائري المحتل منها ، وتتمثل أهم القضايا المعالجة في الآتي:

1- **الطرقية :** لم يبدأ الاهتمام بقضية الطرقية بصفة جدية إلا مع بداية الحركة الإصلاحية الباديسية ، أما ما سبقها من كتابات فقد كان يتحدث عن محاربة البدع والضلالات ، لأن الكتاب كانوا لم يؤتوا من الجرأة ما يستطيعون به أن يهاجموا الطرقية بصراحة ، وهم يعلمون ما لها من نفوذ على العامة والخاصة<sup>(1)</sup>.

ولقد سعت صحف الجمعية للكشف عن حقيقة الطرقية ودحض أفكارها الباطلة والقائمة على آثار مقطوعة الأسانيد، ومخالفة لمقاصد الشرع ، تستهوي غفلة العامة فتنتفث فيهم روح اليأس وتجدبهم إلى صفها ، وتبيان مفسادها و أثرها السلبي على عقيدة الفرد المسلم ، حيث ذكر أحد كتاب الشهاب سبب محاربة الجمعية للطرقية قائلا: «لم يتصدوا لمقاومة الطرقية إلا بعد أن رأوا

(1) محمد ناصر ، المقالة الصحفية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص 113 .

رؤساءها قد قعدوا للمسلمين على كل طريق للخير يصدونهم... قعدوا على طريق التوحيد ، فإذا دعونا إلى عبادة الله وحده وسؤاله وحده والقسم به وحده أبوا إلا أن يحلف الناس بهم و أن يخضعوا لهم ويرجوا تصريفهم ويخافون دعوة شرهم... قعدوا على طريق... قعدوا على طريق الاتحاد ، فإن دعونا الناس إلى أخوة الإسلام أبوا إلا أخوة الشيخ وجماعته و جعلوا تحت كل طريق فرقا... وهكذا ما توجه المصلحون ناحية من نواحي الإصلاح و وجدوا الطريقتين قد قاموا في وجوههم يصدونهم عنها ، و لهذا رأوا أن لا سبيل إلى شيء من الإصلاح إلا بعد مقاومتهم و كف شرهم...»<sup>(1)</sup>.

**2- التبشير:** لقد حاربت صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قضية التبشير ، وذلك بتتبع أخباره والتحذير من مخاطرة و إطلاع الرأي العام على وسائله وأهدافه ومراكز نفوذه ، وعرفه الشيخ البشير الإبراهيمي بقوله : « التبشير بشكله الحاضر نتيجة من نتائج التعصب المسيحي المسلح ، ومولود من مواليد القوة الطاغية التي تسمى كلما ترضى عنه من الأعمال المنكرة حرية دين ، أو حرية فكر أو حرية تجارة ، و أداة من أدوات الاستعمار وأمدته بالمعونة والحماية ، والصيانة والرعاية في أوطانه، حتى إذا صاح صائح بالويل أو صرخ مستغيث قالت السياسة له : أسكت فعمل التبشير من عملي و هو حر و أنا حامية الحرية ، وهو إنسان و أنا منقذ الإنسانية»<sup>(2)</sup>.

**3- الإلحاد:** إن سبب انتشار الإلحاد في الجزائر مرتبط بانتشار الثقافة الأوربية عن طريق التعليم اللاديني أو عن طريق التقليد الأعمى، وغذته غفلة الآباء و الأولياء عن أبنائهم، وعدم إحاطتهم بالرعاية اللازمة لحماية دينهم وأخلاقهم وقوميتهم ، بل يكلونهم إلى عادات فاسدة ، ومؤثرات ضعيفة لا تقوى على ما يجد من مشاعرهم ، ويغزو عقولهم كل يوم من مؤثرات قوية جذابة ومسلحة بالدليل.

(1) قدور بن محمد لخضر ، محاربة الطرقية ، مجلة الشهاب ، مج10 ، ج5، محرم 1352هـ- أبريل 1934م ، ص 213 .

(2) محمد البشير الإبراهيمي ، سجل مؤتمر جمعية لعلماء المسلمين الجزائريين المنعقد بمركزها العام نادي الترتي بالجزائر ، (د.ط) ، دار الكتب، الجزائر ، (د.ت) ، ص 72 .

ولمخاربة هذه الظاهرة جندت الجمعية صحفها كمنابر لنشر الوعي الثقافي بين أوساط الشباب ، ونشر دروس علمائها و مواعظهم التي ينظمونها في النوادي والمساجد والمدارس ، وحث الجميع على تعلم اللغة العربية وحقائق الدين الإسلامي، ولا يتأتى هذا إلا بغشيان المساجد<sup>(1)</sup>.

**4- التجنيس و الاندماج:** اتخذت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من (الإسلام ديننا ، والعربية لغتنا ، والجزائر وطننا) شعارا لها ، وعملت في إطاره حيث دعت الأمة الجزائرية للتمسك بالدين الإسلامي، وكذا المحافظة على الشخصية الجزائرية العربية المسلمة ، وعدم التنازل على أي منها ، وقاومت التجنيس بشتى الطرق حتى أن الشيخ **عبد الحميد بن باديس** قام بإصدار فتوى في حق التجنيس والمتجنسين وذلك في العدد 95 من جريدة "البصائر"، الصادرة في 14 كانون الثاني 1938م من السنة الثالثة ، وهذا كحل نهائي لإيقاف دعوة التجنيس ودعايتها عند حدودهم<sup>(2)</sup>.

كما سعت صحف الجمعية إلى المحافظة على اللغة العربية والرقى بها ، وإعادتها إلى سالف عهدها الزاهر ، واستطاعت بذلك لفت انتباه المجتمع الجزائري بكافة أفرادها إلى مكانة اللغة العربية ، وبيان دورها الفعال في بناء الحضارة ، وتكوين الإنسان وضاعت الذات ، للتميز عن المحتل والاستقلال عنه بالشخصية الوطنية الممتدة جذورها في الماضي العريق... وبهذا صارت اللغة العربية أغنية و أنشودة وترانيم ردها الكبار والصغار ، و النساء والرجال المثقفين و الأميين في كل مكان وفي كل نادي<sup>(3)</sup>.

---

(1) محمد البشير البشير الإبراهيمي ، سجل مؤتمر جمعية علماء المسلمين الجزائريين المنعقد بمركزها العام نادي الترقى بالجزائر ، مرجع سابق ، ص 69 .

(2) شهرة شفري ، الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس و محمد البشير الإبراهيمي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة الإسلامية، غير منشورة ، قسم أصول الدين ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2008 ، ص 224 .

(3) مراد مزغاش ، جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في خدمة اللغة العربية في الجزائر (1931-1954) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2001م ، ص 125 .

مما سبق نستنتج أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ركزت على الإعلام عموماً و الصحافة المكتوبة خصوصاً لتأكيد رسالتها النضالية ، حيث تمكنت من إصدار عدد كبير من الجرائد دون أن تعيقها قرارات الغلق و التعسف الاستعمارية ، و لم يمنعها انتشار الأمية الذي سعت فرنسا إلى توسيعه إلى أقصى حد ممكن ، كما أنها أصدرت هذا العدد الكبير من الصحف دون أن يكون لها من الصحفيين المختصين في الإعلام ما تستعين بهم في إيصال أهدافها ، و رغم ذلك استطاعت أن تزرع المستعمر و تخرج مؤسسته الإعلامية .

كما تعد التجربة الإعلامية لجمعية العلماء القاعدة لما يمكن أن نسميه بالصحافة الإسلامية ، فقد كان مضمونها يجمع بين البعد الديني و البعد النضالي الوطني ، أما حيث المعالجة الإعلامية فقد تطرقت لكافة مجالات الحياة الثقافية و الاجتماعية و الدينية ... إلخ ، كما ساندت القضايا العربية و سعت للمحافظة على مقومات الشخصية الجزائرية في إطار الإسلام ديننا و العربية لغتنا و الجزائر وطننا.

#### د- صحافة أبي اليقظان :

من المعلوم لدى متتبعي تاريخ الحركة الإصلاحية في الجزائر بأن هذه الحركة كانت تهدف إلى الإصلاح الداخلي أولاً و قبل كل شيء ، و هذا لا يعني استبعادها للواقع الاستعماري بقدر ما هو تمثل له ، و وعي بطبيعته فقد أدرك رجال الإصلاح تمام الإدراك بأن التحرر من الاستعمار الفرنسي ، إنما يبدأ من تحرر النفوس من ذل العبودية و التقليد ، و أن الشعور بالميزات الشخصية هي التي تحفظ للشعب ذاتية فيضحي في سبيل الحفاظ عليها و الدفاع عنها بكل ما يملكه من نفس و نفيس<sup>(1)</sup>.

انطلاقاً من هذه الرؤية البعيدة ما كان لصحافة أبي اليقظان ، و هي صحافة إصلاحية لن تشذ عن هذا الاختيار ، فقد أوضح منذ البداية بأن رسالته الصحفية هي : « السعي في تكوين

---

(1) محمد ناصر ، أبو اليقظان و جهاد الكلمة ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983 ، ص 39-40.



الأمة تكويننا صحيحا من حيث الأخلاق الفاضلة ، و التفكير الصحيح و ذلك بمقاومة الأوهام و الرذائل و بث روح الوثام و التفاؤل بين المتساكنين على خطة الإسلام ضمن الكتاب و السنة و آثار السلف الصالح « (1).

فرؤيته يمكن اعتبارها إذا من هذه الزاوية ، رؤية سلفية ، و يمكن اعتبارها أيضا شبيهة كل الشبه في أبعادها برؤية ابن باديس، و لعله من أجل هذا الاختيار الذي وحد الطريق في خطى المصلحين الجزائريين الأولين اعتبره ابن باديس حقا ركنا من أركان نهضتنا الفكرية الإصلاحية ، و زعيم المناهضين من إخواننا الميزابين .

و كان يبادل أبو اليقظان الاعتبار و التقدير نفسه ، حيث كان يعد الشهاب عضدا متينا له و سندا قويا في تحطيم المفسد و الشرور ، و هدم الخرافات و البدع(2).

و العمل من أهم الأسباب التي دفعت بأبي اليقظان إلى ميدان الصحافة هذا الشعور الوطني النابض الذي أخذ يمتد و ينتشر في أعقاب الوعي الإصلاحي الذي ظهر بصفة خاصة حوالي 1925م ، منتظما في الشمال حول صحيفة "المنتقد" و في الجنوب في الحركة الإصلاحية التي أصبح يتزعمها الشيخ بيوض إبراهيم ، و قد كان الالتقاء و التعاون بين الحركتين هناك واضحا منذ البداية إذ نجد أقلاما إصلاحية كثيرة من ميزاب كانت تشارك بالرأي و الحماسة في "المنتقد" ثم "الشهاب" .

و كان فضل الصحافة في دفع هذه الحركة و إشهارها في الأوساط العامة عظيما ، مما جعل أبا اليقظان ، أكثر من أي وقت مضى ، يؤمن بالدور الهام الذي ستلعبه الصحافة في النهضة بالأمة الجزائرية ، وقد كان إيمانه بالصحافة إيمانا ثابتا لا يتزعزع ، و توضيحته في سبيلها توضيحات جسام(3).

(1) مجلة الشهاب ، ع11 ، 29 سبتمبر 1927.

(2) محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، مرجع سابق ، ص 40.

(3) المرجع نفسه ، ص 19-20.

و الواقع أن المرء عندما يعود إلى تاريخ الحركة الإصلاحية في الجزائر سواء تلك الحركة التي تزعمها الشيخ ابن باديس في الشمال أو تلك التي تزعمها الشيخ بيوض إبراهيم في الجنوب ، يجد بينهما تشابها في التخطيط ، و النقاء فكريا دقيقا كان هذا حتى تكوين جمعية العلماء أي قبل أن تتلاقى الحركتان في جمعية واحدة و مفاد هذه الخطة واحد ، و هما التعليم و الصحافة<sup>(1)</sup>.

أما التعليم فلتكوين الأجيال الجديدة المثقفة القادرة على بناء جزائر الغد و ذلك بفتح المدارس الحرة هنا و هناك من القطر ، و هذه خطة آجلة ، و أما الصحافة فلتوعية الرأي العام ، و نشر الحركة الإصلاحية ، و مقاومة الجمود الفكري و الطرقية ، و هذه خطة ثمرتها عاجلة ، و لكن كلا السلاحين موجهان إلى القضاء على الجهل الذي هو المتسبب الحقيقي في كل ما لحق بالبلاد من أمراض و أخطار .

و بالعودة إلى كتابات أبي اليقظان الصحفية نجده يركز على القضايا التي تسهم في نهضة الأمة الجزائرية و الإسلامية كما يلي :

#### د-1- جريدة وادي ميزاب الجزائر (1926-1929م) :

صدر العدد الأول من جريدة "وادي ميزاب" في الجزائر العاصمة في أول أكتوبر من سنة 1926م<sup>(2)</sup>، و قد جاء في افتتاحية عددها الأول ما يلي : «أنا جريدة وطنية إسلامية ، باسم "وادي ميزاب" تصدر مرة كل جمعة بعاصمة الجزائر ، وهي و إن كانت لسان حال الأمة الميزابية إلا أنها قبل كل شيء لسان حال الفكر الإسلامي عموما ، و الجزائري خصوصا » .

و قد صدرت وادي ميزاب في ظروف قاسية ، مما جعلها تواجه صعوبات جمة منذ أعدادها الأولى ، و من أبرز الصعوبات ، ذلك الواقع المؤلم الذي كانت تعيشه الصحافة الوطنية في الجزائر ، إضافة إلى فقدان وسائل الطباعة العربية مما اضطر معه أبو اليقظان إلى تحمل المشاق المهولة

(1) المرجع نفسه ، ص 45.

(2) أحمد توفيق المدني ، كتاب الجزائر ، مرجع سابق ، ص 346.

لطبع جريدته هذه بتونس ، و هو أمر يبعث على الإعجاب و التقدير حقا ، فليس من السهل أن يتحمل فرد مسؤولية جريدة تطبع بتونس و جمهورها و محررها بالجزائر على أن تصدر في موعدها المحدد لها من كل أسبوع دون تخلف ، و ذلك لمدة سنة و عشرين شهرا أصدرت خلالها (119) عددا .

و لكن بفضل الصبر الدؤوب ، و الإيمان الراسخ ، استطاع أبو اليقظان و مساعدوه و لا سيما الشيخ محمد التميني ، و الشيخ قاسم بن عيسى الموجودان بتونس عندئذ و اللذان كانا يشرفان مع أبي اليقظان عيسى و هو نجل أبي اليقظان ، على طبع الجريدة ، و تصحيح موادها ، و إرسالها إلى الجزائر ، و بفضل السيد تميم عيسى الذي كان مكلفا بجمع الاشتراكات و الإشراف على التوزيع في الجزائر ، بفضل هؤلاء جميعا استطاعت أن تنتظم الجريدة في سيرها إلى أن داهمها أمر التعطيل الاستعماري ، غير أن الأمر ضاعف من آتاعاب الجريدة وزرع الشوك في طريقها هو الاتجاه الذي اختارته ، و الأسلوب الذي كانت تحرر به ، و الأهداف التي اعتنقتها .

فعلى الرغم من إمكانية اعتبارها امتدادا للصحافة الإصلاحية لأنها شبيهة بجرائدها أجهها ، فإن الذي يميزها و يفردها عن باقي الصحف العربية الأخرى هو ما تنفرد به من حرارة و لهجة في مخاطبة السلطة الاستعمارية الحاكمة ، و صراحة مباشرة في معالجة الأمور ، و مواقف ثابتة في مواقف الظلم و الاضطهاد و تعقب علي لكل مظاهر الانحراف ، مما جعلها تفتح عدة جبهات في وقت واحد .

و كان عليها أن تواجه الاستعمار بأشكاله ، متمثلا في السلطة الحاكمة ، و المعمرين و العسكريين ، أو متقمصي ثياب الآباء البيض و المبشرين<sup>(1)</sup> ، و أن تفضح الانحراف الديني متحجرا في الجمود الفكري ، و التعصب المذهبي أو منحلا في سلوك المتفرجين من دعاة الاندماج و التحنيس ، و بالعودة إلى أعدادها يقف المرء على فصول ممتعة من الصراع الفكري ، و النضال

---

(1) محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، مرجع سابق ، ص 179 - 180 .

بالكلمة و يلمس بالدليل القاطع مدى تطابق تلك الفصول مع ما جاء في افتتاحية عددها الأول حيث أوضحت أهدافها :

◆ تأييد الحق و الحرية ، و العدالة ، و المساواة بأتم معنى الكلمة بين كافة الأجناس المتساكنين في الجزائر .

◆ السعي في بث روح الاتحاد ، و التضامن بين سائر المسلمين على اختلاف أجناسهم و مذاهبهم ، بتأييد الصلات المتعددة بينهم ، و معاضدة الصحافة الأهلية الحرة في كل ما ترتاده من طرق الإصلاح ، و بذل الجهد في إزالة الشحناء و البغضاء ، و سوء التفاهم .

◆ أن تحسن الوساطة بين الأمة و الحكومة بإزالة سوء التفاهم بينهما و تشخيص الدواء للأمة و آملها ، و إبلاغ رغائبها بكل صراحة .

◆ بذل الجهد في مقاومة الرذائل ، و نشر الفضيلة .

◆ حث الأمة على اكتساب العلوم ، و المعارف ، و إحياء اللغة العربية و تربية أبنائها تربية إسلامية صحيحة .

و غايتها من ذلك ترقية مدارك الأمة لرفع مستواها المادي و الأدبي ، و إفادة القراء بما يهمهم من شؤون العالم عموما ، و الإسلام خصوصا ، و هكذا راحت الجريدة تسير ضمن خطة مرسومة بدقة و إحكام ، مستوحاة من واقع الأمة الجزائرية في بداية نضجها ، فوجت اهتماماتها الكلية إلى توجيه الجزائريين و توعيتهم في جميع الميادين الحيوية ، اجتماعا ، و اقتصادا و سياسة ، و ثقافة ، و أشد ما كانت عنايتها ملحة و أكيدة هو بناء الشخصية الوطنية و التثبث على مقوماتها ، سواء كان ذلك في محيط القطر كجزائريين أو في دائرة الوطن العربي الإسلامي كعرب ، و هذه خطة عرفت عند رجالات الإصلاح الجزائريين عامة ، وبدأ التأكيد عليها أكثر عندما كانت السلطات الاستعمارية تنهياً لغزو فكري و نفسي شاملين بمناسبة العيد المتوحي للاحتلال.

و من ثم يمكن القول بأن المحاور التي كانت حولها مواضيع الجريدة كانت تهدف كلها إلى الشعور بالذات ، و تكوين الأمة تكوينا صحيحا من حيث الأخلاق الفاضلة ، و التفكير الصحيح ، و بث روح الوثام على خطة الإسلام ضمن الكتاب و السنة<sup>(1)</sup>.

و لعل السبب الوحيد الذي نقدر أنه هو الدافع الحقيقي و الأقوى لصدور قرار المنع ، هو تلك المقالات الحارة التي مست النفوذ الفرنسي ، و رأت فيها السلطة الحاكمة تطاولا و تجراً عليها لا يحق لأهلي و ضيع أن يقوم بهما ، و أن ما يجوز أن تقوله الجرائد ذات النزعة اليسارية الفرنسية من نقد و كشف للمستعمر ، لا يجوز مثله للصحف العربية<sup>(2)</sup>.

كان لتعطيل جريدة "وادي ميزاب" صدى واسع ، اهتزت له الأوساط الشعبية و الصحافة ، و كتبت عن هذا الحدث الصحف الحرة في الجزائر و تونس ، و القاهرة ، بل و كتبت عنه أيضا الصحف الفرنسية الحرة في الجزائر مستنكرة كلها في لهجة مريرة هذا الإقرار التعسفي ، و ما أن صدر قرار التعطيل حتى تماطلت على وزارة الداخلية بباريس مئات للبرقيات الاحتجاج عبر فيها الشعب الجزائري عن سخطه و أساه .

و كان لهذا التعطيل زفرة أسفا في المشرق و لا سيما من طرف أولئك المفكرين و رجال الإصلاح الذين كانوا يعرفون مكانه أبي اليقظان و مكانة جريدته ، و من هؤلاء محب الدين الخطيب صاحب "الفتح" و محمد علي الطاهر صاحب "الشورى" و رشيد رضا صاحب "المنار"<sup>(3)</sup>.

## د-2- جريدة ميزاب الجزائر (1930م) :

بعد مراجعات دامت سنة كاملة رفعت الإدارة الاستعمارية الحجر عن قلم أبي اليقظان فبادر بموجبه إلى إصدار جريدة باسم "ميزاب" و طبع العدد الأول منها في تونس ، و صدر في 25

(1) محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة . المرجع السابق ، ص 181 - 182.

(2) المرجع نفسه ، ص 190.

(3) المرجع نفسه ، ص 195 - 196.

من جانفي 1930م حافلا بالمواضيع القيمة ، و لاسيما مقاله الافتتاحي و مقال لصاحب الجريدة عن فلسطين ، و من سوء حظ " ميزاب " هو غضب الوالي العام بورد عليها فكنتم أنفاسها في المهدي قبل أن تحتل مكانة " وادي ميزاب " الشهيدة قبلها .

### د-3- جريدة المغرب الجزائر (1930 - 1931م) :

برز العدد الأول من جريدة المغرب الأسبوعية بالجزائر العاصمة ، في السادس و العشرين من ماي سنة 1930م و قد طبعت أعدادها 32 بالمطبعة الإرشادية بحبي " سانت أوجين " بالعاصمة و هي مطبعة يملكها أصحاب جريدة " البلاغ " ، أما الأعداد الستة الأخيرة فقد طبعت بالمطبعة العربية التي أسسها أبي اليقظان في شهر فيفري من سنة 1931م .

و قد رأى أبو اليقظان مبالغة في الحيلة ، و إبعاد لعيون السلطة الاستعمارية التي ما انفكت تلاحق صحفه ، و تحكم على كل ما يكتبه بالمصادرة قبل صدوره ، أن يلجأ إلى حيلة طالما لجأ إليها أصحاب الصحف العربية في الجزائر<sup>(1)</sup> ، و هي أن يسند إدارة الجريدة هذه المرة إلى مساعده ، و رفيقه في الجهاد الصحفي السيد تميم عيسى ، و هكذا صدر العدد الأول من جريدة " المغرب " بدون افتتاحية تشرح أهداف الجريدة ، و خلافا لعادة صحف أبي اليقظان الأخرى ، و إنما نشر بها مقالا عن الأزمة الاقتصادية العالمية بدون إمضاء ، غير أن المغرب لم تختلف في حجمها و سائر موادها الأخرى عن جرائده السابقة ، فقد كانت تشتمل على الموضوعات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية .

أما عرضها فكان كالاتي : المقال الافتتاحي و قد يكون لأبي يقظان أو غيره من الكتاب البارزين مثل : الفرقد (سليمان بوجناح) ، و عدون (شريف سعيد) ، و عبد الرحمان بن عمر بكلي ، و أفلاح بيوض إبراهيم ، و مبارك الميلي و غيرهم .

(1) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، ص 145 - 147 .

وقد تكون ظاهرة تعدد الأعلام في تحرير المقال الافتتاحي ، ظاهرة خاصة بجريدة "المغرب" فلم تتعود في الصحف الأخرى أن يكون المقال الافتتاحي لغير **أبي اليقظان** إلا في حالات نادرة ، و لعله كان في هذه الأثناء مشغولا بإعداد المطبعة العربية ، فلم يجد الوقت الكافي الذي كان يده من قبل ، أو قد يكون هذا صرفا لأعين الرقابة عن صحفه ، و هو قد تعود الكتابة بأسلوب واضح و مباشر و صريح ، مما لا يتماشى و رغبة السلطة الحاكمة فآثر لذلك إشراك غيره من حين لآخر<sup>(1)</sup>.

ثم تتولى مواد الجريدة تباعا و غالبها مقالات تعالج قضايا وطنية أو عربية أو عالمية لكتاب جزائريين في الأغلب الأعم ، و لغير الجزائريين نقلا عن المجالات و الجرائد العربية المشرقية والتونسية : كالهضة (تونس) ، أم القرى (مكة) ، و الصاعقة (سوريا) ، و الفتح و العرفان (مصر) و غيرها.

#### د- 4- جريدة النور الجزائر (1931 - 1933م) :

برز العدد الأول من جريدة النور بمدينة الجزائر في 15 سبتمبر 1931م و كانت تطبع بالمطبعة العربية التي يملكها الشيخ أبي اليقظان نفسه .

لم تختلف "النور" عن جرائد أبي اليقظان السابقة في حجمها أو عدد صفحاتها أو اتجاهها فهي في مثل حجم "وادي ميزاب" ، و "المغرب" ، و في أربع صفحات كبيرة تخصص الصفحة الثالثة منها للإعلانات غالبا ، و هي ذات اتجاه إصلاحى متحمس شأنها في ذلك شأن صحف أبي اليقظان الأخرى . كما أوضح ذلك و هو يذكر بعض أغراض جريدة "النور" ، إنما الغرض من إنشاء جريدة "النور" و إرسال أشعته إلى الدور و القصور و تنوير الأذهان ، و تثقيف العقول و تهذيب النفوس ، و تعريف المسلمين للمسلمين و إنعاش روح المؤمنين بانتعاش روح المخلصين الصادقين ، و تقوية القلوب الضعيفة و تطهيرها من الخور ، و الجبن و الإياس ، و القنوط ، و

---

(1) محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، المرجع السابق ، ص 202.

ملؤها بروح الأمل و الرجاء ، و تعميم الأخوة ، و تنمية المحبة الإسلامية بين المتساكنين المسلمين ، و الإشادة بذكر الفضيلة و دعوة الناس إليها ، و مقاومة آثار الرذيلة و تحذير الناس منها .

و من هنا يتضح لنا بأن جريدة "النور" جاءت استمرارا للمسيرة التي بدأتها قبلها كل من جريدة "وادي ميزاب" ، و "ميزاب" ، و "المغرب" .

و تمثل جل عنايتها بالأخلاق الفاضلة ، و دعوتها الحارة إلى العلم و مقاومة الجهل ، و محاربتها العنيفة لكل مظاهر الخذلان و التفرقة على الصعيد الوطني و القومي و الديني ، بمقاومتها سموم التفرقة و الإباحية و الشيوعية ، و باهتمامها باللغة العربية و آدابها بما كانت تنشره من روائع الشعر القديم و الحديث ، و بفتحها المجال واسعا أمام الأقلام الشابة تشجيعا و توجيها و تنمية للنبوغ و الإبداع .

و تابعت الحركة الإصلاحية متجسمة في نشاطات جمعية العلماء المسلمين من جهة ، و في نشاطات الحركة الإصلاحية في "ميزاب" جهة أخرى ، و لذلك استطاعت أن تمزج بطريقة ذكية بين نواحي الحياة كلها ، السياسية و الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية .

و لعل الملفت للنظر في هذه الجريدة هو أغلب مقالاتها الافتتاحية لم تكن لأبي اليقظان ، و هو أمر يختلف تمام الاختلاف عن الصحف السابقة و اللاحقة ، فلم يعد أبو اليقظان يكتب بمثل الغزارة و الاستفاضة التي عرف بها ، إذ أسند مهمة كتابة المقالات الافتتاحية للشيخ عدون بن بالحاح شريفي ، الذي كان يوقع مقالاته باسم سعيد .

و لعل أبا اليقظان اضطر إلى ذلك لأنه سافر إلى مسقط رأسه (القرارة) للاستراحة و الاستحمام بعد عناء هذه السنوات الطويلة الشاقة ، و لعله أراد بذلك ضمان سير الجريدة و استفادة القراء منها و تفويت الفرصة على المستعمر الذي يترص بقلم أبي اليقظان الدوائر "فقد أصدر الأمر بتعطيل كل ما يصدر في تلك اللهجة من الصحف يحمل اسم أبي اليقظان ، و ما كان



باستطاعة أبي اليقظان أن يبيع ضميره أو قلمه ، فكان السكوت بالنسبة إليه أولى ، و من ثم غاب عن العاصمة ما يقرب من سنة كاملة<sup>(1)</sup>.

و إن السبب الذي أوقف جريدة "النور" عن الصدور هو المقال العنيف الذي نشره أبو اليقظان ، و قد هاجم فيه الفئة المعارضة للإصلاح ممن يسميهم سلالة أبي رغال إثر مشاركتهم في حفل شيطاني مع السلطة الحاكمة المحلية ، و يوجه لومه إلى الحكومة نفسها لأنها أول مسئول عن ذلك قائلاً : « فهل ماتت فيكم النخوة و الكرامة و العزة القومية إلى الحد ؟ أم هل مات فيكم الشعور و الإحساس و الضمير و الذوق إلى هذه الدرجة ، أم هل عدت فيكم الغيرة الدينية و الحمية و الوطنية ، و الذود عن الحمى إلى هذا القرار السحيق »<sup>(2)</sup>.

**د-5- جريدة البستان الجزائر 1933م :** بعد المصادرات المتتابة ، و التضيق الرهيب من طرف السلطة الاستعمارية لجرائد أبي اليقظان ، نراه يلجأ هذه المرة إلى أسلوب صحفي جديد ، فقد عمد إلى إصدار جريدة "البستان" الانتقادية الفكاهية ، و حاول على غير عادته ، أن يتعد قليلا عن المقالات المطولة ، و المواضيع الجدية الدسمة ، مما جعلها أشبه بجريدة "الندم" التونسية ، في طريقة إخراجها و تحريرها ، و الجدير بالذكر أن "البستان" صدرت و جريدته السابقة "النور" ما تزال سائرة منتشرة ، إذ نجد في العدد 78 و هو العدد الأخير من النور الصادر في 02 ماي 1933م تنويها بصدور "البستان" .

و الواقع أن الجريدة ليست "لعموت عيسى" ، و إنما هي لأبي اليقظان ، و إنما تظاهر بذلك لجأ إلى هذا الأسلوب الذكي مبالغة في الحيلة ، و إمعانا في التعمية ، حفاظا على رسالته الصحفية السامية فكان صدور "البستان" ، قبل مصادرة النور توقعا ذكيا من طرف أبي اليقظان من أن السلطات الحاكمة لن تمادنه طويلا ، فهي لن تغير من استبدادها ، و هو لن يغير من صموده ، و

(1) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، ص 166-168 .

(2) محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، مرجع سابق ، ص 236 .

مقاومته ، و قد أسس هذه الجريدة تحت اسم "البستان" إشعارا بما ستحملة إلى قرائها الكرام من كل ما يحمله " البستان" من أنواع الثمار ، و الفواكه ، و البقل ، و الزهور ، و الرياحين بإذن الله<sup>(1)</sup>.

و لوحظ على جريدة "البستان" إثارها لهذه الأساليب القريبة في لغتها من اللغة العامة ، فإن الأفكار التي دأبت صحافة **أبي اليقظان** على معالجتها لم تتغير حتى في "البستان" ، و على الرغم من كل الاحتياطات التي اتخذها **أبو اليقظان** ليضمن سير جريدته حسب ما ذكرناه آنفا ، فإن ذلك لم يمنع السلطات الاستعمارية من أن تفاجئ هذه الجريدة المرحة أيضا ، بقرار التعطيل بعد صدور العدد العاشر منها في (12 جويلية 1933م) ، وكان السبب في ذلك وقوفها في وجه الاستعمار و نقده نقدا لاذعا<sup>(2)</sup>.

**د- 6- جريدة النبراس الجزائر 1933م:** على الرغم من أن قرار إدارة الشؤون الأهلية الاستعمارية من حكمها المسبق بالإعدام على ما يحرره **أبو اليقظان** و منعه من التداول ، ما لم يخفف من لهجته ، و يغير من موقفه ، فإن **أبا اليقظان** ، لم يستسلم ، بل إنه راح و في أقل من شهر من مصادرة "البستان" يصدر صحيفة جديدة باسم "النبراس" ، و قد صدر العدد الأول من التحدي ، و روح المقاومة ، و الإصرار ما يبعث على الإعجاب و الاندهاش ، و آية ذلك ما تضمنته الافتتاحية من نقد لاذع لموقف السلطة الاستعمارية من الصحافة العربية في الجزائر بصفة عامة ، و صحافة **أبي اليقظان** بصفة خاصة<sup>(3)</sup>.

و في "النبراس" أيضا نجد بعض الأخبار المحلية ، كذكر بعض الآفات التي يتعرض لها الجنوب ، و وصف بعض حوادث السيارات التي تعد نادرة آنذاك ، و لا سيما إذا ذهب ضحيتها أناس كثيرون ، غير أن الغالب على محتويات "النبراس" هو المقالات لا الأخبار ، و هكذا سارت

(1) محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، مرجع سابق ، ص 236-237.

(2) علي مرحوم ، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ، مجلة الثقافة ، ع39 ، جوان- جويلية 1977 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 33.

(3) محمد ناصر ، أبو اليقظان و جهاد الكلمة ، مرجع سابق ، ص 247.

"النبراس" و لكنها لم تستمر في سيرها طويلا إذ لم يصدر منها سوى ستة أعداد فقط ، صدر العدد الأول منها في (21 جويلية 1933م) و العدد السادس و الأخير في (25 أوت 1933م) بعد صدور قرار تعطيله<sup>(1)</sup>.

#### د-7- جريدة الأمة الجزائر (1933-1938م) :

برز العدد الأول من جريدة "الأمة" في الثامن من سبتمبر سنة 1933م ، و كانت امتدادا ضمنيا لجريدة "النبراس" المصادرة أسلوبا و مضمونا ، و لكن ما إن صدر العدد الأول من "الأمة" حتى عادت السلطات الاستعمارية إلى لعبة المطاردة اللاهثة ، و المضايقات المتعمدة ، فاضطر أبو اليقظان إزاء هذه التهديدات القهرية غير المباشرة إلى إيقاف جريدته عقب استهلالها ، و دام هذا التوقف سنة كاملة ، و كأنه سبق المستعمر هذه المرة أوقف جريدته من تلقاء نفسه بعد أن قرأ في جو الجزائر سطورا من نار لا من نور تجاه الصحافة العربية<sup>(2)</sup>.

و أمام هذه العوامل لم يجد بدا من العودة إلى ميدانه الأثير عنده نضالا و استبسالاً فأبرز العدد الثاني من "الأمة" في (25 سبتمبر 1934م) في ظروف حرجة ، و هو مدرك تمام الإدراك بأنه عليه ، أن يكون مستعدا بأن يمشي على صراط هو أدق من شعره ، و أحد من السيف على حد تعبيره .

و بالرجوع إلى أعدادها المائة و السبعين ، يتبين لنا بوضوح كيف كانت عنايتها شديدة بكل ميادين الحياة الوطنية ، و العربية ، و الدولية و كيف كان اهتمامها منصبا على كل ما يهم الفرد العربي المسلم دينا ، و اجتماعا ، و ثقافة ، و سياسة ، و اقتصادا<sup>(3)</sup>، و كيف كان استحواذ تطورات

(1) المرجع نفسه ، ص 248.

(2) محمد ناصر ، أبو اليقظان و جهاد الكلمة ، مرجع سابق ، ص 259.

(3) المرجع نفسه ، ص 260 .

القضية الجزائرية ، و مشاكلها عليها لا يقل حرارة و انشغالا عن قضايا الوطن العربي الإسلامي و مشاكله<sup>(1)</sup>.

و إذا كانت أسباب مصادرة "الأمة" كثيرة لكثرة أعدائها ، فإن السبب المباشر الذي اعتمده السلطة هذه المرة كمبرر لاستبدالها هو كون جريدة "الأمة" قد أصبحت المنبر الأصلي لحزب الشعب الجزائري الممنوع في الجزائر<sup>(2)</sup>.

و من ثم فقد صدر قرار وزارة الداخلية بباريس في 24 ماي 1938م يأمر بمنع تداول ، و بيع و توزيع جريدة "الأمة" ، و بهذه الطريقة التعسفية التي وئدت بها كل صحف أبي اليقظان ، أسدل الستار على جريدة "الأمة" المناضلة بعد عمر في عداد الأيام قصيرا ، و لكنه كان على المستعمرين و أذناهم طويلا عسيرا<sup>(3)</sup>.

#### د-8- جريدة الفرقان الجزائر 1938م :

بعد شهر و نصف من صدور قرار مصادرة جريدة "الأمة" و منعها من التداول في كامل التراب الجزائري ، أصدر الشيخ أبو اليقظان جريدة "الفرقان" لتحل محل الجريدة السابقة ، و ذلك في 05 يوليو 1938م ، تصدر بالعاصمة و تطبع بالمطبعة العربية التي يملكها أبو اليقظان نفسه ، و الواقع أن عنوان الجريدة و هو "الفرقان" دل دلالة واضحة على الفكرة الأساسية التي طالما دافع أبو اليقظان عنها ، ودعا إليها كل المسلمين بجماعة منقطعة النظير ، تلك الفكرة التي تعد امتدادا لفكرة الأفغاني ، و عبده ، و محب الدين الخطيب ، و رجال الإصلاح في الجزائر ، و هو « لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها » ، و سر قوة المسلمين كامنة في دينهم و دنياهم معناه

(1) المرجع نفسه ، ص 261 .

(2) Claude collot ,Op.Cit, p 396.

(3) محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، مرجع سابق ، ص 284 - 295 .

التمسك بالقرآن و اتخاذه وسيلة عمل ، و سلوك<sup>(1)</sup>، و من ثم فإنه كان يرصع ، هذه الجريدة بقوله تعالى : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ] (سورة الأتفال: 29)

و جريدة "الفرقان" لم تختلف لا في شكلها ، و لا في محتوياتها عن الجرائد السابقة ، فهي تحتوي عادة على المقال الافتتاحي الذي يعالج أهم ما يشد انتباه القراء من أحداث جارية اجتماعية كانت أم سياسة ، ثم الحيز الباقي للمقالات الواردة من القراء ، أما الصفحة الثانية فهي مخصصة لأنباء العالم الإسلامي سياسة ، ثم الحيز الباقي للمقالات الواردة من القراء ، أو بعض التحقيقات الصحفية عن نشاطات الحركة الإصلاحية في ميزاب أو جمعية العلماء و قد يكون الاقتباس عن بعض كبريات المجلات "كالرسالة" و غيرها أما الصفحة الرابعة فهي للإعلانات دائما ، و الشيء الذي يلفت النظر هو أن "الفرقان" كانت شديدة الاهتمام بنشر المقالات التي تلاحق خصوم الحركة الإصلاحية في ميزاب<sup>(2)</sup>.

تلك هي رسالة أبي اليقظان الصحافية من هنا تألفت على الفرقان كل هذه القوى فكان مصيرها أشبه بمصير الشهداءات قبلها ، و لو أن الفرقان احتضرت في عمر الزهر إذ لم يصدر منها سوى ستة أعداد فقط ، صدر آخرها في 02 أوت 1938م<sup>(3)</sup>.

و هكذا صدرت الفرقان و هي آخر ما أصدره أبو اليقظان في عالم الصحافة بعد جهاد مرير دام ثلاثة عشر سنة أبرز خلالها ثمانية صحف ، سقطت الواحدة تلو الأخرى في ميدان الشرف و الجهاد.

(1) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، ص 328 - 330.

(2) المرجع نفسه، ص 331.

(3) Claude Collot ,Op.Cit , p 376 .

## ❖ أهم القضايا التي ركزت عليها صحافة أبي اليقظان :

و بالعودة إلى صحف و كتابات أبي اليقظان نجده يركز على القضايا التي تسهم في نهضة الأمة الجزائرية الإسلامية ، و تتمثل هذه القضايا في الآتي :

**أولاً - التعليم :** عندما أجال النظر في واقع الجزائر بين حالتهم المادية المتدهورة ، و تيقن أمام تلك الوضعية القاسية أنه لا بد من تكاتف القوى و تضافرها ، العلماء بنشر العلم و المعرفة ، و رجال الشرع بالهيمنة على العامة و ضبط سيرها ، أما الدعاة و المصلحون فيقومون بوظيفة الدعوة و وضع خطط الإصلاح و أما الكتاب و الأدباء فيهتفون بقيادة النفوس و سيادة العقول ، و رجال القضاء يقيمون ميزان العدالة بين الناس والموظفون الإداريون يسيرون الإدارة بدقة و نظام ، أما نواب المجالس و رؤساء القبائل يسهرون على خدمة مصالح الشعب ، و الأغنياء يواسون الفقراء و يساهمون في تشييد المشاريع الخيرية ، و الطبقة العاملة المنتجة عليها إتقان عملها ، و لكن هذه الطبقات كلها لن تستطيع القيام بمسؤولياتها كما ينتظر منها ، إلا بالعلم الصحيح و بالتربية السليمة ، و تزكية النفس بالأخلاق الفاضلة ، و يرى أبو اليقظان أن نهضة الجزائر تنطلق من أرض صلبة تبنى بالعلم ، و لهذا يجب قبل كل شيء على الأمة و أعيانها يصرفوا قواهم و كل ما لديهم إلى العلم و التعليم و التهذيب<sup>(1)</sup>.

**ثانياً - محاربة الآفات الاجتماعية :** لم تكن عناية أبي اليقظان بمقاومة مظاهر الضعف النفسي ، و مركبات النقص ، تقل حدتها عن عنايته الفائقة بمحاربة الآفات الاجتماعية ، و كل ما يتعلق بالسلوك و الأخلاق ، كما يوجه اهتماما متزايدا للتربية الحميدة ، و الأخلاق العالية و يجعلها أساسا لبناء المجتمع الجزائري المسلم ، كما يربط أبدا بين التربية بالتعليم و يجعل التربية أسبق بالعناية من التعليم، و له في هذا وجهة نظر تنطلق أساسا من نظرة تعاليم الإسلام التي تحل الأخلاق محلا مرموقا .

(1) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، مرجع سابق ، ص 44 - 45.

ثالثا - مقاومات النزعات الفردية: و فق لمبدئه الإصلاحى الذى أشرنا إليه ألفا ، نراه كثير التنديد بكل المظاهر السلبية ذات الطابع الانهزامى ، و شديد المقت للنفوس المتراخية ذات الاتجاه الأناني ، أنه كتب كثيرا عن الأخلاق المرضية التى تبث فى صفوف الأمة ، من مظاهر الميوعة و الغرور و الإعجاب بالنفس و الحسد و الإهمال و الوشاية ... الخ .

و يرى أبو اليقظان أنه ليس من مصلحة الأمة هذه النفوس المريضة التى لا تفكر إلا فى مصلحتها ، و لا تسعى إلا لخدمة أنانيتها ، و أن طبيعة الصراع بين المستعمر تستدعى عقولا جبارة و أفكارا واسعة و أموالا ذريعة ، و أفرادا متحدة لمواجهة المستعمر الفرنسى<sup>(1)</sup>.

رابعا - الوحدة الوطنية: أدرك أبو اليقظان مثل غيره من رجالات الإصلاح ، بأن التماسك الاجتماعى بين أفراد الوطن الواحد ، و التعاطف القوي بين طبقاته هو الطاقة القوية التى تدفع الأمة جمعاء إلى الأمام ، فتتغلب على التناقضات الحادة ، و تسد الثغرة التى طالما تسلل الاستعمار منها إلى الصفوف فأصابها بالضعف و الوهن ، و زرع فى النفوس البغضاء ، و النفة و الاختلاف ، و الشخص المتصدي لمعالجة هذا المجتمع الجزائرى ، يجب أن يكون متحملا بروح عالية من الصدق و النزاهة ، لأن التكون الاجتماعى للقطر الجزائرى ما بين مذاهب و طرق ، و قبائل و عناصر ، تستدعى المرونة و الحذر الشديدين ، و قد آمن أعمق الإيمان بأن رسالة المصلح الاجتماعى فى مجتمع مريض كالمجتمع الجزائرى الذى مزقه الجهل ، و الفقر و التعصب ، يجب أن تتسامى على العواطف الفردية ، و تتجاوز العصبية المذهبية و تكفر بالعنصرية القبلية<sup>(2)</sup>.

خامسا - الأصالة الشخصية : وفقا لنظرته البعيدة التى أشرنا إليها سابقا نجده شديد الحساسية تجاه القضايا التى تمس الدين الإسلامى ، أو اللغة العربية ، أو الوحدة الوطنية و أن عنايته بالحياة الاجتماعية أو الدينية أو السياسية ، أو الثقافية للمجتمع الجزائرى كانت تسير دائما فى خط مستقيم مع بناء الأصالة الذاتية لهذا المجتمع فى إطار دينه و قوميته و وطنيته .

(1) المرجع السابق ، ص 71 - 72.

(2) محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، مرجع سابق، ص 63.

و من هذا كان يقف أبو اليقظان بالكشف الفاضح لكل مخططات الاستعمار التي يرمي من ورائها إلى مقاومة هذه الأصالة ، سواء منها ما اتخذ طابعا سياسيا كقضية التجنس بالجنسية الفرنسية ، أو ما استهدف الشخصية القومية كمحاربة اللغة العربية ، و القضاء على الدين الإسلامي ، أو ما مس الأخلاق و السلوك ، كمظاهر الانحراف الخلقي ، و الانسلاخ من الذاتية و التفرنج<sup>(1)</sup>.

سادسا- القضايا العربية و الإسلامية : لعنا لا نكون مبالغين إن قلنا أن كل ما خطه قلم أبي اليقظان من مقالات و قصائد إنما كان يفيض عن هذا الإحساس القوي الذي تأججت به جوانحه ، فإنه عاش ظروفًا زمنية كان الإسلام فيها معرضا إلى كل أساليب الغزو الصليبي إلحادا ، و انحلالا و استعمارا ، و من هنا كان يمتاز أبدا بدعوته الجهرية للدفاع عن حمى الإسلام و بتعاطفه العميق مع القضايا الإسلامية متطلعا إليها بعين موهلة ، و قلب كبير لا تضيق به النظرة عند موضع الخطو ، و لكنها تتعاقب مع كل مسلم رغم السدود و القيود ، و لا أدل على ذلك صلاته الوثيقة بزعماء الإسلام مثل الشيخ محمد رضا ، و شكيب أرسلان ، و الثعالبي ، و الباروني ، و محب الدين الخطيب ، يعث إليهم بجرائده أو يتصل بأخبارهم بواسطة صديقه الحميم ، الشيخ أبي إسحاق أطفيش الذي نفاه الاستعمار إلى القاهرة ، كما كانت صحفه تحتضن إنتاجهم باعتزاز بالغ ، و هذا ما يفسر تلك الرابطة الأخوية التي ربطت بصاحب مجلتي "الفتح" و "الزهراء" الإسلاميتين فكان يحمل "الفتح" في قلبه مكانة خاصة و يعتبرها من الروافد الثرية التي كونت ثقافته الإسلامية<sup>(2)</sup> ، و عندما نستعرض مقالاته عن القضايا الإسلامية نجد بوجه اهتمامه عادة نحو الأمور الآتية :

1- تفرق المسلمين و اختلافهم و خطر هذا عليهم .

2- انحرافهم عن الطريق الذي خطه القرآن الكريم و السنة الشريفة لهم حين اكتفوا بالقول دون العمل .

(1) محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، مرجع سابق، ص 50.

(2) محمد ناصر ، أبو اليقظان و القضايا الإسلامية و العربية ، مجلة الثقافة ، 22ع ، السنة الرابعة ، رجب - شعبان 1394هـ ، أوت- سبتمبر 1947م ، ص 53 - 54.



3-التنديد بأعداء الإسلام و التشهير بمخططاتهم من مستعمرين و مبشرين و متفريجين ، و ملحدين و جامدين .

4-دعوة حارة إلى كافة المسلمين إلى التضامن و عرض الحلول الممكنة للتغلب على هذا الواقع المرير و لأجل هذا الواقع المرير الذي كان الإسلام يعيشه ، جاءت مقالات أبي اليقظان كلها زفرات حارة ، تتجمع شحناؤها في أمثال هذه العناوين : الإسلام يحتضر ، و المسلمون يهزلون ، الإسلام بين شقي المقرض ، أمات الرجال أم رفع القرآن<sup>(1)</sup>.

كما أولت صحف أبي اليقظان عناية بالغة لقضايا الوطن العربي ، و ذلك من خلال تتبعها الدقيق لأحداثه ، رغم قلة الإمكانيات و محاولات المستعمر المتكررة لعزلها عن الخارج ، كما أن كتاباته عن قضايا الوطن العربي مغربه و مشرقه ، تطغي عليها العاطفة الإسلامية ، و أن المنطق الذي يتخذه كقاعدة صلبة لكل معالجاته ، هو الربط القوي بين الإسلام و العروبة ، و لم يكن في هذا غريبا أو شاذا فإن جل كتاب الحركة الإصلاحية<sup>(2)</sup>.

و مما سبق نستنتج أن اهتمام أبي اليقظان بالقضايا الجزائرية يكمن في تركيزه على الثلاثية الآتية : "التعليم و الأخلاق و الوحدة الوطنية" ، و قلم أبو اليقظان لم يكتب على القضايا الجزائرية فقط بل تعداه إلى القضايا العربية الإسلامية ، و هذا لأنه مصلح تائر و غيرور على إسلامه و عربوته و يتضح ذلك جليا في كتاباته الصحفية . و من خلال صحافة أبي اليقظان نجد أنه مصلح تائر ، و مؤمن برسالته ، أوصل صوته الدعوي إلى المشرق و المغرب ، الاستعمار الفرنسي في عنفوانه و طغيانه ، و كاتب صريح اتخذ له هدفا واضحا و خطا ثابتا ، رغم الدروب المتتوية و وحشة الطريق .

ه - صحف إسلامية أخرى :

(1) محمد ناصر ، أبو اليقظان و القضايا الإسلامية و العربية ، مجلة الثقافة ، ع22 ، السنة الرابعة ، رجب - شعبان 1394هـ ، أوت - سبتمبر 1947م ، مرجع سابق ، ص 55.

(2) محمد ناصر ، أبو اليقظان و القضايا الإسلامية و العربية ، المرجع السابق ، ص 60 .

كما ظهرت في فترة العشرينيات صحف إصلاحية أخرى مثل "صدى الصحراء" و "الإصلاح" ، حيث ظهرت الأولى في بسكرة سنة 1925م لمديرتها و رئيس تحريرها أحمد بن العابد العقبي ، و شارك في تأسيسها الأمين لعمودي ، و الطيب العقبي و محمد العيد ، و توقفت هذه الجريدة في سنة 1926م بعد سنة من صدورها ، أما جريدة "الإصلاح" فقد أنشأها الطيب العقبي في بسكرة أيضا عام 1927م كن لم يصدر منها سوى بضعة أعداد لظروف مادية بحتة ، و لقد سارت الصحيفتان على النهج الإصلاحي (الإسلامي) بهدف الحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية المسلمة من أيدي الاستعمار<sup>(1)</sup>.

أما في فترة الثلاثينيات فقد ظهرت صحف أخرى سائدة للتيار الإصلاحي منها من دعا للإصلاح بأسلوب حار و جاد و منها من سار على المنهج الإصلاحي و لكن بطريقة هزلية حتى يبعد أنظار المستعمر عنه ، و من أمثال هذه الصحف ما يلي :

جريدة "المرصاد" لمحمد عبابسة الصادرة بالجزائر سنة 1931م ، و صحيفة "الحارس" لصاحبها عبد الرحمن الغريب الصادرة بالجزائر سنة 1933م ، لإضافة إلى جريدة "أبو العجائب" لمحمد العابد الجلاي الصادرة بولاية قسنطينة سنة 1934م ، و كذا صحيفة "الليالي" لعلي بن سعد الصادرة بالجزائر سنة 1936م ، و صحيفة "الوفاق" لمحمد السعيد الزاهري الصادرة بولاية وهران سنة 1938م ، و صحيفة "الدفاع" و هي صحيفة إصلاحية باللغة الفرنسية (La défense)<sup>(2)</sup>.

و عموما لعبت صحف الجمعية دورا بارزا في تطور الصحافة العربية في الجزائر و استطاعت مع مدارسها أن تعيد للغة العربية كيانها من جديد و أن تنشئ جيلا جديدا من الكتاب و الشعراء ، كما لا تنسى تأسيسها أيضا لجريدة باللغة الفرنسية "Le jeune musulman" ، و

---

(1) غنية جمال ، جريدة البصائر و دورها الإصلاحي ، مرجع سابق ، ص 99.

(2) Zahir Ihaddaden, Histoire de la presse indégene en Algérie des Origines jusqu'au 1930 , en le pris nationale du livre , Alger , 1983 , p 61 .

كانت موجهة لأنصار الإصلاح المتعلمين بالفرنسية و للرأي العام الفرنسي<sup>(1)</sup>، كما لا ننسى الدور الإيجابي للفضيل الورتلاني خلال هذه المرحلة ، إذ ساهم في الإصلاح من خلال إصداره لصحيفة "شرق البلاد" يقال أنها تجمع بين اللسان العربي و الأمازيغي<sup>(2)</sup>.

إن تاريخ الصحافة العربية الجزائرية (الإصلاحية) تاريخ حافل بالصراع و المقاومة ، و زاخر بآيات الصبر و التحدي ، تضافرت عليها أسباب التشييط و العقلة من كل جهة ، و امتدت إليها الأيدي بالطغي من كل جانب ، فتحملت الطعنات رغم نفاذها و تحطت العراقيل و هي شائكة فكتب لها الخلود ظافرة و مستشهادة فقد أدت رسالتها كاملة غير منقوصة ، و احتضنت راية التحرير فكرة متحمسة في رؤوس الوطنيين ، أمنية غزيرة في أعين المحرومين .

و في سبيل رسالتها المقدسة ببسالة مستميتة في عدة جبهات لم تعرف من خلالها صلحا و لا مهادنة ، و لم يفت في عضدها تعدد الأعداء ، و لا تفوق مركزهم ، و كان يجابهها في آن واحد أربعة مقاومين ، مستعمر حقوق يهددها يخنق الأنفاس ، و يلوح لها بقرار المصادرة كلما خلا له أن يفعل ذلك ، و يخذلها شعب جاهل لا يمد إليها يد المساعدة الأدبية و المادية إلا أندر الحالات ، و ينصب الإشراف في طريقها طرقيون ، و متمزتون رانت على قلوبهم غشاوة من نسيج القرون الوسطى ، فخذلوا الناس عن مساندتها و سعوا لدى الدوائر الحكومية ضدها بالدسياسة و الوشاية ، و يعرفوا سيربها و أخرى إدارية تبدأ من رخصة الامتياز التي لا يحصل عليها إلا بعد طول تذلل و استجداء و تنتهي بندرة وسائل الطباعة العربية<sup>(3)</sup>.

و رغم هذه الظروف فإن الصحافة الجزائرية في الفترة الاستعمارية كانت من أمضى الأسلحة في وجه الاستعمار ، و أنها أدت دورا نضاليا من داخل البلاد و خارجها ، و هذا رغم ما لاقته من

---

(1) CLaude Collot , Op.Cit , p 350 .

(2) بوعلي نصير ، تجربة الصحافة الإسلامية في العالم العربي ، مرجع سابق ، ص 253 .

(3) محمد ناصر ، المقالة الصحفية الجزائرية : نشأتها ، تطورها ، أعلامها من 1903 إلى 1931 ، مرجع سابق ، ص 41-42 .

عراقيل مادية و معنوية ، وظلت رغم ذلك متشبثة بمبادئها و داعية الشعب الجزائري بأن يحافظ على دينه و لغته و أرضه.

### ❖ خصائص الصحافة الإسلامية (الإصلاحية) قبل الاستقلال :

عندما نتحدث عن الصحافة الإسلامية (الإصلاحية) في الجزائر ما قبل الاستقلال ، نجد أن هناك الكثير من الصحف تستحق الدراسة بشكل أوسع من صحف أخرى ، مثل صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و بعض المصلحين الثائرين أمثال : عمر راسم ، عمر بن قدور ، أبي اليقظان ... ، لذلك ركزت عليها بالدراسة و التحليل ، و من خلال ما سبق ذكره حول الصحف الإصلاحية الجزائرية المجاهدة ، نجد أنها تحمل كل سمات الصحافة الإسلامية ، و تسير ضمن ضوابط تحفظها من الانحراف عن قصدها ، و لعل أهم تلك السمات و الضوابط ما يلي :

1- العمل على توجيه و تربية المجتمع عامة ، و الشباب على وجه الخصوص ، فالصحافة الإسلامية الجزائرية كانت حريصة على نشر الوعي الديني بين أوساط الشباب ، و كشفت لهم عن الأعداء الذين يتربصون بأمتهم الدوائر ، و كانت الصحافة الإسلامية رفيقة بالشباب تحرص على إزالة آثار اليأس ، و الوهن من قلوبهم و تبث فيهم الأمل و الطمأنينة موضحة أن لهم سبب كوارث أمتهم هو غياب الإسلام ، لذلك نجد جمعية العلماء المسلمين تتخذ من الإسلام شطرا لها ، (الإسلام ديننا ، و العربية لغتنا ، و الجزائر وطننا). وسعت إلى نشر تعاليم في كافة منابرها ، و حث على فتح المدارس القرآنية لخطط الإسلام عن الطبيعة الاستعمارية .

2- اتسمت الصحافة الإسلامية الجزائرية بنوع من الشمول و التوازن في طرح مواضيعها ، إذ لم تترك مجالاً من المجالات إلا و طرقت بابه بالمعالجة و التحليل .

3-الجمع بين الأصالة و المعاصرة فالصحف الإسلامية الجزائرية (الإصلاحية) ، رغم صراعها مع المستعمر الفرنسي ، إلا أنها لم تنس دينها و لغتها اللذين جعلتهما مقياساً ضابطاً لشخصيتها أثناء

المعالجة الصحفية ، كما لم تنس قضايا عمرها الشائكة سواء تعلق الأمر بالجزائر و دول المغرب العربي ، أو دول المشرق العربي .

4-المصداقية في الطرح و المعالجة (أو روح الصدق و الإخلاص) ، حيث تميزت الصحف الإسلامية الجزائرية (الإصلاحية) بخلق رابطة قوية بينها و بين قارئها ، و هذا نتيجة حرصها على التزام مبادئها و التي قامت من أجلها ، و من أهم مصادر مصداقيتها بإيجاز :

أ- أنها تهدف لضبط النفس و الحكمة ، لا الإثارة و الابتزاز غير المشروع .

ب- الالتزام في مبادئها بالحكمة و إن ضاقت الأحوال ، لا الارتزاق من وراء مواقف متقلبة بتقلب الطقس<sup>(1)</sup> .

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن الصحافة الإسلامية قبل الاستقلال كان هدفها رسالي و نضالي ، حيث سعت إلى الحفاظ على مقوماتنا العربية و الإسلامية من خلال الحفاظ على اللغة العربية و الدين الإسلامي ، مساندة بذلك الحركات الإصلاحية الأخرى في الوطن العربي ، و رغم الإرهاصات التعسفية التي اعترضتها من قبل المستعمر الغاشم إلا أنها واجهت ذلك بكل قوة و شجاعة ، و من أشهر الصحف الإسلامية في هذه المرحلة نجد: صحافة عمر راسم ، صحافة أبي اليقظان ، صحافة عمر بن قنور الجزائري ، صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و غيرها.

---

(1) ماجد بن أحمد ، سمات الصحافة الإسلامية ، مجلة الدعوة ، ع1202 ، شركة العبيكان للطباعة و النشر ، الرياض ، 1989 ، ص 34 .

## ثانيا: الصحافة الإسلامية في الجزائر بعد الاستقلال

إن الجزائر كدولة بعد الاستقلال كان لها شعور قوى بمكانة وسائل الإعلام الجماهيري بصفة عامة ، و الصحافة المكتوبة بصفة خاصة نظرا للدور الذي تستطيع أن تقوم به هذه المؤسسة في تشيد و تنظيم المجتمع ، و كذلك في التوعية و دفع عجلة التنمية بالتأثير على الجماهير ، و تجنيدهم لذلك عملت الجزائر المستقلة على رسم الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها و تغيير اتجاهه من إعلام حربي إلى إعلام في خدمة التنمية ، و هنا بدأت عملية تحويل الإعلام و الصحافة في الجزائر من إعلام حربي إلى إعلام بناء و تشيد المجتمع<sup>(1)</sup>، لذلك مع الاستقلال انطرح مسألة الانتقال من صحافة النضال اليومي إلى الصحافة اليومية الإعلامية و مثل هذا التكيف ليس تلقائيا ذلك لأن الصحافة اليومية تقتضي وتيرة مختلفة و سباقا حثيثا إلى الأخبار و استغلالا فوريا للحدث<sup>(2)</sup>.

و المجتمع الجزائري عرف تغيرات عديدة مست أغلب مؤسساته عبر فتراته التاريخية المختلفة ، خاصة منها المؤسسة الإعلامية التي تعد جزء لا يتجزأ منها ، و في هذا المبحث سنركز على الصحافة الجزائرية المكتوبة بعد الاستقلال كونها سايرت سياسة إعلامية جديدة جزائرية على عكس فترة قبل الاستقلال التي لم تظهر فيها سياسة إعلامية جزائرية ، بل كانت مجرد تنظيم فرنسي محض للمهنة آنذاك<sup>(3)</sup>.

(1) الزبير سيف الإسلام ، الإعلام و التنمية في الوطن العربي ، ط2 ، الجزائر ، 1982 ، ص 43.

(2) رضا مالك ، الصحافة الجزائرية المكتوبة من 1965 إلى أيامنا هذه ، ترجمة : مرزاق بقطاش ، مجلة الثقافة ، 9 ، سبتمبر - أكتوبر 1985 ، ص 67.

(3) زهير إحدادن ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 ، ص 120.

و لقد مرت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال بمحطتين هامتين وفقا للنظام السياسي لكل مرحلة ، و هما : مرحلة الأحادية الإعلامية و مرحلة التعددية الإعلامية<sup>(1)</sup>، و سنتطرق في هذا المبحث للمرحلة الأولى و المبحث الثاني سنخصصه إلى المرحلة الثانية .

## 1- مرحلة الأحادية الإعلامية : و تنقسم بدورها إلى مرحلتين :

### 1-1- الفترة من 1962 إلى 1965م (مرحلة الغموض) :

إن أهم ملاحظة تجدر الإشارة إليها منذ البداية ، هي إقرار السلطة سيطرتها على الصحافة و الإعلام عموما ، و ذلك تدريجيا منذ السنوات الأولى لاستقلال البلاد ، و ذلك بحجة استعادة السيادة الوطنية ، و تطور بذلك نظام تتحكم فيه السلطة الحاكمة بالإعلام ، فقد تم تأميم الإذاعة و التلفزة في نوفمبر 1962م<sup>(2)</sup>، كما عملت الحكومة الجزائرية المستقلة على فرض سيطرتها على قطاع الصحافة و الإعلام ، و بالتالي قامت مباشرة بعد الاستقلال بتأميم ، و مصادرة الصحف التي كانت موجودة في الجزائر التي يقوم بتمويلها و إدارتها الأجانب ، ففي سنة 1963م اجتمع المكتب السياسي لجهة التحرير الوطني ، و قرر تأميم هذه الصحف باستثناء " ALGER REPUBLICAIN" التي كان يسيرها أشخاص كانوا يتمتعون بحق المواطنة و الجنسية الجزائرية .

و من هنا يتضح أن العمل الذي قامت به السلطات الجزائرية هو استرجاع ، و تأميم الصحف الأجنبية ، و فرض سيادتها على قطاع الإعلام و الصحافة ، و هذا لا يمنع من إبقاء بعض العناوين التي يملكها الخواص الذين يتمتعون بحق المواطنة و الجنسية الجزائرية ، و هذا راجع لاستمرار قانون الإعلام الفرنسي الصادر سنة 1881م ، الذي ينص على الملكية الخاصة للصحافة<sup>(3)</sup>.

(1) دون إمضاء ، الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال ، تاريخ الزيارة : 25 أكتوبر 2009.  
<http://www.startimes.com/f.aspx?t=26014198>

(2) إبراهيم إبراهيمي ، السلطة، الصحافة و المثقفون ، المجلة الجزائرية للاتصال، ع1، 1991 ، ص 114.

(3) زهير إحدادن ، المدخل لعلوم الإعلام و الاتصال ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1993 ، ص 96-97.

تميزت هذه المرحلة بالتصحيح الثوري لبومدين على بن بلة ، و الذي أحدث تغييرا في النظام السياسي من جهة ، و حدثا صحفيا من جهة أخرى ، و هو ظهور "المجاهد" بالفرنسية ، و على هذا فقد عملت الحكومة على إنشاء يوميات جزائرية ، بهدف القضاء على الصحافة الاستعمارية ، و البحث عن حل لقضية صحيفة "Alger République" التي كانت تابعة للقطاع الخاص ، و هذه الأحداث الثلاثة تتلخص في فكرة واحدة ، و هي البحث عن طريقة لهيمنة الحزب و الحكومة على الصحافة المكتوبة<sup>(1)</sup>.

و لقد صدرت اليومية الجزائرية الأولى في 19 سبتمبر 1962م ، أعطي لهذه الجريدة اسم "Le peuple" ، و كانت محررة باللغة الفرنسية ، ثم تلتها اليومية الوحيدة باللغة العربية "الشعب" و في 11 سبتمبر 1962م ، و بعد ذلك صدرت يوميتان جهويتان بالفرنسية ، الأولى تحت اسم "الجمهورية" و صدرت بولاية وهران في 29 مارس 1963م ، و الثانية باسم "ENNASR" و صدرت في سبتمبر 1963م بولاية قسنطينة<sup>(2)</sup>.

و في شهر أفريل 1964م تأسست اليومية المسائية الأولى في الجزائر المستقلة وهي "ALGER CE SOIR" و كانت تصدر باللغة الفرنسية في مطابع جريدة "LE PEUPLE"<sup>(3)</sup> ، كما أصدرت الحكومة الجزائرية أسبوعية جديدة تحمل اسم " Révolution Africaine" في 02 فيفري 1963م ، و مجلة "الجيش" الشهرية بالفرنسية في جانفي 1963م ، و بالعربية في مارس 1964م ، و مجلات متخصصة أخرى مثل : "الشهاب" و "المعرفة" و غيرها ، كما أنه يجب الإشارة إلى صدور العديد من الصحف التابعة للملكية الخاصة ، مثل : "جريدة الجماهير" التي أصدرها الكتاب **طاهر وطار** ، و الجريدة الناطقة باسم الحزب الشيوعي " Alger Républicain" ، التي استأنفت نشاطها في اليوم الأول من الاستقلال ، و ذلك على عكس

(1) عزري عبد الرحمن و آخرون ، عالم الاتصال ، (د.ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992 ، ص 122-123.

(2) زهير إحدادن ، المدخل لعلوم الإعلام و الاتصال ، مرجع سابق ، ص 97.

(3) عزري عبد الرحمن و آخرون ، عالم الاتصال ، مرجع سابق ، ص 127.



صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كانت رائدة الإعلام الجزائري إبان الاستعمار ، و استثنيت لاحقا عام 1964م من التأميم .

و في 08 سبتمبر 1963م اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني وتم إصدار أول دستور للبلاد ، و تم تأميم بعض الصحف و توقيف أخرى استعمارية ، لأن هذه الصحافة تذكر بالعهد الاستعماري ، و أن وجودها لا يتلاءم مع السيادة الوطنية ، برغم موقفها الحالي المعتدل ، إضافة إلى وجود صحافة وطنية ثابتة لا تقوى على المنافسة<sup>(1)</sup>.

أما صحيفة "Alger Républicain" التي استأنفت نشاطها في اليوم الأول من الاستقلال ، و رغم أنها أصبحت تؤيد أعمال الحكومة ، و الحزب و برامجها نحو الاستقلال التام ، و نحو الثورة الزراعية ، و التقدم الاجتماعي ، و تحديد الثقافة الوطنية ، و لكنها بهذه الصفة بقيت حرة لا تقوى عليها الصحافة الحكومية ، و كان هذا الوضع يقلق كثيرا الدولة الجزائرية ، و يعرقل سياسيتها اتجاه وسائل الإعلام<sup>(2)</sup>، فطرح الإشكال أمام مؤتمر جبهة التحرير الوطني الذي انعقد سنة 1964م ، حيث قرر إجراء مفاوضات مع مسؤولي هذه اليومية ، حتى يتم إدماجها في الصحف الحكومية ، لكن هذا لا يحصل إلا بعد 19 جوان 1965م ، أين توقفت الجريدة بإرادة مسيرها<sup>(3)</sup>، و بزوال هذه الجريدة تمت بصفة نهائية هيمنة الحكومة و الحزب على الصحافة المكتوبة ، و زالت معها الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي .

و كتقييم للسياسة الإعلامية التي كانت سائدة آنذاك أن النظام الحاكم أقام لمواجهة الصحافة المستقلة ، و الكولونيالية بعض الطرق مكنته من فرض هيمنته على قطاع الإعلام منها :

- إصدار صحف تابعة له .

(1) عزري عبد الرحمن و آخرون ، مرجع سابق ، ص 129.

(2) المرجع نفسه ، ص 313.

(3) زهير إحدادن ، المدخل لعلوم الإعلام و الاتصال ، مرجع سابق ، ص 97.

- مراقبة الصحف الوطنية المستقلة .

- تأميم عناوين و مطابع الصحف التي تركها الاستعمار ، و في نفس الوقت يتم إصدار صحف أخرى له ، نظرا لكون هذه الصحف المستقلة كانت تشكل منافسا لصفحه .

و هكذا نلاحظ أن بالانقلاب أو التصحيح الثوري الذي عرفته الجزائر ، انتهت مرحلة من تاريخ الإعلام تميزت بنوع من الحرية الصحفية لكن مع غياب قانوني واضح ، أضف إلى القيود الكبيرة التي فرضتها السلطة آنذاك على هذا القطاع الحساس<sup>(1)</sup>.

أما بالنسبة للصحافة الإسلامية في هذه المرحلة نلاحظ غيابها ، نظرا لاهتمام الجزائر المستقلة بالبناء و التشييد .

**1-2- الفترة من 1965 إلى 1978م (مرحلة الإعلام الموجه) :** و تبدأ بالتصحيح الثوري إلى غاية وفاة الرئيس هواري بومدين يوم 27 ديسمبر 1978م و استلام الرئيس الشاذلي بن جديد السلطة ، و تميزت هذه المرحلة بظهور أول لائحة خاصة بالإعلام ، و تحويل يومية " LE PEUPLE" إلى "EL MOUJAHID" التي سيطرت على الساحة بـ 203 ألف نسخة لوحدها ، مقابل 71 ألف نسخة لباقي الصحف عام 1978م ، و ظهور أسبوعية جديدة بالفرنسية تحت عنوان "Algérie Actualité" في أكتوبر عام 1965م<sup>(2)</sup>.

كما وضعت جميع الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام ، و عرفت نهاية هذه المرحلة التعريب التدريجي لكل من يومية "النصر" ابتداء من 1972م ، و كذا صحيفة "الجمهورية" في 1976م ،

---

(1) إسماعيل معارف قالية ، الإعلام حقائق و أبعاد ، (د.ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1999 ، ص 45.

(2) عبد العزيز شرف ، الجغرافيا الصحفية و تاريخ الصحافة العربية ، (د.ط) ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 ، ص 106.

إضافة إلى ظهور عدة مجلات وزارية بالعربية : "الثقافة" عام 1970م و "ألوان" ، و "الوحدة" ، و "الشرطة" (1).

كما عرفت الجزائر المستقلة عددا من الصحف و المجلات الخاصة بقضايا الفكر الديني الإسلامي ، و قد توقف عدد منها عن الصدور ، بينما واصل بعضها الآخر رحلته الإعلامية و من هذه المجلات و الصحف الإسلامية :

- **الأصالة** : و هي مجلة ثقافية تصدر كل شهرين عن وزارة الشؤون الدينية ، و كانت حين تأسيسها تصدر بصفة شهرية ، و قد صدر العدد الأول منها في مارس عام 1971م .
- **المعرفة** : و هي مجلة دينية شهرية صدرت بين عامي 1963م - 1965م ، ثم توقفت عن الصدور .
- **القبس** : و هي مجلة دينية شهرية صدرت بين عامي 1966م - 1970م ، ثم توقفت عن الصدور لاحقا (2) .

و لقد مرت هذه المرحلة من تاريخ الجزائر الإعلامي بعدة أوضاع منها :

#### أ - إقامة نظام اشتراكي للإعلام :

و هذا بوضع جميع الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام ، و تركيز الاهتمام على الوسائل السمعية و البصرية على حساب الإعلام المكتوب ، و سعت الدولة لتوجيه الصحافة الحكومية الحربية ، حتى تكون أداة تستعملها الدولة لتعزيز سياستها ، كما أتمت الدولة شركة (هاشيت) التي كانت تتولى توزيع الصحافة في الجزائر ، أسست شركة جزائرية (الشركة الجزائرية للنشر و الإشهار) ، و حولت لها

(1) عبد العزيز شرف ، الجغرافيا الصحفية و تاريخ الصحافة العربية ، مرجع سابق ، ص 106.

(2) تيسير أبو عرجة ، دراسات في الصحافة و الإعلام ، ط1 ، دار مجدلاوي ، عمان ، الأردن ، 2000 ، ص 106.

حق الاحتكار في التوزيع ، و المراقبة الميدانية ، و أدى هذا إلى تجميد الصحافة المكتوبة من حيث تعدد الصحف و نوعية الرسالة<sup>(1)</sup>.

## ب - تعريب اليوميات :

في المرحلة الأولى للاستقلال كانت هناك يومية واحدة معربة ، أما مع بداية السبعينيات طرحت قضية التعريب كمشكل سياسي ، لذلك اتخذت عدة إجراءات كتعريب "النصر" بقسنطينة عام 1972م ، ثم "الجمهورية" بوهران عام 1976م و كان سير التعريب تدريجي أي صفحة بعد أخرى ، أما التعريب النهائي لجريدة "الجمهورية" ، فقد كان في 1977م أي بعد عام تقريبا من بدايته ، كان هذا التغيير في اللغة لم يعرف رواجاً ، فقد انخفض توزيع "النصر" 20.000 نسخة في 1977م ، مما أدى بالحكومة لاتخاذ قرار تدعيم الهوة لمواصلة العملية و نجاحها ، و لم تظهر إلا يومية واحدة بالفرنسية هي "المجاهد"<sup>(2)</sup>.

## ج - توزيع الصحافة :

إن شبكة التوزيع لم تعرف تحسناً قبل بداية 1977م ، حيث في عام 1976م لم تغط هذه الشبكة من حيث التوزيع سوى 208 / 407 بلدية ، أما في سنة 1978م ، فقد غطت أكثر من نصف بلديات الجزائر و تواصلت الجهود في سنة 1978م و 1979م مما أدى إلى ارتفاع متزايد في مبيعات اليوميات مثلاً : في سنة 1969م كان مجموع سحب اليوميات 155.00 نسخة ، أما في سنة 1970م فقد بلغت درجة السحب 430.000 نسخة ، و هذه الفترة لم تعرف ازدهاراً كبيراً للصحافة المكتوبة<sup>(3)</sup>.

(1) فضيل دليو ، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة و الاغتراب ، مجلة المستقبل العربي ، مج23 ، ع255 ، 2000 ، ص50.

(2) محمد اللمداني ، الصحافة المستقلة في الجزائر : التجربة من الداخل ، (د.ط) ، منشورات الخبر ، الجزائر ، (د.ت) ، ص20-21.

(3) عزي عبد الرحمان و آخرون ، عالم الاتصال ، مرجع سابق ، ص137.

لكن ما يلاحظ على هذه المرحلة كذلك ، هو بداية الاهتمام الفعلي بقضايا الإعلام و وسائله خصوصا في ظل استعمال بناء مختلف المؤسسات ، و الهياكل السياسية و الاقتصادية ، و بدأت معالم السياسة الإعلامية تتضح مع صدور أول (ميثاق وطني) عام 1976م ، و الذي أشار إلى الدور الاستراتيجي لوسائل الإعلام في خدمة أهداف التنمية ، كما دعا إلى ضرورة استحداث قوانين و تشريعات تحدد دور الصحافة و الإذاعة و التلفزيون ، و السينما في مختلف المشاريع الوطنية ، و الاهتمام بالتكوين في مجال الإعلام و توفير الكوادر الإعلامية و اللازمة لمواكبة مخطط التنمية ، و إشباع مختلف حاجات الجماهير إلى إعلام موضوعي<sup>(1)</sup>.

و في هذه الفترة تم إحداث منصب رئاسة الجمهورية عرف باسم المستشار الإعلامي للرئيس ، و الذي كان للدكتور محي الدين عميمور شرف احتكاره حوالي 13 سنة و قد أعطى هذا المنصب نوعا من المصادقية في مجال الدبلوماسية ، بحيث كان المستشار الإعلامي ينظم الخرجات الإعلامية للرئيس و يضبط له المواعيد سواء للصحافيين الجزائريين أو الأجانب فكانت صورة الرئيس تخضع لدراسة و تحليل إعلامي دقيق يناسب كل مناسبة تعيشها الجزائر<sup>(2)</sup>.

و ثمة شيء آخر و هو أن هذه المرحلة عرفت تغطيات إعلامية وطنية على مستوى كل المجالات السياسية و الثقافية و الرياضية ، و هي أشياء زادت من قوة جهاز الإعلام على المستوى العالمي ، و أضحى رغم النقائص التقنية و الفنية أن بمقدور هذه الوسائل أن تتطور أكثر فأكثر ، و كما نشير أيضا إلى أنه رغم بقاء الإعلام مقيدا بالتعليمات و الأوامر ، إلا أن ذلك كان له مبررا حيث أن الجزائر خرجت من فترة استعمارية حضارية خطيرة مست مقومات الثقافة الشعبية ، فكان لزاما على قيادة البلاد أن تحتكر مثل هذا السلاح الخطير المتمثل طبعا في الإعلام أضف إلى ذلك الظروف الموضوعية التي كانت تعيق تطور هذا القطاع مثل انعدام مؤسسات تكوين إعلاميين ذوي

---

(1) عزوي عبد الرحمن و آخرون ، عالم الاتصال ، مرجع سابق ، ص 138.

(2) إسماعيل معارف قالية ، مرجع سابق ، ص 49.

كفاءة مهنية عالية ماعدا المدرسة العليا للصحافة التي كان عدد المنضمين إليها قليل و لا يصل بالتالي إلى درجة تلبية طلبات الوطن الكبيرة<sup>(1)</sup>.

و المهم أن هذه الفترة الممتدة من تسلم بومدين للسلطة إلى وفاته تميزت بخاصية لا تختلف كثيرا عن سابقتها من حيث الرقابة ، و القيود ، و التوجيه الإيديولوجي السياسي ملف الإعلام إضافة إلى قلة الصحافة الإسلامية في هذه الفترة ، لأن الدولة الجزائرية تسعى في هذه المرحلة لإرساء دعائمها ، و فرض سيطرتها على جميع مؤسسات الدولة و على رأسها مؤسسة الإعلام .

### 1-3- الفترة من 1979 إلى 1988م (الإعلام الحزبي الموجه) :

لقد عرفت هذه المرحلة حدث سياسي هام و هو انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني من 27 إلى 31 جانفي 1979م ، و لقد تم خلاله الموافقة لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام ، كما عرفت هذه المرحلة نشاطا كبيرا في توضيح الوضع القانوني للإعلام لأن السلطة السياسية أصدرت ثلاث نصوص يمكن اعتبارها كقاعدة أساسية للنشاط الإعلامي في الجزائر .

و في هذه الفترة أصدر أول قانون إعلام في الجزائر عام 1982م ، و لقد تناول هذا القانون لأول مرة مختلف جوانب النشاط الإعلامي ، و حدد هذا الأخير الإطار العام لموضوع الإعلام في الجزائر ، و يمكن تلخيص هذا الوضع الجديد في التوجيهات الكبرى الآتية :

1- يعتبر الإعلام قطاعا استراتيجيا له مماس بالسيادة الوطنية .

2- إلغاء الملكية الخاصة للوسائل الإعلامية (الإخبارية منها دون الدوريات).

3- توحيد التوجيه السياسي في الميدان الإعلامي موكل لحزب جبهة التحرير الوطني .

(1) المرجع نفسه ، ص 50.

4- إعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية عوضا عن الطابع الصناعي و التجاري الذي تتمتع به المؤسسات الإعلامية حاليا .

5- تحديد حقوق و واجبات الصحفيين بصفة أدق من ذي قبل مع التأكيد على أن للصحفي الحق في الاتصال بمصادر المعلومات ، و الإطلاع عليها تحت رعاية السلطات ، و حمايتهم أثناء القيام بمهامهم الصحفية ، و على الصحفي أن يتحرى الصدق و يتجنب الكذب و التزوير و الغش ، و أن لا يستعمل وظيفته لأغراض شخصية<sup>(1)</sup>.

غير أن ذلك لم يكن لينعكس على صعيد الواقع الإعلامي ، بل بقيت الأمور على حالها فظلت نفس القيم و الأسس ، و العقليات تسيير ملف الإعلام و الاتصال سواء فيما يخص مجال السمعيات البصريات ، أو الصحافة المكتوبة ، و ذلك من حيث مراقبة مجمل نشاطات المؤسسة العاملة في الميدان ، و التي كانت تخضع سياسيا و إيديولوجيا إلى الحزب الواحد ، فكان كل ما يكتب يخضع إلى رقابة لجنة تابعة للحزب تسهر على متابعة الأحداث و تحذف كل المقالات ، و تحدد المقالات الافتتاحيات حتى لا تخرج عن إطار النهج العام المتبع<sup>(2)</sup>، و في هذه الفترة التي تحرك فيها قطاع الإعلام تم وضع برنامج ينص على ضرورة تنويع الصحافة المكتوبة ، و ذلك بإصدار صحف جهوية و أخرى متخصصة<sup>(3)</sup>.

و هكذا أصبح المثقفون بعيدين عن مجالات التعبير بسبب غياب الحريات العامة ، و سيطرة الموظفين الرسميين على وسائل الإعلام ، و هؤلاء يخافون على مستقبلهم السياسي المرتبط بالنظام القائم لذلك يعملون على استمراره بشكله الموجود<sup>(4)</sup>.

(1) زهير إحدادن ، الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال ، عالم الاتصال ، ص 140 - 141 .

(2) إسماعيل معارف قالية ، و مرجع سابق ، ص 53 .

(3) Wolfgang S , Freund , La presse écrite au Maghreb : Réalités et perspectives , institut de recherches et d'études sur La Communication , Université de paris , 1989 , p 146 .

(4) إبراهيم إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 117 .

و لقد شهدت هذه المرحلة ظهور بعض الصحف و المجالات الإسلامية و من بينها :

● **العصر :** و هي صحيفة دينية رسمية تصدر كل أسبوع ، نصفية بحجم التابلويد تصدر عن المجلس الإسلامي الأعلى ، و قد صدر العدد الأول منها في 16 مارس 1981م و ذكرت الصحيفة في افتتاحية عددها الأول أن الفكرة وراء إصدارها أملت الحاجة إلى ملء الفراغ في حقل الثقافة الإسلامية و علومها ودعا إليها التنوع و التجديد .

● **الرسالة :** و هي مجلة شهرية تربوية إسلامية جامعة ، صدر العدد الأول منها في مارس 1980م ، و قالت إنها اختارت اسم الرسالة آملة أن تبلغ رسالة الإسلام الخالدة و تؤدي الأمانة الملقاة على عاتقها فالرسالة جاءت تعبيرا عن الصحوة الإسلامية التي تعم البلاد .

● **التذكير و الإرشاد :** و هما عبارة عن مجلتيْن إسلاميتين خاصتين (1).

كما أن هذه الفترة شهدت ظهور صحف عامة منها : أسبوعية "المنتخب" و يوميتين مسائيتين عام 1975م هما "المساء" بالعربية ، و "آفاق" ، و "Horison" بالفرنسية ، إضافة إلى بعض الأسبوعيات مثل : "المنتخب" ، "أضواء" ، "المسار المغربي" ، مثلت كلها بعض الانفتاح الإعلامي ، و التحول المحتشم في المسار السياسي للبلاد الذي أراد الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي ، و دعم هذا القطاع بتجهيزات عصرية و إمكانيات مادية ، مما ساعد على تنشيطه و نشوء نوع من التنافس بين اليوميات الصباحية ، و الأسبوعيات اليومية المسائية التي بدأت تفرض نفسها إلى حين بداية المرحلة الموالية ، و بالفعل فقد لوحظ استقرار سحب يومية "EL Moudjahid" ، ثم تراجعها أمام المنافسة القوية للأسبوعية "Algérie Actualité" التي تطور سحبها ليصل معدله طيلة هذه المرحلة إلى حوالي 200 ألف نسخة ، و اليومية المسائية "Horison" التي تجاوز سحبها عام 1987م ، 200 ألف نسخة (2).

(1) تيسير أبو عرجة ، مرجع سابق ، ص 106.

(2) فضيل دليو ، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة و الاغتراب ، المستقبل العربي ، مرجع سابق ، ص 50-51.



و أما الصحيفتان الوطنيتان العربيتان ، فقد بلغ سحب كل منهما : "الشعب" 90 ألف نسخة ، و "المساء" 50 ألف نسخة ، ثم تطور ليفوق 100 ألف نسخة مع بداية المرحلة الموالية ، و أما فيما يخص الصحف الجهوية و كلها عربية ، فلم تتمكن من التطور و تأدية دورها التواصلية التقريبي المنوط بها ، و ذلك لأن المسؤولين تصوروا هذا التقريب من الزاوية التقنية فقط ، لأن ما كان يهمهم هو إيصال الرسالة من القمة إلى القاعدة و ليس العكس ، إن أهم إصدارين جهويين : "النصر" 60 - 80 ألف نسخة و "الجمهورية" 30 - 50 ألف نسخة لا يخصصان سوى ما يقارب الصفحة الواحدة من بين 14 - 16 صفحة للجهويات و المحليات .

و تجدر الإشارة في الأخير إلى أن هذه الفترة لم تسلم هي الأخرى ، على غير المتوقع مع الانفتاح الجديد ، من التمييز في التعامل الإعلامي الرسمي بين الصحف العربية و الصحف الصادرة بالفرنسية ، فقد حظيت مسائية "Horison" باهتمام و دفع كبيرين ، كما استمر تفضيل يومية "EL Moudjahid" على غريمتها "الشعب" ، التي لم تزود مثلا : بنظام الطباعة عن بعد "Téléimpression et fac - simils" إلا في تشرين الأول / أكتوبر 1988م ، بينما استعملته "EL Moudjahid" منذ منتصف السبعينيات<sup>(1)</sup>.

و عن مدى تطابق مضامين الرسائل الإعلامية المتضمنة في صحف هذه الفترة مع الواقع الاجتماعي فقد تميزت هذه المضامين باعتمادها على التعاليق الجوفاء التي يطغى عليها الأسلوب الإنشائي عند لجوئها للخطاب الرسمي ، فمعظم الأخبار التي تنشرها تتمحور حول أخبار الرئاسة و نشاطات أعضاء الحكومة ، الأمر الذي أبعد هذه الصحف عن الجمهور الواسع الذي ينتظر منها تصوير انشغالاته و معاناته بغرض تنويره ، و المساهمة في حل الأزمات ، و توجيه أصحابها نحو المواقف الموضوعية الملائمة .

---

(1) فضيل دليو ، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة و الاغتراب ، المستقبل العربي ، مرجع سابق ، ص 50 - 51.

و منه نشأت ظاهرة حجب المعلومات عن المواطن ، فتولد افتقار المضمون الإعلامي إلى الحقائق و هذا مرده تخوف النظام من إظهار نقائص الإدارة و مسؤوليات السلطات السياسية اتجاه هذه الحقيقة ، و كنتيجة لقصور نظرة النظام السياسي المتعلقة بدور و مكانة الإعلام في المجتمع ، تولى الشارع نقد القرارات و الأوضاع الشاذة بدلا الصحافة المرآة التي لم تكن الجماهير ترى فيها إلا نفسها<sup>(1)</sup>.

و هذه الفترة شهدت ظهورا محتشما للصحافة عموما و الصحافة الإسلامية خصوصا ، نظرا لما مرت به الجزائر من مرحلة انتقالية في نظام الحكم و الإعلام .

### ثالثا : الصحافة الإسلامية في مرحلة التعددية

من خلال هذا العنصر سوف أقف عند المراحل التي مرت بها الصحافة الإسلامية الجزائرية في فترة التعددية الإعلامية ، وكيف تبنت الصحف الإسلامية تدريجيا مبدأ الإثارة ، فالمتأمل للصحافة الإسلامية في مرحلة التعددية يجد أنها مرت بعدة مراحل مهمة تتمثل في الآتي :

#### 1- الفترة من 1988 إلى 1991 م :

لقد دخلت الجزائر جو التعددية الحزبية بعد الاستفتاء الشعبي ، حيث عبر الشعب الجزائري في 05 أكتوبر 1988م عن عدم رضاه على نظام الحزب الواحد ، و كان نتيجة تغير قانون الإعلام و صدور القانون الجديد بموجب القانون 07/90 المؤرخ في أبريل 1980م و من بين العلامات المميزة لهذا القانون هو ما جاء في نص (المادة : 14) التي وضعت حدا لاحتكار الدولة لوسائل الإعلام

(1) صالح بن بوزة ، السياسة الإعلامية الجزائرية : المنطلقات النظرية و الممارسات (1979- 1990) ، المجلة الجزائرية للاتصال، ع13، 1996 ، ص 52.

، حيث أكدت بأن : إصدار نشرية حر على المعني حزب كان أو جمعية أو شخصا طبيعيا أو معنويا ، تصريحاً مسبقاً في ظرف لا يقل عن 30 يوماً من صدور العدد الأول<sup>(1)</sup>، كما نص هذا القانون في مادته 39 على حرية إصدار الصحف و تعددها ، و على حق المواطن في إعلام موضوعي نزيه ، إضافة إلى إلغاء الرقابة الإدارية ، و انطلاقاً من هذا القانون بادرت الحكومة باتخاذ إجراءات تجسد هذه الحرية ، فألغت وزارة الإعلام و عملت على تنصيب المجلس الأعلى للإعلام في جويلية 1990م ، و حددت مهامه و صلاحياته في كونه لا يقوم بالتوجيه و لكنه يحرص على الممارسة الفعلية للحرية الإعلامية ، فكان من نتائج هذه الإجراءات أن تعددت الصحف ، و بدأت تظهر أنواع كثيرة صباحية و مساءية و كذا المجلات الهزلية الساخرة و غيرها<sup>(2)</sup>، و لقد تجسدت الصحافة في هذه المرحلة في ثلاثة أنواع :

أ- الصحافة الخاصة : و لقد عرفت هذه المرحلة ظهور جرائد يومية و أسبوعية باللغتين العربية و الفرنسية تابعة للقطاع الخاص ، منها ما بقي في الساحة الإعلامية حتى يومنا هذا ، و منها ما اختفى نتيجة ظهور مشاكل مهنية و مادية و سياسية ، و لعل أهمها : "الخبر" ، و "السلام" ، و "النور" ، و "الحياة" ، و "الجزائر اليوم" ، و "بريد الشرق" ، و "الشروق العربي" ، و "الصباح آفة" هذه الأخيرة التي تنتمي إلى الصحف الساخرة ، إضافة إلى صحف أخرى صدرت باللغة الفرنسية "Le soir D'Algérie" الصادرة في 05 سبتمبر 1990م و كانت تهتم أكثر بالمواضيع الشبابية ، إضافة إلى "Le jeune Indépendant" و "Le Nouvel Hebdo" التي ظهرت في 21 جوان 1990م ، "EL Watan" و التي ظهرت في 10 أكتوبر 1990م ، و كانت فضاء للتعبير عن آراء الصحفيين المعادين للتيار الإسلامي ، كان يغلب عليهم الطابع العلماني<sup>(3)</sup>، و هذا إضافة إلى "Le Matin" ، "L'Hebdo Libéré" ، "Le Quotidien" ،

(1) إسماعيل معارف قالية ، مرجع سابق ، ص 67.

(2) محمد حمدان ، زهير إحدادن و آخرون ، الموسوعة الصحفية العربية ، ج5 ، (د،ط) ، المنطقة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ، 1995 ، ص 101.

(3) زبير شاوش رمضان ، تكوين الصحفيين بمعهد علوم الإعلام و الاتصال ، المجلة الجزائرية للاتصال ، ع9 ، 1992 ، ص 39.

"D'Algérie" ، "EL Manchar" ذات الطابع الساخر ، لتدعيم الإعلام العمومي الذي كان منفردا بالساحة الإعلامية<sup>(1)</sup>.

ب - الصحافة الحزبية : تعتبر الصحافة الحزبية الحلقة الأضعف في الفضاء الإعلامي الجزائري الجديد فضاء ما بعد الحزب الواحد ، فالعناوين القليلة التي جاءت على شاكلة الأحزاب ، و التي انهارت تدريجيا مع مرور الزمن ، و هذا يعكس ضعف العمل السياسي الفعال ، لأن معظم الأحزاب تفتقر للثقافة الحزبية ، و لقاعدة جماهيرية معتبرة ، و من أهم الصحف الحزبية ما يلي<sup>(2)</sup> :

- الجبهة الإسلامية للإنقاذ : إن الشعب الجزائري قد وجد في أشد أوقات الاستعمار عزاءه في الإسلام ، مناضل يؤمن بالعدل و المساواة ، و بما أن الإسلام في الجزائر يعتبر كجزء لا يتجزأ من الهوية الجزائرية ، و أداة لبناء مؤسسات الدولة<sup>(3)</sup> ، كما بينه دستور 10 ديسمبر 1963م و كذلك دستور 1976م و 1989م الذي ينص على الحق في إنشاء جمعيات ذات طابع سياسي ، و باسم هذا الدستور أنشأت في فترة مستعجلة أحزاب دينية أو ذات طابع ديني .

فالتيار الإسلامي اقتحم المنظمات الحزبية نتيجة الإصلاحات الدستورية بداية من أحداث أكتوبر 1988م ، و بالضبط في فيفري 1989م ، الذي كان يفكر في إصلاح الوضع الاجتماعي المتعفن آنذاك يجعل كلمة الله سبحانه و تعالى القانون الذي يحكم العلاقات بين الناس ، فمن بين التي أخذت مرجعيتها من الإسلام ، فهناك الجبهة الإسلامية للإنقاذ التي تعتبر من التشكيلات القوية و التي كان الإنشاء الرسمي لها في 19 فيفري 1989م ، و ذلك في مسجد السنة (باب الواد) بالعاصمة ، و يدور برنامجها حول مجموعة من الإصلاحات ، حيث تعمل على إصلاح جميع

(1) فضيل دليو ، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة و الاغتراب ، مرجع سابق ، ص 51.

(2) محمد قيراط ، القيود و المضايقات على حرية الصحافة في ظل التعددية الحزبية في الجزائر ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، 16ع ، مطبعة القدس ، جامعة باتنة ، 2007 ، ص 283.

(3) شبري محمد ، ممارسة الصحفيين الجزائريين للمهنة خلال فترة حالة الطوارئ (1992-2004) : دراسة وصفية تحليلية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، غير منشورة ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2005 - 2006 ، ص 88.

مؤسسات الدولة حتى تعمل طبقا للشريعة الإسلامية ، كمحاربة التبذير الرشوة الاحتكار ضمان مناصب التشغيل لأرباب العائلات لمكافحة الهجرة .

- ◆ العناية بالمرأة لتقوية إيمانها و دفعها إلى سلك السلوك الإسلامي .
- ◆ منع الاختلاط في المدارس و في أماكن العمل ، و مكافحة المنحرفين .
- ◆ مراجعة البرامج الإذاعية و التلفزيونية ، و السيطرة على المسارح و المراكز الثقافية و المكتبات<sup>(1)</sup>.

و تعتبر الجبهة الإسلامية للإنقاذ أول حزب أصدر صحيفة خاصة به ، فبعد اعتماده كحزب في سبتمبر 1989م ، أصدر بعد شهر مباشرة جريدته "المنقذ" التي استفادة من شعبية الحزب الذي كان يسيطر على أغلب المساجد في الجزائر<sup>(2)</sup>، و كانت جريدة "المنقذ" من خلال اسمها معبرة على مضمون الهدف الذي جاء من أجله الحزب ، و هو إنقاذ الناس من الظلمات إلى نور الإسلام ، و اتخذت "المنقذ" آية كريمة شعارا لها و هي : قول الله تعالى : [وَأَنْ هَذَا

صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ] (الأنعام : 153)

و جريدة "المنقذ" سحب منها حوالي 120.000 نسخة في عددها الأول المؤرخ في النصف الأول من شهر ربيع الأول 1410هـ أي نصف شهرية ، و الكمية المسحوبة لا تغطي في الحقيقة إلا 10% من الطلب الحقيقي على مستوى العاصمة على الأقل ، بينما لا تعرض الجريدة في الأوكشاف العادية ، إذ غالبا ما تباع عند الخواص فمرة عند بائع الورود و أخرى عند أصحاب الدكاكين خصوصا في بداية ظهورها ، و بالرغم من الثمن غير العادي الذي هو خمسة دنانير بالمقارنة بثمن

(1) Amine Touati , Algérie les islamistes l'assaut de pouvoir , ed l'harmattan , paris , 1995 , p 103 .

(2) Ghania Mouffoke , être journaliste en Algérie , Librairie de paris , 1996 , p 33 .

الصحف اليومية و حق الأسبوعية منها ، فإن الواحد يصعب عليه الحصول على عدد منها ، كما صدرت للحزب صحف كالفرقان و البلاغ ...<sup>(1)</sup>.

- حركة الإرشاد و الإصلاح : بقيادة محفوظ نحناح ، و لقد أصدرت هذه الحركة مجموعة من الصحف إسلامية الاتجاه ، داعية للإصلاح المعتدل و من أهم صحفها : "الإرشاد" ، "الإصلاح" "النبا" ...<sup>(2)</sup>.

- جبهة القوى الاشتراكية (FFS) : بقيادة حسين آيت أحمد ، و لقد أصدرت عدة صحف تمثل في : "صوت الثورة" و "FSS information" ، و في شهر أوت من عام 1986م ظهرت صحيفة "Libre Algérie" التي كان شعارها الإعلام و التكوين ، إضافة إلى صحيفة "السبيل الديمقراطي" .

- حركة النهضة : و قد أصدرت جريدة "النهضة".

- التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية : بقيادة سعيد سعدي و لقد أصدر مجموعة صحف منها : التجمع ، "L'Avenir" ، "Almoustaqbil" ، و "Assalo" ...

- الحزب الديمقراطي الاشتراكي : و قد أصدر جريدة "التقدم" ...<sup>(3)</sup>.

- الجمعية الشعبية للوحدة والعمل : بقيادة المهدي عبد لعلاو ، و قد أصدر صحيفة "المنير" باللغة العربية و ذات اتجاه معتدل .

- حزب الطليعة الاشتراكية : أصدر "صوت الشعب" ...

- الحزب الاجتماعي الديمقراطي : و لقد أصدر جريدة "Le progres" ...

---

<sup>(1)</sup> الطاهر بن خرف الله، من التعددية السياسية إلى حرية الصحافة و تعددها . المجلة الجزائرية للاتصال، ع5 ، 1995 ، ص 66.

<sup>(2)</sup> الطاهر بن خرف الله ، مرجع سابق ، ص 68.

<sup>(3)</sup> محمد قيراط ، مرجع سابق ، ص 283 .

- حزب الأمة : حيث أصدر صحيفة "النشرة" ...

- اتجاه القوى من أجل التطور : أصدر صحيفة "Realites" ...

- الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر : بقيادة بن بلة و لقد أصدرت صحيفة "البديل" و هي صحيفة إسلامية معتدلة .

- اتجاه القوى من أجل الديمقراطية : و لقد أصدرت جريدة "L'Union" و الملاحظ على هذه الصحف أنها لم تستطع خلق رأي عام بعيدا عن القناعات الحزبية ، و مع هذا فقد أظهرت التنوع داخل الفضاء الإعلامي الجزائري ، و إن كانت استنساخا لبعضها و ربما لهذا السبب كرهها القراء تلك الصحف لم تذهب بعيدا و الأسباب كثيرة ، منها ما هو متعلق بالسلطة السياسية من ناحية الضغط سواء على الخط السياسي أو بمنبعها من الطبع في مؤسسات الحكومة ، أو بإغلاقها مباشرة ، ومنها ما هو متعلق بشخصية الجريدة نفسها و طريقة تناولها للموضوعات ، إضافة إلى عدم احتوائها لمن هم خارج التنظيم الحزبي ، خصوصا بعد أن غلب عليها طابع المنشورات الحزبية و الاهتمام بشخص القائد رئيس الحزب ، و المهم أن الفشل في النهاية جعلها تنتهي و تصبح مجرد ذكرى في التاريخ الجزائري<sup>(1)</sup>.

ج- الصحافة العمومية : و هي التي تنتمي إلى القطاع العام أي التي تتصرف فيها الدولة ، و لقد بقيت تابعة لوزارة الإعلام و الثقافة و الجهات الرسمية الأخرى<sup>(2)</sup>.

و من جهته القطاع العمومي الذي كان منفردا في الساحة الإعلامية ، كان قد تدعم بإصدارات جديدة مثل : "النهار" ، و "العقيدة" و صدرت بقسنطينة سنة 1990م ، و "العناب" صدرت بعنابة سنة 1989م ، و "الفجر" و "الأوراس" ...<sup>(3)</sup>.

(1) محمد قيراط ، مرجع سابق ، ص 284 .

(2) نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر ، ط 2 ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2009 ، ص 38 .

(3) فضيل دليو ، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة و الاغتراب ، مرجع سابق ، ص 60 .

و إلى جانب هذه الأنواع الثلاثة من الصحف ، فقد نالت الصحافة المتخصصة بدورها مساحة معتبرة في الفضاء الإعلامي الجديد ، خاصة الصحافة النسائية : "حواء" ، "أنوثة" ، "نيسة" و الصحافة الرياضية مثل : "المنتخب" و "أولمبيك"<sup>(1)</sup>، و كانت معظم هذه الصحف ذات مقروئية متواضعة في بدايتها .

و شهدت هذه المرحلة 140 عنوانا عموميا و خاصا و حزبيا ، فكانت بذلك الجزائر البلد العربي الوحيد الذي شهد انفجارا إعلاميا فريدا و غير مسبوق ، غير أنه لم يعمر طويلا ، حيث طغت بوادر انحرافه منذ البداية ، بسبب ظهور مشاكل مهنية عدة مرتبطة بارتفاع تكاليف السحب ، و مشاكل الطباعة ، و الإشهار و التوزيع ، و عدم كفاية دعم الدولة للحق في الإعلام فيما يخص التوزيع و بخاصة في ولايات الجنوب و التمييز المفرط بين الصحف في التعامل الإعلامي ، و هذه العوامل و غيرها أدى إلى الاختفاء الكثير من العناوين<sup>(2)</sup>.

كما اتسمت الصحافة الجزائرية الصادرة في هذه الفترة ، بظهورها في ظروف خاصة ، و مثلها مثل الأحزاب السياسية فإنها لم ترق إلى المسؤولية المنتظرة منها في مجتمع يمر بأصعب مراحل تاريخه ، و رغم وجود أكثر من 60 حزب ، إلا أن هذه الأحزاب لا تتمتع بثقافة الحزب و لا بقاعدة جماهيرية ، و الوضع في المجال السياسي انعكس على الوضع في المجال الإعلامي ، و رغم العدد الكبير للصحف ، إلا أنها تتشابه في الشكل و المضمون ، و تسابقت جميع الصحف اليومية إلى نشر أخبار العنف و الإرهاب ، ليس هذا فقط بل كانت تعرض تلك الأخبار بأسلوب إثاري ، و خصصت لها منشيات يومية دائمة ، مما يعني أنها صحافة تبدو متنوعة ، لكن في حقيقتها واحدة ، و هي دون قصد تثير الرعب ، و في بعض الحالات أصابت المواطنين بحالة من التذمر و

(1) ابتسام حمديني ، مرجع سابق ، ص 157 .

(2) فضيل دليو ، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة و الاغتراب ، مرجع سابق ، ص 53 .



رغم تمتع هذه الصحف بالحرية إلا أنها غارقة في محليتها ، و تخلو من كتاب الرأي و المقالات و التحليلات ، و بهذا ضاع المعنى الحقيقي لرسالتها الإعلامية<sup>(1)</sup>.

يمكن القول أن الصحافة الإسلامية في هذه المرحلة فقد كانت خادمة لأهداف الحزب الذي تنتمي إليه ، بعيدة كل البعد عن الرسالة الإعلامية الهادفة التي يفترض أن تؤديها الصحافة الإسلامية ، كما أنها تأثرت بالصراع السياسي السائد آنذاك ، مما جعلها تنحرف عن الدور المنوط بها ، و تساهم بشكل أو آخر في الأزمة السياسية الخطيرة التي عانت منها الجزائر ، و أوصلتها إلى مرحلة من الانسداد الإعلامي نظرا لمضامينها الإثارية .

## 2 - الفترة من 1992 إلى 1997م :

بعدها عرفت الصحافة الجزائرية عصرها الذهبي في الفترة الممتدة بين 1989م و هو تاريخ إقرار التعددية السياسية التي أدت إلى التعددية الإعلامية حتى جانفي 1992م ، و هو تاريخ توقيف المسار الديمقراطي الذي دفعت الصحافة ثمنه غالبا ، حيث أن حريتها أصبحت رهن إشارة طرفين متصارعين حددا مصيرها و مضمونها<sup>(2)</sup> ، و أديا إلى اختفاء بعض العناوين نهائيا من الساحة الإعلامية ، فالأعمال الإرهابية الشنيعة التي مست قطاع الصحافة من جهة ، و مجموعة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة و التي ساهمت في عرقلة النشاط الصحفي .

تشمل مرحلة حالة الطوارئ و الأزمة السياسية ، التي لا زال يعاني من أثارها الشعب الجزائري بما فيها قطاع الإعلام المكتوب ، و تجدر الإشارة أن أكبر متضرر من هذه الأزمة كان و لا زال صحفيو الجرائد و المجالات ، كما تضررت تبعا لذلك صحفهم ، إذ لم يصمد سوى بعض

(1) محمد قيراط ، المرجع السابق ، ص 282 .

(2) Ghania Mouffok , Op . Cit , p 108 .

الأسبوعيات و الجرائد الجهوية الذين - الصحفيين - لم يسمح لهم حتى بتكوين رابطة مهنية على غرار زملائهم الذين هيمنوا على أول جمعية نقابية للصحفيين الجزائريين ليدفعوا عن صحفهم المتداعية تباعا (نقصد الصحف غير العلمانية) ليس فقط أمام السلطات الرسمية ، بل حتى أمام زملائهم في الصحافة الصادرة بالفرنسية<sup>(1)</sup>.

و ما يميز هذه المرحلة أيضا هو حل المجلس الأعلى للإعلام في 16 أكتوبر 1993م و إلحاق نظامه بوزارة الاتصال ، كما قامت السلطة بتنظيم الإعلام الأمني بعد أن عينت في جوان 1994م خلية للاتصال بوزارة الداخلية التي تعتبر وحدها المخولة بتقديم معلومات أمنية للصحافة، حيث أن وسائل الإعلام لا تقوم إلا بنشر ما يصلها من أخبار أمنية من طرف خلية الاتصال أو من مصادر رسمية و أية معلومات تحصل عليها بشكل آخر تعتبر ممنوعة<sup>(2)</sup>.

و في هذه المرحلة نجد أن التيار الفرانكوفوني - العلماني - قد نجح في اقتحام الصحافة العربية الجزائرية بعد عدة محاولات فاشلة ، و مما دعم هذا التوجه في هذه المرحلة عودة استيراد بعض صحف فرنسا إلى الجزائر ، و صدور العديد من الصحف الصفراء مثل : "بانوراما" ، و "مشوار TV" ، و "عيون" ، و "الجميلة" ، و "نصف الدنيا" ... الخ ، و كلها مثيرة للعواطف و الغرائز بالألوان و الصور الخليعة و العبارات المبتذلة التي لا تحترم القيم و الأخلاق ، و التي تعالج مواضيعا شاذة بعضها من نسج الخيال ، و البعض الآخر مترجم عن صحف أوروبية ، و رغم خرقها لقانون الإعلام الجزائري إلا أنها لا زالت سارية المفعول .

إن هذا الوضع الاغترابي و الشاذ لا يعكس تركيبة المجتمع الجزائري الثقافية بحيث بلغ فيه عدم التكافؤ بين الصحف العربية و المتفرنسة ، و بلغت في السيطرة الفرانكفونية - العلمانية - و الانحلال الإعلامي حدا لم تشهده الجزائر منذ استقلالها ، و هو وضع كان للإرث الاستدماري باندماجية

---

(1) Ghania Mouffok , Op . Cit , p 109 .

(2) Brahim Brahimi ,Le pouvoir , La presse et Les intellectuelles en Algérie , Histoire et perspective méditerranéenne , édition L'harmattan , France , 1990 , p 99 .

الجدد و القدامى ، و للأزمة السياسية دور أكبر في استحداثه و تعميقه ، و ذلك لتكريس هيمنة اغترابية مكشوفة ، تقودها قلة يصفها بعض المتعاطفين معها بأنها فئات مهيمنة اقتصاديا و سياسيا ، تتحكم بقوة في الوسائل الإعلامية ، و يعكس هذا الوضع الإعلامي الاغترابي أحد الأوجه الهامة في الأزمة التي تعرفها الجزائر ، و أن استمراره سيظل لا محالة من عمر الأزمة ، بل قد يساعد على تطور ممارسات اجتماعية أكثر عنفا بعدما عرف الوضع العام بعض الانفراج ، و نهاية هذه المرحلة هي بداية مرحلة انتقالية مواتية .

**3 - الفترة ما بعد 1998م :** خلال هذه الفترة بدأت تظهر بوادر انفتاح إعلامي تدريجي ، و هذا بتخفيف الوطاء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية المتطرفة ، مما شجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز : "صوت الأحرار" ، "السفير" ، "البلاد" ، "الشروق اليومي" ، و تأسست نقابة موازية باسم حركة (الصحفيين الأحرار) ، كما تميزت هذه الفترة كسابقتها بارتفاع سحب صحف القطاع الخاص على حساب صحف القطاع العام ، و عدم احترام المقاييس التجارية في التوزيع و الإشهار لصالح الصحف الصادرة بالفرنسية دائما ، و العمومية بدرجة أقل بكثير ، مع غياب مؤسسات صبر الآراء و قياس المقروئية و بارتفاع تدريجي في كمية السحب ، و في عدد اليوميات ، و تبقى يومية "الخبر" على رأس القائمة بأزيد من 400 ألف نسخة تليها " Le Quotidien D'oran" 180 ألف نسخة<sup>(1)</sup>.

و رغم ما شهدته الساحة الإعلامية من عناوين مختلفة المضامين و متنوعة ، لكن لا يزال هامش الحرية في الكتابة الصحفية يتأرجح بين مصداقية ، و موضوعية الخبر أو المعلومة لخدمة المجتمع في أحيان ، و حجزها أو حراستها في أحيان أخرى ، أما فيما يخص الصحافة الإسلامية في هذه المرحلة فقد شهدت تطورا ملحوظا على مستوى الإخراج (الشكل) أو المضامين ، و لمعرفة التطورات التي وصلت إليها الصحافة الإسلامية في ظل التعددية الإعلامية و الانفتاح الإعلامي الذي نشهده اليوم ، و جب الوقوف عند النقاط الآتية :

(1) فضيل دليو ، تاريخ وسائل الاتصال ، مرجع سابق ، ص 228 .

### 3-1- ظهور صحافة الإثارة في الجزائر : لقد نص قانون 03 أفريل 1990م في مادتيه الثانية :

«أن الحق في الإعلام يجسده حق المواطن في الاطلاع بكيفية كاملة ، و موضوعية على الوقائع و الآراء التي تم المجتمع على الصعيدين الوطني و الدولي ، و حق مشاركته في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير و الرأي و التعبير طبقا للمواد»، و الثالثة : « يمارس حق الإعلام بحرية مع احترام كرامة الشخصية الإنسانية ، و مقتضيات السياسة الخارجية و الدفاع الوطني » ، اللتان سمحتا بالحرية الإعلامية<sup>(1)</sup>.

و تعلق عباس جيلالي على هذا : « إذا كانت حرية الصحافة هي الضمان الأساسي لإنجاح تجربة التعددية السياسية في الجزائر ، و المساهمة في ترقية المجتمع الجزائري ، فإن السؤال الذي يجب طرحه في هذا المقام هو أي إنتاج إعلامي يجب تقديمه ؟ و عند أي حدود يجب التوقف عن ممارسة حرية الصحافة ؟ »<sup>(2)</sup>.

لأن المنتج الإعلامي يتطلب إخضاعه لمميزات المجتمع الجزائري حتى يتلاءم و طبيعة الأنماط الاستهلاكية للمنتج الإعلامي الوطني ، أما حرية الصحافة فلا ينبغي أن تتجاوز القيم الوطنية و التقاليد و القضايا الأمنية و الحرية الشخصية ، و لا ينبغي أن تمس الصحافة حقوق الآخرين و خاصة عندما تتعارض المصالح و تتناقض ، و الحرية بمعنى آخر هي الموازنة بين الحق في الإعلام و احترام الحياة الخاصة للمواطن<sup>(3)</sup>.

فحرية الصحافة بمعنى آخر هي سلوك و ثقافة قبل أن تكون قوانين و موثيق ، و مصطلحات و مسميات تشمل السياسة و المؤسسات الإعلامية و غيرها من هياكل الدولة ، ففي بعض الدول النامية نجد أن التعددية الحزبية و التعددية الإعلامية ، و خصخصة وسائل الإعلام لم تغير شيئا في

(1) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 132 .

(2) عباس جيلالي ، سلطة الصحافة في الجزائر : الحرية و الرقابة و التعتيم ، تاريخ الزيارة : 2009/05/02 ، ص 1.

الضغوط ، و القيود المفروضة على الممارسة الحرة للإعلام ، فرغم الانتقال من الأحادية إلى التعددية و رغم اعتماد قوانين إعلام جديدة ، و رغم إنشاء نقابات و جمعيات و اتحادات صحفية ، بقيت المؤسسة الإعلامية ضحية إما للسلطة و إما للمال<sup>(1)</sup>، و تجلى السعي وراء المال و الربح فقط بدخول الجزائر لنظام السوق الحر .

كل هذه الظروف مهدت لظهور صحافة الإثارة ، التي كان ظهورها لأول مرة في الجزائر سنة 1991م ، و لكنها لم تكن بالشكل الذي هي عليه الآن ، حيث كانت المواضيع العاطفية و الجنسية ، و مواقع الجرائم تنشر وسط مواضيع عادية أخرى كالمواضيع الفنية و الاجتماعية<sup>(2)</sup>.

لكن مع توفر الظروف المواتية من قلة رقابة ، و وجود الحرية ، و توفر الدعم المادي للانطلاق في السوق الحر ، ظهرت صحف صفراء (الإثارة) أكثر جرأة و تخصص في توظيف أسلوب الإثارة ، و هذا من خلال الموضوع و العناصر الطباعية ، و هي ما يعرف بالصحف الشعبية التي تتبع عددا من الأساليب أهمها : المبالغة و التهويل في طرح القضايا و المشكلات التي تعرضها في أخبارها و تحقيقاتها الصحفية ، كذلك لجوؤها إلى التوسع و المبالغة في عرض أخبار الجرائم المحلية ، و كذلك نشر أخبار الجرائم المنقولة عن الصحف العربية العالمية ، كذلك لجوؤها إلى استخدام العناوين الضخمة التي لا تتطلب الموضوعات المتصلة بها مثل تلك العناوين ، و كذلك اهتمامها بإثارة المعارك الصحفية التي تتصل بأكثر من طرف داخل الحياة السياسية و الاجتماعية ، بالإضافة إلى قيام بعضها بنشر الصور التي تتنافى مع المعارف عليه من حرص المجتمع على عاداته و تقاليده<sup>(3)</sup>. و فيما يلي أهم الصحف الجزائرية التي اتخذت من الإثارة أسلوبا لها :

**أ- الشروق اليومي** : و هي أول صحيفة مثلت مدرسة "الصحافة الصفراء" و أول أسبوعية عربية في الجزائر المستقلة تكسر خرافة تفوق الصحف الصادرة بالفرنسية من حيث المقروئية ، حيث بلغ

(1) محمد قيراط ، مرجع سابق ، ص 277 .

(2) محمد الزبدة ، دليل الصحافة العربية الجزائرية (1988-1994) ، (د.ط) ، (د.ن) ، الجزائر ، 1998 ، ص 07 .

(3) تيسير أبو عرجة ، دراسات في الصحافة و الإعلام ، مرجع سابق ، ص 85 .

أول سحبها في هذه المرحلة 350 ألف نسخة و هو رقم قياسي إفريقي<sup>(1)</sup>، و تقتحم نوعا جديدا من الصحافة المشوقة و المثيرة ، و ذلك بسبب اعتمادها على ما يطلبه القراء ، زيادة على اعتمادها على الإغراء عن طريق الصورة في الواجهة ، و كشف أسرار النجوم إضافة إلى صفحة الزواج ، يضاف إلى ذلك كله الجرأة من خلال ركني "السرودك و المنشار" و هذا ما زاد من مقروئيتها ، و زاد رواجها في أوساط الشباب خصوصا بسبب شكلها الجذاب و مضمونها المثير ، فازداد عليها الطلب .

**ب- صحيفة الموعد :** و هي صحيفة نصف شهرية تأسست في 20 أبريل 1992م ، و تعتمد على الإغراء و كشف أسرار المشاهير ، كسبيل لجذب القراء خاصة المراهقين منهم .

**ج- مشوار الأسبوع :** صحيفة أسبوعية ، تم إصدارها في 15 نوفمبر 1992م ، ليس لها خط افتتاحي معين ، لكن يغلب عليها الطابع الفني ، و تتبع خطوات الفنانين و كشف أسرارهم .

**د- الغروب :** و تأسست في 16 أبريل 1994م ، و هي أسبوعية موجهة إلى الشباب على غرار الصحف الفنية الأخرى ، تهتم بنشر الفضائح و الإشاعات ، و قد تخصصت أعدادها الأولى لإشاعة الجنس و لجذب أكبر فئة من الشباب ، حاولت أن تصبغ على بعض صفحاتها الجانب التعليمي من خلال دروس البكالوريا و الواجبات العلمية<sup>(2)</sup>.

**هـ- بانوراما :** صحيفة أسبوعية تم إصدارها في 07 ماي 1994م ، و تعتمد على التمويل الذاتي ، تتبع هذه الصحيفة كل الأخبار الفنية و طنيا و دوليا ، حتى الأخبار الساقطة كما تساهم في نشر الإشاعة ، كما تخصص صفحاتها لفضائح و حوارات الفنانين ، كما توظف الصورة المكبرة و الملونة لجذب القراء الشباب الراغبين في قتل وقت الفراغ و حب التطلع .

(1) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 133 .

(2) محمد الزبدة ، مرجع سابق ، ص 137 .

و- نصف الدنيا : أسبوعية فنية نسائية ، أنشئت في 02 أكتوبر 1994م ، توزع في الجزائر و فرنسا ، و هي تعتمد على الصورة الكبيرة و الألوان ، كما تجعل من الإغراء ، و الجنس ، و الفضائح و الإشاعات أهم ركيزة لغزو القراء ، و الشيء المميز فيها أنها صحيفة نسائية تهتم بأخبار هذه الفئة<sup>(1)</sup>.

و لم تقف الصحف الصفراء عزز هذا الحد ، بل واصلت صدورها إلى يومنا الحاضر ، و نذكر من بين هذه الصحف أيضا : "أسرار" ، "اللقاء" ، و "الجميلة" ، و "سيدتي الجميلة" ، و "أحلام" ، "عيون" ، "كوتتاكت" ، "آدم و حواء" ، "العائلة" باللغتين الفرنسية و العربية ...<sup>(2)</sup>.

و الواقع أن الصحف الصفراء في بلادنا هي صحف فنية في الأصل ، لكنها تمادت في حرق فوانين ، و أعرف المهنة الصحفية ، حيث أنها ترصد أكثر من 10 صور لفتيات فاتنات بعناوين كلها دعوة لشحن و شحذ الغرائز ، كما تعتمد هذه الصحف استشارة مواضيع أغلبها يتحدث عن الاعتداءات الجنسية ، و المغامرات العاطفية ، كل هذا يحدث في صحف تدعي أنها فنية و تهتم بشؤون الفن و الفنانين و تتمادى في إيهام القارئ الشاب بأن هذا الذي ينشر هو "إعلام فني" ، لكن الإعلام الفني ليس مجرد أرقام سحب تتزايد ، و مداخيل مبيعات تتراكم ، بل أنه لا يقل أهمية عن أي إعلام تربوي ، يجب أن يكون إعلاما يهذب الساحة الفنية لا إعلاما يزيد من وحلها و حلا ، و يزيد من فسادها فسادا<sup>(3)</sup>.

**3-2- الإثارة في الصحف الإسلامية :** و رغم ما حققته صحف الإثارة من مبيعات ضخمة ، و استقطاب واسع للقراء خصوصا فئة الشباب ، و ذلك بفضل مضامينها الإثارية على مستوى الشكل و المضمون ، إلا أنها سرعان ما فقدت قيمتها و مصداقيتها من خلال ما تنشره من مواضيع مثيرة تتنافى و مجتمعا المسلم ، لذلك أصبح القراء يبحثون عن البديل في الصحف

(1) محمد الزبدة ، مرجع سابق ، ص 145 .

(2) ابتسام حمدي ، مرجع سابق ، ص 167 .

(3) دون إمضاء ، الإعلام الساقط ، مجلة الشاشة الصغيرة ، ع2 ، التلفزيون الجزائري ، الجزائر ، 1997 ، ص 45 .

الإسلامية ، نظرا لموادها الكثيرة و المتنوعة ، و ارتباطها بالدين الإسلامي من خلال ما تنشره من قيم .

و من بين نحو سبعين يومية أو أسبوعية تصدر بالجزائر ، يصل عدد الصحف الإسلامية إلى عشرة صحف (العربي ، زهرة الإسلام ، المنار ، القلم ، الشيماء ، اقرأ / اقرأ - دينك ، البصائر ... ) استطاعت برغم حداثة ظهورها أن تجذب قراء من مختلف شرائح المجتمع ، و ليس بالضرورة في الوسط المتدين فقط ، حيث إن العديد من الشباب غير المتدين صاروا مولعين بقراءتها .

و أكد كثير من القراء لـ إسلام أون لاين . نت : « أنهم يشترون دائما الصحف الإسلامية لكثرة موادها و تنوعها ، و لتحسينها للشباب من الصحف التي تساهم في نشر الرذيلة ، كما يؤكدون أن تلك الصحف أصبحت تشكل بديلا حقيقيا للصحف التي غزت الساحة في وقت سابق مثل : "بانوراما" ، و "الجميلة" ، و "كونتاكت" ، و غيرها من الصحف الصفراء التي تهتم بالنميمة و أخبار الإثارة»<sup>(1)</sup> .

و وفق إحصائيات التوزيع و آراء كثير من القراء ، تسبب الإقبال على الصحف الإسلامية في سحب البساط من نظيرتها الصفراء .

كما أكد الكثير من باعة الصحف على أن توزيع الصحف الصفراء تراجع بشكل ملحوظ مع ظهور نظيرتها الإسلامية ، إذ تخلى العديد من القراء من شرائها بعدما كانت رائجة منذ مطلع تسعينيات القرن العشرين ، كما أن الفضائيات الإسلامية ساهمت بشكل ملحوظ في زيادة مقروئية الصحف ذات التوجه الديني بالجزائر ، حيث تحرص تلك الصحف على تغطية ما تبثه هذه القنوات من فتاوى و محاضرات للدعاة و الأئمة المشهورين .

<sup>(1)</sup> عبد الرحمن أبو رومي ، الجزائر ... صحف صفراء سابقا ... دينية حاليا ، تاريخ الزيارة : 2010/05/06 .  
http : // alsrat . Com / Vb / Showthread . php ? t = 834 .



و أغرت تلك المقروئية الكبيرة لصحف الدينية بعضا من صحف الإثارة أو الصحف الصفراء بالتحول مؤخرا إلى صحف دينية أو على الأقل الاهتمام بالقضايا الدينية لجذب مزيد من القراء في المجتمع الذي يشهد صحوة إسلامية ، و لعلها بذلك تضاعف أرباحها أو على الأقل تواصل صدورها ، فصحيفة "موعد حواء" الفنية بالأساس أصبحت ذات محتوى ديني كلية من دون أن تغير اسمها منذ ثلاث سنوات ، أما صحيفة "بانوراما" فأصدرت ملحقا دينيا تحت عنوان "اقرأ" سابقا و "اقرأ - دينك" حاليا ، و كذا أسبوعية "العائلة" أصدرت ملحقا دينيا لها تحت عنوان "القلم" ، و مازالت تتوالى مثل تلك التحولات ، و فيما بعد سارت بعض هذه الصحف الإسلامية على نهج الصحف الصفراء من ناحية الشكل و المضمون .

و لما نتحدث عن الإعلام الديني (الإسلامي) بالجزائر نجده ليس مدرسة واحدة ، فبحسب الكتابة الجزائرية المتخصصة في الشؤون الإسلامية عفاف عنيبة يوجد صنفين : **الصنف الأول** : تترجمه صحيفة "البصائر" لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، و من يسير في فلكها ، و تصف الكتابة في تصريح لـ إسلام أون لاين . نت هذا الخط الإعلامي بأنه : جاد يخدم الإسلام كرسالة حضارية و اجتماعية و مشروع مجتمع متكامل ، أما **الصنف الثاني** : فتمثله - بحسب الكتابة - بعض الصحف الواسعة الانتشار مثل : "العربي" ، و "اقرأ" ، و "زهرة الإسلام" ... (1)

و ترى أن الأخير : يقدم المعلومة الدينية كالوجبة السريعة مبتعدا أحيانا عن الضوابط الضرورية لكل إعلام هادف من حيث إكمال المعلومة و التدقيق فيها ، لذلك فإن محتوياته لا تؤسس لثقافة إسلامية رزينة .

غير أن العديد من الخبراء يجمعون على أن تجربة تلك الصحف الوليدة ، ستنتزع مع الوقت من خلال مزيد من الممارسة و الخبرة ، و يسجلون لها عدم ترويجها لفكر متشدد ، إذ تنتشر فتاوى و مقالات لعلماء و دعاة معروفين بأنهم من ركائز نشر (الإسلام الوسطي) ، و مع دعاة الصحف

---

(1) عبد الرحمن أبو رومي ، الجزائر ... صحف صفراء سابقا ... دينية حاليا ، تاريخ الزيارة : 2010/05/06 .  
[http : // alsrat . Com / Vb / Showthread . php ? t = 834 .](http://alsrat.Com/Vb/Showthread.php?t=834)

الدينية إلى الواجهة بعد اختفاء عدد منها في وقت من الأوقات نتيجة تردّي الأوضاع الأمنية بالجزائر في التسعينيات ، أعطى التيار السلفي في الأعوام القليلة الماضية ، أو ما يعرف بـ (السلفية العلمية) الجانب الإعلامي المزيد من الأهمية ، و تجلّى في تدشين بعض المواقع الإلكترونية مثل موقع (منار الإسلام) أو تأسيس المجالات مثل : "مجلة الإصلاح" ، إضافة إلى تعدد وسائل الإعلام الإسلامية و تعاضم الإقبال الجماهيري عليها<sup>(1)</sup>.

و كملخص للصحافة الإسلامية في مرحلة التعددية ، فإنه إثر صدور قانون الإعلام سنة 1990م الذي يقر بحرية النشر في مجال الصحافة المكتوبة ، فإن الساحة الإعلامية اكتظت بالعناوين الصحفية ذات الصبغة الإسلامية ، و ما يلاحظ في البداية على هذا النوع من الصحافة أنها تعددت طبقا للجهة التي تصدرها ، فهناك عناوين صحفية إسلامية لسان حال الأحزاب ، و أخرى تابعة للحكومة و أخرى لجمعيات خيرية ، و أخرى صحافة فردية يصدرها أشخاص إلى صحافة تجارية تصدرها مؤسسات ذات طابع تجاري و هكذا ، و قد بلغ عدد العناوين الصحفية الإسلامية خلال مرحلة التعددية في الجزائر بأزيد من عشرين عنوانا صحفيا ، معظمها إن لم تقل كلها ، عبارة عن دوريات أسبوعية ، اتسم هذا النوع من الصحافة بالتقطع أحيانا (أي أنها تصدر بشكل غير منتظم) و بعد الاستمرارية أحيانا أخرى ، و يمكن رصد مميزات هذه الصحافة في النقاط الآتية :

◆ **صحف إسلامية توقفت من تلقاء نفسها :** و يعود السبب الرئيسي وراء ذلك إلى غياب مصادر تحويل مالية تساعد على النمو و التطور ، و من أمثلة الصحف التي توقفت من تلقاء نفسها نذكر منها : صحيفة "الأمة" لسان حال حركة الأمة ، و التي لم تدم أزيد من ستة أشهر ، جريدة "الأصالة" و هي تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين برئاسة الشيخ عبد الرحمن شيبان ، و هي شهرية و لم تدم أكثر من سنة ، إضافة إلى جريدة "L'Eveille" و هي تابعة

(1) عبد الرحمن أبو رومي ، الجزائر ... صحف صفراء سابقا ... دينية حاليا ، تاريخ الزيارة : 2010/05/06 .  
http : // alsrat . Com / Vb / Showthread . php ? t = 834 .

للقطاع الخاص استمرت سنتين ثم توقفت ، جريدة "النهضة" و هي تابعة لحركة النهضة و توقفت بعد سنة من صدورها ... الخ .

◆ صحف إسلامية تصدر بشكل غير مستقر بسبب كامل الديون و عقدة رأسمال الخاص : و مثال هذه الصحف التي بقيت تصدر متقطعة : جريدة "النبا" التابعة لحركة مجتمع السلم ، جريدة "العربي" و هي صحيفة خاصة ، أخبار الأسبوع و هي خاصة تصدر بشرق البلاد ، صحيفة "اقرأ" التابعة لثلة المثقفين ... الخ (1).

#### ◆ قراءة تقييمية عامة للصحافة الإسلامية في الجزائر:

و الملاحظ على هذه الصحافة الإسلامية الراهنة أنها عانت من أزمة ، و يمكن تشخيص أعراض هذه الأزمة في النقاط الآتية :

- إن الصحافة الإسلامية تنظر إلى الرسالة الإعلامية على أساس أنها صورة من صور الإعلام المتخصص في القضايا الدينية كالعبادات و الوعظ و الإرشاد و هو ما يسمى مجازا بالإعلام الدعوي أو الديني (2).
- هذه النظرة التجزئية أي حصر نشاطاتها في الجانب الديني المحض و (المسيب أحيانا) أهلت إلى حد بعيد نشاطات الحياة الأخرى الاقتصادية والثقافية و الاجتماعية ، حيث يقول في هذا الإطار حامد عبد الواحد: « أن الصحافة الإسلامية لا تعالج الموضوعات التي تمس واقع الحياة و تكتفي بنشر الكتابات و الدراسات الوعظية ، مما جعل طابعها أقرب إلى طابع الكتب و النشرات العلمية منها إلى الطابع الصحفي » .
- تحصر الصحافة الإسلامية نشاطاتها من الناحية التاريخية في إطار زمني ضيق ، فهي توحى بأنها مفهوم تراثي و ممارسة محدودة لاستظهار الشخصيات المعنوية و الوقائع البطولية المترسبة بكثافة في تراثنا العميق .

(1) نصير بوعلي ، الإعلام و البعد الحضاري : دراسات في الإعلام و القيم ، تقديم : عبد الرحمن عزي ، ط 1 ، دار الفجر ، قسنطينة ، الجزائر، 2007 ، ص 80 .

(2) المرجع نفسه ، ص 81 .

- تعتمد الصحافة الإسلامية في أطروحاتها بشكل معتبر على الشخصيات الإسلامية المعاصرة في شكل أحاديث ، و يقل هذا الاهتمام بالشخصيات الفكرية في المجالات الأخرى .
- تهدف الصحافة الإسلامية إلى تكوين مخيال إعلامي مجسد يعي الحقائق الدينية و يدركها و يتأثر بها في معتقداته و معاملاته .
- و في باب الشكل أو الوعاء الذي يتضمن محتوياته الصحافة الإسلامية ، فقد اتضح أنها تفتقر إلى استخدام و اختيار الأساليب و الوسائل و الفنون الإعلامية التي لو طبقت كانت تجعل منها إعلاما ناجحا ، و يبدو من خلال الملاحظة أنها تعتمد بصفة أخص على نوعين إعلاميين هما : المقال التحليلي و التعليق مع تواجد ضئيل للأنواع الأخرى و غياب شبه تام للخبر الصحفي .
- غياب عناصر و مقومات الإعلام الصحفي المعاصر من صحفيين محترفين و مراسلين دائمين و كذا غياب قنوات اتصال بالمصادر الإعلامية في الداخل و الخارج لمواكبة الأحداث المحلية و الدولية .
- تعاني الصحافة الإسلامية ضعفا في الانتشار ، و هذا العامل له وجهان :  
أولا : أن الصحافة الإسلامية في مجملها لا تخاطب بمحتواها إلا فئات معينة و هي منحصرة فقط في المتدينين أو المنتمين إليها مما يفقدها سعة الانتشار ، عوض أن تخاطب الجميع فتكون بذلك واسعة الانتشار<sup>(1)</sup>.
- ثانيا : فإن محدودية إمكانيات التوزيع تفوق انتشارها على نطاق واسع أيضا .
- غلبة الطابع الإيديولوجي في مضامينها على حساب الوقائع و المعلومات مما فقد كثيرا و بالتدريج من مصداقيتها لدى القارئ العام و الخاص<sup>(2)</sup>.
- في عصر الثورة الإعلامية التي اختزلت المسافات ، و اقتحمت الحدود ، و وجدت اهتمامات الناس ، و نقلت لسكان العالم المشاكل و الأحداث الطازجة من مواقعها و قفت الصحافة الإسلامية موقف المتفرج ... المتلقي ... لم تتأثر بها ، و لم تؤثر فيها فانعزلت ... و انطوت على نفسها ، تقدم لقراءها مقالات نظرية مطولة ، و أحكاما و افتراضات باهتة بعيدة عن اهتمامات

(1) نصير بوعلي ، مرجع سابق ، ص 82-83 .

(2) نصير بوعلي ، مرجع سابق ، ص 82-83 .

الناس و مشاكلهم ، بينما جددت قضايا خطيرة ، و طرحت مشاكل معقدة ، لذلك ترد الصحافة الإسلامية في صيغة كتاب و في شكل مجلة إلا القليل النادر منها .

• و في إطار الحديث عن واقع الأزمة التي تعيشها الصحافة الإسلامية ، أجرت مجلة " الأمة " حوارا مع عدد من ذوي الخبرة و المنشغلين ، و المهتمين و الدراسيين للإعلام ، و على رأسهم الأستاذ **يس** **عمر الإمام** (\*) الذي قدم تقيما لما يكتب في الصحافة الإسلامية قائلا : «... إن الصحافة الإسلامية تطرح قضايا نظرية ، أي لا تعالج القضايا الأساسية ، و لا تحديات العصر و اتجاهاتها الهروبية من الواقع ، إما لأن مفهوم الصحافة لديها غير واضح ، أو أن الظروف السياسية لا تسمح لها بتناول القضايا الأساسية لأن لها علاقة بالحكام ، والجانب الآخر يكمن في غياب كوادر مدربة لا عن طريق الدراسة الأكاديمية ، و لا الخبرة ... و الملاحظ على ما تكتبه الصحف الإسلامية أن أغلب المقالات و المواد التي تطرحها ، إما مواد وعظية خطابية ، أو مقالات جافة ، أن بعضها مكرر ، و هذا يجعل كثيرا من الناس الذين لا يلتزمون بالفكر الإسلامي لا يقرؤونها ، و حتى بعض الإسلاميين لا يقرؤونها لأنها مكررة و لا يوجد فيها جديد ... »<sup>(1)</sup>.

مما سبق عرضه خلال هذا الفصل نستنتج أن الصحافة الإسلامية في الجزائر مرت بثلاث مراحل هامة :

- **المرحلة الأولى** : وهي حقبة استعمارية استخدمت خلالها الصحافة الإسلامية كسلاح لمقاومة المحتل الفرنسي و صحافته ، و كذا أعوانه من طريقين و دعاة إدماج و سعت خلالها الصحافة الإسلامية لحماية مقومات الشخصية الجزائرية من لغة عربية و دين إسلامي ، كما عرفت هذه المرحلة انتعاشا للصحافة الإسلامية ذات الأهداف الإسلامية السامية ، و الأسلوب المميز في معالجة المواد الإعلامية ، و كان أهمها ما أصدرته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بزعامة **عبد الحميد بن باديس** إضافة إلى **صحف أبي اليقظان** ، و **عمر راسم** ثم **عمر بن قنور الجزائري** .

- **المرحلة الثانية** : و تجسدت في مرحلة ما بعد الاستقلال حيث قامت الجزائر بتأميم الصحف و تعريبها تدريجيا للقضاء النهائي على بقايا الاحتلال الفرنسي ، و بعدها تم إصدار عدد من الصحف

(\*) وهو أحد المنشغلين بالعمل الإسلامي العام و رئيس تحرير سابق لعدد من الصحف الإسلامية ، كما ترأس مجلس الإدارة و رئاسة تحرير جريدة " الأيام " كبرى الصحف السودانية إلى جانب عضويته في مجلس الشعب القومي .

(1) محمد إبراهيم ، مشاكل الصحافة الإسلامية ، مجلة الأمة ، ع13 ، 1981 ، ص 26- 27 .

و المجالات الإسلامية كما اهتمت أيضا بإصدار عدد من الصحف و المجالات الإسلامية كما اهتمت أيضا بإصدار صحف و مجالات باللغتين العربية و الفرنسية .

– المرحلة الثالثة : فقد بدأت مع التعددية السياسية الحزبية التي جاءت بعد انتهاء حكم الحزب الواحد الذي حكم الجزائر منذ حصولها على الاستقلال ، و شهدت هذه المرحلة صدور أعداد كبيرة من الصحف و المجالات منها : الحزبية ، العمومية ، الخاصة ، كما شهدت هذه المرحلة حالة من الاضطراب السياسي الذي تزامن مع العنف الدموي و الصراع المسلح بين الحكومة الجزائرية و جماعات المعارضة الإسلامية ، الأمر الذي أثر سلبا على الصحافة الجزائرية و أدى إلى تعرض الكثير من الصحفيين إلى الاغتيال و اضطرار بعضهم إلى الهجرة خارج الجزائر .

و تميزت أواخر هذه الفترة حتى يومنا هذا بتغير ملحوظ على أداء بعض الصحف الإسلامية من حيث المنهج و الرسالة الإسلامية ، متأثرة في ذلك بمدرسة الإثارة الصحفية ، لأن أغلبها عبارة عن ملاحق إسلامية لصحف صفراء ، رغم هذا نلاحظ وجود بعض الصحف الإسلامية التي تسير وفق ما تنص عليه المبادئ الإسلامية السمحة .

مركز الدراسات والبحوث  
للعلوم الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر العثماني  
الفصل الثالث : الإثارة في الصحف الإسلامية خلال

الألفية الثالثة

أولا : أنواع الإثارة الصحفية و مظاهرها

ثانيا : أهداف الإثارة الصحفية و وظائفها

ثالثا : عوامل ظهور الإثارة في الصحف الإسلامية و

مشروعيتها

### الفصل الثالث : الإثارة في الصحف الإسلامية خلال الألفية الثالثة

تطور استخدام الإثارة كقيمة إخبارية من مرحلة إعلامية إلى أخرى حسب متطلبات تلك المرحلة و خصائصها المميزة ، فلم تقف الإثارة بذلك عند حدود الصحافة العامة بل تعدتها إلى الصحافة المتخصصة و أكثر من ذلك فقد عمدت بعض الصحف الإسلامية إلى توظيفها ، و لا سيما خلال الألفية الثالثة عندما اشتد التنافس أكثر بين وسائل الإعلام و تحولت الصحف إلى مشاريع تجارية تسعى إلى تحقيق الربح المادي بشتى الطرق المشروعة و غير المشروعة موظفة في هذه الحرب التنافسية كافة مظاهر الإثارة و أنواعها .

#### أولاً: أنواع الإثارة الصحفية و مظاهرها

حققت الصحافة المكتوبة عموماً نجاحاً كبيراً خلال القرن 19م من سعة للانتشار ، و جذب للقراء و تحقيق نسبة عالية من المقروئية ، إضافة إلى خلق طبقات اجتماعية متنوعة تهتم بالمضامين الإعلامية الواردة في الصحف ، و على رأسها الأخبار في إطار ما يسمى بظاهرة المجتمع الجماهيري ، حتى أن هناك من وسم القرن 19م بعصر الصحافة المكتوبة .

و رغم ما حققته الصحافة المكتوبة عامة نجد أن الريادة الحقيقية ارتبطت بظهور صحافة الإثارة (الصفراء) كونها أتت بكل جديد على مستوى التحرير أو على مستوى الإخراج ، و هذا ما لم تكن عليه الصحافة التقليدية آنذاك ، و بالتالي تميزها و تفردتها بخصائص أهلتها لأن تحقق نجاحاً



كبيراً كان يعد سابقة أولى في التاريخ الإعلامي لم تشهده الصحف الأخرى من قبل<sup>(1)</sup>، و سعيها وراء الانتشار و زيادة التوزيع نجد أن كثيراً من الصحف اليوم ركزت على مبدأ الإثارة بأنواعها المختلفة لجذب أكبر عدد ممكن من القراء ، حيث ارتبط نوع الإثارة فيها بطريقة توظيفها و الغاية منها<sup>(2)</sup>، لذلك سنقف من خلال هذا العنصر عند أنواع الإثارة الصحفية و مظاهرها المختلفة .

## 1- أنواع الإثارة الصحفية : تنقسم الإثارة الصحفية إلى قسمين أساسيين : مرغوبة و مرفوضة .

**1-1- الإثارة المرغوبة (الإيجابية) :** إن مصطلح الإثارة (Excitement) تعرض كغيره من المصطلحات إلى إساءة استخدام<sup>(3)</sup>، حتى أصبح بعض الناس لديهم حساسية شديدة تجاه أسلوب الإثارة ، دون التفرقة بين الإثارة المرغوبة و الإثارة المرفوضة ، ذلك لأن أسلوب الإثارة أسلوب من أساليب البلاغة العربية و ليس أمراً بدعاً أو مخالفاً لقواعد اللغة العربية ، فالإثارة في معناها المبسط تعني إثارة انتباه القارئ و جذب اهتمامه إلى موضوع أو قضية أو شخصية أو نحو ذلك<sup>(4)</sup>، كما أن المعنى الأصلي للإثارة يدور حول المنسوب العاطفي تجاه قضية ما ، فإذا أخبرت طفلك أنك ستأخذه إلى الريف في أيام الإجازة ، فإن هذا يعتبر خيراً مثيراً بالنسبة له .

و الإثارة بمعناها العاطفي و العقلي الأكثر اتساعاً ، فقد كانت الدعوة الإسلامية دعوة مثيرة جدا على المستوى العقلي ، و في القرآن الكريم وصف لجهنم يجعل فرائس الإنسان العاقل ترتعد ، كما أن حشد المثيرات Stimulus يؤدي في تنوع الاستجابات Responses ، و يعين في أحيان كثيرة على إيجاد مدركات جديدة و توسيع مدركات قديمة و خلق مفاهيم جديدة ، و في مجال الإعلام فإن ذلك يأتي ضمن إطار الحد من الرتابة و الروتين العقلي ، و بشكل يتعد عن

(1) فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، مرجع سابق ، ص 279 .

(2) سيد محمود ، الصحافة المشوهة: نجوم الإثارة و الفضائح الصحفية ، ط1، مركز الحضارة ، القاهرة، 2000 ، ص 12 .

(3) بشير شريف البرغوثي ، يعقوب خالد البهبهاني، مرجع سابق ، ص 105 .

(4) عبد القادر طاش ، أسلوب الإثارة ليس عيباً في ذاته ، مجلة الدعوة ، مرجع سابق ، ص 21 .

الخطاب المباشر و ذلك في مجالات كثيرة مثل: مكافحة التدخين و الكحوليات و المحذرات ، و كلها مما يحتاج إثارة عاطفية و عقلية معينة ، على مستوى الوعي الفردي و الجمعي و كذلك اللاوعي ، و إلا كيف تصل الرسالة و تتعمق ؟ إن المطلوب أن تكون المثيرات أقوى من العادات حتى يبدأ الإنسان بمراجعة العادات السلوكية السيئة ، إن المفارقة و الفكاهة و الطرفة و ما إلى ذلك هي عوامل إثارة للعقل ، كما أن الحس الوطني يحتاج الإثارة و كذلك الديني ، و من حسن حظ الإبداع أن طرح مدركات جديدة أيسر من الدفاع عن مدركات موجودة<sup>(1)</sup>.

و الإثارة الإيجابية هي التي تسعى إلى إثارة اهتمام القراء حول القضايا التي تقدمها بطريقة موضوعية لأن النفس البشرية بطبيعة الحال تنجذب للأحداث المثيرة و المشوقة لذلك عدت الجاذبية و الإثارة و التشويق من أهم القيم الخبرية التي تعتمد عليها الكثير من الصحف<sup>(2)</sup>، كما أن الفن الصحفي الناضج هو الذي يعتمد على الإثارة دون مبالغة فييسط الأحداث دون تشويه ، و دون مبالغة و يصور دون مغالاة ، و يحدث الجماهير دون إسفاف<sup>(3)</sup>، فالعيب ليس في الإثارة كأسلوب ذلك أن هذا الأسلوب قد أستخدم في البلاغة العربية و على رأس ذلك في كتاب الله الكريم حيث أن الأسلوب البياني القرآني يعتمد في عرضه و بخاصة فيما يتعلق بالأمور الهامة يعتمد على أسلوب إثارة انتباه المخاطب و القارئ و ذلك من خلال التركيز في بعض السور على الفواتح التي تشد انتباه القارئ أو السامع مع أول ما تلقى عليه ، و يعتمد القرآن أيضا على صيغ الاستفهام في تقرير أمر مهم أو في شد انتباه المخاطب لقضية أساسية و نحو ذلك ، فالعيب ليس في أسلوب الإثارة في حد ذاته ، بل العيب عندما لا ينضبط هذا الأسلوب بالضوابط المطلوبة و من أهم هذه الضوابط :

- أن تكون الواقعة التي يستخدم فيها أسلوب الإثارة واقعة صحيحة ليس فيها كذب أو

اختلاق .

(1) بشير شريف البرغوثي ، يعقوب خالد البهبهاني ، مرجع سابق، ص 107 .

(2) نعمات عثمان ، الخبر و مصادره في العصر الحديث ، (د.ط) ، دار المعرفة الجامعية ، (د.م) ، 2008 ، ص 16 .

(3) محمود علم الدين ، مرجع سابق ، ص 127 .

- ينبغي أن يستخدم أسلوب الإثارة بجرعات مناسبة لأهمية الموضوع بالنسبة للقارئ و بالنسبة للتأثير العام في المجتمع فلا تعطى قضية تافهة أو صغيرة أو ثانوية اهتماماً أكبر مما ينبغي، و باللجوء إلى أسلوب الإثارة فكل قضية ينبغي أن توضع في نصابها الصحيح .

- الأمر الثالث يتعلق بالمبالغة أو عدم المبالغة في استخدام العناوين ، فاستخدام العناوين من الفنون الصحفية و لكن عندما تكون هذه العناوين مخالفة لمضمون الموضوع يكون فيها نوع من التحريك أو نوع من الإيحاءات التي لا يدل عليها الموضوع و عند ذلك تكون هذه الإثارة إثارة مرفوضة .

- إننا لو اتبعنا هذه الضوابط لاستطعنا أن نوظف أسلوب الإثارة لخدمة القضايا الصحفية و شد انتباه القارئ إليها ، و المشكلة التي تقع فيها كثير من الصحف و المجلات عندما تلجأ لأسلوب الإثارة بعيداً عن الضوابط أو عندما تكون الإثارة غاية بحد ذاتها بدلاً من أن تكون وسيلة مناسبة<sup>(1)</sup>، على أن ذلك لا ينفي وجود قصر نظر عند بعض القائمين على المطبوعات يعتقدون بدورهم أن ما فوق الركبة من عورات قادر على زيادة المبيعات ، و عدا عن فشل هذا التصور في واقع المبيعات الفعلية حيث أن صحيفة "السييل" الأردنية الأسبوعية ذات التوجه الإسلامي من أوسع الصحف الأسبوعية انتشاراً و معلوم أنها ملتزمة إسلامياً و لا تنشر أية إثارة جسدية أو جنسية و بالتالي فإن قاعدة أن الجمهور يريد ذلك ليست صحيحة إطلاقاً<sup>(2)</sup>.

و بالتالي فالإثارة الإيجابية هي التي تسعى لإثارة انتباه القارئ في حدود القيم الأخلاقية فبقدر ما هي حرة فهي مسؤولة ، جاعلة الإثارة وسيلة و ليست غاية في حد ذاتها .

## 1-2 - الإثارة المرفوضة (السلبية) :

(1) عبد القادر طاش ، أسلوب الإثارة ليس عيباً في ذاته ، مجلة الدعوة ، مرجع سابق ، ص 21 .

(2) بشير شريف البرغوثي ، يعقوب خالد البهبهاني ، مرجع سابق ، ص 106 - 107 .

إن الاستخدام المهني اليومي جعل مفهوم الإثارة سلبيا لأنه تم حصرها في الإثارة الجنسية فقط<sup>(1)</sup>، و هذا النوع من الإثارة تركز عليه الصحف الصفراء التي تخصص في نشر الأخبار المثيرة بغض النظر عن قيمتها بالنسبة للإنسان ، و هي أخبار تخاطب في الإنسان غرائزه ، و من ثم تعنى هذه الصحف فقط نشر الفضائح و أخبار الجنس و الجريمة و الحياة الخاصة للمشاهير<sup>(2)</sup>، و تسعى للتهويل و المبالغة في استخدام الصور المثيرة و الألوان المتباينة ، كما تسرف في توظيف الرسوم و الصور الكاريكاتيرية و الهزلية ، و تمعن في الاستهتار بجميع القيم الأخلاقية<sup>(3)</sup>، فهي تسعى للشهرة و الكسب المادي السريع ، لأنها ترى أن الخبر الصحفي هو البحث عن المستغرب الخارج عن المؤلف بصرف النظر عن صحته و دقته و موضوعيته ، و هذا عمل يتنافى مع أخلاقيات مهنة الصحافة و رسالتها السامية النبيلة.

فالإثارة السلبية (المرفوضة) تستخدم كغاية و ليس كوسيلة من أجل السيطرة على شعور القارئ و إثارته ، و من ثم رفع مستوى التوزيع على اعتبار أن الوسيلة الرخيصة قد ترفع ثمن البضاعة الهزيلة عن طريق الترويج و الإغراء<sup>(4)</sup>.

و بالتالي فالإثارة السلبية تجعل من الصحافة مشاريعا تجارية و من الطبيعي أن تسعى إلى الربح المادي بالدرجة الأولى<sup>(5)</sup>، حتى لو انتهجت لذلك نهجا لا يتفق مع الأخلاق ، و المثل العليا كالكذب و التمويه و المبالغة في القول معتمدة في ذلك على التعابير البراقة ، و الصيغ المحفوظة التي لا تدع للإنسان فرصة للتفكير الهادئ المتعمق ، و لكنها تعمل على تشويه أفكاره و معلوماته<sup>(6)</sup>،

(1) المرجع نفسه ، ص 105 .

(2) كرم شليبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص 658 .

(3) محمد عوض ، الخبر في وسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص 18 .

(4) غازي زين عوض الله ، الإعلام و المجتمع ، مرجع سابق ، ص 41- 42 .

(5) حسين نصر ، سناء عبد الرحمن ، التحرير الصحفي في عصر المعلومات ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي العين ، الإمارات العربية المتحدة ، 2003 ، ص 253 .

(6) محي الدين عبد الحليم ، الدعوة الإسلامية بين منطق العقل و فنون الإثارة : الإعلام المضلل وخداع الجماهير من أبرز أسباب تخلف الدول ، مجلة منار الإسلام ، ع354 ، ص30 ، جمادى الآخرة 1425هـ ، يوليو - أغسطس 2004م ، ص 40 .

كما قد تتصدر مانشيتها عبارات و عناوين غاية في الإثارة و وصل حال بعض الصحف لتطعيم سطور موضوعاتها بأسرار خطيرة كأن ترمز لعلاقات شاذة ، و حكايات جنسية ، و علاقات مشبوهة<sup>(1)</sup>، و لا شك أن العنف و أخبار الجريمة هي الوجه الثاني بعد الجنس و بالأخص أنها موجودة بكثرة في عالمنا المترع بالحروب من شتى الأنواع<sup>(2)</sup>.

و لا توجد قاعدة تقول أن اقتحام الصحافة هذه الحدود عيب فمن حق القارئ أن يعرف كل شيء ، و من حق الصحفي أن يفكر و يبحث و هذا ليس مبررا للمبالغات أو التجريح أو الخوض في أعراض الناس ، و مع الوقت تم التوصل إلى أن أصحاب الصحف الصفراء سيصابون بلعنة القراء في يوم من الأيام ، و يصبح كلا منهم مضربا للأمثال<sup>(3)</sup>، كما أن الجمهور الذي في بلد له حظه من الترقى و الحضارة و التهذيب و التعليم هو الذي يستطيع أن يرقى بالصحافة من طور الإثارة و التفاهة إلى طور المشاركة الحقيقية في بناء المجتمعات أو إلى طور الصحافة العاملة أو الدراسة لجميع المشكلات ، و الصحافة المؤمنة بأن لها رسالة تفوق جميع الرسائل<sup>(4)</sup>.

و بالتالي فالإثارة المرفوضة (السلبية) هي التي تشفي غرائز القارئ دون مراعاة لأي قيمة أخلاقية فبقدر حريتها فهي غير مسئولة أمام الله و الضمير و المجتمع ، جاعلة من الإثارة غاية في حد ذاتها و ليست وسيلة لإيصال رسالتها و تحقيق أهدافها .

مما سبق نستنتج أن الإثارة قيمة خبرية تساهم في وصول الخبر بطريقة أسرع عن طريق إثارة انتباه القراء بالقضايا الهامة مع مراعاة القيم الأخلاقية والمبادئ المهنية ، و تجنب المبالغة و التهويل في الصياغة و طريقة النشر ، فلا مانع من استخدام الإثارة و لكل بجرعات متناسبة مع الموضوع المعالج و ما دام ذلك في إطار الموضوعية و الصدق و كذا المسؤولية الاجتماعية .

(1) سيد محمود ، الصحافة المشبوهة ، مرجع سابق ، ص 13 .

(2) بشير شريف البرغوثي ، يعقوب البهبهاني ، مرجع سابق ، ص 108 .

(3) سيد محمود ، الصحافة المشبوهة ، مرجع سابق ، ص 13-14 .

(4) عبد اللطيف حمزة ، أزمة الضمير الصحفي ، مرجع سابق ، ص 56 .

## 2- مظاهر الإثارة الصحفية :

تمتلك صحافة الإثارة فلسفتها الخاصة و سياستها التحريرية التي تميزها عن غيرها من المدارس الصحفية ، حيث يتم التعرف على صحف الإثارة من خلال خصائصها و ذلك على مستوى محتوى النشر (الرسالة الإعلامية) و طرق تنفيذ النشر (القوالب الصحفية) ، أو على طريقة "ماك لوهان" : ماذا قيل؟ و كيف قيل؟ ، إذ أن الصحف المثيرة تعرف بشكلها و مضمونها<sup>(1)</sup>، لأنها تعتمد بصفة خاصة على سلاحين هما : الإخراج الصحفي المتقن و الجذاب لعين القارئ ، و المضمون المثير الذي يفتح آفاقا جديدة أمام القارئ فيسعد أو يعتز بإدراكه لها<sup>(2)</sup>، و لمعرفة مظاهر صحافة الإثارة أكثر يمكن الاعتماد على المحددات الآتية :

- محددات ترتبط بالسياسة التحريرية للصحيفة .

- محددات ترتبط بالإخراج الفني للصحيفة .

- محددات ترتبط بنوعية فئة الجمهور (قراء) الصحيفة<sup>(3)</sup>.

### 2-1- محددات مرتبطة بالسياسة التحريرية :

إن السياسة التحريرية للصحيفة هي التي تعكس شخصيتها من خلال معرفة أسلوبها و طريقة معالجتها للأمر ، و صحافة الإثارة من حيث المضمون تتميز بما يلي :

#### 2-1-1- تركز صحافة الإثارة على نوع من المواضيع المثيرة و من بينها نجد :

❖ **الجنس** : إن الجنس من أكثر المواضيع المثيرة التي تركز عليها صحف الإثارة بهدف زيادة مبيعاتها<sup>(1)</sup>، حيث أضحت قصص الجنس الإخبارية تشغل مساحة كبيرة من الصحف في مختلف

(1) Edwin Emery ,Philip, H . Aulty Warren , K . Agee , Op . Cit , p117 .

(2) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجذور و الفروع ، مرجع سابق ، ص 35.

(3) فاروق أبو زيد ، مدخل إلى الصحافة ، مرجع سابق ، ص 279 .

أنحاء العالم ، و أكثر من ذلك هناك صحف متخصصة في أخبار الفضائح الجنسية و تحصر نشاطها و تبذل جهودها في السعي وراء الأسرار الشخصية المشينة و نشر الفضائح الجنسية بشكل مثير للغرائز و مهيج لها<sup>(2)</sup>، و بالتالي فقد تعتمد هذه الصحف في حديثها عن الجنس الواقعية المنحرفة الهابطة باستخدام فنون الإثارة في العرض و الإيحاء و التصوير بطريقة فاحشة و غير محتشمة و بشكل مثير للغرائز<sup>(3)</sup>.

و في دراسة لـ "Wiliyam Izak Toumass" بعنوان سيكولوجية الصحيفة الصفراء عام 1908م و التي نشرتها صحيفة "American Magazine" وضح من خلالها أن من أهم عوامل جاذبية الصحيفة الصفراء ، أن الانفعالات و المشاعر و العواطف التي تثيرها ، و التي ترجع إلى الغرائز البدائية و الفطرية الكامنة داخل القراء ، و عندها يقبل القراء على شرائها فإنهم يجدون فيها متنفسا لهذه الغرائز و الشطحات بل و الانفجارات الكامنة في أعماقهم المعتمة ، و كأنهم يمارسون النميمة و الثرثرة عن شخصيات و أحداث و مواقف في المجتمع ، تجعلهم يبدون في أنفسهم أفضل من المشاهير المتورطين في الفضائح ، أو أكثر اطمئنانا لمصائرهم من مجرمين على وشك القبض عليهم ، مثلهم في ذلك مثل المشاهدين الذين يتابعون مسرحية أو فيلما أو مسلسلا تلفزيونيا ، يمر فيه الأبطال بأهوال مصيرية أو يقعون في مأزق لا مخرج لهم منها ، في حين يجلس هؤلاء المشاهدون في استرخاء شديد في البيت أو دار السينما يتابعون ما يجري مستمتعين بعوامل الإثارة التي تجتاحهم ، و هي نفس التجربة التي يمارسها قراء الصحيفة الصفراء عندما يقبلون على صفحاتها بحثا عن القصص و الأخبار و الصور المثيرة<sup>(4)</sup>.

---

(1) الإعلام الإسلامي : الواقع و الطموح ، بحوث و أوراق عمل عدة مؤلفين ، ط 1، دار الفجر ، العراق ، دار النفائس ، الأردن ، 2007 ، ص 393 .

(2) ابتسام حمديني ، مرجع سابق ، ص 120 .

(3) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 121 .

(4) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجنود و الفروع ، مرجع سابق ، ص 179 .

والصحيفة كغيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية تتسم بوجود مقياس الجمال (Aesthetic Scale) ، و يوجد في أحد أطراف هذا المقياس الفنانون الجادون و المنتجون الذين يراعون الجودة و يصرون على أن تعطى أعمالهم أفضل معنى للحياة الإنسانية ، و على الطرف الآخر من المقياس يوجد الفنانون و الكتاب و المنتجون الذين يسعون إلى ترويج الأعمال الشعبية التي تتسم بالإثارة و الإسفاف و لا يهتمون كثيرا بالرؤية الفنية في أعمالهم ، و إنما ينصب اهتمامهم على جذب أكبر قدر ممكن من الجمهور إلى أعمالهم ، موظفين في ذلك كل عوامل الإثارة من جنس و عنف و جريمة ، حيث يؤدي الجذب التجاري لوسائل الإعلام إلى قيادة ذوق برامج الراديو و التلفزيون ، و أفلام السينما ، و المواد المنشورة في الكتب، و الصحف و المجلات نحو ابتذال الحياة الإنسانية أو الهروب منها كلية ، ففي أحد الأطراف يتم النظر إلى المال باعتباره كل شيء و في الطرف الآخر يفقد المال قيمته على الإطلاق ، و يواجه الممارسون للعمل الإعلامي في كل يوم ضرورة الاختيار بين مطالب الفن الراقي و مطالب السوق المتبدلة<sup>(1)</sup>.

و لخطورة المواد المثيرة على الجمهور نجد أن كثيرا من الأبحاث تسعى لدراسة بيئة الاتصال التي يسودها التركيز على الجنس و الإثارة على الأطفال المراهقين ، و من الصعب تماما تحديد أثر وسائل الاتصال على نشر الجنس و الإثارة من بين العديد من العناصر الأخرى ، كما لم يتم تحديد أي متغير سبق الآخر : النشاط الجنسي أم التعرض لوسائل الإعلام ، لكن الشيء المؤكد هو شعور المراهقين بعدم الرضا بعد مشاهدة الجنس في وسائل الإعلام ، و لكن بعض الدراسات المبدئية ترى أن المحتوى الجنسي في وسائل الاتصال يمكن أن يؤثر على أفكار المراهقين و خبراتهم الجنسية<sup>(2)</sup>.

كذلك أشارت نتائج أحد المسوح في المجتمع الأمريكي أن نصف العينة تعتقد أن مشاهدة المواد الجنسية في وسائل الإعلام و بخاصة التلفزيون تحض على ارتكاب جريمة الاغتصاب ، و يعتقد

(1) حسن عماد مكاي ، مرجع سابق ، ص 330 .

(2) المرجع نفسه ، ص 332 .



سنة من بين كل عشرة أفراد أن المواد الجنسية تزودهم بالمعلومات عن الجنس ، و أشار نصف أفراد العينة تقريبا إلى أن المواد الجنسية تؤدي إلى تحسين الأداء الجنسي بين الزوجين<sup>(1)</sup>.

### ❖ الجريمة و العنف :

إن صحافة الإثارة تركز على الأخبار الساخنة و السلبية لذلك فهي تعني بما يتصل بالجنس و الجريمة بنوع خاص ، فهذا النوع من الصحافة يقوم على مبدأ الإثارة و يجد عددا كبيرا جدا من القراء في كل بلد من البلاد ، و لكنه في نفس الوقت يعتبر نوعا من السم الذي دس في العسل<sup>(2)</sup>.

و منذ بداية القرن العشرين أخذت الصحافة العالمية تزيد من المساحة المخصصة لأخبار الجريمة و التوسع فيها من حيث الكم و الكيف<sup>(3)</sup>، حتى كادت تغطي على ما عداها من المادة الصحفية الأخرى مجتمعة ، حيث كان الاتجاه العام في الصحافة العالمية من حيث نشر أخبار الجريمة هو التركيز على نشر أخبار الجرائم الشاذة ، ثم أخذ هذا الاتجاه يقوى تدريجيا حتى طغت أخبار الجريمة في كثير من الصحف ، و خاصة الصحف الإخبارية التجارية على جميع الأنواع الأخرى نتيجة للرواج الملحوظ لهذا النوع من الصحف ، بل ظهرت صحف و مجلات متخصصة في نشر ألوان معينة من أخبار الجريمة<sup>(4)</sup>.

و بمرور الوقت وقف العديد من القراء منددين بالإثارة التي تبنتها هذه الصحف بنشرها أخبار عن القتل و الاغتصابات و جرائم أخرى عادة ما تكون في تقارير مفصلة في الصفحة الأولى ، و بصورة منشورة تحت عناوين ضخمة لدرجة أن بعض الناس شعروا بأن الجرائد تمجد الحوادث العنيفة و تجعل من المجرمين أبطالا حقيقيين ، و هذا خطأ كثيرا ما تقع فيه الجرائد من ذكرها الخطط

(1) المرجع نفسه ، ص 332 – 333 .

(2) عبد اللطيف حمزة ، الإعلام و الدعاية ، مرجع سابق ، ص 41 .

(3) محمد فريد محمود عزت ، بحوث في الإعلام الإسلامي ، ط 1 ، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية ، 1983 ، ص 85 .

(4) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 71 .

و تفاصيل ارتكاب الجريمة بدافع جذب اهتمام القراء و إمتاعهم ، حيث أن الوصف المثير أو المطول لهذه الخطط يؤدي إلى انتهاك حقوق صيانة المجتمع من الجريمة لأنه يستحوذ على إعجاب الشباب و المراهقين . و يغري ضعاف النفوس بحب الجريمة و تقليدها من خلال هذه الوصفات و الخطط الجاهزة لارتكاب الجريمة و الانحراف داخل المجتمع<sup>(1)</sup>.

كما آمنت صحافة الإثارة بأنه لا حياء في العلم أو المعرفة ، خاصة فيما يتعلق بالجانب المظلم و الخفي من المجتمع ، فالقراء ليسوا في حاجة إلى تقديم صور براقة لتغطية الجانب المشرق منه و الذي يبدو واضحاً لكل ذي عينين ، و لذلك فإنه لا جناح عليها إذ أضحت صفحاتها لأخبار الجريمة و الرذيلة ، معللة ذلك بأن أخبار الجريمة و العنف ليست من ابتكارها ، بل هي بضاعة المجتمع المعاصر و قد ردت إليه<sup>(2)</sup>.

#### ❖ أخبار المشاهير و الأخبار الخاصة :

سعيًا وراء الإثارة و التشويق نجد أن صحف الإثارة تركز على أخبار المشاهير و الشخصيات الهامة ، لذلك نجد كثيراً من الصحف و المجلات تلجأ إلى غزو الخصوصية من خلال الغوص في الحياة الخاصة لبعض الأشخاص ، لدرجة أنها تصل أحياناً إلى حد ذكر أشياء لا يجوز تناقلها بين الناس لما تتصف به من سرية ، و ليس في نقلها أي مصلحة لأحد من أصحابها بل أنه لو خير لرفض أن تكون خبراً تلوكة الألسن و الأفواه<sup>(3)</sup>.

و ركزت صحافة الإثارة على أخبار المشاهير و الأخبار الخاصة على اعتبار أن الخبر عندها هو الشخصيات البارزة و الشخصيات العامة ، و في جميع أنحاء العالم الأول تستحوذ أخبار السياسة و أفراد الأسر المالكة و أبطال الرياضة و بطلاتها و نجوم السينما ، و المشاهير و سعيو

(1) ابتسام حمديني ، مرجع سابق ، ص 123 – 124 .

(2) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجذور و الفروع ، مرجع سابق ، ص 350 .

(3) خليل صابات ، الصحافة رسالة و استعداد و فن وعلم ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 172 .

السمعة على عناوين الصحف<sup>(1)</sup>، و تم بالتالي اقتحام حياة المشاهير و الأغنياء و العمل على ابتزازهم عن طريق نشر أسرار حياتهم و فضائحتهم الأخلاقية .<sup>(2)</sup>

و خلال بحثها عن الحقيقة تتعامل وسائل الإعلام يوميا مع قضية "غزو الخصوصية" Invasion of privacy و تكمن المشكلة في الحد الذي يمكن أن تبحث فيه وسائل الإعلام عن المعلومات بدون أن تتعدى على حقوق الآخرين ، و خاصة حق الفرد في الحفاظ على أسرار حياته الخاصة فهناك حدود قانونية يجب أن لا يتجاوزها الإعلامي أثناء بحثه عن المعلومات ، و يؤدي تجاوز هذه الحدود إلى إجراءات ضد وسائل الإعلام نتيجة غزو الخصوصية .<sup>(3)</sup>

كما يوجد اختلاف شاسع بين كل من وسائل الإعلام و الأفراد في تحديد المقصود "بغزو الخصوصية" فعلى سبيل المثال يعتقد معظم الناس أن نشر صور ضحايا حادث ما يعد من قبيل غزو الخصوصية ، كذلك تقدم قصة إخبارية عن واقعة انتحار أحد الأشخاص أو نشر عناوين أشخاص الذين تعرضوا لحادث سطو ، و من الواضح أن وسائل الإعلام تقوم بمثل هذه الممارسات بدون أن تعتبر ذلك عدوانا على القانون و تشير بعض الدراسات إلى أن أحد عوامل انخفاض مصداقية وسائل الإعلام لدى عامة الناس يعود إلى إدراكهم أن الصحفيين يعتدون على الحياة الخاصة للأفراد<sup>(4)</sup>، و نتيجة لممارسات الإثارة في غزو الخصوصية ظهر مبدأ الحق في حماية الخصوصية في أواخر القرن التاسع عشر<sup>(5)</sup>.

و تعد النماذج الثلاثة السابقة من أهم المواضيع التي تركز عليها صحافة الإثارة ، إلى جانب مواضيع أخرى كأخبار الرياضة وأخبار الطرائف و الفن ، فهي بذلك تستخدم الكثير من الحيل و

(1) ألبرت.ل-هستر ، واي.لان-ج.تو، دليل الصحفي في العالم الثالث ، ترجمة : كمال عبد الرؤوف ، (د.ط) ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1992 ، ص 42 .

(2) حسن عماد مكاوي ، مرجع سابق ، ص 268 .

(3) حسن عماد مكاوي ، مرجع سابق ، ص 268 .

(4) المرجع نفسه ، ص 269 .

(5) المرجع نفسه ، ص 267 .

الأساليب قصد الحصول على أكبر قدر ممكن من المادة الصحفية المثيرة بكل توابلها الحريفة قبل أن يقتنصها الآخرون ، و هذا النوع من المواضيع يمنح صحافة الإثارة قوى دفع متزايدة سواء في نسب التوزيع أو إقبال المعلنين عليها فهي ثروات تتساقط عليها على غير ميعاد<sup>(1)</sup>، و من أهم الأساليب التي تعتمد عليها صحف الإثارة نجد :

#### أ- الإشاعة :

إن صحافة الإثارة في سعيها وراء السبق الصحفي و كسبها رهان المنافسة مع الصحف الأخرى توظف الإشاعة بشكل كبير نظرا لدورها الفعال في الترويج و نشر الأخبار ، فالإشاعة هي كل خبر أو قضية أو عبارة نوعية مقدمة للتصديق دون أن تكون فيها معايير أكيدة للصدق ، و هي غير معلومة المصدر و تحمل في طياتها إما التضخيم و التهويل لواقعة ما أو التقليل لها أو التهوين منها ، و تنشر بين أفراد المجتمع إما عن طريق الرواية الكلامية بوجه خاصاً و وسائل الاتصال الجماهيرية بوجه عام ، و ذلك بهدف التأثير بشكل أو بآخر في الرأي العام بغية تحقيق أهداف محددة<sup>(2)</sup>.

و مروج الشائعة و مطلقها يختلق موضوعها الذي يتضمن جانبا و لو ضئيلا جدا من الحقيقة ، فيكون له أثر فعال في نفوس الناس الذين توجه إليهم الشائعة و يستجيبون لها ، ثم يتم مزجها بشطحاته الخيالية حتى أنه ليصعب في بعض الأحيان اكتشاف نواة الواقع الضئيلة الحقيقية ، بل قد تكشف أنه لا توجد أية نواة من الواقع إطلاقا ، و تظهر خطورة مروج الشائعة القادر على إحداث التحريف و التشويه و إعادة تشكيل المعلومات و ترتيبها بشكل معين مقصود خاصة إذا كان باستطاعته التحكم في قنوات الاتصال ، لأنه سيصبح قادرا على لفت الانتباه و تحويل

(1) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجنود و الفروع، مرجع سابق ، ص 106 .

(2) ميلود سفاري ، مراد زعيمي ، حاتم الصيد ، الإشاعة و الرأي العام ، (د.ط) ، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية ، الخروب ، قسنطينة ، 2003 ، ص 24 .

الاهتمام عن طريق إغراق الجماهير في فيض من الأخبار و الاتهامات الزائفة بخلق اتجاه انفعالي أو عاطفي معين يكون بدوره نواة لرأي عام منقاد قوامه الشائعات<sup>(1)</sup>.

و بالتالي فالشائعة بالخطورة بمكان لأنها وسيلة تعبيرية تصدر من أحد الأشخاص بمعلومة أو خبر قد يكون صادقا و قد لا يكون كذلك و تتحرك هذه المعلومة بين أفراد المجتمع فيتناولها كل بأسلوبه و تتغير تفصيلاتها من فرد إلى آخر و تفقد معه صحتها<sup>(2)</sup>.

حث الدين الإسلامي على عدم نقل الشائعة أو البلبلة الفكرية حتى لا يتحول الإعلام إلى أداة بلبلة للرأي العام ، و لعل أسلوب معالجة الشائعات و التخلص منها يتجلى في<sup>(3)</sup> قوله تعالى:

[وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْحَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَكَوَّمِرُودُهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ  
لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَبْطُونَهُ مِنْهُمْ وَكُؤَلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْعَثُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا]

(النساء:83)

و تقع مسؤولية مقاومة الإشاعة في الإسلام على عاتق كل فرد من أفراد المجتمع ، و ذلك يتجنب ترديدها و نشرها بين الناس و ضرورة إبلاغ المسؤولين فور سماعها ، لذا على الإعلاميين تجنب إذاعة الخبر إلا بعد التوثق من مصدره<sup>(4)</sup>، و في إطار التصدي للإشاعة فقد ورد في قرارات و توصيات المؤتمر العالمي الأول للإعلام الإسلامي الذي انعقد يوم الاثنين 21 شوال 1400هـ الموافق لـ 01 سبتمبر 1980م بقاعة المؤتمرات بجاكرتا في المادة الثالثة منه أنه : « يلتزم الصحفيون بأداء

(1) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 94 .

(2) خالد مصطفى فهمي ، مرجع سابق ، ص 376 .

(3) محمد سيد محمد ، المسؤولية الإعلامية في الإسلام : من البعثة إلى القرن 21 ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، (د.م) ، 2008 ، ص 318 .

(4) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجنود و الفروع ، مرجع سابق ، ص 45 .

رسالتهم في أسلوب عف كريم حرصا على شرف المهنة و على الآداب الإسلامية ، فلا يستخدمون ألفاظا نابية ... و نشر الشائعات و سائر المهاترات «<sup>(1)</sup>.

## ب- الكذب و التزيف :

تعتمد صحافة الإثارة على نشر الأخبار الكاذبة و المزيفة و توردها عمدا أو تشوهها عن علم بحثا عن السبق الصحفي الصادر في الطبقات الأولى و الذي يكفل بأرباح مادية خيالية<sup>(2)</sup>، و لقد ورد تعريف الأخبار غير الصحيحة في أحد القرارات التي اتخذت في المؤتمر الذي تم تنظيمه من قبل هيئة الأمم المتحدة حول حرية الصحافة و الإعلام المنعقد بجنيف في 1948م و الذي ورد فيه ما يلي :

« الأنباء غير الصحيحة هي الأخبار الكاذبة عن عمد أو المشوهة عن علم » .

و ينجر عن نشر الأخبار غير الصحيحة عواقب وخيمة سواء كانت عن قصد أم عن غير قصد ، فكم من خبر غير صحيح أدى إلى تسميم العلاقات الدولية و إثارة الغش ، و خير مثال عن ذلك برقية "Imez" المشهورة التي زور نصها "Basmarek" ثم أذاعها على الصحف فكانت السبب المباشر لقيام الحرب بين فرنسا و ألمانيا في سنة 1870م<sup>(3)</sup>.

و للحد من خطورة الأخبار الكاذبة نجد أن المختصين في شؤون الصحافة قد أولوا عنايتهم خاصة في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين ، ففي عام 1925م تم الاتفاق في المؤتمر الثالث و العشرين للبرلمانات المنعقد في واشنطن على إدانة الأخبار الكاذبة و التي من شأنها تعكير صفو السلام العالمي ، و في أكتوبر 1930م قرر الاتحاد الدولي للصحفيين الذي كان يضم تسعا و عشرين

(1) محمد سيد محمد ، المسؤولية الإعلامية في الإسلام ، مرجع سابق ، ص 357 .

(2) إبراهيم عبده ، مرجع سابق ، ص 202 .

(3) خليل صابات ، مرجع سابق ، ص 252 .

جمعية صحفية أنه يجب تكوين محكمة شرف لمحاكمة رجال الصحافة الذين يقومون بنشر معلومات مزيفة أو كاذبة و توقيع العقاب عليهم بحرمانهم من ممارسة مهنة الصحافة ، و قد أقيمت هذه المحكمة بـ "لاهاي" في أكتوبر 1931م<sup>(1)</sup>.

و الجزائر كغيرها من دول العالم خصصت مواد قانونية للتصدي لظاهرة نشر الأخبار المزيفة و الكاذبة و معاقبة ناشريها ، حيث نص القانون الجزائري في هذا الصدد على : « منح الحق للشخص الذي نشر عنه مقال يحتوي على افتراءات و مزاعم غير صحيحة أن يصحح و يرد في نفس الوسيلة و في حالة رفض نشر تصحيحه أو رده ، يحق أن يخطر المحكمة المختصة و يمكن لكل شخص نشر عنه خبر يتضمن وقائع غير صحيحة أو مزاعم مسيئة من شأنها أن تلحق به ضررا معنويا أو ماديا أن يستعمل الرد أو يرفع دعوى ضد مدير الجهاز و الصحفيين و المشتركين في المسؤولية »<sup>(2)</sup>.

كما أن الدين الإسلامي حث على تحري الصدق في القول و العمل و حذر من الترويج للأخبار الزائفة و الكذب ، فالخبر من منظور إسلامي هو وصف صادق أو تقرير مثبت لحادث أو لواقع و تقاس أهميته بمدى فائدته و خيره و عائده<sup>(3)</sup>.

و بتأمل قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ] (الحجرات: 06)

نجد أن هذه الآية الكريمة أقرت دعائم المجتمع الفاضل فتأمر المؤمنين بعدم السماع للإشاعات و تأمر بالتثبت من الأنباء و الأخبار ، لاسيما إن كان الخبر صادرا عن شخص غير

(1) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 98 .

(2) نور الدين بلبل ، الضوابط الأخلاقية في الإعلامين الإسلامي و الغربي النظرية و التطبيق: أخلاق الكلمة و تقنية اللغة الصحافية بين الاعتدال في التعرض للخصوصيات و الإعلام الفضائحي ، مجلة النور ، ع56 ، السنة الرابعة ، مصر ، 1996 ، ص 33 .

(3) إسماعيل إبراهيم ، الصحفي المتخصص ، ط1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001 ، ص 321 .

عدل أو شخص متهم ، فكم من كلمة نقلها فاجر فاسق سببت كارثة من الكوارث ، و كم من خبر لم يثبت منه سامعه جر وبالا عظيما و أحدث انقساماً<sup>(1)</sup>.

### ج- القذف و السب و الإهانة :

لقد كثرت الاعتداءات على سمعة الأشخاص من قبل وسائل الإعلام المختلفة و لجأت الصحف و المجلات رغبة في زيادة أرباحها إلى إثارة الفضائح و نشر الأخبار التي تضر بأفراد المجتمع و الاعتداءات المستمرة على السمعة و الشرف و الاعتبار<sup>(2)</sup>، لدرجة أن الصحف في فرنسا تقوم بإجراء موازنة بين إثارة الفضائح و الأرباح التي تعود عليها و مقارنتها بالتعويضات التي قد تدفعها فإذا وجدت النسبة في صالحها قامت بإثارة الفضائح<sup>(3)</sup>، و من الأمور التي تعتمد عليها صحف الإثارة لتحقيق ذلك ما يلي :

**- القذف :** و هو إسناد أمر أو واقعة لو صح أو صحت لأوجبت عقاب من أسندت إليه بالعقوبات المقررة قانونا لهذا الأمر أو لهذه الواقعة ، أو لأوجبت احتقاره عند أهل وطنه ، فالقذف في جوهره يعني توجيه معنى سيئ إلى شخص أو أشخاص قصد الإساءة إليهم ، و يتعين لقيامه و إثارة مسؤولية من يقوم به لاشتماله على جريمة يعاقب عليها القانون<sup>(4)</sup>.

**- السب :** و هو يختلف عن القذف في أنه لا يشتمل على أمر معين أو واقعة معينة بل يتضمن - بأي وجه من الوجوه - خدشا للشرف أو الاعتبار ، و من أمثلة السب أن يكتب عن شخص أنه : حمار ، أو ابن كلب ، أو جبان ، أو مجرد من الضمير...<sup>(5)</sup>، و يتم السب و القذف مشافهة أو

(1) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج3، ط5، قصر الكتاب، البلدة، الجزائر، 1990، ص 230 .

(2) خالد مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص 224-225 .

(3) المرجع نفسه، ص 238 .

(4) محمد نصر، صحافة الملايين، (د.ط)، المكتبة الأنجلو المصرية، مصر، (د.ت)، ص 236 .

(5) خالد مصطفى فهمي، المرجع السابق، ص 297 .



عبر المراسلات ، و في هاتين الحالتين يحكمها قانون العقوبات العام ، كما يمكن أن يتم بواسطة وسائل المطبوعات ، و عندها يشكلان " جريمة صحافة" يحكمها قانون العقوبات و النشر<sup>(1)</sup>.

– الإهانة : هي كل فعل أو قول أو إشهار يتخذ من ظاهرها الاحتقار و الاستخفاف بالموظف العام الموجهة إليه الألفاظ و الإشارات و فيه مساس بشرف الموظف و اعتباره ، و تتميز الإهانة عن جريمة السب و القذف في أنها تقع على موظف عام أو من في حكمه أو مكلف بخدمة عامة أو نص عليه في القانون الخاص كعض أصحاب المهن ، و هذا يختلف عن السب و القذف الذي يقع على آحاد الناس<sup>(2)</sup>.

أما من الناحية القانونية نجد أن كثيرا من الدول فرضت عقوبات قانونية على مثل هذه المخالفات ، ففي فرنسا مثلا ينص الفصل رقم (03) الخاص بالمخالفات ضد الأشخاص في مادته رقم (28) بقرار 06 مايو 1944م على ما يلي : « يعد أي زعم أو حقيقة منسوبة تضر بشرف أو سمعة الشخص أو الكيان الذي تنسب إليه هذه الحقيقة تشهيرا ، و يعاقب القانون على نسخ أو نشر تلك المزاعم بأي وسيلة أخرى حتى إذا تم صياغتها في صورة سؤال أو إذا كانت تستهدف شخصا أو كيانا دون ذكر اسمه تحديدا ، إلا أنه لا يمكن التعرف عليه من خلال المصطلحات المذكورة في الكلمات أو الصيحات أو التهديدات أو المكتوبة أو المطبوعة أو الإعلانات أو الملصقات و يعد القذف أي تعبير مهين أو مصطلح ازدراء أو طعن لا يشير إلى حقيقة »<sup>(3)</sup>.

و ديننا الحنيف نهى عن القذف و عدم نشر الصور الخليعة و الحوادث المثيرة الماجنة و قصص

الجنس و ما شابه ذلك سوى كانت بصورة سافرة أو بالغمز و اللمز لقوله تعالى : [قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي

---

(1) إحسان هندي ، المسائل المحظور نشرها في الصحف بموجب قوانين المطبوعات و النشر في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، مجلة التعاون ، 5ع ، شركة العبيكان للطباعة و النشر ، السعودية ، 1987 ، ص 117 .

(2) خالد مصطفى فهمي ، المرجع السابق ، ص 310 .

(3) روث والدن ، قوانين السب و القذف : مفهوم القذف في الصحافة ، مركز الخبر للدراسات الدولية ، منشورات الخبر ، البلدة ، الجزائر ، 2004 ، ص 75 .

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ وَأَنْ تُشْرِكُوا  
بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [الأعراف: 33]

وكذلك قوله تعالى: [وَلَا تُسَبِّحُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ  
نَزَّلْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] (الأنعام: 108)  
ويقول بعض المفسرين: إن أبا جهل قال لرسول الله ﷺ: «و الله يا محمد لتتركن سب آلهتنا  
أو لنسبن إلهك الذي تعبد فنزلت الآية»<sup>(1)</sup>.

**2-1-2- صحافة الإثارة هي صحافة خبير:** لأنها تهتم بالأخبار قبل كل شيء و تغري بها القارئ  
و تجذبه إلى قراءتها ، و هي لذلك أوسع انتشارا و أضخم توزيعا من صحف الرأي<sup>(2)</sup> ، فالأخبار  
عندهم مجرد سلع تعرض للبيع ، و يسهل ترويح هذه السلعة إن كانت غير مألوفة أو تتسم بطابع  
درامي ، و لا تعكس بالضرورة الواقع و لكن تعكس بعض الجوانب التي تهتم الإعلامى أو تهتم  
جمهوره<sup>(3)</sup>.

و الخبر الجيد بالنسبة لصحف الإثارة هو المثير و الجذاب و الخارج عن المألوف و الذي يثير  
اهتمام أكبر عدد من القراء ، و هو ما ذهب إليه كل من "Frizer Bond" و "Jouzef  
Politzer" و "Nor-thkif" و غيرهم من المدرسة الليبرالية .

(1) محمد سيد محمد ، المسؤولية الإعلامية في الإسلام : من البعثة إلى القرن 21 ، مرجع سابق ، ص 317 .

(2) عبد اللطيف حمزة ، الإعلام و الدعاية ، مرجع سابق ، ص 40 .

(3) جيهان أحمد رشقى ، الإعلام الدولي ، (د.ط)، دار الفكر العربي ،(د.م) ، 1976 ، ص 415 .

**2-1-3- صحافة تعتمد على الإثارة :** فصحافة الإثارة تتخذ من الإثارة عنصرا مميزا لها لأنها تركز على الأخبار المثيرة أكثر من تركيزها على الأخبار الأخرى ، و هذا للفت انتباه أكبر قدر ممكن من القراء .<sup>(1)</sup>

**2-1-4- تركز صحافة الإثارة على الأشخاص و ليس الموضوعات** لأن حشد كل الجهود ضد الأشخاص يسهل التعامل مع المشكلة أو القضية و يبسطها للقارئ ، بهدف الإثارة و التسلية عندما تفتح شهيته لمعرفة أسرار الحياة الخاصة لأبطال المشكلة متبعة في ذلك مبدأ أن الأسماء هي التي تصنع الأنباء ، و لذلك فصحف الإثارة تصطاد دائما أخبار الممثلين و المغنين و الراقصين ، و تهتم كثيرا بأخبار الطبقة البرجوازية في المجتمع ، و بإيراد الأخبار الشخصية الخالصة لبعض البارزين في المجتمعات<sup>(2)</sup>.

**2-1-5- صحافة الإثارة لا تركز على ما يجري في الواقع و إنما تركز على كيفية تصوير الذي جرى للمتلقين ،** ذلك أن عملية التصوير و التلوين بل و التحريف عملية مستمرة و مختلفة طبقا لمنظور كل من يتناولها ، في حين أن الحدث يقع مرة واحدة لا يتكرر ، هذا بالإضافة إلى أن الحدث عندما يقع يمكن أن يشاهده البعض و قد لا يشاهده البعض الآخر ، و قد يكون من السهل الإمام به و قد لا يكون هذا متاحا ، و لهذا فإن العلم بالحدث هو دائما هش و غير يقيني ، و في حين أن الإعلان عنه و تناقله يتوقف على الناقل أكثر مما يتوقف على الحدث ذاته فالعملية نسبية و مراوغة و مفتوحة لكل من يستطيع أن يدلي بدلوه ، بحيث يمكن أن تتفاوت النسب التي تصل من الحقيقة إلى المتلقين تفاوتا هائلا إلى درجة الاندثار<sup>(3)</sup>.

(1) ابتسام حمديني ، مرجع سابق ، ص 119 - 120 .

(2) ابتسام حمديني ، مرجع سابق ، ص 119 - 120 .

(3) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء: الجذور و الفروع ، مرجع سابق ، ص 98 .

إضافة إلى ما سبق ذكره نجد أن صحافة الإثارة تقوم بنشر أخبار أخرى سعيًا دائمًا وراء

لفت انتباه أكبر عدد ممكن من القراء و لزيادة نسبة مبيعاتها و من أهم هذه المواضيع ما يلي :

• الأخبار الغريبة أو الشاذة :تتركز صحافة الإثارة على ما هو غريب و خارج عن المألوف لأن الخبر بالنسبة لها ليس إذا عض كلب رجلا ، بل إذا عض الرجل كلبا هو الخبر<sup>(1)</sup>، كما تولي صحافة الإثارة عناية بالغة بحوادث الدجل و الدجالين و ذلك لتسلية القارئ بالخرافات و أخبار الشعوذة<sup>(2)</sup>، و تفرد بأخبار الأرواح و ما تفعله بالناس من العجائب الصفحات الكبيرة<sup>(3)</sup>، و رغم الانتقاد الموجه للصحافة المثيرة لاهتمامها المبالغ لهذا النوع من الأخبار إلا أن هناك تيارات قوية تجذب القارئ و الصحفي معا و تدفعهم إلى التركيز على الأحداث غير العادية<sup>(4)</sup>.

• التركيز على نشر القصص القصيرة و الروايات الطويلة المسلسلة يوميا أو أسبوعيا حسب ظروف إصدار الصحيفة ، و هذه القصص أو الروايات تساهم في تسلية القارئ ، أما إذا كانت القصة مسلسلة فتدفع القارئ إلى متابعة الصحيفة و تحرص على قراءة العدد التالي لمعرفة تطورات الرواية ، و بالتدرج يتعود القارئ على قراءة الصحيفة و يتحول إلى واحد من قرائها الدائمين<sup>(5)</sup>.

• الإكثار من الفكاهات و الدعابات و النكت و بناء هذه المواد على الاختراع و الإتيان بها كذلك عن سوء قصد من الصحيفة ، و الصحيفة أثناء تقديمها لمثل هذه المواد بمثابة من يقدم المخدرات إلى صديقه فيتلذذ بها ظاهريا و تؤثر عليه عقليا و تنقص منه في الواقع<sup>(6)</sup>.

(1) ألبرت ل-هيستر، واي لانج تو ، مرجع سابق ، ص 43 .

(2) مأمون فريز جزار ، الصحافة المراهقة ، مجلة الدعوة ، ع1114 ، 02 نوفمبر 1987 ، ص 28 .

(3) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في الفن الصحفي ، مرجع سابق ، ص 202 .

(4) ألبرت ل-هيستر ، واي لانج تو ، مرجع سابق ، ص 43 .

(5) فاروق أبو زيد ، مدخل إلى الصحافة ، مرجع سابق ، ص 280 .

(6) وسيلة مراح ، مرجع سابق، ص 103 .

• الاهتمام ببريد القراء و نشر الكثير من الوسائل التي يبعث بها القراء إلى الصحيفة ، و هي تشعر القارئ بأن الصحيفة ملك له و معبرة عنه ، و المعروف أنه كلما اتسعت المساحة المخصصة لأبواب بريد القراء في الصحف ، كلما زاد ذلك من فرص التعبير عن مشاكله و قضاياها و آراءه في القضايا العامة أو القضايا الخاصة ، و بريد القراء يعتبر من ناحية أخرى الأداة التي تتعرف من خلالها الصحيفة على الاتجاهات السائدة في الرأي العام تجاه قضايا المجتمع و مشكلاته ، فكثيرا ما تستوحي الصحيفة العديد من تحقيقاتها الصحفية الهامة من رسائل القراء<sup>(1)</sup>.

مما سبق نستنتج أن صحافة الإثارة تركز على المواضيع المثيرة و تخاطب في القارئ غرائزه من خلال ما تنشره من أخبار غريبة و سلبية .

## 2-2- محددات مرتبطة بالإخراج الفني للصحيفة :

إلى جانب اهتمام صحافة الإثارة بالمحتوى فإنها تولي أيضا عناية كبيرة بالإخراج الفني للصحيفة ، و هذا إدراكا منها لأهمية الإخراج الصحفي ، لأن القائمين على الصحف انتبهوا إلى أن المضامين الصحفية المقدمة ليست العامل الوحيد لجذب القراء نحو صحف معينة بقدر ما أصبحت طريقة تقديم هذه المضامين بما تشتمل عليه من حسن الطباعة و جودة الإخراج الصحفي القائم على حسن اختيار العناصر الطباعية و جمال توزيع الوحدات التي تتكون منها الصفحات تمثل عاملا مهما يسهم في جذب القراء و زيادة ارتباطهم بالصحف<sup>(2)</sup>.

و الإخراج الصحفي نوعان : إخراج صحفي تقليدي محافظ و هناك المذهب الحديث الذي يهتم بالقواعد التقليدية و القوانين الفنية المأثورة ، و ينطوي على التحرر و الانطلاق و هذا حرصا

(1) فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، مرجع سابق ، ص 281 .

(2) فهد بن عبد العزيز العسكر ، الإخراج الصحفي : أهميته الوظيفية و اتجاهاته الحديثة ، ط 1 ، مكتبة العبيكان ، السعودية ، 1998 ، ص 87 .

على لفت الأنظار و إثارة الانتباه في الإخراج و الترويج و ارتفاع التوزيع ، و يتسم بالعشوائية و الارتجالية<sup>(1)</sup>.

و النوع الأخير هو الأسلوب الإخراجي الذي ركزت عليه صحافة الإثارة و ذلك من خلال اعتمادها على ما يلي :

**2-2-1- الصور :** إن الصور في الاتصال الجماهيري تعد وسيلة اتصال تنقل الرسالة إلى الملتقى بأقل قدر من التحريف أو الخطأ ، و تشارك الصورة المادة التحريرية و تتفاعل معها لتقديم خدمة متكاملة لقارئ لا يقنع بالقراءة عن الأحداث و إنما يريد معايشتها<sup>(2)</sup>.

و تعد الصورة من أهم العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات الطباعية و لعل أهمية الصورة بصفتها عنصرا طباعيا ترتبط بقدراتها التأثيرية ، و معانيها المهمة التي تحملها إلى القراء و ذلك عن استخدامها مع المتون الصحفية<sup>(3)</sup> ، و بفضل الصورة يتم تحريك جمود الصفحة الممتلئة بالكلمات المكتوبة ، كما أنها تستخدم للفصل بين العناوين حتى لا يتجاوز أحدها على الآخر ، إضافة إلى ذلك فالصورة مادة لا يمكن الاستغناء عنها ، فعندما يريد المخرج إبراز موضوع ما من صفحة معينة فإنه يستخدم الصور مع هذا الموضوع ليلفت إليه نظر القارئ ، و كذلك عندما تريد الصحيفة أن تتبع نظاما إخراجيا معيناً لصفحتها الأولى كل يوم فإن استخدام الصور يساعدها على التنويع داخل نطاق هذا النظام مما يدفع الملل عن القارئ<sup>(4)</sup>.

و تعتمد صحافة الإثارة على أنواع عديدة من الصور المثيرة بهدف لفت انتباه أكبر عدد من القراء و زيادة مبيعاتها و السيطرة على السوق الصحفي الذي أدى بها في النهاية إلى اختلاق الصور و القصص ، و لعل أهم الصور التي توظفها تتمثل فيما يلي :

(1) محمد عوض ، مرجع سابق ، ص 20 .

(2) محمود أدهم ، الصورة الإخبارية ، (د.ط)، (د.ن) ، القاهرة ، 1989 ، ص 20 .

(3) فهد بن عبد العزيز العسكر ، مرجع سابق ، ص 34 .

(4) عبد الجبار محمود علي ، التصوير الصحفي ، ط 1 ، دار المعرفة ، (م.د) ، 1980 ، ص 20 .

• **صور النساء** : توظف صحافة الإثارة صور النساء بكثرة معتمدة في ذلك على مبدأ "خير الصور أكثرها عريا" و الصورة العارية أكثر قبولا و استحسانا من الصورة المستورة<sup>(1)</sup>.

لذلك فإن أكثر صورها هي صور نساء تعرض الواحدة منهن جسدها بشكل يظهر مفاتنها ، و خصوصا صورة الصفحة الأولى التي اعتبرت غلافا لها ، و تكون لفتاة فاتنة كل ذلك لإثارة الشباب خاصة<sup>(2)</sup>.

• **صور الحياة الخاصة** : تركز صحف الإثارة على استخدام صور خاصة لبعض المشاهير لما لها من أثر في جذب القراء ، و كانت نتيجة هذا التصرف ظهور مبدأ الحق في الصورة<sup>(3)</sup>.

• **صور المونتاج** : تركز صحافة الإثارة على توظيف صور المونتاج أو الصور المزيفة ، و هذا النوع من الصور عد مشكلا أخلاقيا لعدم احترامه لمصداقية و شرف المهنة ، حيث يرى الفقه الفرنسي أن المونتاج لا يتكون من مجرد وضع الصور المختلفة متجاورة مع بقاء كل منها على حالها دون تغيير ، لكن الأمر يفترض وجود تغيير أو إدخال تعديلات على الصور الأصلية ، فالإعلام اليوم يتميز بأنه إعلام مصور ، فإذا كانت هذه الصور الإعلامية تعطي معاني غير حقيقية ، فإن ذلك يعني أن الجمهور يتلقى إعلاما مريضا غير صادق<sup>(4)</sup>.

• **صور الجرائم و الحوادث** : كثيرا ما يتساءل الصحفيون : هل يجب نشر صورة الحادث ذات القيمة الخبرية العالية برغم أنها تظهر جسد الضحية ممزقا بشكل مزعج ؟ و هل يجب نشر الصورة المثيرة و المحزنة لامرأة يظهر الرعب على وجهها عندما تكتشف جثة زوجها عقب اغتياله ؟ أو هل

(1) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 109 .

(2) عبد الله المحلي ، خالد الديحان ، مهنا سليمان مهنا، المحلات الهابطة و تملق الغرائز، مجلة الدعوة ، ع1154، 10 محرم 1409هـ - أغسطس 1988م ، ص 18- 19 .

(3) ابتسام حمديني ، مرجع سابق ، ص 137 .

(4) خالد مصطفى فهمي ، مرجع سابق ، ص 147 .

يجب وضع هذه الصورة في الملفات و عدم استخدامها لأنها تستغل آلام شخص آخر في موقف مؤلم<sup>(1)</sup>.

و ركزت صحافة الإثارة على استغلال القيمة الخبرية لصور الجرائم و المآسي قصد جذب القارئ ، في حين أن الصور لا يجب بحال من الأحوال أن تؤذي الذوق السليم لأن صور القتلى و المشوهين تشير الاشمئزاز و النفور ، و المصور الصحفي الناجح هو الذي يشعر بالمسؤولية الكبرى تجاه الرأي العام و سلامة المجتمع الذي يعيش فيه<sup>(2)</sup>.

• **صور الكاريكاتير** :توظف صحافة الإثارة الصور الساخرة سواء كانت كاريكاتير أو كارتون بقصد إثارة القراء ولفت انتباههم ، و الكاريكاتير هو تصوير الأشخاص فيه فكاهة يجسم ملامحهم الواضحة و يبالح في إبراز ما يتميزون به من سمات ، أما الكارتون فهو تطور عن الكاريكاتير و هو لا يصور الأشخاص لذواتهم و إنما للتعبير عن الحوادث و الأفكار و الموافق و هو يعتمد كثيرا على الرسوم و الشخصيات الرمزية<sup>(3)</sup>.

## 2-2-2- العناوين :

تتفنن صحافة الإثارة في استخدام العناوين لكي تلفت انتباه القارئ لأنها تدرك أهمية العنوان في إثارة تشويق القارئ و جذبه لمتابعة تفاصيل الخبر حتى نهايته ، و القاعدة التي تتبعها في كتابة العناوين هي أن أهمية الأحداث و قيمتها هي التي تملئ نوع و حجم العنوان الذي تختاره الجريدة للخبر<sup>(4)</sup>.

(1) محمد عوض ، الخبر في وسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص 41 .

(2) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 111 .

(3) سعيد غريب النجار ، مرجع سابق ، ص 39 .

(4) إحسان عسكر ، الخبر و مصادره ، (د.ط) ، عالم الاتصال ، عالم الكتب ، القاهرة ، (د.ت) ، ص 60 .



و لذلك فإن صحافة الإثارة توظف أنواعا كثيرة من العناوين تتناسب مع أهدافها و سياستها الإخراجية مثل : العناوين الرئيسية ، العناوين العريضة (المانشيت) ، العناوين الفرعية ، العناوين المختصرة... إلخ ، كما يلاحظ أن صحافة الإثارة كثيرا ما توظف عناوين لا تعكس المضامين المعالجة و ربما توحي بالعكس تماما ، بالإضافة أن أغلب عناوينها تستغل مساحة أكبر من المادة المقدمة .

## 2-3- محددات مرتبطة بنوعية فئة جمهور الصحيفة :

إن الجمهور هو المحدد الأساسي لمدى فاعلية الرسالة الإعلامية كما أن الجوانب المتعلقة بالجمهور والمؤثرة على فاعلية المضمون عديدة و تتمثل في : جنسه و سنه و شخصيته و خلفيته و تجاربه و عواطفه و تعليمه و ثقافته و ظروفه النفسية و الاجتماعية و الحضارية ... و الجمهور في المفهوم العام يدل على أية رابطة فضفاضة لأفراد تجمع بينهم مصالح مشتركة أو قاعدة ثقافية مشتركة و رسائل مختلفة من الاتصال .

و هناك من يعرف الجمهور بأنه مجموعة من الناس يسهل السيطرة عليهم و توجيههم و إسقاط المعلومات إليهم بحيث يكون سلوك هذا الجمهور في الاتجاه المرغوب فيه ، و البعض يرى أن الجمهور كالتقطيع تجمعه مساحة واحدة أو مزرعة واحدة ليس له رأي واحد أو إجماع على رأي ، و هو يتحرك طباقا لما يوجهه الموجهون بحيث يصبح مسلوب الإرادة يخاف ممن يرهبه و يستسلم لمن يسيطر عليه<sup>(1)</sup>.

و يتسم جمهور صحافة الإثارة بالسطحية و التفاهة و البحث عن الإثارة و التسلية ، فهو ليس صاحب اتجاهات فكرية بل يميل إلى الإشباع الذاتي و غالبا ما يبحث عن الرضا الوقتي أو اللحظي، و هذا النمط من الجمهور كسول يميل إلى المشاهدة و ليس القراءة ... فهو ترضيه الصور

(1) محمد منير حجاب ، سحر محمد وهي، العلاقات العامة : المدخل الاتصالي، ط1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1995 ، ص 87- 88 .

السطحية للمجتمع دون حاجة للتفسير أو فهم الأحداث و الآراء ، كما أنه يتميز بولائه الذاتي لوسائل الإعلام لأنه يبحث دائما عن الترفيه و الإثارة ، ربما يقرأ مقالة خفيفة تشبع شهيته أو يكتفي بالعناوين و تعليقات الصور وربما يقرأ قصص المعارك في الصحف لكنه يظل دون رغبة حقيقية في القراءة ، لأنه يحاول أن يبذل أقل جهد لاستقبال الرسالة<sup>(1)</sup>.

و أغلب جمهور صحافة الإثارة ينتمي إلى فئة المراهقين و الشباب ، إضافة إلى انخفاض نسبة تعليمه و ثقافته ، كما يتسم بانخفاض مستواه الاقتصادي و الاجتماعي<sup>(2)</sup>، و لتحقيق الربح المادي نجد أن رواد صحافة الإثارة – الصحافة الصفراء – كانوا على وعي بالعلوم الإنسانية الحديثة و خاصة علوم النفس و الاجتماع و الاقتصاد لتوظيفها في إرساء مشروعاتهم على أساس متين ، و إن كانوا لم يصرحوا بذلك كما لو كان أمرا مفروغا منه<sup>(3)</sup>.

مما سبق نستنتج أن صحافة الإثارة تعتمد على مدرسة إخراجية متميزة عمادها الصورة المثيرة و العنوان الجذاب و الألوان المنبهة للحواس ، و مضمونها الأخبار الشاذة و الغريبة مما يدفعها في بعض الأحيان إلى اختلاق الأخبار عن طريق الكذب و التزييف و الإشاعة ، كما أنها تخاطب جمهورا شبايبا يتسم بالسطحية و البحث عن الإثارة من خلال مشاهدة العناوين دون المضامين .

## ثانيا: أهداف الإثارة الصحفية و وظائفها

من خلال هذا العنصر سيتم التطرق لأهداف الإثارة الصحفية ، و كذا أهم الوظائف التي تسعى إلى تحقيقها .

### 1- أهداف الإثارة الصحفية :

(1) محمد عبد الحميد . نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، مرجع سابق ، ص 159 .

(2) دون إمضاء ، مدخل إلى الصحافة . تاريخ الزيارة : 2009/09/15 .  
<http://www.youtoub.com/watch?v=nc8pjjsva0&feature=related>.

(3) عبد الوهاب كحيل ، مرجع سابق ، ص 38 .

تسعى الصحف لتحقيق عدة أهداف تتماشى مع اتجاهها في تحرير الأخبار ، لذلك فقيم اختيار الأخبار اختلفت من صحيفة إلى أخرى ، و انقسمت الصحف بذلك إلى اتجاهات ثلاث تتمثل في :

– **الاتجاه الأول :** و هو الاتجاه الذي يهدف أولا و أخيرا إلى إثارة القراء و هو ما تمتاز به الصحف الشعبية هذه الأخيرة لا تجاريتها صحف أخرى في سعة الانتشار و ضخامة التوزيع .

– **الاتجاه الثاني :** وهو الاتجاه المحافظ و فيه تنظر الصحيفة إلى اعتبارات أخرى إلى جانب الاعتبار الأول الذي هو اهتمام القراء ، و من بين هذه الاعتبارات التي تنظر إليها الصحيفة ما يلي :

• توخي الصالح العام دائما ، فإذا تعارض هذا الصالح العام مع عنصر الغرابة أو عنصر الدراما أو عنصر الجنس أو عنصر الغموض آثرت الصحيفة الصالح العام على هذه العناصر ، وضحت في هذه الحالة بجزء كبير من القراء أو بعبارة أخرى بجزء من الربح المادي للصحيفة .

• أن تكون المادة الصحفية نفسها مما يرشد الأفراد و يعلمهم و يثقفهم و يهديهم في علاقاتهم بالناس و بالحكومة و العالم .

• أن تكون المادة الصحفية المنشورة مما يتفق و قواعد العرف و لا يخالف قانون البلاد<sup>(1)</sup>.

– **الاتجاه الثالث :** و هو الاتجاه الذي عليه الصحافة الحديثة ، حيث يعتبر بعض الدارسين في مجال الإعلام أن الصحافة كائن حي يتطور بتطور المجتمع ، و لذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السياسة الحزبية ليست في الجمود و الثبات على طريقة واحدة ، لكن في التطور و التجديد لخدمة المجتمعات الإنسانية ذاتها و تغيير الظروف المحيطة بها ، و بالتالي فأصحاب هذا الاتجاه يؤمنون بالمزج و الوسطية بين المذهبين السابقين<sup>(2)</sup>.

(1) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 33-34 .

(2) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 33-34 .

و باستقراء الاتجاهات السابقة نجد أن صحافة الإثارة تنتهج السياسة التحريرية التي يدعو إليها الاتجاه الأول<sup>(1)</sup>، و هذا بتركيزها على نشر الخبر مهما كان نوعه أو حول من يكون و أيا تكون آثار نشره ، لا يحسبون حسابا لما قد يسببه من نتائج سلبية على القارئ حتى و لو توقعوها سلفا<sup>(2)</sup>، و لقد سعت صحافة الإثارة إلى تحقيق عدة أهداف من وراء بحثها المتواصل عن الأخبار المثيرة و الغريبة بالإضافة إلى تأدية عدة وظائف .

نظرا لاشتعال حدة المنافسة و تحولها إلى صراع معلن تحولت الصحف أكثر فأكثر نحو أي وسيلة مثيرة لجذب المزيد من القراء بصرف النظر عن مدى فجاجتها أو سطحياتها و ضحالتها ، لذلك ركزت نشاطها على نشر الأخبار المثيرة ذات الصفة الفردية عن رجال أعمال و مسؤولين و مشهورين حيث تقوم بنشر أخبارهم الخاصة سواء كانت هذه الأخبار صحيحة أم غير صحيحة بهدف الإثارة و الترويح<sup>(3)</sup>.

كما تناولت القضايا المثيرة و الشائكة التي تتمثل في جرائم القتل و السرقة و الاغتصاب و الدعارة و غير ذلك من صور الانحراف ، بل تعتبرها من التوابل الصحفية التي تجذب القراء ، فتزداد نسبة توزيعها و إقبال المعلنين عليها مثلها في ذلك مثل الصحف الصفراء التي قد تلجأ إلى الخيال أو المبالغة أو الاختلاق أو الكذب ، لكن سلبيات و مخازي و جرائم المجتمع واحدة بالنسبة لجميع الصحف بشتى أنواعها<sup>(4)</sup>.

و إذا بحثنا من بعيد أو قريب عن الدوافع التي أدت ببعض الصحف أن تنتهج هذا النهج في أسلوب العرض الرخيص لوجدنا أن ذلك يرجع إلى عدة عوامل من أهمها الارتفاع بزيادة التوزيع ، و في الوقت نفسه الترويج لهذه البضاعة الصحفية الهابطة لتصبح نمطا استهلاكيا يقدم عليه القطاع

(1) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص 204 .

(2) سامي ذبيان ، مرجع سابق ، ص 09 .

(3) ملفين ل- ديطير ، ساندرابول-روكيتش ، مرجع سابق ، ص 97 .

(4) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجنود و الفروع ، مرجع سابق ، ص 178 .

العام من القراء و بالذات شريحة الشباب المراهق ، و الشبان (الكهول) المتصابين و هذا ما يطلق عليه المتخصصين اسم التضليل الإعلامي<sup>(1)</sup>.

و من هنا كانت المادة الصحفية لصحافة الإثارة و كذا موضوعاتها و قصصها الخبرية و تحقيقاتها الصحفية تتسم بالسلاسة و البساطة و السهولة بل ساذجة إذا تطلب الأمر ، حتى تبلغ هدفها و المتمثل في الوصول إلى أكبر قاعدة جماهيرية من القراء الأوفياء ، وهذه القاعدة العريضة و العميقة من شأنها أن تجذب أكبر عدد من المعلنين الذين لا يضعون المستوى الثقافي أو الفكري للقراء في اعتبارهم بل قوتهم الشرائية و القادرون على الشراء ليسوا بالضرورة من المثقفين ، و لكن من جماهير الشعب العادي الذي يسهل إقناعه بالشراء أو بمعنى أصح إغراؤه ، ولذلك كانت المواد الإعلانية أكثر ما يغطي صفحات الصحف المثيرة ، مما يجنبها خطورة الاعتماد على نسب التوزيع و اشتراكات القراء التي لا يمكن ضبطها عند مستويات معينة أو حتى محتملة ، بل إن الصحيفة يمكن أن تخسر مبلغا معينا على كل نسخة توزعها و في المقابل يمكن للإعلانات أن تغطي هذه الخسارة و تحولها إلى أرباح<sup>(2)</sup>.

و خير مثال على ذلك الصحافة الصفراء التي ضربت أكثر من عصفور بحجر واحد عندما أقدمت على بيع النسخة بأقل من سعر التكلفة ، لأن إعلاناتها الجذابة كانت بمثابة جسر عريض و متين بين المؤسسات الكبيرة و أكبر عدد ممكن من العملاء و الزبائن المنتظمين و المتوقعين الذين يقبلون على شراء الصحيفة بسعرها الرخيص و مادتها الإعلانية الضخمة ، مما يجعلها تنشر في معظم البيوت خاصة بين أفراد و أسر القاعدة الشعبية العريضة الذين يقبلون على المتع البدائية و الحسية بل و الطفولية ، و لا يشغلون أنفسهم بعموم الفكر و الثقافة ، و تعدادهم أكبر من تعداد أية طبقة أو قطاع آخر من قطاعات المجتمع ، و لذلك يحرص المعلنون على التوجه إليهم بشتى الوسائل المغرية ، لأنهم يقبلون على الشراء كنوع من الدعوى أو الحمى الجماعية التي تستمد وقودها من الانفعالات

(1) غازي زين عوض الله، مرجع سابق ، ص 42 .

(2) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجنود و الفروع ، مرجع سابق ، ص 188 .

السارية فيما بينهم ، لدرجة أنهم يشترون ما لا يحتاجونه ، و هذا مجرد ممارسة لذة الشراء و التباهي به أمام الآخرين ، أما المثقفون الذين لا يشكلون جمهورا بمعنى الكلمة وسط قراء الصحف المثيرة لأنهم يربؤون بأنفسهم عن الانتماء إلى العامة أو الغوغاء و يرون في هذه الصحف استهانة بعقولهم ، فهم أيضا يفكرون مرة و أكثر من مرة عند شروعهم في شراء سلعة معينة مهما كانت شعبية و في تناول الجميع .

كما تعد صحافة الإثارة صاحبة الريادة في ظهور صحف إعلانية صرفة توزع مجاناً على الناس في كل المواقع المتاحة و لتكفل المعلنين بتمويلها فهي بمثابة دليل مجاني مثل الإعلانات و الراديو و التلفزيون و السينما و لافتات الشوارع بكل أنواعها ، بل تمتاز عنها في أنها بين يدي المتلقي و تحت إمرته في أي لحظة<sup>(1)</sup>.

و الملاحظ على صحف الإثارة أن هدفها الأساسي هو جذب أكبر عدد من القراء جذبا لا يتعفف عن ضرب هذا القارئ في أخلاقه ، و في عقيدته و كل القيم من أجل الوصول إلى الكسب المادي و المالي ، إما بطريقة مباشرة من خلال التوزيع او بطريقة غير مباشرة من خلال تكوين قاعدة عريضة من المستهلكين لـ (المغريات الصحفية) أمام المعلنين الذين تغريهم هذه الجاذبية و بخاصة إذا طفت روح التجارة و حب الكسب على روح القيم في نفوسهم ، خصوصا إذا كان المعلنين لا يأبهون إلى المدى الذي قد تصل إليه الصحيفة الهابطة طالما تحظى بطائفة من المستهلكين ، و من قراء يزيد من عددهم و كثرتهم تديني مستوى الوعي عندهم من خلال الإسراف في التضليل الصحفي بالمغريات الزائفة ، و ما دام ذلك يجعل القارئ مستهلكا و متقبلا بدون وعي للبضاعة الصحفية البراقة التي خطفتها و جذبته ... و أصبح لا يميز بين الجيد و الرديء .

و ينظر أصحاب الصحف المثيرة و رؤساء تحريرها إلى أخبار الجنس و الجريمة و الأخبار المثيرة نظرة تجارية بحتة ، يتكالبون على نشرها و يجعلونها مادة للصفحة الأولى من الجريدة ، و

(1) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجنود و الفروع ، مرجع سابق ، ص 189 .

يكتبون لها العناوين الضخمة الملونة لتسترعي انتباه المشتريين ، و يكفيينا قول أحد كبار ناشري أمثال هذه الصحف في أمريكا و الذي يقول : « الفضيلة لا تحوي على العادي من الأمور أما الرذيلة تحوي كل المادة التي تستهويها الصحافة »<sup>(1)</sup>.

مما سبق نجد أن صحافة الإثارة هدفها الأساسي الربح المادي من خلال زيادة عدد القراء و المستهلكين الدائمين لمادتها الصحفية المثيرة ، خصوصا فئتي الشباب و الشيوخ المتصابين ، حتى و لو اضطرت إلى الضرب بالقيم الأخلاقية و الاجتماعية عرض الحائط ، و خفض سعر النسخة الواحدة طالما أن القارئ مستهلك دائما و وفي مغيب عن الوعي يجري وراء المغريات و الأخبار المثيرة و الصور الفاتنة و العناوين اللافتة للنظر ، و خصوصا أن أي خسارة للجريدة تعوض من الإعلانات الكثيرة التي تتميز بها صحافة الإثارة .

## 2 - وظائف الإثارة الصحفية :

إن المدينة المتغيرة و التقدم التكنولوجي السريع في المجتمع الحديث أبرز أهمية الإعلام و ضرورة إحاطة أفراد المجتمع علما بما يجري فيه من أحداث و تطورات ، و ضرورة أيضا تحقيق تماسك البنيان الاجتماعي و توثيق الصلات بن الحاكم و الشعب ، و عن طريق وسائل الإعلام يتم التعبير عن رغبات الجمهور و تطلعاته ، و كذا تعزيز التقارب الدولي بين الشعوب<sup>(2)</sup>، و غيرها من الوظائف التي يسعى الإعلام إلى تحقيقها عبر مختلف وسائله السمعية و البصرية و المكتوبة ، و عندما نتحدث صحافة الإثارة نجد أنها تسعى بدورها لتأدية عدة وظائف حيث تشترك في مجملها مع الوظائف العامة للإعلام ، إضافة إلى وظائف أخرى تنبثق عن خاصية الإثارة في حد ذاتها و تتمثل هذه الوظائف أساسا في الآتي :

(1) غازي زين عوض الله ، مرجع سابق ، ص 43 - 44 .

(2) مجد هاشم الهاشمي ، الإعلام المعاصر و تقنياته الحديثة ، ط 1 ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 ، ص

• وظيفة الإخبار و النزويد بالمعلومات : إن صحافة الإثارة وظيفتها الأساسية كباقي وسائل الإعلام هي نقل الأخبار و الاطلاع على تقديم المعلومات و الحقائق الواضحة و الموضوعات و الوقائع المحددة و الأفكار و الآراء المتنوعة ، و هذا إيماننا منها بحق الجمهور في معرفة ما يدور حوله من أخبار<sup>(1)</sup>، سواء كانت سلبية أو إيجابية مستندة في ذلك إلى المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948/12/10م) و التي تنص على أن لكل شخص الحق في التمتع بحرية الرأي و التعبير ، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة ، و في التماس الأنباء و الأفكار و تلقيها و نقلها إلى الآخرين بأية وسيلة و دونما اعتبار للحدود<sup>(2)</sup>.

و على هذا الأساس نجد أن صحافة الإثارة جرت وراء الأخبار المثيرة لتحقيق مكاسب لأنها تنظر إلى الصحافة على أنها عملية اقتصادية مربحة لما لها من سوق و توزيع و بيع<sup>(3)</sup>، و تذرعت بحجة حق القارئ في المعرفة مهما كان نوع الخبر لذلك جعلت من الجنس و الجريمة و المال و المرأة محصلة أساسية لمادتها الإخبارية المنشورة<sup>(4)</sup>، بغض النظر على عواقبها الوخيمة ، و لأن الصحافة المفتوحة على حرية النقد تعلمنا بكل ما هو خير و شر في منازلنا و في بلدنا ، و حسب تعبير رجال الصحافة : « في مسرحية الحياة الكثير من حوادث الخير و الشر معا ، و ربما كانت حوادث الشر تسترعي انتباه الناس في الغالب أكثر من حوادث الخير ، فخير العروس التي زفت إلى عجوز و ماتت ليلة زفافها ، و خير التلميذة التي انتحرت في العاشرة من عمرها لأنها وقعت في غرام شاب لم تستطع أن تبوح له بسرها ، و خير الزوجة التي سئمت زوجها في حين غرة فتركته لتقضي أياما في فندق هيلتون بعيدا عن بيت الزوجية ، و المرأة وجدت مقتولة قرب الهرم<sup>(5)</sup>، كل هذه أخبار تنشرها صحافة الإثارة نظرا للتنافس القائم بين الصحف سعيا وراء الربح المادي و كذا حق القراء في

(1) المرجع نفسه ، ص 30 .

(2) الظاهر لبيب ، الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة، مج3، ط1 ، الدار العربية للعلوم ، بيروت، 2007 ، ص 258 – 259 .

(3) سامي ذبيان ، مرجع سابق ، ص 12 .

(4) فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي ، مرجع سابق ، ص 29 .

(5) عبد اللطيف حمزة ، أزمة الضمير الصحفي ، مرجع سابق ، ص 109 .



الإطلاع على ما يفضلونه من أخبار مثيرة و خارجة عن المألوف مما يدفعها أحيانا إلى مخالفة المبادئ تماما ، كما تعتمد كثيرا على البث الصحفي<sup>(1)</sup>.

• **التسلية و الترفيه**: تهدف صحافة الإثارة إلى تسلية القراء و الترفيه عنهم و كذا تحريرهم من التوتر و الضغط و التخفيف من المصاعب<sup>(2)</sup>، و ذلك من خلال ما تنشره من مسابقات ترفيهية و الإكثار من الفكاهات و الدعابات و النكت مما قد يدفع بها أحيانا إلى الاختلاف و الاختراع<sup>(3)</sup>، هذا بالإضافة إلى تركيزها على الإكثار من الرسوم الساخرة من خلال الشخصيات الرمزية المضحكة التي تجسدها الرسوم الكاريكاتيرية و الكارتون<sup>(4)</sup>.

• **تلبية رغبات الجمهور و علاجه**: إن أصحاب الصحف المثيرة يدركون أهمية الإثارة كمبدأ يساعد على جذب أكبر عدد من القراء ، و هم يدعمون موقفهم و فلسفتهم بنظريات نفسية ، فالقارئ عندما يختار يمارس بذلك بهدف الحصول على مقابل أو مكافأة يجنيها ، سواء مكافأة مباشرة تقوم على مبدأ اللذة أو مكافأة غير مباشرة تقوم على مبدأ الواقع كما يسميه "سيجموند فرويد" .

و قد استغل خبراء الإعلام و الصناعة الصحفية هذه النظرية فوضعوا خططا علمية تعتمد على نشر الأخبار المثيرة الدرامية من جرائم قتل ، انحلال أخلاقي ، كوارث جنس و غيرها ، لأنها تحقق مكافأة مباشرة و سريعة للقراء و ترضي لديهم الكثير من الرغبات الدفينة و تشدهم لذة سريعة عابرة ، أما الأخبار السياسية أو الاقتصادية أو العامة و العلمية و الرياضية فإنها تحقق مكافأة نفسية و فائدة لكنها مؤجلة و تكون محسوسة تظهر في المخزون الثقافي الذي يجتمع عند القراء فيما

(1) روبرت شمول ، مسؤوليات الصحافة ، ترجمة : ألفرد عصفور ، (د،ط) ، مركز الكتاب الأردني ، (د.م) ، 1990 ، ص 63 .

(2) مجد هاشم الهاشمي ، مرجع سابق ، ص 30 .

(3) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 103 .

(4) وسيلة مراح ، مرجع سابق ، ص 110 .

بعد<sup>(1)</sup>، كما يعتمد أصحاب المدرسة الإثارية على مبدأ التنفيس القائم على تطهير العواطف و المشاعر من خلال تجربة غير مباشرة<sup>(2)</sup>.

و مثال ذلك : أن الشخص إذا أحس بالعطش و شرب جرعة كبيرة من الماء فإنه لا بد أن نمضي عدة ساعات قبل أن يحس مرة ثانية بالرغبة في الشرب ، ذلك أن حاجته إلى الماء قد أشبعت ، و نفس الشيء إن شعر بالغضب و نفس عن غضبه بارتكاب عمل عدواني أو مشاهدته لمعركة في التلفزيون فإنه يصبح أكثر هدوء و سلاما بعد ذلك ، و يقاس على ذلك إشباع الرغبة الجنسية .

و يرى رواد الإثارة أن المضامين الإثارية التي تبثها الصحف من جنس و جريمة و غيرها من وسائل الإعلام تسهم في العلاج النفسي للقراء من خلال ما يجدونه فيها من تهدئة لقلقهم و جعلهم يعيشون بالنيابة تجارب محرمة عليهم اجتماعيا ، فمشاهد برامج العنف تسمح للمشاهد بتصريف إحباطه من خلال المعاشة الخيالية بدلا من الممارسة الواقعية حيث تعمل هذه المشاهد كصمام أمان بصرف الإحباط و الشعور بالعداء المكبوت و الدوافع المنحرفة<sup>(3)</sup>، و قد توصل أحد الخبراء إلى أنه : « على العكس من سوء الفهم الشائع فإن الذين يقرؤون الكتابات المكشوفة أقل ميلا للجريمة الجنسية من الذين لا يقرؤونها لأن مثل هذه القراءة غالبا ما تحيد الميول الجنسية المنحرفة التي قد تكون لديهم »<sup>(4)</sup>.

و بالتالي فلا إثارة بمختلف موادها إنما هي علاج للجرائم و الميول الجنسية المنحرفة لأن العضال يشفى بالعضال ، و أن العنف يتطهر بالعنف و الجنس بمثله<sup>(5)</sup>.

(1) سامي ذبيان ، مرجع سابق ، ص 12 .

(2) عاطف عدلي العبد ، الاتصال و الرأي العام : الأسس النظرية و الإسهامات العربية ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1993 ، ص 207 .

(3) وسيلة مراح ، مرجع سابق، ص 39 .

(4) إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني ، مرجع سابق ، ص 249 .

(5) المرجع نفسه ، ص 250 .

كما أن الكثير من القراء يلتفون حول صحف الإثارة لأنها تهبط إلى مستواهم و تليي احتياجاتهم و وفرت على المتلقي عبأ التفسير و التصور و الاستنتاج و بسطت المضامين المعقدة و أراحته من عناء التفكير و البحث و التخمين ، لأن طبيعة الحياة و التطور الحاصل فيها دفع بالإنسان إلى البحث عن الأخبار الخفيفة و المثيرة بهدف الهروب من الواقع المعيشي الجاد<sup>(1)</sup>.

• **الترويج و إثارة الانتباه :** إن أهم وظيفة تسعى إلى تحقيقها الصحف المثيرة هي لفت اهتمام أكبر عدد ممكن من القراء من خلال ما ترشه من توابل إثارية لأنها في الحقيقة عبارة عن مشاريع تجارية تتلقى دخلها من الاستغلال التجاري لمساحتها المكانية لصالح الإعلانات<sup>(2)</sup>، فاختلاف السن و الجنس و المستوى الثقافي و المهنة و السكن هو الخصيصة المميزة لجمهور زبائن اليوميات و المجلات المصورة ذات الهدف التجاري ، كما أن سياسة الإدارة و التحرير في هذه الأصناف الصحفية تدفع دوما إلى زيادة عدد الزبائن دون انقطاع في سبيل إنماء واردات البيع ، و بالتالي زيادة رأس المال المتكون من القراء<sup>(3)</sup>.

و كان من آثار هذه المنافسة القائمة بين الصحف على توزيع أكبر عدد من النسخ أن جعلها في كثير من الأحيان تلجأ لطرق مخالفة تماما للمبادئ التي وجدت للدفاع عنها فهي تفضل تخصيص المساحات الكبيرة لأخبار الجريمة التي يقبل عليها السواد الأعظم من القراء<sup>(4)</sup>.

و لما نتحدث عن الزيادة في عدد القراء نعني مزيدا من الإعلانات و الذي يعني في النهاية مزيدا من المال ، و لشدة التنافس بين الصحف نجد أن ذلك أدى إلى هبوط محتوى ما تنشره

(1) جيهان أحمد رشقي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، ط3 ، دار الفكر العربي ، مصر ، القاهرة ، 1986 ، ص 423 .

(2) هيرت شيللر ، المتلاعبون بالعقول ، ترجمة : رضوان عبد السلام ، (د.ط) ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1986 ، ص 17 .

(3) بيبير ألبير ، الصحافة ، ترجمة : خير الدين عبد الصمد ، (د.ط) ، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، سوريا ، 1976 ، ص 77 .

(4) خليل صابات ، الصحافة رسالة و استعداد و فن و علم ، مرجع سابق ، ص 329 .

الصحف حيث راجت بينهم بضاعة مفرداتها الجنس و الجريمة و الفضيحة<sup>(1)</sup>، و رواد صحف الإثارة يبررون تنافسهم في كل ما تقدم بأنه بهدف إرضاء الجمهور الذي يريد هذا النوع من الأخبار ، و إذا أرادت الصحيفة أن تستمر في التوزيع فعليها إرضاء أكبر عدد من الناس ، و حتى لا ينفروا منها يتوجب عليها أن تقدم ما يرغب فيه الجمهور مهما استهجنه المثقفون و تكف عن نشر المقالات السياسية المطولة و تنشر بدلها الروايات المسلسلة و التحقيقات الصحفية<sup>(2)</sup>.

و بهدف تحقيق الربح المادي نجد أن الصحف تتنافس في إرضاء الجمهور المتعطش لكل ما هو مثير و ذلك بشتى الطرق ، و لتجذب انتباهه فإنها تضرب على الوتر الحساس و أن تضخم له ما لا يستحق أي تضخيم<sup>(3)</sup>.

كما أن للإثارة عدة وظائف أخرى ترتبط بنوع الإثارة في حد ذاتها ، فإذا كانت الإثارة المقدمة سلبية تسعى إلا لزيادة مداخيلها فحسب و لا تولي أهمية لنوع القيم التي تنشرها في المجتمع فإنها ستؤدي وظيفة سلبية لأنها تعمل على تخريب المجتمع و تفتيته ، و تحطيم معنوياته و شخصيته الوطنية بغرس قيم غريبة فتكون بالتالي قوة شر تسهم في تعطيل قواه ، أما إذا كانت الإثارة المقدمة إيجابية وظيفتها جذب الناس و لفت انتباههم إلى القضايا الخطيرة و المثيرة فتكون بذلك قوة خير تعمل لصالح المجتمع و تسهم في تماسكه و تدعيم بنائه كما تعبر عن قضاياها و تكشف عن ألوان الفساد و المحاباة<sup>(4)</sup>.

مما سبق نستنتج أن للإثارة جملة من الوظائف لذلك نجد أن الكثير من وسائل الإعلام سارعت لاستخدامها كما أن وظائف الإثارة ترتبط بنوعها أساسا ، و صحف الإثارة كغيرها من وسائل الإعلام انتهجت الإثارة لتحقيق رغبات الجمهور اللاهث وراء الخفيف و التافه بدل الجاد

(1) حمدي حسن ، مقدمة في دراسة و سائل و أساليب الاتصال ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، مصر ، القاهرة ، 1987 ، ص 31 .

(2) خليل صابات ، مرجع سابق ، ص 83 .

(3) المرجع نفسه ، ص 255 .

(4) مجد هاشم الهاشمي ، مرجع سابق ، ص 30 .

الممل إضافة إلى الربح المادي الذي تجنيه هذه الصحف من وراء الإعلانات و المضامين المثيرة التي تنشرها على مستوى الشكل و المضمون ، مما يسهم في جذب عدد كبير من القراء و بالتالي بيع الكثير من النسخ و لو بسعر رخيص .

### ثالثا : عوامل ظهور الإثارة في الصحف الإسلامية و مشروعيتها

لم تقف الإثارة عند حدود الصحافة العامة بل أغرت حتى الصحف الإسلامية لتتخذ منها صبغة تميزها شكلا و مضمونا ، وفي الجزء الأخير من هذا الفصل سنتطرق لأهم العوامل التي أدت إلى ظهور الإثارة في الصحف الإسلامية إضافة إلى مشروعيتها .

#### 1- عوامل ظهور الإثارة في الصحف الإسلامية :

حققت صحافة الإثارة انتشارا واسعا في مختلف دول العالم ، و يرجع ذلك لعدة عوامل ساهمت في زيادة توزيعها و بالتالي تحقيق أرباح طائلة إذا ما قورنت بغيرها من الصحف العادية و تتمثل أهم عوامل ظهور الإثارة و انتشارها فيما يلي :

**1-1- الثورة الصناعية و التطور التكنولوجي:** إن الثورة الصناعية كانت مفتاح التطور التكنولوجي الذي قدم عدة تسهيلات للصحافة و للإنتاج الصحفي بحيث أصبح من الممكن طبع

آلاف من النسخ في ساعات قليلة كذلك انتشار التصنيع و تركزه في مدن بعينها سهل من عملية توزيع الصحف بأعداد ضخمة في مناطق و مساحات صغيرة نسبيا بالإضافة إلى ذلك فإن التصنيع استدعى وضع برامج تعليمية لتدريب العمال مما قضى على نسبة كبيرة من الأمية و أدى بدوره إلى مضاعفة أعداد القراء خاصة أنصاف المتعلمين و جعل من صحافة الإثارة تجارة رائجة و مربحة<sup>(1)</sup>.

كما أن تطور المطابع و توفر موادها الأولية من حبر و ورق و طرق تركيب إضافة إلى تطور وسائل الأخبار و توزيع الصحف ، كل هذا سهل من انتشار صحافة الإثارة على نطاق واسع لأنها تقدم مادتها الصحفية بأساليب تحريرية و فنية مبتكرة وجذابة<sup>(2)</sup>.

**1-2- تلبية المتطلبات السيكولوجية و النفسية :** من عوامل ظهور صحافة الإثارة هي تلبية لرغبات الجمهور المتعطشين إلى كل ما هو تافه و غير دقيق خفيف ، لأن ذلك يعكس التطور العام لعصرنا ، الذي يتميز بالسرعة و التركيز على الماديات بدل الروحانيات ، كما أنه عصر الكسب السريع و التحلل من الروابط الأخلاقية<sup>(3)</sup>.

و لقد ظهرت صحافة الإثارة في زمن كانت فيه الجماهير تتسع بحثا عن الآفاق الجديدة أو ما يعرف بروح الحدود البعيدة ، و بالتالي فإن المواد المشوقة بل و المثيرة ارتبطت بهذا التوسع ، و استندت الصحافة المثيرة إلى النظرية النفسية لـ(سيجموند فرويد) في تركيزها على ما يتجاوز كل حدود الواقع الاجتماعي التقليدي سواء من منطلق الموضوعات و القصص الخبرية التي ترصدها و تنشرها و تتوغل داخل أبطالها و الأسباب التي أدت إلى مواقفها ، و هذا من منطلق الأوتار المشدودة داخل القراء أنفسهم و ترحيبهم بالضرب المثير الذي يمارسه المراسلون و المحررون و الصحفيون عليها<sup>(4)</sup>.

(1) نبيل راغب ، مرجع سابق ، ص 31 .

(2) ابتسام حمديني ، مرجع سابق ، ص 115-116 .

(3) خليل صابات ، الصحافة رسالة و استعداد و فن وعلم ، مرجع سابق ، ص 326 .

(4) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء: الجذور و الفروع ، مرجع سابق ، ص 198 - 199 .

و استطاعت بذلك صحافة الإثارة أن تجذب أكبر عدد من القراء و تدفعهم إلى الشراء بفضل أساليبها التحريرية المبتكرة و قدرتها على طرق أبواب لم تكن الصحافة التقليدية لتنفيذ إليها ، حيث ركزت على مواضيع الجنس و العفاريات و الشذوذ و أشياء كثيرة ليس لها أخلاقيات مهنة الصحافة إضافة إلى تميزها بالطابع الإعلاني التجاري ، حتى أصبحت لغة سهلة لمخاطبة بعض القراء الذين لا يهتمون بالموضوعات الرئيسية في الصحف فوجدوا فيها ما يملأ فراغهم و يثير اهتمامهم<sup>(1)</sup>.

**1-3- طبيعة النظام السائد:** تمارس البيئة الثقافية في أي مجتمع دورا هاما في تشكيل طبيعة الإعلام فيه و ذلك من خلال الأفكار التي تطلقها هذه البيئة بحيث تؤثر على مؤسسات هذا المجتمع مثلها مثل القوى الاجتماعية و الاقتصادية فيه... إلخ ، و يتوقف أثر هذه البيئة الثقافية على درجة الحرية التي يمارسها هذا المجتمع و مفهومه عن الإعلام و ما يجب أن يكون عليه و ما يجب أن يحققه<sup>(2)</sup>.

و بتبني كثير من دول العالم للنظام الليبرالي للإعلام و الذي تنطلق فلسفته الإعلامية من سلطان رأس المال المتمثل أساسا في جني الأرباح من المشروعات الإعلامية حتى لو أدى ذلك إلى فساد المجتمع و تدهور قيمه ، فالأساس بالنسبة لصحافة الإثارة هو الحرية دون احترام للمثل و التقاليد العليا و السعي وراء السبق الصحفي دون مسؤولية<sup>(3)</sup>.

و مما لا شك فيه أن هناك معركة دائرة بين تجارة الصحافة و رسالة الصحافة ، و هي معركة حامية يصعب خلالها المحافظة على توازن الصحافة بين نواحيها الثلاث و هي : ناحية الصناعة و ناحية التجارة و ناحية الرسالة ، و الذي لاشك فيه أيضا أن هذه الأطراف الثلاثة لا تكافؤ بينها في الحقيقة و من ثم يخشى أن تنتهي هذه المعركة بنهاية مؤلمة<sup>(4)</sup>، مثل الذي حصل للإعلام في المجتمع

(1) سيد محمود ، مرجع سابق ، ص 16 .

(2) ويليام ريفرز و آخرون ، الاتصال الجماهيري و المجتمع المعاصر ، ترجمة : أحمد طلعت البشيشي ، (د.ط) ، دار المعرفة الجامعية ، 2005 ، ص 57 .

(3) نبيل راغب ، الصحافة الصفراء: الجذور و الفروع ، مرجع سابق ، ص 37 .

(4) عبد اللطيف حمزة ، أزمة الضمير الصحفي ، مرجع سابق ، ص 30 .

الغربي و الذي يتسم بالإباحية و الفظاظة و الفحش و الجري وراء اللذة و الرغبة العارمة و التمحل في الرومانسية وصولا إلى الدعوى الفاضحة للعري و الفجور و الأدب المكشوف الذي صار من أهم ملامح الإعلام الغربي و مستجدا بصورة اخص في الصحافة الصفراء<sup>(1)</sup>.

و في إطار الحديث عن النظام السائد في البلاد نجد أن من عوامل انتشار صحافة الإثارة هو خروج الكثير من الصحف عن السيطرة الحزبية و تحررها من سلطان الأحزاب السياسية المختلفة ، و اتجاهها المتزايد إلى صحافة الخبر و الموضوعات أو التحقيقات ذات الصلة الوثقى بالنواحي الإنسانية ، و هذا التحول في الفكرة الصحفية أخذ الصحف بعيدا عن السياسيين و وضعها في أيدي المخبرين و المراسلين و هذا بغية أن تكون لها حرية العمل مما ساعد على مضاعفة عدد الصحف<sup>(2)</sup>.

إن العوامل التي سبق ذكرها ساهمت في انتشار صحافة الإثارة عامة و في ارتباط الإثارة أيضا بالصحف الإسلامية ، لأننا عندما نتحدث عن الإثارة في الصحف الإسلامية نجد أن أصل هذه الصحف إما صحف صفراء تحولت إلى صحف إسلامية أو مهتمة بمتابعة القضايا الإسلامية لعلها تضاعف أرباحها نظرا للثقة التي يجدها القراء في الصحف الإسلامية<sup>(3)</sup>، و لأن الدين أصبح اليوم أكثر السلع رواجاً من خلال استخدام كثير من الرموز و القيم الدينية للترويج لكثير من السلع ، و هذا لما يتميز به الدين من مصداقية و ثقة لدى الناس مثل : الأناشيد الدينية ، و برامج الفيديو التي تسوق للدين عبر ألعاب الأطفال و الملابس ، إضافة إلى مستلزمات الحج و العمرة ، و مستلزمات الموالد و المهرجانات و الاحتفالات و الأعياد الدينية<sup>(4)</sup> بهدف زيادة مبيعاتها و لأن سبب تراجعها في السوق يعود لخصائصها ، حيث أن المتأمل للصحف و المجالات الإسلامية في الوطن العربي نجد أنها ليست في مستوى العصر الذي نعيشه و لا بمستوى الصحف و المجالات الأخرى المنافسة لها من

(1) إبراهيم إمام ، أصول الإعلام الإسلامي ، مرجع سابق ، ص 17 .

(2) إبراهيم عبده ، مرجع سابق، ص 159 .

(3) عبد الرحمن أبو رومي ، الجزائر ... صحف صفراء سابقا ... دينية حاليا ، مرجع سابق ، ص 02 .  
[http : //www. alsrat .com /vb/ showthread . php?t=834.](http://www.alsrat.com/vb/showthread.php?t=834)

(4) أحمد محمد صالح ، الدين و وسائل الإعلام، تاريخ الزيارة : 2009/12/10 ، ص 03 .  
[http : //www . Mediacom. Jeera. Com .](http://www.Mediacom.Jeera.Com)



حيث العدد و دورية الصدور و الفنون الصحفية و الأسلوب و الإخراج و غيرها ، و يتضح ذلك من خلال ما يلي :

- تصدر كثير من هذه الصحف و المجلات الإسلامية بجهود فردية أو عن جماعات إسلامية ذات إمكانيات محدودة و ليس لدى القائمين عليها خبرة بالعمل الصحفي فإنهم أقرب إلى الهواة منهم إلى المحترفين و هو ما ينعكس على الصحف و المجلات الإسلامية شكلا و مضمونا ، أما المجلات و الصحف الإسلامية التي تصدر عن هيئات حكومية فلا تلقى من الاهتمام و الرعاية و ما تلقاه المجلات المنافسة التي تصدر عن هيئات حكومية أخرى مما يثير علامات استفهام كثيرة حول إصدار هذه الصحف و المجلات .

- إن ما تقدمه الصحف و المجلات الإسلامية لا يستجيب لحاجات الملايين من المسلمين فهو لا يقرأ و لا يشجع على القراءة .

- استخدامها لأسلوب الوعظ و التلقين المباشر فهي ما زالت تكتب بأسلوب العروة الوثقى و المنار و الفتوح و هذا يعني أنها متخلقة من الركب الإعلامي بما يزيد عن نصف قرن مما أفقدها الكثير من قدراتها و إمكانياتها و طاقاتها المؤثرة حتى أصبح وضعها شبيها بمن يواجه الصواريخ و الدبابات الحديثة بمخلفات الحرب الأولى .

- إن معظم هذه الصحف الإسلامية خال من الفنون الصحفية عدا فن المقال فليس فيها أخبار أو أحاديث صحفية أو تحقيقات تعالج الواقع فهي صحافة رأي تقوم على الوعظ .

- إن إخراجها رتيب و ممل يصل أحيانا في بعضها إلى درجة البدائية توزع الموضوعات على صفحاتها في شكل طولي دون استخدام أسلوب الأعمدة و لا تستخدم الصور و الرسوم إضافة إلى عدم اهتمامها بالعناوين .

- قلة توزيعها و عدم إقبال القراء عليها لأسلوبها التقليدي و إخراجها الرتيب و الممل<sup>(1)</sup>.

- نقص الخبرة الفنية و التأهيل العلمي في حقل الإعلام للعاملين فيها فهم بحاجة إلى معرفة الفنون الصحفية و الإخراجية المختلفة .

- عدم وجود تنسيق بينها حتى على مستوى البلد الواحد إذ تعمل كل واحدة بشكل منفصل عن الأخرى دون تنسيق أو تخطيط<sup>(2)</sup>.

و بذلك أدركت الصحافة الإسلامية أنها إن لم تساير متطلبات العصر من حيث الإخراج المتميز و المضمون الملفت للنظر ، سيسحب البساط من تحتها في إطار المنافسة بين الصحف حيث يجمل الأستاذ الكنيزي ذلك في قوله : « أنه لا بد من الاهتمام بالصفحات الإسلامية لأنها في رأي أهم الصفحات في الجريدة و لو أحسنت المطبوعة إعداد هذه الصفحات و انبثقت المحررين المتخصصين في تحريرها و وضع الإمكانيات المادية والفنية كما يحدث في الصفحات الأخرى لكانت هذه الصفحات أكثر أهمية و ساهمت في زيادة توزيع الجريدة و لجعلت المعلن يقبل عليها ، و أنا أعرف أن هناك الكثير من الصفحات الإسلامية التي ساهمت في إقبال القراء على المطبوعة»<sup>(3)</sup>.

و للفت انتباه أكبر عدد من القراء لجأت الصحف الإسلامية و كذا الكثير من الصفحات الإسلامية في الصحف العامة إلى الاستفادة من احترافية صحف الإثارة على مستوى الشكل و المضمون لتكون بذلك أكثر تشويقاً و تنوعاً ، لأن التنافس الشديد في عصرنا هذا يجعل مناط التميز بالتنوع و الرشاقة و أناقة العبارة و التفنن بالإتيان في كل شيء جديد و حمل القارئ على أن

---

(1) زاهر محمد البيك ، الصحافة الدينية ، قسم الصحافة و الإعلام ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ص 03-04 ، تاريخ الزيارة : 2009/05/12 .

[http : //www . islamonline . Com](http://www.islamonline.Com) .

(2) زاهر محمد البيك ، الصحافة الدينية ، مرجع سابق ، ص 03-04 .

(3) خالد عثمان ، الملاحق الإسلامية في صحفنا : غياب المتخصصين سبب الضعف ، مجلة الدعوة، مرجع سابق ، ص 35 .

ينتظر المطبوعة بشوق من أجل أن يطالع صفحته المفضلة و ليس من التشويق و التنويع المبتغى حشد المقالات الطويلة هذه تبعث على السآمة من جهة و تحد من مساحة التنويع من جهة أخرى و من المهم أن تركز هذه الصفحات على ما يفيد القراء في حياتهم<sup>(1)</sup>.

و حتى تجمع الصحف الإسلامية بين فنيات الإثارة الحديثة و أصالة المحتوى الإسلامي المتنوع عليها أن تجمع بين بريق الصنعة و بريق المهنة في مصباح واحد يضئ لحرية الصحافة طريق العمل ، و إذن لامناص لنا مطلقا من أن نعمل على إيجاد التوازن بين صناعة الصحافة لأن هذه الصناعة تبعث على القوة و الاستقرار و إيصال الرسالة<sup>(2)</sup>.

مما سبق نجد أن الصحف الإسلامية دفعتها عدة عوامل لتستخدم الإثارة و الهدف من ذلك تطوير إخراجها و محتواها للدخول في سياق المنافسة الإعلامية بثقة و حتى تزيد من مبيعاتها ، على أساس أن ما تقدمه من مضامين إثارية ما هي إلا تجسيد لرغبة الجماهير ، إضافة إلى الثقة التي تتمتع بها الصحف الإسلامية بما لأن مادتها ذات منطلق ديني بحت و بالتالي الانفتاح على السوق و تحقيق الاستقرار المادي من خلال إقبال الكثير من المعلنين عليها لأنها تجمع بين متغيري الإثارة و الدين الإسلامي .

---

(1) المرجع نفسه ، ص 23 .

(2) عبد اللطيف حمزة ، مرجع سابق ، ص 30 - 31 .

## 2- مشروعية الإثارة :

إن مشروعية الإثارة ترتبط بنوع الإثارة في حد ذاتها فإذا كانت الإثارة المستخدمة إيجابية تتعلق بلفت انتباه القارئ أو السامع أو المشاهد إلى ما فيه صلاح دينه و دنياه ، و ذلك في إطار الموعظة الحسنة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، فأمكن توظيفها استنادا لما ورد في القرآن الكريم من توظيف للإثارة الوجدانية عن طريق الوعظ المصحوب بنداء استعطافي مثلما ورد في قوله تعالى:

[وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (38) يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَامِرُ الْفَرَامِ (39) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ دَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْمَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (40) وَيَا قَوْمِ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجَاةِ وَكَدُّعُونِي إِلَى النَّامِرِ (41) ] (غافر: 38-39-40-41)

فأسلوب النداء المصحوب بالاستعطاف يؤثر على المشاعر و الوجدان ، و الإثارة الوجدانية لا تكون عملا تربويا سليما إلا إذا أريد منها إخضاع النفس لحقائق علمية صحيحة ، أو لمبادئ خلقية سليمة ، فإثارة الوجدان إذن طريق تربوي يهدف إلى غاية تربوية أو علمية ، و ليست هدفا تربويا مستقلا بذاته<sup>(1)</sup>. و إن توظيف أسلوب الإثارة بغية لفت انتباه القارئ لقضية مهمة بهدف

(1) عبد الرحمان طالب ، منهجية الدعوة الإسلامية ، مجلة الرسالة ، ع 11 ، الشؤون الدينية بالجزائر ، رجب- شعبان 1408 هـ ، مارس- أبريل 1988 م ، ص 06 .

خدمة المجتمع و تنبيه القراء إليها لا عيب فيه ، و إنما العيب أن تكون الإثارة غاية في حد ذاتها و ليست وسيلة للإصلاح<sup>(1)</sup>، فتخرج عن القيم الأخلاقية و المعايير المهنية و تتخطى حدود الحرية المنوطة بها فتتحول إلى إثارة سلبية هدفها الأساسي الزواج ، مما قد يدفعها إلى الركض وراء السبق الصحفي لطرق مواضيع حساسة جدا<sup>(2)</sup> مثل : الجنس ، الجريمة ، العنف ، أخبار المشاهير ، غزو الخصوصية... إلخ .

كما أن الصحفي المسلم أو المحرر الديني و هو يتناول الموضوعات الدينية أو العامة يمكن أن يستخدم كافة الفنون الصحفية من خبر و تقرير و تحقيق و حديث و مقال و حملة صحفية وغيرها ، على أن يكون ذلك في ضوء المعالم القرآنية التي توجه الصحفي و ترشده إلى أروع الطرق لصياغة مقدمات الأخبار القصيرة و الطويلة ، و الاستهلال الجيد المثير و الملفت للانتباه ، و كذلك الخاتمة القوية التي يبقى صداها يتردد في ذهن القارئ فترة طويلة بعد الانتهاء من القراءة و العلاقات و الترابط و التلازم بين المقدمات و الخواتم و اتصاهما لما بينهما من تفاصيل ، و كل ذلك بهدف جذب القارئ للقراءة و تشويقه إلى متابعة القراءة حتى نهايتها دون ملل أو سأم<sup>(3)</sup>.

و إن المتأمل للفلسفة الإعلامية الإسلامية يجد أنها تنطلق من مبادئ الإسلام و تعاليمه الفطرية السمحة ، حيث لا تقف عائقا في وجه غرائز الإنسان المختلفة ، و لا تعمل على كبتها و قهرها بل هي تعنى بتفهمها أولا و بمعرفة مداخلها الفطرية الطبيعية ثانيا ، ثم الانطلاق إلى إعداد الخطة الإعلامية الشرعية المناسبة للتعامل معها ثالثا .

و بالتالي فالإعلام الإسلامي يعترف بوجود هذه الغرائز و لكن لا يجوز أن يثيرها ، و لا أن يعمل إلى تهيجها السافر بهدف جلب الربح المادي فقط سواء من حيث المنطلق أو الممارسة أو الغاية ، لأن الإعلام الغربي اكتشف مؤخرا أن المرأة و الغريزة الجنسية لم تعد تشكل عنصر جذب

(1) عبد القادر طاش ، أسلوب الإثارة ليس عيبا في ذاته ، مرجع سابق ، ص 21 .

(2) نور الدين بلبيل ، الضوابط الأخلاقية في الإعلامين الإسلامي و الغربي النظرية و التطبيق ، مرجع سابق ، ص 34 .

(3) إسماعيل إبراهيم ، الصحفي المتخصص ، مرجع سابق ، ص 320 .

في نجاح الإعلان و الحملة الإعلانية ، و لذا فإنهم تخلوا عنها في الكثير من الإعلانات و لم يصلوا إلى هذه الحقيقة إلا بعد التحريب الميداني لها في عالم الإعلان .

أما الإعلان الإسلامي فإنه يتعاطى مع الجمهور المسلم و غير المسلم و يميز في ذلك بين الدفع الرقيق و المعقول للغرائز و فهم حقيقة هذا العالم و بين التهيج الإثاري الذي يمارسه الإعلان الغربي ، لذلك فهو يتعد عن المبالغة في الادعاءات الوهمية و الصرخات التضخيمية و لو على سبيل الإخراج الفني التقني<sup>(1)</sup>.

و من ثم فإن الإعلام الإسلامي هو إعلام تأثير و ليس إعلام إثارة ، و يترتب على هذه الركيزة الأساسية من ركائز فلسفة الإعلام الإسلامي التزام مختلف أدوات و وسائل الإعلام الإسلامي بهذا المعيار ، فمثلا عندما يتم اختيار الصورة فإن هدف القائم بالاتصال هنا هو التأثير في المتلقي و ليس إثارته ، فعدسة الكاميرا تطوف في آفاق الدنيا للتعبير عن قدرة الله و آثارها في الكون أو لنقل الحدث كما وقع ، و لكنها لا تثير الشهوات بالصور أو المشاهد الخليعة التي يراها المشاهد في بعض الأفلام و المسلسلات أو الإعلانات أو على أغلفة المحلات فالإعلامي المسلم لا يسقط القيمة الأخلاقية من حساباته<sup>(2)</sup>.

كما أن أرقام التوزيع أو الربح ليس هو الهدف الوحيد في عمله و إنما منظومة القيم الأخلاقية التي وضعها الإسلام يجب أن تكون نصب عينيه في مختلف مراحل العمل الإعلامي ، و لا شك أن المصلحة العامة للمجتمع الإسلامي هي معيار آخر يوازي المعيار السابق فالقائم بالاتصال في مجال الإعلام الإسلامي ليس مجرد مترجم أو ناقل لما يأتيه عبر أجهزة (التيكرز) من وكالات الأنباء أو الصور أو قنوات الأفلام ، و إنما عليه مسؤولية الاختيار الدقيق من هذه المواد الإعلامية و تنقيتها وفق معيار مصلحة المجتمع الإسلامي، و على أساس من قيمه و أخلاقياته و في إطار مبادئ

---

(1) دون إمضاء ، الإعلان من منظور إسلامي : محدداته و أطره المرجعية ، تاريخ الزيارة : 2010/02/03 ، ص 09 .  
<http://www.slamweb.net/newlibry/display-umma.php?lang=A&Babid=08%chapterId=08%BookId=271&starno=0>

(2) محمد كمال الدين الإمام ، الإعلام الإسلامي ، (د.ط) ، دار الجامعة الجديدة ، (د.م) ، 2005 ، ص 148 – 149 .

أساسية من أهمها تحقيق الفائدة للمجتمع ، على أن يتم ذلك بأسلوب لا يترتب عليه الوقوع في الحرام ، و في نفس الوقت نفسه لا يؤدي ذلك إلى عزل المسلم عن عالمه الذي يعيش فيه انطلاقاً من أن الحكمة ضالة المؤمن متى وجدها فهو أحق الناس بها<sup>(1)</sup>.

و موقف الإعلام الإسلامي من مدرسة الإثارة يتجسد في قول الإمام الغزالي: « إن النفوس مائلة إلى الغريب و مستلذة له ، لذلك يجب على رجل الإعلام المسلم ألا يلجأ إلى الإثارة و الغرائب ، و إنما عليه أن يجسد الحقائق اعتماداً على العقل ، و الميل إلى الإثارة اعتماداً على خيال مريض كوساوس الشيطان"<sup>(2)</sup>، فالصحافة الإسلامية و هي تعرض مضمونها لا بد ان تبتعد عن الإثارة و عن نقل الشائعة و البلبلة الفكرية ، و عن السب و القذف ، و نشر الصور الخليعة ، و الحوادث المثيرة الماجنة و قصص الجنس و ما شابه ذلك ، سواء كان بصورة سافرة او بالغمز و اللمز ، و عدم الجدل و الحوار و الوصف ، و إن كان حواراً فلا يكون حياً في الاستعلاء و إنما يجعل للجدل حدوداً بالغة الأدب و التعفف و أن تبتعد هذه الصحافة عن قول الزور<sup>(3)</sup>.

و أما تلك الصحف و المجلات و الإذاعات التي تسهب في ذكر مثالب الناس و تشدد في نشر عوراتهم و عيوبهم ، و الاعتداء على حياتهم الخاصة بالتجسس على بيوتهم و التنفن في اختلاس الصور لهم فإنها تخالف قيم الإعلام الإسلامي و مبادئه<sup>(4)</sup> لقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ

لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ] (الحجرات: 12)

(1) محمد أحمد يونس ، الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية ، ط 1 ، دار القلم للنشر و التوزيع ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004 ، ص 369-370 .

(2) محمد سيد محمد، مرجع سابق ، ص 317 .

(3) إسماعيل إبراهيم، مرجع سابق ، ص 316 .

(4) محمد لعقاب ، الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر نماذج من الصحافة المكتوبة : العقيدة - المنقذ - النهضة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 1995 ، ص 88 .

فمن واجب الصحافة الإسلامية أن تنبه إلى خطورة الإعلام الإثاري و تكشف عن أفاعبه و طرقة الملتوية في احتواء عقول الشباب بتنميط ثقافته إلى تبعية منحرفة و هابطة و متدنية إلى أبعد الحدود ، ناهيك عن المسؤوليات الدينية و الأخلاقية التي يجب أن تلتزم بها الصحف عامة و في بلدنا على وجه الخصوص ، و التي تتجه إليها أفئدة المسلمين في أنحاء المعمورة ، فإن جاز تسخير إثارة الغرائز للترويج الصحفي في مجتمعات لا تعترف بالقيم الدينية و الأخلاقية و توجهاتها فكيف يجوز ذلك في مجتمع تحكمه شريعة الله و دينه القويم الإسلام .

إن الإثارة التي توظفها الصحف العربية تركز على التهويل و التضخيم أكثر من تركيزها على مخاطبة الحس و الغرائز و ذلك في بعض الحالات التي تنقلها عن بعض الصحف الأجنبية و العربية من قصص و أخبار و روايات صحفية مشكوك في صحتها و في مصداقيتها ، فكان بالأحرى على صحفنا أن تتحرى الدقة و المصداقية في كل ما تنشره منقولا عن صحف أجنبية مشكوك في أمرها و مشبوهة في اتجاهاتها الدينية و الأخلاقية ، و بما أن صحفنا تستمد سياستها من سياسة إعلامنا الملتزم إسلاميا فذلك ما يدعوها أن تكون أشد حرصا و التزاما في اختيار المادة الصحفية التي تتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي ، و على الصحف الإسلامية ألا تجعل الإثارة غاية بهدف التوزيع ، و لهذا يجب على الصحف الإسلامية أن تراعي حقوق الالتزام تجاه الشريعة الإسلامية و تجاه المجتمع الملتزم دينيا و أدبيا و أخلاقيا ، و الذي تصدر منه و بأن تنأى عن كل ما يؤذيه و يفسد ذوقه العام<sup>(1)</sup>، مصداقا لقوله تعالى: [ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا

مَعَكُمْ وَ لَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَ آيَاتِي فَاتَّقُونَ (41) وَ لَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ (42) ] (البقرة: 41-42)

كما يجب على الصحفي المسلم أن يتعد عن السبق الصحفي و السعي المتواصل وراء اصطیاد أخبار الفضائح و الجرائم و كل ما يثير الغرائز بل و يجب أن يتحلى بالتبصر الذي هو من

(1) غازي زين عوض الله ، مرجع سابق ، ص 42-43 .



أخلاق القرآن الكريم و من فضائل الإسلام ، حيث يجعل من الصحفي صاحب تدبر و تفكير و تمهل و رزانة فلا يحكم على الأشياء من خلال مظاهرها الخارجية ، بل يسير في أغوارها لاستجلاء حقائقها و لاسيما في الوقت الراهن الذي يتسم بالتعقيد الشديد ، فالتبصر يعصم الصحفي من الوقوع في الأخطاء التي تؤدي إلى تشويه الحقائق و إلى تقويض الثقة فيه ، كما يسهل عليه نقل الواقع بأمانة و وضعه في سياقه الصحيح .

و تفرض المبادئ الأخلاقية المستمدة من الإسلام على الصحافي ألا يبرز صور القسوة على الإنسان أو الحيوان أو صور الرعب المفزعة ، أو التعرض لذوي العاهات البدنية و العقلية بما يؤدي شعورهم ، أو ما من شأنه أن يهدد كيان الأسرة أو يقلل من قدسيتها ، أو يهز من القيم التي يقوم عليها بناؤها ، أو تحييد الطلاق كوسيلة لحل مشاكل الأسرة ، أو ما من شأنه التفرقة بين الناس بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة أو الطبيعة ، أو من شأنه أن يمس الآداب العامة أو الوقار ، أو أن يחדش الحياء سواء بالقول أو الأفعال ، أو يؤدي إلى تحييد الانحلال الخلقي الفردي أو الجماعي ، أو ما يؤدي إلى تحييد الجريمة أو عرض وسائلها الشاذة بطريقة يمكن أن تؤدي إلى التقليد ، أو ما من شأنه التشجيع على الأخذ بالثأر<sup>(1)</sup>.

فالصحيفة الجيدة لا بد أن تكون عاملة ، و دقيقة ، و أمنية و مسؤولة ، و مستقلة و شريفة ، و الحقيقة هي المبدأ الذي تسترشد به<sup>(2)</sup>، و تستغل حريتها بطريقة لا تتنافى مع مسؤولياتها المنوطة بها و الأخلاقيات المهنية ، حيث نجد بعض الصحف قد دأبت على نشر أخبار الجريمة و الأخبار التافهة و أخبار الفضائح على حساب الأخبار الجادة ، كما أن بعض الصحف تخلت عن مبادئ الدقة و الصدق فيما تقدمه من أخبار ، و تلاعب بعض الصحفيين بالأخبار لخدمة أغراضهم الخاصة ، و شغلت بعض الصحف الرأي العام على أساس عاطفي في كثير من القضايا الهامة ، و استخدمت

(1) نور الدين بلبل ، الضوابط الأخلاقية في الإعلام الإسلامي و الغربي النظرية و التطبيق ، مرجع سابق ، ص 34 .

(2) جون ل - هاتلنج ، أخلاقيات الصحافة : مناقشة علمية للقواعد الأخلاقية للصحافة كما عدتها جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية ، ترجمة : كمال عبد الرؤوف ، ط 1 ، الدار العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، (د.ت) ، ص 212 .

الصحف للتشهير بالأفراد و المسئولين بعيدا عن مجال مسؤولياتهم و تعرضت الصحف لخصوصيات الأفراد .

من هنا جاءت الدعوة إلى أن حرية الصحافة لا بد أن يصاحبها التزامات ، و الصحافة التي تتمتع ببعض المزايا بمقتضى الدستور تجد نفسها مضطرة لتحمل مسؤولياتها إزاء المجتمع المعاصر ، و هكذا يتضح أن مبدأ "الحرية المسئولة" هو الحل الوحيد للمعادلة الصعبة التي تتمثل في النتائج السلبية المترتبة على تقييد حرية الصحافة أو إطلاقها بدون قيود ، و يقوم مبدأ الحرية المسئولة على أساس حق الصحافة الكامل في التمتع بالحرية بشرط أن تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية و صالح المجتمع ، بحيث لا يساء استغلال الحرية من قبل صحف تحركها مآرب خاصة على أن توجد في المجتمع ضمانات كافية تجعل هذا الالتزام حقيقة واقعة .

و يحدد (ديني أليوت) أنماط المسؤولية تبعا للهيئة المسئولة أمامها على النحو الآتي :

■ **مسؤولية الصحافة تجاه المجتمع** : فالصحيفة كغيرها من وسائل الإعلام عليها واجبات في إمداد الجماهير بالمعلومات و بذل الجهد لعدم الإساءة للأفراد<sup>(1)</sup>.

■ **مسؤولية الصحافة تجاه المجتمع المحلي** : بتحديد السياسات التي تحكم السلوك بجعل المعلنين و الجمهور على ما يتوقعونه منها .

■ **المسؤولية أمام النفس** : لأن الصحفيين مسئولين أخلاقيا عن أفعالهم حتى و لو كانت موجهة من أناس آخرين فعبارة مثل : "رئيس التحرير أمرني بذلك " أو "كل الصحفيين يفعلون ذلك" ، لا تصلح كمبرر أما النقد الذاتي فهو ضروري للصحة الأخلاقية لأية مهنة .

و الإعلام الإسلامي حر بشرط ألا يؤدي سوء استخدامه و التعسف في تطبيق الحرية إلى

إيذاء الآخرين أو الاعتداء على الحريات الفردية حتى و لو كان من أعداء الدين لقوله تعالى: (ولا

(1) محمود علم الدين، مرجع سابق ، ص 267 .

كَسَبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زُرِينًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ  
إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الأنعام: 108) ، فلا ينبغي استخدام الحرية  
بطريقة تؤدي إلى السب و الشتم أو إساءة التعبير عن الأديان الأخرى حتى لو كانت منحرفة لأن  
ذلك قد يؤدي إلى ضرر أكبر .

و يحرم الإسلام الجهر بالسوء لقوله تعالى: [لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَ  
كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا] (النساء: 148) ، فالإعلام الذي يطفح بالعورات و يمتلئ على اتساع  
جنباته بالفضائح المشينة و الثرثرة الفارغة ، و الشائعات القبيحة عن الممثلات و الراقصات و  
زواجهن و طلاقهن ، و إيراد الألفاظ النابية و العبارات البذيئة مع الجرأة الوقحة على مخالفة  
الآداب<sup>(1)</sup> لقوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَ  
الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] (النور: 19)

و لقد بين لنا الله سبحانه و تعالى في كتابه العزيز أن الدعوة لها طريق سوي يعتمد على  
الحكمة و الموعظة الحسنة و الجدل بالتي هي أحسن ، مع الإعراض عن الجاهلين ، و عدم الجهر  
بالسوء من القول ، فحرية التعبير في الإعلام ليست مطلقة و إنما هي مقيدة بالأخلاق و الآداب .  
و يخطئ من يتبنى أفكار الحرية الفوضوية في الإعلام نحو ما نشاهده في الغرب و ما نستورده إلى  
بلادنا الإسلامية ، فلا بد من إعلام إسلامي ملتزم بقيم الإسلام و تعاليمه و مبادئه و اهتماماته ،  
و يستهدف تكوين رأي عام إسلامي مستنير و منضبط و يعمل وفق حرية مسؤولة و ملتزمة<sup>(2)</sup>.

(1) إبراهيم إمام ، أصول الإعلام الإسلامي ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د.ت) ، ص 40 .

(2) المرجع نفسه ، ص 41-42 .

مما سبق نجد أن الإثارة كخاصية إعلامية استخدمت في القرآن الكريم بهدف لفت انتباه المخاطب للأمر الهامة في إطار الترهيب و الترغيب ، و الإعلام الإسلامي إعلام متفتح على التطورات الإعلامية العالمية فيستفيد من الإثارة الإيجابية كقيمة إخبارية بهدف إيصال رسالته بطريقة أسرع و أكثر إقناعا ، دون المبالغة في توظيف الإثارة مثلما استخدمها الإعلام الغربي الساعي وراء الربح المادي بغض النظر عما ينشره من أخبار تخاطب الغرائز ، و تركز على الجرائم و تتجسس على المشاهير و تتطفل على خصوصياتهم عن طريق السبق الصحفي دون احترام للحرية المنوطة به ، و المسؤوليات الواجب الالتزام بها تجاه الفرد و المجتمع و الضمير المهني ، لذا فالإعلام الإسلامي إعلام حر و مسؤول يتعدى في مضامينه عن الإثارة السلبية بطرقها المختلفة التي تهدم المجتمع و لا تسعى إلى تقويمه .

القادر للعلوم الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية  
الفصل الرابع : نتائج الدراسة التحليلية لصحيفتي

(القلم و اقرأ-دينك)

أولاً : الإجراءات المنهجية للدراسة

ثانياً : التحليل الكمي و الكيفي لصحيفتي ( القلم و

اقرأ- دينك)

## الفصل الرابع : نتائج الدراسة التحليلية (لصحيفتي القلم و اقرأ - دينك)

لقد عرضت في الفصل الأول من المذكرة أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في هذا البحث ، وفي بداية هذا الفصل سأقف ببعض الشرح عند المنهج المعتمد وعينة الدراسة ، ليليه التحليل الكمي و الكيفي لعينة الدراسة و بعدها رصد النتائج المتوصل لها عقب الدراسة التحليلية.

### أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

في الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة ذكرت بالمنهج المتبع ، و كذلك العينة المعتمدة أثناء التحليل الكمي ثم تشخيص لجريدتي (القلم و اقرأ-دينك) .

### 1- منهج الدراسة :

للتعرف على معالم الإثارة في الصحيفتين عينتا الدراسة (القلم و اقرأ - دينك) اعتمدت منهج تحليل المحتوى باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة ، وتحليل المضمون هو أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها - من حيث الشكل والمضمون - تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه ، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث ، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إما في وصف المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال ، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال ، وذلك بشرط أن عملية التحليل بصفة منتظمة ووفق أسس

منهجية ومعايير موضوعية ، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية<sup>(1)</sup>.

كما يعرف بأنه المنهج الذي يقوم على الوصف المنظم والدقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها و تعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها و تحليله<sup>(2)</sup>، و تحليل المحتوى وسيلة تحليل وملاحظة فهو يساعد الباحث على ملاحظة الرسائل العلنية للقائم بالاتصال في الزمان والمكان الذي يختاره بنفسه<sup>(3)</sup>.

ولنجاح عملية المحتوى وحب تصميم استمارة تحليل المحتوى بدقة ، لأنها توفر إطارا محددًا لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث إذا تم تصميمها بما يتفق وأغراض البحث وأن تعبر كميًا عن رموز الوثيقة الواحدة التي تشمل فئات ووحدات التحليل ، بالإضافة إلى البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى و استمارة التحليل باعتبارها إطارا كميًا لبيانات البحث ، كما أنها تعتبر نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى في وثائق النشر وبداية عملية العد والإحصاء للرموز الكمية و استخراج البيانات تمهيدا لتفسير النتائج و الاستدلال من خلالها ، ويتم تصميم استمارة تحليل المحتوى وفق عدة خطوات أهمها :

- إعداد رؤوس الموضوعات التي سيتم تحليلها .

- كتابة الفئات التي تحت كل موضوع ، مع مراعاة الاعتبارات المنهجية و الصياغة في ذلك.

- تحليل وحدات التحليل<sup>(4)</sup>.

## 2- عينة الدراسة :

(1) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، ط 1 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1995 ، ص 233 - 234 .

(2) ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج و أساليب البحث العلمي : النظرية و التطبيق ، ط 1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 45 .

(3) ريتشاد بن ، لويس دو نهيو ، روبرت ثورب ، تحليل مضمون الإعلام : المنهج والتطبيقات العربية ، ترجمة : محمد ناجي الجوهر ، ط 1 ، آر يد قدسية للنشر ، 1992 ، ص 11 .

(4) عاطف عدلي العبد ، زكي أحمد عزمي ، مرجع سابق ، ص 221 .

تعتبر عملية اختيار العينة من الخطوات الهامة في البحث و لا شك أن الباحث يفكر فيها منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه<sup>(1)</sup>، وتماشيا مع الأهداف المرجوة من الدراسة اعتمدت على العينة العشوائية المنتظمة لأنها أكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة .

وقد قمت باختيار 12 عددا من جريدة " القلم " ، و 12 عددا من جريدة " اقرأ- دينك " ، ولضمان الانتظام في البعد الزمني بين مفردات العينة وعدم تكرار سماتها تم اعتمادا أسلوب الدورة مما يعطي فرصة ظهور متساوية لكل عدد من الأعداد ، حيث قدر المدى بين عدد وآخر بـ 03 أسابيع بمعدل اختيار عدد من كل شهر موزعة بانتظام، و حصرت المجال الزمني للدراسة بسنة ابتداء من جويلية 2009 إلى غاية جوان 2010 بهدف تتبع وتيرة الإثارة في عينة الدراسة ، وبما أن صحيفتي " القلم و اقرأ- دينك " أسبوعيتان فسوف يتم اختيار عدد واحد من كل صحيفة في الأسبوع الأول من الشهر الأول و هو شهر جويلية ، ثم عدد ثاني من كل صحيفة في الشهر الثاني وهو شهر أوت ، ثم عدد ثالث من كل صحيفة في الأسبوع الثالث من الشهر الثالث وهو شهر سبتمبر ، وهكذا على هذا النحو إلى غاية شهر جوان 2010 ، وبالتالي أسفر تطبيق العينة العشوائية المنتظمة عن وجود 24 عددا موجهة للتحليل كما هو موضح في الجدولين الآتيين :

#### جدول رقم (01) يوضح التوزيع الزمني لعينة الدراسة

جريدة "اقرأ-دينك"				جريدة "القلم"				الصحيفتين + الأسابيع
الأسبوع الرابع	الأسبوع الثالث	الأسبوع الثاني	الأسبوع الأول	الأسبوع الرابع	الأسبوع الثالث	الأسبوع الثاني	الأسبوع الأول	
			1ع				1ع	جويلية 2009
		2ع				2ع		أوت 2009
	3ع				3ع			سبتمبر 2009
4ع				4ع				أكتوبر 2009
			5ع				5ع	نوفمبر 2009

(1) ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي : مفهومه أدواته وأساليبه ، (د.ط) ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ص 108 .



		6ع				6ع		ديسمبر 2009
	7ع					7ع		جانفي 2010
8ع					8ع			فيفري 2010
			9ع				9ع	مارس 2010
		10ع				10ع		أفريل 2010
	11ع				11ع			ماي 2010
12ع				12ع				جوان 2010

### جدول رقم (02) يوضح أعداد عينة الدراسة

الأعداد الأسابيع	جريدة القلم	جريدة اقرأ_دينك
(الأسبوع 1)	من 14 إلى 11 جويلية 2009 (ع:175)	من 25 جوان إلى 01 جويلية 2009 (ع:141)
(الأسبوع 2)	من 08 إلى 15 أوت 2009 (ع:180)	من 06 إلى 12 أوت 2009 (ع:147)
(الأسبوع 3)	من 12 إلى 19 سبتمبر 2009 (ع:185)	من 17 إلى 23 سبتمبر 2009 (ع:153)
(الأسبوع 4)	من 26 أكتوبر إلى 01 نوفمبر 2009 (ع:191)	من 29 أكتوبر إلى 04 نوفمبر (ع:159)
(الأسبوع 1)	من 01 إلى 08 نوفمبر 2009 (ع:192)	من 05 إلى 11 نوفمبر (ع:162)
(الأسبوع 2)	من 05 إلى 12 ديسمبر 2009 (ع:198)	من 10 إلى 16 ديسمبر (ع:165)
(الأسبوع 3)	من 16 إلى 23 جانفي 2010 (ع:203)	من 14 إلى 20 جانفي (ع:170)
(الأسبوع 4)	من 20 إلى 28 فيفري 2010 (ع:208)	من 25 فيفري إلى 03 مارس 2010 (ع:176)
(الأسبوع 1)	من 06 إلى 13 مارس 2010 (ع:210)	من 04 إلى 10 مارس 2010 (ع:177)
(الأسبوع 2)	من 10 إلى 17 أفريل 2010 (ع:214)	من 08 إلى 14 أفريل 2010 (ع:182)
(الأسبوع 3)	من 15 إلى 22 ماي 2010 (ع:219)	من 13 إلى 19 ماي 2010 (ع:187)
(الأسبوع 4)	من 19 إلى 26 جوان 2010 (ع:224)	من 24 إلى 30 جوان 2010 (ع:193)
المجموع	12 عدد	12 عدد

وبعد تحديد نوع عينة الدراسة ، لا بأس بتقديم تعريف موجز بالصحيفتين محل الدراسة :

### 2-1- التعريف بجريدة " اقرأ - دينك " :

صحيفة " اقرأ - دينك " صحيفة أسبوعية و هي عبارة عن ملحق إعلامي اجتماعي يصدر عن جريدة (بانوراما) ، مدير نشرها السيد (كاحل بوسعد) و رئيس تحريرها (دعاس سيد علي) ، تطبع من طرف مؤسسة (SIA) و توزع من طرف المؤسسة الوطنية للتوزيع ، تتكون من 24 صفحة

و بواجهتين أمامية و خلفية و كذا وسطى ملونة ، و باقي الصفحات الداخلية غير ملونة ، صدر أول عدد منها مع بداية شهر رمضان المعظم بتاريخ (من 06 إلى 12 أكتوبر 2005) .

جاء في الافتتاحية الواردة في الصفحة الثانية من العدد الأول ، والتي كانت تحت عنوان (أسبوعية إسلامية جامعة): «أن صحيفة اقرأ أسبوعية متنوعة هادفة تلامس هموم القارئ وتفاصيل حياته الخاصة والمختلفة وكذا كافة المعارف و المهارات و الفتاوى والاستشارات لتضيء جوانب مهمة في حياته ، وذلك بمخاطبة عقله و روحه و وجدانه ، و هي تشتمل على قائمة من الأركان المتنوعة روعي فيها التكامل وتلبية الحاجات المختلفة للقراء »

كما أن جريدة اقرأ تسعى لتقديم الإسلام نقياً بنصاعته ونقائه على منهج النبوة و المحجة البيضاء ، ونقياً من الشوائب محرراً من التقليد والعصبية والتطرف بأسلوب صحفي محترف ، كما أنها ضد الدعاية للأشخاص أو الهيئات أو الجماعات أو الحكومات و ليست منبراً للسباب و الشتائم ، وتتجلى أهداف الصحيفة فيما يلي :

- خدمة الدين بالدفاع عنه والدعوة إليه .
- رفع الصورة التقليدية القائمة على الندب والحزن والإحباط ، وزرع الفرحة الصادقة في النفوس ، واستخراج معاني التفاؤل من عمق المأساة .
- توسيع مساحة المشترك والمتفق عليه وترسيخ قيم الحوار المثمر البناء حول المختلف فيه .
- إيضاح موقف الإسلام من قضايا العصر والمشاركة في الحوار حولها والرد على الطاعنين فيه .
- تقديم مادة إعلامية متنوعة ومميزة تخاطب شرائح متعددة وتتجاوب مع همومهم واحتياجاتهم<sup>(1)</sup> .

وقد توقفت الصحيفة عن الصدور ابتداء من العدد 18 الصادر (من 02 إلى 08 فيفري 2006) ، بسبب قضية إعادة نشرها للرسوم المسيئة للرسول ﷺ وبعد حوالي 07 أشهر من

(1) صحيفة اقرأ ، 1ع ، من 6 إلى 12 أكتوبر 2005 ، ص 02 .

الاحتجاب عن الأكشاك بسبب العقوبة التي سلطت عليها عادت إلى الصدور من جديد في ثوب جديد ولكنه لا يختلف تقريبا عن سابقه .

وقد صدر أول عدد منها بعد العودة بتاريخ (من 02 إلى 08 أكتوبر 2006) الموافق للأسبوع الثاني من شهر رمضان الكريم تحت عنوان جديد "اقرأ - دينك" لتبديد الصورة المسبقة التي أخذت عن الصحيفة بعد نشرها لصور الإساءة للرسول ﷺ ، ولقد سارت "اقرأ - دينك" على نفس الخط الافتتاحي لجريدة "اقرأ".

و تتميز صحيفة "اقرأ - دينك" بطابع إخراجي متميز وثوب شائق في كل صفحاتها ، كما تعتمد على الألوان والصور والرسوم الجذابة ، بهدف إثارة اهتمام القارئ للمواضيع المعالجة خاصة أنها موجهة لكافة شرائح المجتمع<sup>(1)</sup>.

## 2-2- التعريف بجريدة "القلم":

صحيفة "القلم" صحيفة أسبوعية و هي عبارة عن ملحق إعلامي ديني يصدر عن جريدة (العائلة) المتأسسة في 01 جويلية 1997م ، مدير نشرها و مسيرها العام السيد (محمد عباس) و يعمل في صحيفة "القلم" 15 مستخدما في مختلف الاختصاصات ، كما أن الصحيفة تشرف على عملية تكوين المستخدمين بالخارج ، وتطبع من طرف مؤسسة (SIA) و توزع من طرف المؤسسة الوطنية للتوزيع ، و هي تتكون من 24 صفحة و بواجهتين أمامية و خليفة و كذا وسطى ملونة و باقي الصفحات الداخلية غير ملونة .

و تعود فكرة تأسيس صحيفة "القلم" إلى رغبة المدير الشخصية في تدعيم الجريدة الأم (العائلة) بملحق ديني مكمل لأدوارها الاجتماعية ، بالإضافة إلى تدعيم ذلك بدراسة اتجاهات القراء و أفكارهم حول ما يتطلعون لقراءته في الصحيفة قبل تأسيسها ، و تسعى صحيفة "القلم" لتحقيق عدة أهداف لعل أهمها يتمثل في :

---

(1) ياسمين بونعارة ، ركن الطفل في صحيفتي "صوت الأحرار و اقرأ" : دراسة تحليلية ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الاتصال غير منشورة ، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال ، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، 2006 - 2007 م / 1427 - 1428 هـ ، ص 12 .

- ❖ أهداف دعوية : وهذا من خلال نقل تعاليم الإسلام بدقة و الترويج لمبادئه بطريقة شرعية .
- ❖ أهداف اقتصادية : وتتمثل أساسا في تحقيق الربح المادي و ضمان عائدات مالية للجريدة و تغطية كافة نفقاتها .
- ❖ أهداف تربوية و إعلامية : و ذلك من خلال تقديم رسائل إعلامية تربوية موجهة لكافة أفراد العائلة بمختلف مستوياتهم .
- ❖ أهداف اجتماعية : و هي التي ركزت عليها الصحيفة و أولتها عناية كبيرة وذلك من خلال تحقيق ما يلي :

- دراسة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة و بين أفراد المجتمع ككل .
- تدعيم الحوار داخل العائلة .
- الحرص على تلبية أذواق أفراد العائلة و خاصة المرأة باعتبارها محور المجتمع .
- المساهمة في فهم الآخر خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الزوجية .
- إحاطة المرأة بكل جديد حول الموضة ، الجمال ، الصحة ، الرياضة ، الدين ... إلخ.
- تقديم مساعدات خيرية للمحتاجين .

و فيما يخص مصادر الأخبار بالنسبة لجريدة " القلم " فهي تعتمد في نقل معلوماتها على أهل الاختصاص من : أساتذة جامعيين ، مشايخ و مفتين ، صحفيين ، الانترنت بالإضافة إلى وزارة التربية ، و لتوثيق المعلومات تستند الجريدة إلى المناهج و التيارات الإسلامية (السلفية) للزيادة من مصداقية رسالتها ، و بالنسبة لتوظيف الإشهار فالجريدة تنشر ما يخدم مصلحتها مستقبلا .

وتماشيا مع متطلبات العصر و السوق الإعلامية فإن الصحيفة تعتمد على الألوان الجذابة و العناوين المثيرة ، و الأفكار المبتكرة ، و الطريقة المبسطة ، و كذا اللغة السهلة بالإضافة إلى الاعتماد على طريقة الحكمي لإمتاع القارئ و جذبه ، كما أنها من حيث الشخصيات تركز بكثرة على المرأة (الجميلة و المحجبة ) ، و توظفها لخدمة أغراضها الاستثمارية ، و زيادة عائداتها المالية من خلال جذب أكبر عدد من القراء<sup>(1)</sup>.

(1) المقابلة مع المسير العام لصحيفة "القلم": محمد عباس ، يوم : 2010/11/10 على الساعة : 15:30.

## ثانيا : التحليل الكمي و الكيفي لصحيفتي (القلم و اقرأ-دينك)

قبل الشروع في عملية التحليل لعينة الدراسة بمختلف فئاتها ، وجب الوقوف بداية عند التصنيف الدقيق و المناسب لفئات و وحدات التحليل المعتمدة كما يلي :

### \* تصنيف فئات التحليل :

تمثل عملية تحديد فئات تحليل المضمون و إعدادها أهم خطوة يجب أن يوليها الباحث اهتماما كبيرا ، نظرا لما كشفت عنه بعض الدراسات التي أجريت في مجال تحليل المضمون و التي وضحت منها أن الإعداد الجيد و الواضح لفئات التحليل أدى إلى التوصل إلى نتائج عملية و بحثية مثمرة في نفس الوقت الذي فشلت فيه دراسات تحليلية أخرى في التوصل إلى نتائج ذات دلالة نظرا لعدم التدقيق في إعداد فئات التحليل و وحداته منذ البداية<sup>(1)</sup>.

و الفئات هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون و محتواه و هدف التحليل ، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية و الشمول و بما يتيح إمكانية التحليل و استخراج النتائج بأسلوب سهل

---

(1) سمير محمد حسين ، مرجع سابق ، ص 264 .

و ميسور<sup>(1)</sup>، و لقد اعتمدت على فئتين أساسيتين: فئات ماذا قيل؟ و كيف قيل؟ ، و لاحقا سيتم التفصيل فيها.

\* وحدات التحليل : و قبل تحديد وحدات تحليل المحتوى المستخدمة في عد و قياس المواضيع سأقف عندها بالتعريف أولا .

أ- تعريف وحدات التحليل : و هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد و القياس بسهولة ، و يعطي وجودها أو غيابها و تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد في تفسير النتائج الكمية ، و تبعا لأغراض البحث و فروضه ، يتم تقسيم المحتوى إلى وحدات قابلة للعد و القياس ، أصغرهما الكلمة و أكبرها الفكرة ثم الموضوع و مفردات النشر و الإذاعة<sup>(2)</sup>، و بداية نفرق في وحدات التحليل بين مستويين من هذه الوحدات :

أ-1- وحدات التسجيل أو القياس : و هي أصغر جزء في المحتوى يختاره الباحث و يخضعه للعد و القياس ، و يعبر ظهوره أو غيابه و تكراره عن دلالة معينة في رسم نتائج التحليل مثل : الكلمة و الجملة و الفقرة وغيرها ، و يمكن أن نستخدم كمؤشرات بعد استغلالها في عملية العد و القياس مثل : تكرار الكلمات أو العبارات المعبرة عن معان يستهدفها المصدر من خلال التكرار .

أ-2- وحدات السياق أو التحليل : و هي وحدات لغوية داخل المحتوى (جملة/ عبارة / فقرة / الموضوع) تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد و القياس ، فهي الوحدات الأكبر لوحدة التسجيل و تحيط بها لتأكيد معناها ، فيتم العد و القياس على أساس سليم ، فمثلا إذا كانت الكلمة هي وحدة التسجيل فإن الجملة تصبح وحدة السياق التي يجب قراءتها بعناية لتحديد مدلول الكلمة و ترميزها في المكان الصحيح<sup>(3)</sup>.

(1) المرجع نفسه ، ص 265 .

(2) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، مرجع سابق ، ص 136 .

(3) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي و الدراسات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص 233 - 234 .

و قد اعتمدت في التحليل على وحدات تتماشى و أهداف الدراسة ، و مناسبة لفئات

التحليل كما يلي :

- **وحدة الكلمة** : تعتبر الكلمة أصغر الوحدات و أسهلها استخداما في عملية الترميز و عادة ما يوفر استخدامها عنصر الثبات في النتائج نتيجة الاتفاق على محددات الكلمة و تعريفها ، و أنسب الاستخدامات لوحدة الكلمة هي تحليل السمات الأسلوبية و قياس درجات الإنقرائية في المحتوى لتحديد سهولة أو صعوبة قراءة الجمهور لمادة المحتوى و استيعاب معانيها<sup>(1)</sup>.

- **وحدة الفكرة (الموضوع)** : و هي من أكثر الوحدات شيوعا و استخداما في بحوث الإعلام لأن تناول الفكرة كوحدة تحليل يفيد في تحليل الاتجاهات و الأحكام التي تقع على محتوى الإعلام ، و لأنها الوحدة التي تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى (الكلمة ، الجملة ، الفقرة) حيث يتم اختيارها و بناؤها بدقة لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب توصيله إلى القارئ ، ويتحدد من خلال تكرار هذه الأفكار و المعاني اتجاه الكاتب أو المحتوى أو الوسيلة من الأمور و القضايا المطروحة على الرأي العام<sup>(2)</sup>.

- **وحدة مفردات النشر و الإذاعة** : و هي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني و الأفكار من خلال وسائل النشر و الإعلام المختلفة و تضم الموضوع أو المادة موضع التحليل ، و تختلف باختلاف الوسيلة الإعلامية و من أمثلتها : الفيلم في السينما ، و البرامج و الدراما و الأحاديث و الندوات و التعليقات و الأخبار في الإذاعة و التلفزيون ، و الخبر و المقال بأنواعه و التحقيق و الحديث الصحفي و التقرير و القصة الإخبارية و الرسوم و الكاريكاتير في الصحف ، و

(1) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، مرجع سابق ، ص 138 .

(2) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، مرجع سابق ، ص 138 .

غيرها من الأشكال و القوالب الفنية التي تستخدمها وسائل الإعلام في تقديم المحتوى إلى جمهور القراء و المستمعين و المشاهدين<sup>(1)</sup>.

– وحدة مقاييس المساحة و الزمن : و هي المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث للتعرف على المساحة التي شغلتها المادة الإعلامية المنشورة في الصحف أو المطبوعات المختلفة ، و كذلك المدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو و المعروضة بالتلفزيون أو السينما ، و ذلك يتم بهدف التعرف على مدى الاهتمام و التركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة مواضع التحليل ، و هناك مجموعة من المقاييس المعتمدة في ذلك و تتمثل في : وحدة الصفحة و أجزاءها ، وحدة العمود،وحدة السطر ، وحدة السنتيمتر ، ووحدة الدقيقة بالنسبة للمواد الإذاعية و التلفزيونية<sup>(2)</sup>.

### 1- فئات ماذا قيل ؟ (محور المضمون)

يتضمن هذا النوع عدة فئات فرعية وظفت منها ما يتناسب و أهداف الدراسة و غاياتها حيث تتمثل فيما يلي :

1-1- فئة الموضوع (للجريدتين) : و هي الفئة التي الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون و التي تقوم بتصنيفه وفقا لموضوعاته ، و تجيب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع أو مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية<sup>(3)</sup>، و الذي يترتب عند الإجابة عليه تقدير درجة الأهمية و التركيز النسبي الذي توليه المادة الإعلامية للنقاط المختلفة في المضمون ، و يتم تقسيم كل موضوع رئيسي إلى مجموعة موضوعات فرعية ، و تتسم الموضوعات بوضوحها في إطار المادة الإعلامية مما يجعل من السهل تحليلها إلا أنها تختلف طبقا لطبيعة هذه المادة الإعلامية<sup>(4)</sup>.

(1) إسماعيل عبد الفتاح ، محمود منصور هيبية ، مرجع سابق ، ص 248 .

(2) إسماعيل عبد الفتاح ، منصور هيبية ، مرجع سابق ، ص 248 – 249 .

(3) سمير محمد حسين ، مرجع سابق ، ص 264 – 265 .

(4) المرجع السابق ، ص 266 .



و لقد استخدمت هذه الفئة في هذه الدراسة بتصنيف محتوياتها إلى موضوعات رئيسية و

أخرى فرعية كما يلي :

**1-1-1- المواضيع الاجتماعية و التربوية :** و قسمتها إلى : شخصيات إسلامية ، آداب و أخلاق إسلامية ، مشاكل أسرية (زوجية) ، قصص واقعية ، مواهب نادرة ، خصوصيات المشاهير ، الرقية الشرعية ، تفسير الأحلام .

**1-1-2- المواضيع العاطفية :** و تشمل على : قضايا الجنس ، العلاقات العاطفية (الحميمة) ، الأدبيات الرومانسية ، طلبات الزواج .

**1-1-3- مواضيع التسلية و الترفيه :** و قسمتها إلى : قصص قصيرة ، طرائف و نوادر ، مسابقات ترفيهية (طمبولا) ، أمثال و حكم .

**1-1-4- المواضيع العقدية :** و نركز على أهم القضايا المثارة فيها المتمثلة في : الإيمان بالله تعالى ، القضاء و القدر ، الجنة و النار ، الموت و الحساب ، السحر و الشعوذة ، الغيبات .

**1-1-5- المواضيع التاريخية و الأثرية :** و ركزت على أهم القضايا المثارة فيها : سير و تراجم (للأنبياء و الرسل ، الخلفاء الراشدين ، الصحابة الكرام) ، معالم أثرية نادرة ، تاريخ الدول .

**1-1-6- المواضيع الفقهية (التشريعية) :** و نركز على أهم الأمور الفقهية التي تثار فيها و هي : الطهارة ، الصلاة ، الزواج ، الحدود .

**1-1-7- المواضيع الصحية :** و تشمل : الطب البديل ، سبل الرشاقة و الجمال ، الأمراض و الوقاية منها، التنمية البشرية ، الإعجاز العلمي (الرباني) .

أما بالنسبة لفئة الموضوع فقد استخدمت وحدة الفكرة كوحدة للتصنيف و التحليل معا ، و الجداول الآتية توضح النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل الكمي و الكيفي لهذه الفئة كما يلي :

### جدول رقم (03) يوضح فئة الموضوعات الرئيسية في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك "

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين الموضوعات الرئيسية
%	ك	%	ك	%	ك	
33.85	1202	19.32	686	14.53	516	الاجتماعية و التربوية
13.69	486	6.56	233	7.12	253	العاطفية
12.87	457	6.81	242	6,05	215	التسلية و الترفيه
10.47	372	5.63	200	4.48	172	العقدية
10.14	360	6.56	233	3.57	127	التاريخية و الأثرية
9.71	345	5.07	180	4.64	165	الفقهية (التشريعية)
9.23	328	4.42	157	4.81	171	الصحية
100	4550	54.39	1931	45.60	1619	المجموع

من خلال المعطيات الرقمية في الجدول رقم (03) و الذي يوضح فئة الموضوعات الرئيسية في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك " نلاحظ أنه : يوجد اختلاف نسبي في معالجة المواضيع الرئيسية بالنسبة للجريدتين و ذلك حسب أهداف و أولويات كل جريدة .

فبالنسبة لتوزيع المواضيع الرئيسية في الجريدتين نجد أن اهتمام جريدتي " القلم و اقرأ - دينك "

بالموضوعات الاجتماعية و التربوية يحتل الصدارة بتكرار قدر بـ 1202 تكرارا و بنسبة 33.85% ، موزعة على الصحيفتين بـ 19.32% كأكبر نسبة بالنسبة لـ "اقرأ - دينك" و بنسبة 14.53% للقلم ثم تليها المواضيع العاطفية بتكرار قدر بـ 486 تكرارا و بنسبة 13.69% ، موزعة على "القلم" بنسبة 7.12% كأكبر نسبة و على "اقرأ - دينك" بنسبة 6.56% ، و تأتي في المرتبة الثالثة من اهتمامات الصحيفتين المواضيع الخاصة بالتسلية و الترفيه بتكرار قدر بـ 457 تكرارا و بنسبة 12.87% ، موزعة بنسب متقاربة على "اقرأ - دينك" بنسبة 6.81% و تليها "القلم" بنسبة 6.05% .

أما بقية المواضيع فأخذت نسبا متقاربة و يتعلق الأمر بالموضوعات العقدية بتكرار قدر ب 372 تكرارا و بنسبة 10.47% موزعة على "اقرأ - دينك" بنسبة 05.63% و على "القلم" بنسبة أقل 04.84% ، ثم المواضيع التاريخية و الأثرية بتكرار قدر ب 360 تكرارا و بنسبة 10.14% موزعة بنسبة مضاعفة على "اقرأ - دينك" و قدرت ب 06.65% ، و بنسبة 03.57% بالنسبة لـ "القلم" ، ثم تليها المواضيع الفقهية (التشريعية) بتكرار قدر ب 345 و بنسبة 09.71% موزعة على "اقرأ - دينك" بنسبة 05.07% و بنسبة أقل "القلم" و المقدرة ب 04.64% ، و بعدها تأتي المواضيع الصحية و هي أقل المواضيع معالجة من قبل الصحيفتين و ذلك بتكرار قدر ب 328 و بنسبة 09.23% ، موزعة على "القلم" بنسبة أكبر 04.81% و على "اقرأ - دينك" بنسبة أقل و قدرت ب 04.42%.

و يمكننا القول أن جريدة "اقرأ - دينك" احتلت المرتبة الأولى في معالجة المواضيع العقدية و الفقهية ثم الاجتماعية و التربوية ، و المواضيع التاريخية و الأثرية ، و مواضيع التسلية و الترفيه ، و في المقابل نجد أن "القلم" كانت أولى اهتماماتها بالمواضيع العاطفية و الصحية لذلك انفردت هذه المواضيع عندها بأعلى النسب ، و يرجع هذا الاختلاف في توزيع المواضيع في الجريدتين إلى السياسة و الأجنحة الإعلامية المتبعة من قبل كل جريدة .

**1-1-1- الموضوعات الاجتماعية و التربوية :** وسيتم فيما يلي تحديد أهم المواضيع الاجتماعية و التربوية المثارة في الجريدتين و رصد تكرارها و نسبها ، مع تحليل النتائج المتوصل إليها كما يلي :

**جدول رقم (3-1) يوضح نوع الموضوعات الاجتماعية و التربوية المثارة في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك "**

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين الموضوعات الاجتماعية و التربوية
%	ك	%	ك	%	ك	
19.38	233	10.31	124	9.06	109	شخصيات إسلامية
14.55	175	8.98	108	5.57	67	آداب و أخلاق إسلامية
13.64	164	7.82	94	5.82	70	مشاكل أسرية (زوجية)

11.48	138	6.32	76	5.15	62	قصص واقعية
4.57	55	4.07	49	0.49	06	مواهب نادرة
6.32	76	2.66	32	3.66	44	خصوصيات المشاهير
18.05	217	9.98	120	8.06	97	الرقية الشرعية
11.98	144	6.90	83	5.07	61	تفسير الأحلام
100	1202	57.07	686	42.92	516	المجموع

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (3-1) و الذي يوضح نوع الموضوعات الاجتماعية و التربوية المثارة في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن : موضوع الشخصيات الإسلامية احتل المرتبة الأولى بالنسبة للجريدتين ، و ذلك بتكرار قدر ب 233 تكرارا و بنسبة 19.38% موزعة بنسبة 10.31% على جريدة "اقرأ - دينك" ، و بنسبة أقل على جريدة "القلم" قدرت ب 09.06% ، و في المرتبة الثانية نجد موضوع الرقية الشرعية بتكرار قدر ب 217 و بنسبة 18.05% ، موزعة بالترتيب على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 09.98% ، و بنسبة 08.06% كأقل نسبة في جريدة "القلم" ، ثم يليه موضوع الآداب و الأخلاق الإسلامية بتكرار قدر ب 175 تكرارا و بنسبة 14.55% ، و موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 08.98% و بنسبة 05.57% على جريدة "القلم" ، و في المرتبة الموالية نجد أن موضوع المشاكل الأسرية (الزوجية) شغل ما تكراره 164 تكرارا و بنسبة 13.64% ، موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 07.82% ، و على "القلم" بنسبة 05.82% ، ثم يليه موضوع تفسير الأحلام بتكرار قدر ب 144 تكرار و بنسبة 11.98% ، موزعة بالترتيب على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 06.90% و على جريدة "القلم" بنسبة 05.07% ، و بعده يأتي الحديث عن القصص الواقعية بتكرار قدر ب 138 تكرارا و ما نسبته 11.48% ، موزعة بنسبة 06.32% بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" و بنسبة 05.15% بالنسبة لجريدة "القلم" ، ثم يليه في المرتبة السابعة موضوع خصوصيات المشاهير بتكرار قدر ب 76 تكرارا و بنسبة 06.32% ، موزعة بنسبة 03.66% بالنسبة لجريدة "القلم" و بنسبة 02.66% بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" ، فيما احتل موضوع المواهب النادرة النسبة الأقل في قائمة المواضيع الاجتماعية و التربوية بالنسبة

للجريدتين و ذلك بتكرار قدر بـ 55 تكرارا و بنسبة 04.57% ، موزعة بنسبة 04.07% على جريدة "اقرأ - دينك" و بنسبة 0.49% كأقل نسبة في الجدول بالنسبة لجريدة "القلم" .

و يمكننا الاستنتاج بأن جريدة "اقرأ - دينك" كانت لها الأفضلية في معالجة المواضيع الاجتماعية و التربوية ماعدا موضوع خصوصيات المشاهير ، و الذي عاجلته بنسبة مقارنة لجريدة "القلم" .

أ- الشخصيات الإسلامية في الجريدتين: و يعود اهتمام الجريدتين بموضوع الشخصيات الإسلامية إلى أهمية الحديث عنها في تقوية عزائم الناس و حثهم على عبادة الله تعالى و طاعته ، و ذلك من خلال الاقتداء بالنبي ﷺ و أصحابه الكرام و الأئمة الصالحين في القول المفيد و العمل الحسن و السيرة الطيبة ، و من أمثلة ذلك ما يلي :

#### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

و إنك لعلى خلق عظيم ، رائحة النبي ﷺ ، كيف كان يأكل رسول الله ﷺ ، عمر بن الخطاب يسابق بكر ، سرية أبي بكر الصديق ﷺ إلى وادي القرى (06هـ) ، حال الصحابة في رمضان ، حاول قتل النبي ﷺ فدخل الإسلام ، قصة سعد بن أبي وقاص ﷺ ، 10 وصايا لمعاذ ﷺ ، من يأخذ هذا السيف بحقه؟ ، أبي حنيفة و الرجل الذي دفن المال ، قصة الخوارج و واصل بن عطاء ، أبو حنيفة و السكير ، صلاة النبي ﷺ ، قصة تلميذ الإمام أحمد ﷺ و قيام الليل ، حين مرض عمر ﷺ ... و يتم عرض ذلك في ركن : محمد نور الظلمة ، سير مضيئة .

#### ثانيا- بالنسبة - لجريدة "اقرأ - دينك" :

مواقف مع عمر بن الخطاب ﷺ ، محدث الشام و مؤرخها الكبير "الحافظ بن عساكر" ، نصيحة عثمان بن حنيف ، وفاة أبي الدرداء ﷺ ، نوادر الشافعي ، من الفرسان الأوائل ، أم ورقة

بنت عبد الله الأنصارية : بشرها الرسول ﷺ بالشهادة و هي في بيتها ، إمام العلماء يوم القيامة معاذ بن جبل ، أول أمين في الإسلام عبد الله بن جحش رضي الله عنه ، حب النبي ﷺ للأطفال ، و دمعت عينا رسول الله ﷺ ، الصحابي زيد بن الدثنة رضي الله عنه . . . . ، وقامت بتخصيص أكثر من ركن للحديث عن الشخصيات الإسلامية مثل : أحسن القصص ، محمد رسول الله ﷺ .

و مما سبق نجد أن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" تركزان على النبي ﷺ لأن خلقه القرآن لقوله تعالى: [وإنك على خلق عظيم] (القلم:04) ، و لأن سيرته أعظم السير و أكثرها إضاءة لدروب البشرية ، ثم يليها الحديث عن سيرة الصحابة و الأئمة الصالحين بهدف إثارة انتباه القارئ لمواقفهم الجليلة و أخلاقهم النبيلة حتى يقتدوا بها .

ب- موضوع الرقية الشرعية في الجريدتين : و عن سبب اهتمام الجريدتين بموضوع الرقية الشرعية فيعود لكثرة المشاكل التي يعانيها الناس من مرض جسدي أو سحر أو عين أو حسد ، و علاج ذلك يتم بالرقية الشرعية سواء أدعية مأثورة عن النبي ﷺ أو آيات ثبت شفاؤها للكثير من الأعراض السحرية و الأمراض الجسدية و النفسية ، كما أن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" ركزت على دور الرقية الشرعية في علاج الأمور العاطفية مثل : سحر التفريق بين الزوجين ، سحر تعطيل الزواج و غيرها ، و يظهر ذلك بصورة أوضح من خلال أسئلة القراء و التي تحمل العناوين الآتية :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

سحر التفريق بين الزوجين ، الربط الجنسي و الأعمال السفلية حالة خلاف بين الإنس و الجن ، كيف تفك سحر المربوط عن الزوجة ليلة الدخلة ، ورق السدر يؤثر على الجن و يفك المربوط ، طريقة مجربة في علاج العين و السحر ، هل الإنسان المصاب بكسر تنفع معه الرقية الشرعية ؟ ، هل العين تحسد أم روح الحاسد ؟ ، كيف تحفظ نفسك بنفسك من الشياطين ؟ ، كيف ترقى من الأمراض القلبية و آلام المعدة ؟ ، حتى لا يؤذيك مردة الشياطين ، كيف تطرد الجن و الشياطين من البيوت المسكونة ؟ ، ماذا يفعل من خشي أن يصاب بالعين ؟ ...

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

كيف تعود الألفة والمحبة بين الزوجين بالرقية الشرعية ؟ ، كيف يزول السحر المشروب و سحر تعطيل الزواج؟ ، علاج انقطاع الدورة الشهرية بالرقية الشرعية ؟ ، علاج الإسقاط بسبب العين أو مس أو سحر بالرقية الشرعية ، علاج الصداع و الشقيقة بالرقية الشرعية ، علاج سحر الحمل بالرقية الشرعية ، أسرار العلاج بالماء ، الكلام الحسن في أثر العلاج بالقرآن على البدن ، السحر المدفون أو المخزون أعراضه و علاجه بالرقية الشرعية ، الإدهان بالزيت لعلاج كره الدراسة و ضعف الذاكرة ...

و تقوم الجريدتان بنشر موضوع "الرقية الشرعية" في ركن يحمل عنوان "الرقية الشرعية" ، حيث تخصص له "القلم" صفحة واحدة ، أما جريدة "اقرأ - دينك" فتخصص لهذا الموضوع صفحتين كاملتين ، و ذلك بهدف إشباع رغبة القارئ حول فائدة الرقية الشرعية في علاج الأمراض الجسدية و القلبية ، و إرشاده إلى الطريق الصحيح في تحصين الإنسان من كيد الشياطين و الإنس و الجن و الابتعاد عن السحرة و المشعوذين الذين يدعون أن حل الأمور و فكها بأيديهم .

ت- موضوع الآداب و الأخلاق الإسلامية :

و فيما يخص موضوع "الآداب و الأخلاق الإسلامية" فيرجع الاهتمام به من قبل الجريدتين إلى أهمية الأخلاق في حياة الإنسان و آخرته ، فسعت الجريدتين لحث الإنسان على التمسك بها اقتداء برسول الأخلاق النبي ﷺ و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

كيف تحسن على والديك؟ ، من المصائب التي ابتلينا بها : النسيمة ، أوصاني خليلي بثلاث ، خطبة النبي ﷺ في الفتن و التحذير منها ، ليكمل إيمانك ، خلة تحقق الحسنات اجتنبها ، كيف أتوب من الغيبة ؟ ، لماذا لا تسعد نفسك بنفسك ؟ ، لتكن حياتك ألف حياة و حياة ...

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

أخلاقيات الأخطاء ، غارت أمكم ، حرم عليكم عقوق الأمهات ، ازهد في الدنيا يجبك الله ، كيف تكون الحياة جميلة في طاعة الله ؟ ، الداعي إلى الخير و أوصافه الجميلة ، بالورقة و القلم كيف تتخلص من الأخلاق السيئة ، كيف تتجنب الخلطة و كثرة الأصدقاء ، العفيفة مسيكة: يكفيها عزا و فخرا أن ينزل في شأنها القرآن ، بر والده فرزق من حيث لا يحتسب ...

و تقوم صحيفة " اقرأ - دينك " بنشر موضوع "الآداب و الأخلاق الإسلامية" في صفحات متفرقة و ليست في ركن ثابت ، أما جريدة "القلم" فتخصص لذلك ركنان هما : محمد نور الظلمة ، القلم و تنوير الشباب ، و تعالج الجريدتين الموضوع في إطار ترغيب و ترهيب الشباب خاصة ، و ذلك يجذب انتباههم للجزاء الحسن الذي ينتظر المتحلي بالأخلاق الحسنة و المتخلي عن الأخلاق السيئة اقتداء بخير الأنام ﷺ .

ث- موضوع المشاكل الأسرية في الجريدتين:

و فيما يخص الحديث عن المشاكل الأسرية نلاحظ أن الجريدتين أولتا عناية كبيرة بهذا الموضوع ، و فسحت من خلاله المجال للقراء حتى يعبروا عن انشغالاتهم و تقدم لهم الحلول الناجعة و توجههم إلى الطريق المستقيم لانتشالهم من طرف الضياع و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

لم يتقدم أحد لخطبتي مع أبي أنال إعجاب الجميع ، زوجة أخي الأكبر تقوم بمشاجرة أمي فماذا أفعل ؟ ، أبغض الحلال عند الله ، خطوات أساسية لحل مشاكلك الزوجية ، هل أرفض الزواج من رجل له علاقات سابقة مع النساء ، أمي تخاف من حسد الناس ، أنا و زوجي دائما في خلاف و أنا أحبه فكيف نتخلص من الخلاف ؟ ، هل أترك الأمور إلى ما بعد الزواج مع العشرة و الحب ؟ ، طالبتي أمي بأن أظهر أمامه من دون حجاب ...



## ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

قلة رغبة زوجتي الحميمة يشعري بإحباط دائم ، والدتي تتسول خفية عن والدي و تشوه سمعتنا ، ابني العاق يحرقني ، زوجي يعذبني بشدة حتى أترك البيت ليتزوج ، تربية شاب في أسرة بعيدة عن الدين ، الخمر فرق بيني و بين زوجتي ، زوجي هجرني بسبب ظنونه الآثمة، الكل همه المتعة و ليس الزواج ، هل من زوج صالح يعينني على دخول الجنة ؟ ، أشك في تصرفات زوجي ، لم أعد أحس بالرغبة فماذا أفعل ؟ ...

و يمكن القول بان الجريدتين خصصتا أكثر من صفحة للمشاكل الأسرية فبالنسبة "للقلم" نجد ركن "لا تحزن" ، أما بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" فنجد ركن "مشاكل و حلول" و ركن "طبيب القلوب" ، و أغلب هذه المشاكل ترد كأئلة من قبل القراء و ترد عليها كل جريدة بكل موضوعية و نصح جاعلة الدين موجهها لحلها و ضابطا لاقتراحاتها ، و الملفت للنظر أن أغلب المشاكل الأسرية تدور حول المسائل العاطفية بين الأزواج ، كما يتم صياغة هذا النوع من المواضيع بطريقة مثيرة للانتباه فتجعل القارئ يقبل على الموضوع بمجرد قراءة العنوان .

## ج- موضوع تفسير الأحلام في الجريدتين :

ويمكن إرجاع اهتمام جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" بموضوع "تفسير الأحلام" إلى أهمية الرؤى و الأحلام في حياة المرء لأنها ترتبط بظروفه المعيشة و تتأثر بمتغيراتها اليومية ، لذلك يسعى القارئ لتلبية فضوله في معرفة خبايا أحلامه ورؤاه حتى يطمئن قلبه و يرتاح باله و تذهب عنه الهواجس المخيفة و الأفكار السيئة ، كما يعود تركيز الجريدتين على موضوع "تفسير الأحلام" لأن له صدى كبير لدى القراء ، حيث نجد أن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" قد خصصتا صفحة كاملة لهذا الموضوع و ركن أسبوعي ثابت تحت عنوان : تفسير الأحلام ، خيرا إن شاء الله ، و تجيب من خلالها على انشغالات القراء حول ما يرونه من أحلام و رؤى ، و ذلك بالرجوع لتأويلات النبي ﷺ و ابن سيرين و قد تم تدعيم تعبير الرؤى و الأحلام بالأحاديث النبوية و الآيات القرآنية ، كما

يعرض في نفس الصفحة معاني أهم الأشياء و السور القرآنية التي قد يراها الإنسان في منامه ، بالإضافة إلى عرض ردود سريعة لتفسير أحلام القراء و رؤاهم اليومية ، و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

#### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

في رؤيا الأنبياء ، هارون الرشيد يرى ملك الموت ، رأيت أنني أزرع في الأرض ، رأيت أنني أمشي على جسر و فجأة تحطم ، رأيت كلبا كبيرا أسودا يهاجمني ، حلمت أنني سأتزوج برجل آخر ، ما هي أسباب الأحلام المزعجة ، ما تأويل كسر الحجر بقوة ؟ ، رأيت أنني أملك خلية نحل ، هل الأعمى يرى و يشاهد الأحلام ؟ ، رأيت في المنام بيت المقدس ...

#### ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

لدغة الثعبان ، عجوز تطلب رغيفا ، ذئب مهاجمني في البحر ، رؤيا المتوفى ، تأويل سور القرآن العظيم ، قطف الفراولة و التكبير ، البحر الهائج و سمكة القرش ، أبكي بشدة ...

#### ح- موضوع القصص الواقعية في الجريدتين :

و يعود اهتمام الجريدتين بموضوع " القصص الواقعية" لأنه يجيب على كل تساؤلات القراء حول مشاكلهم اليومية و التي تدور في أغلبها حول المواضيع العاطفية و العقدية مثل : الخيانة ، الفراق ، قصص الحب و معاناة الأحبة ، الإيمان بالله تعالى ، التوبة ، السحر و الشعوذة و غيرها ، ثم تقديم حلول لهذه المشاكل في إطار الشريعة الإسلامية و ما تسعى لحفظه من كليات خمس ، كما ترشدتهم للحلول الثمينة و تقدم لهم النصائح التي تفيدهم في حياتهم ، و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

#### أولا : بالنسبة لجريدة "القلم" :

قصتي في الجامعة الأمريكية : حجابي أثار غضب الأستاذ و إسلام الطلبة ، توبة امرأة بعد شفائها من السرطان : أقسم الأطباء على موتها بعد ثلاثة أسابيع ، وقع أسير اللذة و غفل عن ذكر الله ، خرجت من حياة الفسق و المجون بعدما خرجت روح صاحبي ، طلقني زوجي دون سبب هل الله يعاقبني ؟ ، يقول أنه يجني فكيف أعرف نيته ؟ ، طلبت الرؤية الشرعية لمخطوبتي فرفض أهلها ، و كانت الهداية سلم علي و قال : "استمع لهذا الشريط" ، قصة عجيبة في توبة رجل ، أنكر المنكر بدمعته : طفل صغير لم يتجاوز سن البلوغ كان سببا ... ؟ ، الملحد الذي أراد أن يثبت أن الكون ليس له إله ، رسالة شاب احتفظه الموت قال : "لو كنت أستطيع أن أقول غفر الله لك" ، متزوج و مع ذلك أسعى لإقامة علاقات جديدة ، آية قرآنية حولت قسا أمريكيا من النصرانية إلى الإسلام ...

و تخصص جريدة "القلم" أكثر من ركن لتعرض فيه القصص الواقعية الخاصة بالقراء و تتمثل هذه الأركان في : اعترافات ، العائدون إلى الله ، دموع المستغفرين ، لا تحزن ، التوابون ، أسئلة صعبة ، واجه نفسك امام مرآة الحقيقة .

**ثانيا : بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :**

حب أستاذي يقتلني فماذا أفعل ؟ ، أمي تحاربي و تدعوني إلى الضلالة ، شقيقي في جحيم المخدرات فما الخطوات التي أتبعها معه ؟ ، إنسان لا يعرف الله و يدعي الالتزام و يريد أن يتزوجني ، تحولت لرصيده بالخطأ : تونسي يرد 90 مليون دولار لبنك و ينقذ موظفا من السجن ، رفض أي مقابل لتسامحه ، سعودي يعفو عن طيبب تسبب في وفاة فلذة كبده ...

و تخصص جريدة "اقرأ - دينك" لنشر القصص الواقعية ركنا ثابتا تحت عنوان : طيبب القلوب ، حيث تجيب من خلاله على مشاكل القراء و تفسح لهم المجال لرواية قصصهم التي امتزج واقعها أحيانا بالخيال لشدة غرابتها .

و يتم طرح موضوع " القصص الواقعية " في الجريدتين بطريقة مثيرة لفضول القارئ وشائقة ، لأنها تركز على نشر القصص النادرة والغريبة و المتعلقة أساسا بالأمر العاطفية .

#### خ- خصوصيات المشاهير و المواهب النادرة في الجريدتين :

و فيما يخص موضوع " خصوصيات المشاهير " و " المواهب النادرة " ، فإنهما احتلا أقل نسبة في قائمة المواضيع الاجتماعية و التربوية بالنسبة للجريدتين ، و تم عرض هذان الموضوعان بأسلوب ملفت للانتباه لأن القراء يعشقون أخبار المشاهير و يتتبعون جديديهم الدائم في حياتهم الشخصية و العملية ، كما يبحث القراء على كل ما هو غريب و نادر من مواهب الأشخاص لأن ما يتميزون به خارج عن المؤلف و غير اعتيادي ، و هذا كان من الأساليب التي ركزت عليها الجريدتين في صياغة مادتهما ، و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

#### أولا : بالنسبة لجريدة " القلم " :

❖ **خصوصيات المشاهير :** عمرو خالد و زواجه من حنان ترك ، أول عارضة أزياء محجبة

ياسمين محسن : قابلت إغراءات كثيرة لخلع الحجاب ، المنشد التركي مسعود كورتس : سر

النجاح في الجودة و الإتقان و إنشادي لأجل الإنسانية ، رئيس الاتحاد العالمي للبرمجة اللغوية

يعلن إسلامه على يد الشيخ عائض القرني ، شاهيناز : استفتيت قلبي في الغناء و الحجاب

سيحرمني من الحفلات ، الراقصة بوسي سمير : اعتزلت الرقص خوفا من الله و أكفر عن

ذنوبي بالتبرع ، خالد يوسف : وصف منتقدي فيلمه بالشواذ جنسيا ، اللاعب وائل جمعة :

أقرأ الفاتحة قبل نزولي إلى الملعب ، تراكت عليها الديون بعد اعتزالها صابرين : تمسكت

بالحجاب فرزقني بزواج أنقذني من السجن ، خالد الجندي يتهم عادل غمام بالسخرية من

دعاة الإسلام ...

❖ **مواهب نادرة** : بعد 12 عاما من الظلام طفل فلسطيني يستعيد بصره بالقرآن ، الشيخ

كشك آخر شيوخ السياسة : تحدى كل رؤساء مصر و رفض أموال الخليج ، ماليزي يخترع

أول جهاز إلكتروني للوضوء ...

ثانيا : بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

❖ **خصوصيات المشاهير** : خالد الجندي : الجزائر و شعبها المسلم أغلى عندنا من مليون

مباراة ، الصعلوك عمرو أديب ضد النقاب ، المنشد سامي يوسف : "لكي يستطيع

الإنسان أن يخدم دينه و أمته" ، صفوت حجازي : "لا يوجد أكثر طيبة من الجزائريين ...

و الجزائر بلد الشهداء و الأبطال و سأناصر الجزائر في المونديال .

❖ **مواهب نادرة** : سعودي يتحول لصائد ذئب لينام أبناء قريته ، إماراتي يتحدى فقدانه

للبصر فيصطاد السمك ببصيرته ، حوار مع أصغر داعية إسلامي أمجد أبو سيدو : "أقتدي

بفارس المنبر الشيخ كشك" ، طالب سعودي بيتكر جهازا يحذر من السيول قبل وقوعها ،

المجدد سامي كيدار الجزائري الذي أبهر عمرو خالد و العرب بأخلاقه ، " سليم سليم"

أصغر مذيع و صحفي في قناة الأقصى ...

و بالتالي فإن أغلب ما تم التركيز عليه في " خصوصيات المشاهير" بالنسبة للجريدتين كان

موضوع التوبة ، الزواج و العلاقات العاطفية ثم العمل .

و مما سبق ذكره حول المواضيع الاجتماعية و التربوية نجد أن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك"

أولتا عناية كبيرة لهذا النوع من المواضيع ، و فتحت أبواب الحوار للقراء حتى تعرض مشاكلهم و

تقدم لهم الحلول السليمة في حدود ما تنص عليه الشريعة الإسلامية ، بهدف كسب ثقتهم و جذب

انتباههم لما تصوغه من قصص اجتماعية بأسلوب شائق .

**1-1-2- المواضيع العاطفية في الجريدتين** : وسيتم فيما يلي تحديد أهم المواضيع العاطفية المثارة

في الجريدتين و رصد تكرارها و نسبها ، مع تحليل النتائج المتوصل إليها كما يلي :

جدول رقم (2-3) يوضح نوع الموضوعات العاطفية المثارة في جريدتي "القلم و اقرأ -

دينك"

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين الموضوعات العاطفية
%	ك	%	ك	%	ك	
37.24	181	18.31	89	18.93	92	قضايا الجنس
23.66	115	11.72	57	11.93	58	العلاقات العاطفية (الحميمة)
25.92	126	12.75	62	13.16	64	الأدبيات الرومانسية
13.16	64	5.14	25	8.02	39	طلبات الزواج
100	486	47.92	233	52.05	253	المجموع

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (2-3) و الذي يوضح نوع الموضوعات العاطفية المثارة في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن : قضايا الجنس احتلت الصدارة في قائمة الموضوعات العاطفية بالنسبة للجريدتين و ذلك بتكرار عالي قدر ب 181 تكرارا و بنسبة 37.24% موزعة بنسبة متقاربة على جريدة "القلم" بنسبة 18.93% على "اقرأ - دينك" بنسبة 18.31% ، و في المرتبة الثانية تأتي الأدبيات الرومانسية بتكرار قدر ب 126 تكرارا ، و بنسبة 25.92% موزعة بنسبة 13.16% على جريدة "القلم" و بنسبة 12.75% على جريدة "اقرأ - دينك" ، ثم يليه موضوع العلاقات العاطفية (الحميمة) بتكرار قدر ب 115 تكرارا و بنسبة قدرت ب 23.66% موزعة بنسبة 11.93% على جريدة "القلم" و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 11.72% في حين كانت المرتبة الأخيرة و النسبة الضعيفة لطلبات الزواج و هذا بتكرار قدر ب 64 تكرارا و بنسبة 13.16% ، موزعة بنسبة أكبر على جريدة "القلم" بنسبة 8.02% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 5.14% كأقل نسبة للمواضيع العاطفية .

أ- قضايا الجنس و الأدبيات الرومانسية :

و المتأمل للمواضيع العاطفية في الجريدتين يجد أن تركيزهما ينصب على قضايا الجنس المثيرة و على الأدبيات الرومانسية ، و انحصر حديثها في ذلك على طرق الجماع الممتع و أوقات الذروة و

مراحل إثارة الشهوة عند المرأة و الرجل و ذلك بطريقة مبالغ فيها لأنها اعتمدت على التصوير و التوصيف المثير أثناء حديثها عن موضوع الجنس ، و لا أدل على ذلك العناوين الآتية :

### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

الدردشة التي تثير الغرائز ، نصائح تزيد من حب زوجك لك ، أجمل صورة للحب بين الزوجين ، لا تكوئي عنيدة ، ما يجعل الرجل يبحث عنك و يتمنى أن تكون زوجته ، كيف تتقربين إلى زوجك ، هكذا تكون العروسة ليلة الدخلة ، كيف تكسبين زوجك ، حتى تكوئي محبوبه زوجك ، لزواج أطول و حياة أفضل : أكثر من تصرفات التودد و المحبة ، نادي زوجك بأحب الأسماء له ، أختي العروس ، نصائح تزيد من حب زوجك لك ، المداعبة و الملاعبة المثيرة ، هل جرتبي أن تكتبي رسالة إلى زوجك ، في ظلال الحب ، كوني لبقه ، وصفة سحرية لحواء ، السعادة الحقيقية ، لماذا يموت الحب بين الأزواج ، نصيحة للمقبل على الزواج ، أيها الزوج : ما هي آخر كلمة حلوة قلتها لزوجتك ؟ ، رسائل بين الأزواج : زوجي قدم لي هدية ، زوجتي املثني علي حياتي ، لجماع ناجح و استمتاع أكثر ...

و تخصص جريدة "القلم" أكثر من ركن للحديث عن المواضيع العاطفية و تتمثل هذه الأركان في : نصائح زوجية ، على ضفاف الحب ، قصص مؤثرة للعفيفات ، واحة العشاق المتقين ، آدم و حواء ، لا تحزن .

### ثانيا- بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

طرق مبتكرة للتعبير عن الحب بين الزوجين ، الوصفة السحرية لحياة زوجية هنيئة ، أجمل شيء تسحر به الفتاة الرجل ، الكلام المسموع في الجماع المشروع ، لذة المرأة في سماعها و الرجل في نظره ، اكتشفوا فوائد الجماع الطبية ، نصائح مهمة للمتزوج حديثا تدمج زواجه إلى الأبد ، أهم الخطوات الصحيحة و المطلوبة للممارسة الجماع ، عوامل تضعف الرغبة الجنسية ، لا بد من الحوار في غرفة النوم ، أفضل مدة للجماع ، خطوات صحيحة ليلة دخلة أكثر متعة ، إبراهيم أبو السعود :

العادة السرية لا تسبب التهابات البروستاتا و الطول المناسب للعضو الذكري بداية من 09 إلى 17سم ، كيف تزرع المرأة المحبة و الود في زوجها ، صديقي يدمن مشاهدة أفلام الجنس...

و لعرض المواضيع العاطفية تخصص جريدة " اقرأ - دينك " أكثر من ركن لذلك مثل : ركن الأسرة تحت إشراف الدكتور كمال بوزيدي ، طبيب القلوب ، و في كثير من الأحيان يتم نشر مواضيع عاطفية متفرقة في أي صفحة أخرى بهدف ملأ الفراغ بها و لفت انتباه القارئ لها .

مما سبق يمكن القول بأن المواضيع العاطفية في جريدة " اقرأ - دينك " أكثر إثارة من نظيرتها في جريدة "القلم" رغم قلة المساحة المخصصة لها ، بالإضافة إلى تدعيمها بصور جد حميمة و عناوين ملفتة لانتباه القارئ و منبهة لغرائزه الجنسية .

و الحديث عن الجنس هو موضوع إشكالية قديمة جديدة بين الذين يعتبرون الحديث عنه محرماً ، و بين الذين يرفعون صيحاتهم و نداءاتهم بضرورة تحريم خطاب الجنس و قول الحقيقة عنه ، فهل إقصاء الجنس من حقل المعرفة يرجع إلى طبيعته الموضوعية أم إلى ذاتية الباحث أم إلى رقابة أخرى ؟<sup>(1)</sup>.

اليوم نلاحظ أنه توفرت المعلوماتية حول موضوع الجنس بالنسبة للشباب و المراهقين من كل طبقة و لكن بطريقة متهورة ، و من أهم القنوات الاتصالية التي و فرت له ذلك الصحف الصفراء فمنذ ظهورها خصصت أغلب صفحاتها للحديث عن الجنس بتفصيل لا يضاهي بل و تنافست في ذلك<sup>(2)</sup>، كما أضحت قصص الجنس الإخبارية تشغل مساحة كبيرة في كثير من الصحف في مختلف مختلف أنحاء العالم ، و على الجانب الآخر نجد بعض ناشري الصحف و رؤساء تحريرها ينهجون نهجاً آخر عكس ما سبق ذكره ، و يرون بعدم نشر قصص الجنس الإخبارية على الإطلاق ، لأنها

(1) عبد الواحد الفقيهي ، الجنس بين التحريم و الكتابة ، مجلة الدراسات العربية : مجلة فكرية اقتصادية اجتماعية شهرية ، ع4 ، السنة 24 ، شباط - فبراير 1988 ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ص 03 .

(2) Edwin Emery , Phillip. Ault , Warren Agee . Mass Media Op. Cit , p 77.



تؤدي الذوق العام و لا يليق أن تكون الصحافة وسيلة لتقديم هذا النوع من الأخبار لقراء الصحف<sup>(1)</sup>.

و ما من شك أن الإحساس الجنسي أصيل و عميق في الكيان البشري ، و طاقة من أكبر الطاقات الموجهة لمشاعر الناس و سلوكهم ، فإذا اطمأن الإنسان على ذاته من مفاجآت الحياة الشديدة دون أن يكون للحياة هدف أعلى يستوعب طاقته و يوجهها إلى القيم العليا ، فإن الجنس يصبح هو القوة المسيطرة على كيانه و الموجهة له في مسارات الحياة المختلفة ، ذلك هو الوضع الحقيقي لمشاعر الجنس الذي لا تفرضه الأخلاق و لا يفرضه الدين ، و لكن تفرضه الحقيقة الواقعة المجردة من كل اعتبار ، و ينبغي للواقعية الصادقة أن تعالج الأمر على حقيقته و لا تخدع الناس عن الواقع أو تتخيله و تصوره على هواها ، فقد ينحرف بعض البشر عن طبيعتهم السوية فيضخمون جانب الجنس على ما عداه من جوانب وجودهم حتى يبدو و كأنه هدف في ذاته<sup>(2)</sup>، و هذا هو المنهج الذي سلكته الصحف الصفراء (الإثارة) في حديثها عن الجنس ، فقد تعمدت الواقعية المنحرفة الهابطة باستخدام فنون الإثارة في العرض و الإيجاء و التصوير و التفصيل في عرض الجنس بشكل مثير للغرائز ، و بأسلوب غير محتشم و فاحش<sup>(3)</sup>، و مع غياب التربية الجنسية الصحيحة التي من المفروض أن تنشأ منذ الصغر و أمام الغموض الذي ألقاه المجتمع على قيمة الجنس ، كل ذلك جعل الفرد الاجتماعي يحصل على الأجوبة الجنسية بطرق لا تتصل بالعلم من قريب أو بعيد ، و حينئذ يمكن أن يقع الفرد في أخطاء نتيجة جهله بالثقافة الجنسية<sup>(4)</sup>.

صحيح أن الجنس فطرة سليمة في الإنسان دعا إليها الإسلام من خلال التثقيف الجنسي الشرعي عبر مختلف الطرق و الوسائل الشرعية ، لكن هذا لا يعني إعطائه كل الاهتمام و إهمال

---

(1) محمد فريد محمود عزت ، بحث في الإعلام الإسلامي ، مرجع سابق ، ص 127 – 128 .

(2) المرجع نفسه ، ص 130 – 131 .

(3) Edwin Emery , Phillip Ault , Warren Agee . Mass Media . Op . Cit , p 586 .

(4) مصطفى غالب ، الجنس عند فرويد : في سبيل موسوعة نفسية ، (د.ط) ، مكتبة الهلال ، بيروت ، 1985 ، ص 66 .

جوانب الحياة الأخرى مقابل تحقيق أعراض شخصية و منفعية<sup>(1)</sup>، و ذلك ما تجسده بصورة جلية جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" حيث استغلت المواضيع العاطفية في إثارة الغرائز الجنسية و إثارة الشهوات الداخلية للقراء ، و هذا يتنافى كلية مع الصبغة الدينية للجريدتين .

**1-1-3- موضوعات التسلية و الترفيه في الجريدتين :** وسيتم فيما يلي تحديد أهم مواضيع التسلية و الترفيه المثارة في الجريدتين و رصد تكرارها و نسبها ، مع تحليل النتائج المتوصل إليها كما يلي :

**جدول رقم (3-3) يوضح نوع موضوعات التسلية و الترفيه المثارة في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك"**

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين موضوعات التسلية و الترفيه
%	ك	%	ك	%	ك	
37.63	172	21.22	97	16.41	75	القصص القصيرة
20.78	95	11.37	52	9.40	43	طرائف و نوادر
6.78	31	4.59	21	2.18	10	مسابقات ترفيهية (طبولاً)
24.72	113	10.50	48	14.22	65	أمثال و حكم
10.06	46	5.25	24	4.81	22	أخرى

(1) ابتسام حمديني ، مرجع سابق ، ص 183.

100	457	53.89	242	47.04	215	المجموع
-----	-----	-------	-----	-------	-----	---------

من خلال المعطيات الرقمية للجدول (3-3) و الذي يوضح موضوعات التسلية الترفيه المثارة في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن: القصص القصيرة احتلت الصدارة في قائمة مواضيع التسلية و الترفيه بتكرار قدر ب 172 تكرارا و بنسبة 37.63% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 21.22% و على جريدة "القلم" بنسبة 16.41% ، ثم تليها "الأمثال و الحكم" بتكرار قدر ب 113 تكرارا و بنسبة 24.72% موزعة على "القلم" بنسبة 14.22% و بنسبة 10.50% على جريدة "اقرأ - دينك" ، و في المرتبة الثالثة تأتي "الطرائف و النوادر" بتكرار ب 95 تكرارا و بنسبة 20.78% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 11.37% و على جريدة "القلم" بنسبة 09.40% ، ثم تلتها المواضيع الأخرى بتكرار قدر ب 46 تكرارا و بنسبة 10.06% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 05.25% و على جريدة "القلم" بنسبة 04.81% ، فيما احتلت "المسابقات الترفيهية" المرتبة الأخيرة في قائمة مواضيع التسلية و الترفيه بتكرار قدر ب 31 تكرارا ، و بنسبة 06.78% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 04.59% و جريدة "القلم" بنسبة 02.18% ، و بالتالي كانت الأفضلية في معالجة هذا النوع من المواضيع لجريدة "اقرأ - دينك" .

#### أ- موضوع القصص القصيرة في الجريدتين :

و عن سبب اهتمام جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" بالقصص القصيرة فيعود لأهميتها في تقويم شخصية المسلم الصغير من خلال ما تشتمل عليه من عبر و عظات و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

الأسد الذي انفرد بالعالم الجليل ، المرأة و الدرهم الواحد ، سلطان في قرية ، قصة سلمى و أمل ، المرأة و الرجل المشهور بالحكمة ، القلم و المحاة ، و مات الثلاثة عطشا ، المتنبى و بائع البطيخ ، قصة شريح القاضي و ابنه ، المرأة العابدة و بياض البيض ، القاضي الذي أخرج الصلاة ...  
ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

نموذج لفصاحة غلام ، الشجرة الطيبة ، الوعاء الثمين ، الشكوى ، التوكل الحقيقي ، الشكور ، من غشنا فليس منا ، الأمير الشاعر ، الجمل اليتيم ، بين شاعر و فقيه ، أم توصي بضرب ابنتها ...

ب- الأمثال و الحكم في الجريدتين :

أما عن موضوع "الأمثال و الحكم" فقد تم الاهتمام به من قبل الجريدتين لأنهما مدرسة واعظة و مربية للأجيال من خلال ما تشتملان عليه من عصارة تفكير و تجارب إنسانية من كل الأماكن و الأزمان و من أمثلة ذلك ما يلي :

أولا - بالنسبة لجريدة "ألقلم" :

احرص على أن تنوي فعل الخير و إذا حدثتك نفسك بشر فاعزم على تركه لله ، الناس سواسية في وقت النعم فإذا نزل البلاء تباينوا ، اتق المحارم تكن أعبد الناس ، اتقوا دعوة المظلوم ، أثقل شيء في ميزان الخلق الحسن ، أحب الأعمال إلى الله أدومها و إن قلت ، احذروا الدنيا فإنها خضرة حلوة ، ادعوا الله و أنتم موقنون بالإجابة ، إذا أتاكم من ترضون دينه و خلقه فزوجوه ، إذا أسأت فأحسن ، إنك لن تستطيع أن تعتقل ألسنة البشر عن فري عرضك و لكن تستطيع أن تفعل الخير و تجتنب كلامهم و نقدهم ...

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

كفر النعمة لؤم و صحبة الجاهل شؤم ، كن صموتا و صدوقا فالصمت حرز و الصدق عز ، ليس القوي من كسب الحرب دائما و إنما الضعيف من يخسر السلام دائما ، الألقاب ليست سوى وسام الحمقى و الرجال العظام ليسوا بحاجة لغير أسمائهم ، من يجب الشجرة يجب أغصانها ، نحن لا نحصل على السلام بالحرب و إنما بالتفاهم ، إذا اختفى العدل من الأرض لم يعد لوجود الإنسان قيمة ، ليست السعادة في أن تعمل دائما ما تريد بل في أن تريد ما تعمله ، الذي كفاك هم الأمس يكفيك هم اليوم و الغد ، من يخشى البلبل لا يصطاد السمك ، معظم النار من مستصغر الشرر ، اترك الشر يتركك ...

### ت- الطرائف و النوادر في الجريدتين:

و في إطار الترفيه الهادف نجد أن الجريدتين أولتا اهتماما معتبرا للطرائف و النوادر و ارتبطت في أغلبها بنوادر العلماء و كذا عقلاء المجانين و البخلاء و من أمثلة ذلك ما يلي :

#### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

أبو علقمة و ابن أخيه ، صدق أو لا تصدق ، نوادر ابن سريين ، الدينار الذي ولد درهما ، طرائف العلماء ...

#### ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

جحا و الحمير ، القيامة قائمة ، اخترت لك "العياذ بالله" ، في حاجته البغلة ، إنك لتعلم ما نريد ، ما جدوى القصعة ، نوادر الشافعي ، سمعي ضعيف يا حكيم ، طالت نشرة الأخبار اليوم كثيرا ، أخاف أن أبتدع ، القراءة بالحلي ، من نوادر البخلاء ، واحدة بواحدة ، الطبيب و الكل ، من أخبار الطفيليين ...

ث- المسابقات الترفيهية في الجريدتين : و فيما يخص المسابقات الترفيهية فاحتلت نسبة قليلة في الجريدتين لقلة المورد المالي الممول لها من إعلانات و غيرها ، و الغاية من هذه المسابقات هو التثقيف المسلي مقابل جوائز مغرية جدا مثل : الأطقم الذهبية ، السيارات ، الأجهزة الكهرومنزلية ، الرحلات ، الحج و العمرة ، الهواتف النقالة ، الملابس الفاخرة و غيرها ، و من أمثلة هذه المسابقات ما يلي :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

مسابقة فحول الشعراء : شارك و اريح (10) دواوين ، من هو؟ ، من هي؟ ، طمبولا : مسابقة اقرأ .

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

ما هي السورة ؟ ، من هو الصحابي؟ ، من هي؟ ، مسابقة القلم : أكمل الحديث أو السورة . و لم تقف مواضيع التسلية و الترفيه عن القصص القصيرة و الطرائف و المسابقات الترفيهية ، و الأمثال و الحكم بل تعدته لأنواع أخرى تجلت بكثرة في : أوائل ، الأشعار ، الألغاز ، و ركن هل تعلم ؟ ...

مما سبق نستنتج أن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" قدمت أنواعا كثيرة من التسلية و الترفيه الهادفين بغية نشر الثقافة الإسلامية و الحث على القيم الأخلاقية بطريقة مثيرة لانتباه القارئ و خصوصا الطفل المسلم الذي خصصت له أكثر من صفحة في إطار "اضحك و تعلم" و مثال ذلك الأركان الآتية : سير مضيئة ، طيور الجنة ، قصص و عبر ، زاد المجالس ، قصص تربوية ، قصص جميلة ، هذا بالنسبة لجريدة "القلم" ، أما بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" نجد الأركان الآتية : حكمة الأسبوع ، أقوال لا تنسى .

1-1-4- المواضيع العقدية في الجريدتين : وسيتم فيما يلي تحديد أهم المواضيع العقدية المثارة في الجريدتين و رصد تكرارها و نسبها ، مع تحليل النتائج المتوصل إليها كما يلي :

جدول رقم (3-4) يوضح نوع الموضوعات العقدية المثارة في جريدتي " القلم و اقرأ -

دينك "

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين الموضوعات العقدية
%	ك	%	ك	%	ك	
58.33	217	32.25	120	26.07	97	السحر و الشعوذة
15.59	58	5.64	21	9.94	37	الجنة و النار
12.36	46	6.18	23	6.18	23	الموت و الحساب
11.29	42	8.06	30	3.22	12	الإيمان بالله تعالى
2.41	09	1.61	06	0.80	03	القضاء و القدر
<b>100</b>	<b>372</b>	<b>53.76</b>	<b>200</b>	<b>46.23</b>	<b>172</b>	المجموع

من خلال المعطيات الرقمية في الجدول رقم (3-4) و الذي يوضح نوع الموضوعات العقديّة المثارة في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن : موضوع السحر و الشعوذة قد تصدر قائمة المواضيع العقديّة بالنسبة للجريدتين و ذلك بتكرار قدر ب 217 و بنسبة 58.33% موزعة بنسبة أكبر 32.25% على "اقرأ - دينك" و بنسبة أقل 26.07% بالنسبة للقلم ، ثم تلاها موضوع الجنة و النار بتكرار قدر ب 58 و بنسبة 15.59% ، موزعة بنسبة 9.94% بالنسبة لجريدة "القلم" في حين حظي نفس الموضوع بنسبة أقل في جريدة "اقرأ - دينك" و قدرت ب 5.64% ، و في المرتبة الثالثة موضوع الموت و الحساب بتكرار قدر ب 46 و بنسبة 12.36% ، و موزعة بالتساوي على جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" بنسبة قدرت ب 6.18% ، ثم يليه موضوع الإيمان بالله تعالى بتكرار قدر ب 42 تكرارا و بنسبة 11.29% ، موزعة بنسبة 8.06% على جريدة "اقرأ - دينك" و بنسبة 3.22% بالنسبة لجريدة "القلم" ، في حين أن موضوع القضاء و القدر شغل أقل نسبة في قائمة المواضيع العقديّة في كلتا الجريدتين ، و ذلك بتكرار قدر ب 9 تكرارات و بنسبة 2.41% موزعة بنسبة 1.61% على جريدة "اقرأ - دينك" و 0.80% على جريدة "القلم" .

و مما سبق نجد أن المواضيع العقديّة الأكثر معالجة في الجريدتين هي : السحر و الشعوذة ، الجنة و النار ، ثم الموت و الحساب ، أما الإيمان بالله تعالى ، و القضاء و القدر فهي تحتل أهمية أقل في الجريدتين محل الدراسة ، كما نلاحظ أن أعلى النسب في مختلف المواضيع انفردت بها جريدة "اقرأ - دينك" عدا موضوع الجنة و النار الذي كانت النسبة الأعلى فيه لجريدة "القلم" .

#### أ- موضوع السحر و الشعوذة في الجريدتين:

و يمكن أن نرجع سبب احتلال موضوع السحر و الشعوذة الصدارة في قائمة المواضيع العقديّة المعالجة من قبل الجريدتين لخصوصية الموضوع في حد ذاته ، لأن موضوع السحر و الشعوذة يتميز بالغرابة و الخروج عن المألوف لارتباطه بعالم الجن و الشياطين ، و هذا العالم يثير انتباه و فضول الكثير من القراء بهدف معرفة أسرار و خباياه العجيبة ، ففي هذا العصر نجد أن كثيرا من المشاكل الاجتماعيّة التي يعاني منها الناس أصبحوا يرجعونها للسحر و العين و الحسد ، خصوصا



عندما ظهر عدد كبير من المشعوذين و العرافين الذين ارتبطوا بأرواح خبيثة و شريرة من الجن و الشياطين لخدمة مصالحهم و إيهاام الناس بأنهم مختصون في فك السحر و تحقيق المطالب و الرغبات في أسرع الأوقات متناسين قضاء الله تعالى و قدره الذي لا يغيره إنس و لا جان ، و يدعون أنهم يعلمون الغيب ، و أن لهم قوى خارقة يستطيعون من خلالها جلب شيء من السعد أو النحس أو الضر أو النفع ، و ما يدعون ضلال عظيم و إثم مبین ، فعلم الغيب مما استأثر الله به وحده سبحانه ، و قد قال جل و علا : [قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ] [النمل: 65] .

و يعد السحر و الشعوذة خصلة شيطانية ، و حلة إبليسية تعاضم خطرها ، فكم من بيوت هدمت و علاقات تفككت و جبال مودة تقطعت بسبب الدجالين ، قال الله تعالى: [ وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَامْرُوتَ وَمَمْرُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ قِتَّةٌ فَلَا تَكْفُرُ فَيَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَوَجْهِهِ وَمَا هُمْ بِضَّامِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذَنَ اللَّهُ وَيَعْلَمُونَ مَا يَظُنُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ] (البقرة: 102)

وقال تعالى: [فَلَمَّا أَتَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ

الْمُفْسِدِينَ (81) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (82)] (يونس 81-82)

و إن تعاطي السحر و إتيان السحرة فيه جمع بين الكفر بالله والإضرار بالناس و الإفساد في الأرض<sup>(1)</sup>، و لضعف إيمان الناس نجد أنهم يقبلون على تصديق المشعوذين و بالأخص فئة الشباب لقلة الوازع الديني و الذي يحثنا على معالجة هذه الأمور بذكر الله تعالى و الرقية الشرعية ، كل هذا كان سببا لجعل جريدة "القلم" و "اقرأ - دينك" بصفة أكبر تركز على هذا النوع من المواضيع العقدية بهدف إثارة القارئ و لفت انتباهه .

لهذا نجد جريدة "اقرأ - دينك" تخصص صفحتان ثابتتان (6-7) للحديث عن السحر والشعوذة ثم العين و الحسد و طرق علاج ذلك بالرقية الشرعية ، أما جريدة "القلم" فتخصص صفحة واحدة (15) لمعالجة موضوع السحر و الشعوذة ، و الملاحظ على الصفحتين أنهما تركزان على موضوع "تعطيل الزواج" ، "سحر التفريق بين الزوجين" كما أن جريدة "القلم" و "اقرأ - دينك" تكرر نفس المواضيع حرفيا أكثر من مرة ، و من أمثلة المواضيع المثيرة المتحدثة عن السحر و الشعوذة في الجريدتين نجد العناوين الآتية :

#### أولا- بالنسبة لجريدة "القلم" :

الربط الجنسي و الأعمال السفلية : حالة خلاف بين الإنس و الجن ، و نطق الجني : "إني أحبها و لا أريدها أن تتزوج لأبقى معها" ، حصى صخرية تخرج من جوف امرأة ، كان هناك من يخنقني من الداخل فيذهب صوتي و يختفي ، الرجل الذي يصرع كلما سمع خطبة الجمعة ، امرأة مصابة بشلل هيسستيري ظنوا أنها مسمومة ، زوج ساحرة يطالب بتعويض مادي عن سنوات العذاب بالسحر ، السحرة يعتمدون على اسم الأم لاستخراج برج المريض و اسم الشيطان الذي يعطيهم الأخبار ....

#### ثانيا- بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

(1) سعيد رحلي ، كيف يصبح السحر و الشعوذة خطرا على المجتمع؟ ، جريدة "اقرأ-دينك" ، ع147 ، من 06 إلى 12 أوت 2009 ، ص 06 .

بقرة تصرع بنظرة عين ، عجوز تسقط شجرة عنب بعينها ، أنهكه السحر فأصبح يعتدي على الناس ، هل يمكن للجني أن يعود مرة أخرى إلى المريض بعد الشفاء ؟ ، اكتشف نفسك لعلك مصاب بعين أو بحسد أو بسحر و أنت لا تدري ، هل للجن سلطان على الناس ؟ ، صلة الجن بإدمان العادة السرية ، العين و بكاء الصبي دون سبب ، هل يعلم الشيطان خواطر الإنسان و نواياه ؟ ، طرق استحضار الجن و تسخيره ، عائض القرني و الشيطان الخبيث لعنه الله ، متى يتسلط الشيطان على الإنسان ؟ ، هل عمل السحر لتقريب الأزواج حلال ؟ ، عامر البيت : أسباب اقترانه بصاحب البيت و علاجه ، أعراض سحر تعطيل زواج الإناث ، السحر يفقد جسم المسحور المناعة ضد الشياطين .

## ب- موضوع الجنة و النار في الجريدتين :

و عن موضوع الجنة و النار فقد شغل نسبة متوسطة في قائمة المواضيع العقدية بالنسبة للجريدتين و"القلم" بصفة أكبر، و قد طرحت الجريدتين هذا الموضوع لما يثير من تساؤلات كثيرة في أذهان الناس حول صفة الجنة و النار و الفرق بينهما ، و شوق القراء و لهفتهم لمعرفة نعيم الجنة وأهلها و مراتبها و التنافس في الأعمال الصالحة للفوز بها و الخلاص من النار و عذابها الشديد ، و هذا في إطار الترهيب من النار و الترغيب في الجنة مما جعل جريدتي "القلم و اقرأ -دينك" تثيران موضوع الجنة و النار من خلال الإجابة على الأسئلة التي تشغل بال القراء ، و لذلك نجد هذا الموضوع يرد في شكل أسئلة من قبل القراء فترد عليها الجريدتان و من أمثلتها نجد العناوين الآتية :

## أولاً- بالنسبة لجريدة "القلم":

ماذا تعرف عن الجنة و أهلها؟ ما معنى استفادة الإنسان من عذاب جهنم؟ ما هي صفات أهل الجنة؟ أين الله هل هو في الجنة أم فوق العرش؟ كم جنة و نار يوجد؟ هل من يدخل الجنة يخرج منها إذا شاء الله؟ هل صحيح أن هناك سبع طبقات في النار؟ هل يجامع الرجال في الجنة الحور العين؟ هل يكون أهل الجنة بدون لحي؟ هل النساء في الجنة يغطين وجوههن؟ اللهم عن

النار قد منعني من النوم فاغفر لي ؟ هل يوجد أحد بالجنة الآن أم أننا جميعا ننتظر يوم القيامة ؟ للرجال في الجنة الحور العين فماذا للنساء ؟ لمن تفتح أبواب الجنة و تغلق أبواب النار ؟ .

و الملاحظ على طريقة عرض جريدة "القلم" لموضوع الجنة و النار أنها تخصص له أكثر من صفحة فتنشره في ركن حديث الروح و ركن المدرسة الشرعية ، كما أن جريدة "القلم" تلجأ في الكثير من الأحيان إلى تكرار نفس الموضوع المتحدث عن الجنة و النار أكثر من مرة ، و من أمثلة ذلك موضوع تحت عنوان "هل من يدخل الجنة يخرج منها إذا شاء الله ؟ حيث ورد في الصفحة (18) من العدد 219 ، و تكرر ذكره حرفيا في الصفحة (17) من العدد 224 ، بالإضافة إلى ذلك فإن طريقة عرض الجريدة لهذا الموضوع أخذ طابع التشويق و الإثارة بهدف لفت انتباه القارئ لمعرفة أدق التفاصيل عن الجنة و النار .

ثانيا- بالنسبة لجريدة "اقرأ -دينك" :

ما هي صفات أهل الجنة ؟ ما هي مراتب الجنة و النار ؟ هل يرى المؤمنون ربحهم في الجنة كما يشاء الله ؟ الحمد لله أن مفاتيح الجنة ليست بجيوبنا ؟ رأيت في منامي أني أدخل النار فالتزمت ، هل تتزوج النساء برجال من حور العين ؟ لا يدخل أحد الجنة إلا شابا....

و الملاحظ على طريقة عرض جريدة "اقرأ -دينك" للمواضيع المتحدثة عن الجنة و النار أنها تحتل مساحة مقتضبة و لا تشغل ركننا ثابتا بل تظهر في صفحات مختلفة ، كما أنها تصوغ مواضيع الجنة و النار بأسلوب مثير و شائق يشد القارئ لإكماله بغية معرفة نعيم الجنة و تفادي عذاب النار.

ت- موضوع الموت و الحساب في الجريدتين :

و بالنسبة لموضوع الموت و الحساب فقد احتل نفس المرتبة و النسبة في قائمة المواضيع العقدية بالنسبة للجريدتين ، و تم التركيز على هذا النوع من المواضيع من قبل جريدتي "القلم و اقرأ -دينك" لما يثيره هذا الموضوع من قلق و خوف في نفوس القراء ، خصوصا عندما يتعلق الأمر

بعذاب القبر و أهوال يوم القيامة ، و هي من الأمور الغيبية التي تبث في نفس المؤمن نوعا من الخوف فتجعله يعمل بجد لكسب رضا الرحمان و الفوز بالجنان ، لذلك نجد أن الجريدتين تصوغان عناوين موضوع الموت و الحساب بأسلوب ترفيهي مثير لتذكير القراء بأن بعد العمل في الحياة هناك جزاء في الآخرة من جنس ذلك العمل إما جنة أو نار ، مع التنوع في صياغة العناوين و في أغلبها عبارة عن تساؤلات و انشغالات القراء حول الموت و الحساب ، و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

الميت ... ملك الموت ... عذاب القبر ، هل سيحاسب الإنسان يوم القيامة في حدود العمر الذي توفي فيه ؟ هل سيسأل الزوج عن أعمال زوجته يوم القيامة ؟ ما هو الميزان الذي توزن به أعمال العباد يوم القيامة ؟ ، لا تنسى الموت فإنه آتي لا محال ، فضحية العصاة يوم القيامة ، على فراش الموت ، لماذا يخاطب الناس يوم البعث ؟ أحوال الصحابة يوم القيامة ، همسات لأهل البلاء ، التوبة قبل مشاهدة دلائل الموت ، بكاء عند موته و أتاه إبليس ، الذي لا ينام خوفا من قيام الساعة ، من يبكي عليك إذا وافتك المنية ؟ إذا نودي للصلاة و لم تروني أطلبوني في المقبرة ، هل عمل الإنسان في حياته يتحكم في طريقة موته ؟ أين يكون مهربك يوم تفضحك فيه الجوارح و الجلود ؟ ...

### ثانيا- بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

قصة الغلام الذي أرسله الله فشفي المرضى و أظهر المعجزات و لم يمض إلا بكلمة واحدة ، تحسده في خفة الموت ، الموت يناديك خمسة مرات يوميا ، الدنيا مزرعة الآخرة و لا بد للإنسان أن يفارقها ، أريد التوبة و أخاف الموت ، النصيحة النبوية للنجاح الدنيوي و السعادة الأخرى ، جزاء المؤمنين الصادقين ، لا يدخل الجنة إلا شبابا ، قال تعالى : [وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ

وَالأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَن فِي الْقُبُورِ] (فاطر:22)

### ث- موضوع الإيمان بالله تعالى في الجريدتين :

و في المرتبة الموالية نلاحظ أن جريدتي " القلم وقرأ - دينك " أولتا اهتماما متوسطا لموضوع الإيمان بالله تعالى و جريدة " اقرأ - دينك " بنسبة أكبر ، و ذلك لأن المواضيع السابقة من جنة و نار ، الموت و الحساب ، بالإضافة القضاء و القدر كلها أركان مكملة للإيمان بالله تعالى ، و يمكن إرجاع سبب اهتمام الجريدتين بموضوع الإيمان بالله تعالى نظرا لأهمية هذا الموضوع في حياة الإنسان ففضله يحكم على المرء بأنه ضال أو مهتدي ، مؤمن أو كافر ، و فضله أيضا يعيش السعادة في الدارين العاجلة و الآجلة هذا من ناحية ، و أما من الناحية الأخرى يرجع تركيز الجريدتين على هذا النوع من المواضيع للطبيعة الدينية التي تتميز بها جريدتي "القلم و اقرأ - دينك " ، أما عن طريقة عرضهما للموضوع نجد أنه يقدم في صبغة مثيرة و منبه للغرائز الإيمانية بهدف حث القارئ على الإيمان بالله تعالى ، مستندة في ذلك على الأدلة العقلية و النقلية و العلمية و خاصة دلائل الإعجاز الرباني الخارقة التي تثبت وحدانية الله تعالى لكل جاحد و لا أدل على ذلك العناوين الآتية :

أولا- بالنسبة لجريدة "القلم" :

ثلاثة إلى الإيمان ، احذر أن تكون ممن يراقبون العباد و ينسون رب العباد ، ليكتمل إيمانك ، قبل أن يغلق الباب ، كيف نجد إيماننا ، أسرته تمت له الموت للرافة ... فأراد هو الحياة : أصيب بالشلل و العمى ... فاستعان بالله ليصبح أستاذا جامعيا ، يتمتعون بنعمتها و لا ينظرون إلى سمها القتال ، افعلمها ابتغاء لوجه الله تعالى ، حلاوة لا يدركها إلا من صام من أجل الله بصدق ، لا تخف في الله لومة لائم ، درجات الصدق ، بأي وجه تلقى الله ؟ توبة شاب لم يكن يطيق سماع الأذان ... و الملاحظ أن "القلم" تقوم بنشر موضوع الإيمان بالله تعالى في ثلاث أركان ثابتة و هي :

همسات إيمانية ، حديث الروح ، و نفحات إيمانية ، و تخصص لهذا الموضوع عناوين جذابة و مثيرة تهمز ألباب الناس لقراءة الموضوع بكامله .

وكمثال عن موضوع الإيمان بالله تعالى عمود صغير تحت عنوان "ما هو واجبنا نحو الله تعالى" و الذي كان الجواب عليه : "هو ما قدمنا من تحقيق الإيمان بالله تعالى و توحيده بإخلاص العبادة له و النصح و الصدق معه . و بذل النفس و النفيس في إعلاء كلمته ، و قمع المفتري عليه بجميع وسائل الجهاد .

و أن يعتبر الإنسان نفسه عبدا مملوكا لا يتصرف في شيء إلا وفق أوامر مولاه تبارك و تعالى ، و لا ينفق مال الله إلا بحقه و فيما يرضيه ، و لا يتقدم على جانبه العظيم بأي حكم أو تشريع مخالف لما أنزل ، و لا يؤثر محبة شيء أبدا على طاعته و نصرة دينه ، و لو أقرب قريب بل يعاديه في ذات الله إذا اقتضى الأمر"<sup>(1)</sup>، وقد أعطى هذا الموضوع صورة متكاملة عن حقيقة الإيمان بالله تعالى و طاعته .

ثانيا- بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

لا يجوز لغير المتسلح بالعلم مناقشة غير المسلم في مسائل التوحيد ، اخرج منها يا ملعون : الأساس أن نؤمن بالله و احد ، و إني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له ، من عرف ربه جل و من عرف نفسه ذل ، كيف أكون من عباد الله المتقين ؟ ، اختبر إيمانك ، سبحان الله نجوم على الأرض ، أوصيكم بخمس ، الإسلام يخاطب العقل الإنساني ، لماذا تأخرت بلقيس ملكة سبا في الإيمان بالله ؟ ضياء الشمس و نور القمر ، قال تعالى : [ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ] (يس:60)

قال تعالى : [ وَمِنْ آيَاتِهِ مَتَابِعُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْتُمْ غَائِبُونَ ] (الروم:23)

و الملاحظ على جريدة "اقرأ - دينك" أنها تخصص لموضوع الإيمان أكثر من صفحة ، فهي تنشره دائما في الصفحة (6-7) و أحيانا في ركن (يسألونك في الدين و الدنيا) ، كما تربط الإيمان بالله تعالى بالظواهر الغريبة و المعجزات النادرة للدلالة على وحدانيته و عظمته تعالى مثل : الزلافة معركة كسبها الإيمان و ضيع ثمارها الخلاف ، آيات قرآنية تظهر على جسد رضيع بداغستان، صور سمكة

(1) ما هو واجبنا نحو الله؟ ، جريدة القلم ، ع208 ، من 20 إلى 26 فيفري 2010 ، ص 17 .

مكتوب عليها اسم الله محمد ﷺ ، سبحان الله رجل يحرك حنجرته في كل الاتجاهات<sup>(1)</sup> ، حبة يرتقال في عكا تحمل كلمة الله ، كلبة ترضع طفلة لبنانية<sup>(2)</sup>...

كما أن جريدة "اقرأ - دينك" تعرض موضوع الإيمان بطريقة مثيرة للانتباه بهدف حث القراء على تجديد الإيمان بالله تعالى و طاعته و الاعتزاز بالإسلام خصوصا عندما نجد أن الجريدة تنطلق في حديثها عن الإيمان بالله تعالى من آيات قرآنية و أحاديث نبوية اتخذتها في الكثير من الأحيان كعناوين بهدف استعارة ذهن و قلب القارئ حتى يزداد إيمانا بربه .

### ج- موضوع القضاء و القدر في الجريدتين :

و فيما يخص موضوع "القضاء و القدر" فإنه احتل أقل نسبة في الأولويات العقدية بالنسبة للجريدتين ، و ارتبط ذكره في كثير من الأحيان بموضوع الإيمان بالله تعالى ، لأن القضاء و القدر أحد أركان الإيمان ، و يتم طرح هذا النوع من المواضيع بهدف تعليم القارئ الصبر على القدر خيره و شره ، و مقابلة النعم و البلاء بالشكر ، حتى يثبت الأجر و تدوم النعم و تنزل الهموم و النقم لأن الرضا بقضاء الله و قدره جنة الله في أرضه ، و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

### أولا- بالنسبة لجريدة "القلم" :

هل دعاء الإنسان يغير القضاء و القدر الذي كتب ؟ الرضا بقضاء المولى جنة الله في الأرض ...

### ثانيا- بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

الرضا بالقضاء و القدر، الرضا بقضاء المولى جنة الله في الأرض ، يجب أن ترضى بقضاء الله و قدره .

(1) جريدة "اقرأ - دينك" ، ع159 ، من 29 إلى 04 نوفمبر 2009 ، ص 02 .

(2) جريدة "اقرأ - دينك" ، ع170 ، من 14 إلى 20 جانفي 2010 ، ص 02 .



و الملاحظ على الجريدتين أنهما تخطاننا على الرضا بالقضاء و القدر و هذا ما جسده معظم العناوين المذكورة أعلاه ، بهدف لفت انتباه القارئ إلى الجزاء المنتظر في الآخرة و هي جنة الخلد لكل صابر و شاکر .

1-1-5- الموضوعات التاريخية و الأثرية في الجريدتين : وسيتم فيما يلي تحديد أهم المواضيع التاريخية و الأثرية المثارة في الجريدتين و رصد تكرارها و نسبتها ، مع تحليل النتائج المتوصل إليها كما يلي :

جدول رقم (3-5) يوضح نوع الموضوعات التاريخية و الأثرية المثارة في جريدتي " القلم و

اقرأ - دينك "

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين الموضوعات التاريخية و الأثرية
%	ك	%	ك	%	ك	
68.61	247	35	126	33.61	121	سير و تراجم
18.33	66	16.66	60	1.66	06	معالم أثرية نادرة
13.05	47	13.05	47	00	00	تاريخ الدول
100	360	64.72	233	35.26	127	المجموع

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (3-5) و الذي يوضح نوع الموضوعات التاريخية و الأثرية المثارة في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك " نلاحظ أن : موضوع "السير و التراجم" تصدر قائمة المواضيع التاريخية و الأثرية بتكرار قدر ب 247 تكرارا و بنسبة 68.61% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 35% و على جريدة "القلم" بنسبة 33.61% ، ثم يليه موضوع "معالم أثرية نادرة" بتكرار قدر ب 66 تكرارا و بنسبة 18.33% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 16.66% ، و بنسبة 1.66% بالنسبة لجريدة "القلم" ، و في المرتبة الأخيرة يأتي موضوع "تاريخ الدول" بتكرار قدر ب 47 تكرارا و بنسبة 13.05% ، حيث كانت النسبة الكاملة فيها لجريدة "اقرأ - دينك" أما جريدة "القلم" سجلت أدنى نسبة في الجدول أي 00% .

## أ- موضوع السير و التراجم في الجريدتين :

و عن اهتمام جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" بموضوع "السير و التراجم" ، فيعود لأهمية السير الشخصية في تقويم حياة الإنسان و ذلك من خلال الاستفادة من مواقفها الحياتية لما تحمله من مواعظ و عبر ، فيقتدي القارئ بتلك السير المضيفة خصوصا عندما يتعلق الأمر بسيرة النبي ﷺ و أصحابه الميامين و الأئمة و الدعاة الصالحين و من أمثلة ذلك ما يلي :

### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

بماذا اشتغل النبي ﷺ قبل نبوته ، قراءة النبي ﷺ للقرآن ، نورانيات السيرة النبوية ، الأنوار في سيرة النبي ﷺ المختار ، عمر بن الخطاب رضى الله عنه و معاصيه الثلاث ، مونتجو مري : عظماء التاريخ لم يفعلوا مثل محمد ﷺ ، الطود العظيم و نجاة موسى الكليم عليه السلام و هلاك فرعون اللثيم ، ما الحكمة من يتم النبي ﷺ ، الغزالي يتحدث عن معراجة ﷺ ، أحب الناس و أبغضهم لرسول الله ﷺ ، من خطب سيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عند احتضاره ، شباب النبي ﷺ و المرأة التي بكت على القبر ...

و تخصص جريدة "القلم" عدة أركان للحديث عن هذا الموضوع مثل : محمد نور الظلمة ، خطب منبرية ، مختارات من السنن ، الرسول ﷺ في عيون المستشرقين .

### ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

زانوبيا ملكة تدمر ، رحمة النبي ﷺ ، قصة الخضر عليه السلام ، يوسف عليه السلام ، سعيد بن زيد مؤمن حتى النخاع ، مران بن حيين : شبيه الملائكة جسده في الدنيا و قلبه معلق بالجنة ، جميلة بنت سعد بن الربيع : نزل في شأنها القرآن ، الفقيه العالم عطاء بن أبي رباح ، قصة داود عليه السلام و ما كان في أيامه من حوادث عظام ، رمسيس الثاني فرعون موسى عليه السلام ، قصة موسى عليه السلام ، و ذل الجبل لحظة تجلي الله سبحانه و تعالى ، ابن الشاطر الأمير الشاعر ، بعد رحلة طويلة مع الدعوة الداعي "فتحي

يكن" في ذمة الله ، الزوجة الوفية (زوجة أيوب عليه السلام) ، الشيماء أخت النبي صلى الله عليه وسلم ، شهاب الدين محمد الألوسي "أمير المفسرين في العصر الحديث" ، عبد الرحمن بن معاوية "صقر قريش" ، جماع النبي صلى الله عليه وسلم ، فراش النبي صلى الله عليه وسلم ، بكاء النبي صلى الله عليه وسلم ، عظمة النبي صلى الله عليه وسلم في القلوب ...

و تقدم جريدة "اقرأ - دينك" هذا الموضوع في شكل سلسلة تراجم و سير حيث تعرض في كل عدد جزء من تلك السيرة و هذا في الأركان الآتية :أحسن القصص ، أعلام الإسلام ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

و إجمالاً نجد أن الجريدتين ركزتا على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه الكرام و الرسل عليهم السلام بهدف لفت القارئ لسيرهم المضيئة حتى يستفيدوا من تجاربهم القيمة و يقتدوا بهم في القول و الفعل الحسن .

## ب- المعالم الأثرية النادرة و تاريخ الدول في الجريدتين:

أما عن موضوع "المعالم الأثرية النادرة" و "تاريخ الدول" فقد اهتمت بنشرهما جريدة "اقرأ - دينك" أكثر من جريدة "القلم" ، و تم التركيز على الدول القديمة و الحضارات الضاربة في التاريخ و ما تركته من معالم أثرية قيمة و نادرة تعود لآلاف السنين ، و في إطار كل ما هو غريب و نادر نجد أن جريدة "اقرأ - دينك" أولت عناية بهذا الموضوع لجذب انتباه القراء من خلالهم تنبيه فضولهم لمعرفة تاريخ الدول الإسلامية و طريقة عيشهم و ما خلفته من آثار بغية الاعتزاز بها و الاستفادة من مواقفهم في الحياة ، و لقد خصصت جريدة "اقرأ - دينك" لنشر هذا الموضوع ركنين هما : معالم إسلامية ، من التاريخ الإسلامي ، و العناوين الآتية تعكس ذلك :

❖ **معالم أثرية نادرة : رحلة إلى المكان الذي استرجع فيه يعقوب عليه السلام بصره و مقام بناته ،**

كيف وضع الحزام النحاسي في مقام إبراهيم عليه السلام ، المحراب الذي بشر فيه الله النبي زكريا

بيحي عليه السلام ، المكان الذي عزت فيه الملائكة آدم عليه السلام في ابنه هابيل ، مسجد الأربعين :

المكان الذي صلى فيه أربعون نبيا ، الشجرة التي ولد تحتها المسيح عليه السلام ، اكتشاف مدفون

في مكة المكرمة ، آثار أعمام النبي صلى الله عليه وسلم ، المكان الذي كلم الله فيه موسى عليه السلام ، صور

المكان الذي لا يوجد له قبلة ، أعلى منارة طينية في العالم ، مسجد من الذهب الخالص في  
بروناي ، صورة لسيف و عمامة النبي ﷺ .

❖ تاريخ الدول :فرسان سطيح و ميله و بجاية الكتاميون الذين فتحوا مصر و أسسوا القاهرة  
، منطقة أهل الكهف : المنطقة التي يمكنكم زيارتها مع "اقرأ" ، مدينة ميله ميلاح الإسلامية  
، غزوة دومة الجندل ، ياجوج و مأجوج أمة الرعب يهجمون على المسلمون بالملايين من  
كل مكان ، معارك و غزوات إسلامية تجسد انتصارات المسلمين على اليهود ، مدينة  
جزائرية حررها الإسلام ، مدينة عكة مهد التاريخ ...

1-1-6- المواضيع الفقهية (التشريعية) : وسيتيم فيما يلي تحديد أهم المواضيع الفقهية  
(التشريعية) المثارة في الجريدتين و رصد تكرارها و نسبها ، مع تحليل النتائج المتوصل إليها كما يلي :

جدول رقم (3-6) يوضح نوع الموضوعات الفقهية (التشريعية) المثارة في جريدتي " القلم و

اقرأ - دينك "

المجموع	جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين الموضوعات الفقهية	
	%	ك	%	ك		
47.82	165	22.89	79	24.92	86	الخطبة و الزواج
16.81	58	13.91	48	2.89	10	الطهارة
13.04	45	3.76	13	9.27	32	الصلاة
12.46	43	7.24	25	5.21	18	الحدود
9.85	34	4.34	15	5.50	19	أخرى
100	345	52.17	180	47.82	165	المجموع

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (3-6) و الذي يوضح نوع الموضوعات الفقهية (التشريعية) المثارة في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن: موضوع الخطبة و الزواج تصدر قائمة المواضيع الفقهية بنسبة كبيرة قدرت ب 47.82% و بمعدل 165 تكرار موزعة على "القلم" بنسبة 24.92% و على "اقرأ - دينك" بنسبة أقل و قدرت ب 22.89% ، و في المرتبة الثانية يأتي موضوع الطهارة بنسبة 16.81% موزعة بالترتيب على "اقرأ - دينك" بنسبة 13.91% و "القلم" بنسبة ضئيلة مقدرة ب 02.89% ، ثم يليها موضوع الصلاة بتكرار قدر ب 45 تكرارا و بنسبة 13.04% ، موزعة على "القلم" بنسبة 09.27% و هي ضعف نسبة جريدة "اقرأ - دينك" و المقدرة ب 03.76% ، أما موضوع الحدود فشغل تكرار يقدر ب 43 تكرارا و بنسبة 12.46% ، موزعة بنسبة أكبر على جريدة "اقرأ - دينك" ب 07.24% و بنسبة 05.21% على جريدة "القلم" ، و لم تقف الجريدتين عند موضوع الصلاة و الطهارة ، الخطبة و الزواج ، الحدود بل تعدتها إلى مواضيع فقهية أخرى ، هذه الأخيرة التي احتلت أقل نسبة في سلم أولويات الجريدتين بنسبة 09.85% ، موزعة على "القلم" بنسبة 05.5% و على "اقرأ - دينك" بنسبة 04.34% .

و يمكن أن نرجع سبب اهتمام جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" بموضوع الخطبة و الزواج لأهمية هذا الموضوع في حياة المرء لأن الزواج نصف الدين بالإضافة إلى أن أغلب المشاكل الاجتماعية هي ثمار للمشاكل الزوجية ، و في إطار الحديث عن أحكام الزواج نجد أن الجريدتين تطرقتا لهذا الموضوع من خلال أسئلة للفتوى أو من خلال تقديم نصائح و وصايا للمخطوبين و المتزوجين ، و لعل العناوين الآتية تعكس ذلك بصورة أوضح :

#### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

خطبت فتاة ملتزمة كما اشترطت لكني لم أستطع أن أحبها ، كيف أجعل زوجي يحنو علي و يبادلي العواطف و الحب ؟ ، الحب بين الزوجين ، فكيف أعرف أن خطيبي على خلق و دين ؟

، لماذا يموت الحب بين الزوجين ؟ ، يا من تريد زوجة صالحة و جميلة ثقتك بالله ؟ ، تأخير الزواج بسبب الدراسة و العمل ، برقيات حب إلى حواء ، هل مشاعر الحب بين الطرفين تدخل في إطار العلاقات المحرمة ؟ ، هل أرفض الزواج من رجل له علاقات سابقة ؟ ، هل يكره الجماع تجاه القبلة ؟ ، هل تمتنع عن معاشرة زوجها لأنه لا يصلي ؟ ، ما حدود الاستمتاع بين الزوجين و حكم رضاع الرجل من زوجته ؟ ، متزوج و مع ذلك أسعى لأقيم علاقات جديدة ، أنتظر الزوج الصالح أم أوافق بمن لا يصلي ، كيف أحافظ عليها إلى أن يشاء الله بخطبتها و زواجها ؟ ، أقوال أهل العلم في أحكام النكاح الصحيح ، ماذا يقول الرجل إذا دخل على زوجته ؟ ، هل تحدث النبي  $\rho$  على النكاح ؟ ...

و تعرض جريدة "القلم" موضوع الخطبة و الزواج في عدة أركان و في أكثر من صفحة مثل : ركن آدم و حواء ، واحة حواء ، ركن جنان الحب ، فتاوى للمخطوبين فقط ، واحة العشاق المتقين ، كما أنها تخصص صفحتان داخليتان متقابلتان ، لطلبات الزواج و الذي تقدم فيه استمارة تسجيل طلب الزواج ، و استمارة عروض الزواج ، و ركن أفراح "القلم" و يتم التحدث فيه عن الشباب الذين زوجتهم الجريدة ، كما تتضمن نصف الصفحة طلبات إعانة على مصاريف الزواج و إعلانات أخرى لبيع الفساتين و لوازم الأعراس .

أما فيما يخص معالجة جريدة "القلم" لموضوع الخطبة و الزواج فنجدها في أغلب الأحيان تربط الزواج بالجانب الجنسي و تركز على العلاقات الحميمة و الأدبيات الرومانسية بين الأزواج ، و كأن الزواج عندها لا يخرج من غرفة النوم ، و لقد بالغت في طرح هذا الموضوع بهدف إثارة الغرائز الجنسية و التهيج العاطفي و تحريك الشهوات الداخلية لجذب أكبر عدد ممكن من القراء حتى يدمنوا على أركانها و من ثم الإدمان على شرائها ، و بالتالي تحقيق أغراضها الشخصية و المنفعة .

ثانياً - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

ما هي المدة المثالية للجماع ؟ ، ما هو حكم تخيل امرأة أخرى أثناء الجماع ؟ ، كيف تلهين زوجك بجمالك الأنثوي ؟ ، السبيل إلى المتعة الحميمة للمرأة ، العادة السرية تضعف الرغبة الجنسية و القدرة على الإنجاب ، ما هو حكم نوم الزوجة عارية ؟ ، ما يحبه الرجل في الزواج ... أشياء تثير دهشتك ، ما حكم مضاجعة الزوجة في ليلة الدخلة ؟ ، هل أتزوج من خلال المنتديات ؟ ، أخشى على ديني بزواجي من مغترب ، الوقت المناسب لإنجاب الأطفال ، كيفية تجديد مشاعر الحب ، نصائح لتكوين مغربة و رائعة لزوجك ، حكم بقاء الزوجين عراة فيما بينهما ؟ ، الكل همه المتعة و ليس الزواج ، حديث الشباب عن ليلة الدخلة تجربة شخصية و ليست حقيقية ، طرق رومانسية لتجديد المحبة الزوجية ، كيف تكون جميع رغبات الزوجة أوامر؟، زوجي يرتكب الآثام بسبب الفضائيات الإباحية ، كيف تنجح في زواجك ؟، الاستقرار العاطفي بين الزوجين ينظم التبويض...

و تقوم جريدة "اقرأ - دينك" بعرض موضوع "الخطبة و الزواج" عبر عدة صفحات و في عدة أركان تحت عنوان : جنة القلوب ، ركن الأسرة ، طيب القلوب ، السيدة ملاك ، يسألونك في الدين و الدنيا ، و الملاحظ على هذه الجريدة أنها تعالج موضوع "الزواج و الخطبة" بطريقة أكثر إثارة من جريدة "القلم" ، رابطة بين الزواج و الجنس مع تركيزها الدائم على الطرق المنمية للعلاقات الحميمة بين الأزواج متخطية بذلك حدود التثقيف الجنسي المشروع ، و قد أهملت أحكام الزواج التي تهم المتزوجين مثل : شروط الزواج ، الحكمة من الزواج ، آداب الزواج ، حقوق الزوج و واجباته ، و حقوق الزوجة و واجباتها ، و غيرها من النقاط .

و بالتالي يمكننا القول بأن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" ركزت على العلاقات الحميمة و الأدبيات الرومانسية بين الأزواج و جعلت الجنس محور حديثها الدائم مهمة بذلك كثيرا من الأهداف السامية و الحكم الإلهية للزواج ، و غايتها إثارة الغرائز الجنسية لدى القراء و تنبيه مكامنهم الشهوانية خصوصا أن طريقة عرضها لهذا الموضوع تطابق ما تعرضه كثير من الصحف الصفراء التي جعلت الجنس سلاحها و الربح غايتها .

## ب- موضوع الطهارة في الجريدتين :

أما بالنسبة لموضوع الطهارة فقد أخذ نسبة معتبرة في قائمة المواضيع الفقهية (التشريعية) لأن الطهارة شرط في صحة العبادات الأخرى ، لكن الجريدتين ركزتا على ربط موضوع الطهارة بالعلاقات الحميمة مع إهمال الحديث عن أهمية الطهارة بنوعيهما الصغرى (الوضوء) و الكبرى (الغسل و التيمم) في صحة الإنسان و سلامته من الأمراض ، و من أمثلة ذلك :

### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

إذا احتلم في سفره و لم يستطع الغسل فماذا يفعل ؟ ، هل التبرج يبطل الوضوء ؟ ، هل من الضروري أن أتوضأ بعد الاستحمام ؟ ، هل تغسيل الإنسان الذي يموت و قد تشوه جسمه و تقطع بعض أجزائه ؟ ...

### ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

كيفية الاغتسال بعد الانتهاء من الدورة الشهرية ، لا يبطل الوضوء بوجود الوسخ تحت الأظفار ، متى يجب الغسل و الوضوء للصلاة على المرأة ؟ ، حكم الوضوء داخل الحمام ...

و تم عرض موضوع الطهارة بالجريدتين في ركن الفتاوى الشرعية ، مع تكرار نفس السؤال المتعلق بالطهارة أكثر من مرة مع ثبات صيغته في الغالب ، بهدف جذب انتباه القارئ للموضوع .

و فيما يخص موضوع الصلاة فقد احتل نسبة معتبرة في قائمة المواضيع الفقهية بالنسبة لجريدتي "القلم و اقرأ - دينك" ، و هذا الاهتمام مرتبط بأهمية موضوع الصلاة في حياة كل مسلم ، باعتبارها عمود الدين و أساس قوامه و أنها الصلة الرابطة بين العبد و ربه ، و تم عرض موضوع الصلاة من خلال أسئلة القراء و إفتاء المختصين لهم و هذا راجع لكثرة أحكام الصلاة خصوصا إذا ارتبط الأمر بالمرأة أو الرجل ، و من أمثلة ذلك الآتي :



## أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

حاولت كثيرا أن أصلي و لم أستطع فماذا أفعل؟، حامل تشعر بالغبثيان دائما .. هل يجوز لها أن تجلس أثناء الصلاة؟ ، الصلاة تلك الصحة الربانية ، الشك في الصلاة صحيحة أم باطلة ، هل صلاة التسبيح بدعة؟ ، آيات قبل النوم توقظك لصلاة الفجر ، هل هناك عدد معين لتكرار صلاة الاستخارة؟ ، إذا عجز المصلي عن القيام فجأة أثناء الصلاة فماذا يفعل؟ ، هل ستلتزم بصلاتك و تحافظ عليها مع الجماعة؟ ، أشعر أن هناك شيء يبعدي عن الصلاة فكيف أتغلب على ذلك؟ ، و سوسة الشيطان في الصلاة ...

## ت- موضوع الصلاة في الجريدتين :

و الملاحظ أن جريدة "القلم" تركز أكثر من نظيرتها "اقرأ - دينك" على موضوع الصلاة و أحكامها ، فتعرضه في أكثر من ركن مثل : المدرسة الشرعية ، فقهيات ، ركن لا تحزن ، و تفسح بذلك مجالا أكبر للإجابة عن انشغالات القراء حول الصلاة لأنها الركن الثاني للإسلام ، كما نجدها أحيانا تعرض موضوع الصلاة من خلال ما لها من إعجاز رباني مثل : الصلاة تلك الصحة الربانية ، الصلاة تحميك من تصلب العين ... و هذا بهدف إثارة انتباه القارئ لأهميتها وحثه على الإتيان بها في أوقاتها المفروضة مصداقا لقوله تعالى: [ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (البقرة:238) ]

## ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

ما حكم من يصلي و هو جالس مع قدرته على القيام؟ ، السبيل إلى المحافظة على الصلوات و الالتزام بالطاعات؟ ، كيفية الذهاب إلى صلاة العيد ، ماذا لو فرضت علينا خمسين صلاة في اليوم؟ ، حكم صلاة العيد بالنسبة للمسافر ، حكم الصلاة مع تشمير السروال ، هل

يجوز الصلاة بظواهر الأظافر ؟ ، الأوقات التي تكره الصلاة فيها ، هل يجوز القنوت في صلاة الفجر أم لا ؟ ، يرفع صوته في التكبير في الصلاة لتنبيه غيره على شيء ما ...

و الملاحظ على جريدة "اقرأ - دينك" أنها تعالج موضوع الصلاة شكل فتاوى تجيب على انشغالات القراء و تساؤلاتهم و ذلك من خلال ركن : يسألونك في الدين و الدنيا ، و هدفها من ذلك أن يتفقه المرء في دينه و يلتزم بطاعة الله تعالى ، من خلال انتباهه للالتزام بأوامره تعالى و ترك نواهيه .

### ث- موضوع الحدود في الجريدتين :

و بالنسبة لموضوع الحدود فقد شغل أقل نسبة في إقامة المواضيع الفقهية بالنسبة للجريدتين ، و "القلم" بصفة أقل ، و تم التركيز في موضوع الحدود على العواقب المترتبة عن العلاقات الجنسية غير الشرعية مثل : الزنا ، اللواط ، القذف ، و الاغتصاب ، دون الاهتمام بالحدود الشرعية الأخرى كالسرقة و شرب الخمر ... و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

### أولاً - بالنسبة لجريدة "القلم" :

تحليل معاشررة امرأة متزوجة أو غير متزوجة يعتبر زنا ؟ ، إياك و النظرة : الزنا الأصغر فالعينان تزنيان ، لا يجوز استخدام الوسائل الحديثة في إثبات جريمة الزنا ، كنت أهدع الفتيات بكلام معسول ثم أتركهن أسيرات الندم ، إذا أجرى الطبيب عملية إجهاض هل تلزمه الدية و الكفارة ؟ و تخصص جريدة "القلم" ركن (مناطق ممنوعة) للحديث فيه عن الحدود و الكفارات .

### ثانياً - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

لماذا ذكرت الزانية قبل الزاني و السارق قبل السارقة في القرآن الكريم ؟ ، بين حلاوة الحب و ألم المعصية ، ما هو عقاب الزاني و الزانية ؟ ...

## ج- مواضيع فقهية أخرى :

و لا تقف جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" عند المواضيع الفقهية السابقة من : صلاة و طهارة ، و حدود و خطبة و زواج ، بل تتعداه إلى كثير من العبادات الأخرى كالصوم ، و الحج ، الزكاة و الصدقة ، الجهاد و غيرها من الأمور الفقهية ، و ذلك في المناسبات الدينية نحو: شهر رمضان عيد الفطر و الأضحى ، عاشوراء ، رأس السنة الهجرية ، إلا أنها تنشر عددا خاصا متزامنا مع تلك المناسبة الدينية ، فمثلا نجد أن الجريدتين في شهر رمضان تنشران ثلاثة أعداد للحديث عن فضل صيام شهر رمضان ، أما العدد الرابع فتخصصه للحديث عن ليلة القدر و آداب عيد الفطر المبارك ، بالإضافة إلى أن جريدة "القلم" تركز في صفحتها الأخيرة للحديث حول العبادات مع وضع برنامج دقيق لنجاحها و الفوز بثمارها و يتم عرض ذلك بطريقة تشد الانتباه و تحث القارئ على الالتزام بدينه ، و العناوين توضح ذلك :

### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

فضل صوم الاثنين و الخميس ، يا باغي الحج ... أقبل ، معجزات الحج آيات شاهدة على عظمة الإسلام ، الصدقة التي تأخذ بيد الصائم إلى الجنة ، إذا قبل الرجل زوجته في رمضان هل يفسد صيامه؟ ، صوم الحائض و النفساء ، الأعدار المبيحة للفطر ، صيام شهر رمضان ، هل أطلب الطلاق من زوجي السكير ، أكثر أسباب الطلاق تافهة ، عقد عليها و تغير حالها فهل يطلقها ؟

### ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

الصوم ليوم أشد حرا ، آثار الطلاق قبل الدخول و الخلوة ، هل يجوز إخراج زكاة الفطر في الأيام الأخيرة من رمضان ؟ ، أدبيات الزكاة و الصدقة ، حكمة زكاة الفطر و وقت إخراجها ،

حكم قضاء الصوم عن الميت ، طلاق الحائض حرام ، أيهم أفضل صدقة السر أم العلانية ؟ ، حكم تطليق الزوج زوجته ليتزوج بمن يحبها ، والذي يمنعني من صيام الاثنين و الخميس ، الست من شوال صيام الدهر ...

من خلال ما سبق ذكره حول المواضيع الفقهية المثارة في الجريدتين نجد أن جريدتي "القلم و اقرأ -دينك" تنوعان في عرض المواضيع الفقهية مع ربطها في كثير من الأحيان بجانب العلاقات الجنسية بهدف تنبيه الغرائز الجنسية ، و لفت انتباه القارئ لمادتها جاعلة بذلك الجنس غاية و هدفا و ليس وسيلة لحفظ النسل البشري و استمرار الحياة على وجه المعمورة .

**1-1-7- الموضوعات الصحية في الجريدتين :** وسيتم فيما يلي تحديد أهم المواضيع الصحية المثارة في الجريدتين و رصد تكرارها و نسبها ، مع تحليل النتائج المتوصل إليها كما يلي :

**جدول رقم (3-7) يوضح نوع الموضوعات الصحية المثارة في جريدتي "القلم و اقرأ -**

**دينك"**

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين الموضوعات الصحية
%	ك	%	ك	%	ك	
40.85	134	21.95	72	18.90	62	الأمراض و الوقاية منها
26.82	88	13.10	43	13.71	45	الطب البديل
17.07	56	09.45	31	07.62	25	الإعجاز العلمي (الرباني)
10.06	33	01.21	04	08.84	29	التنمية البشرية
05.18	17	02.13	07	03.04	10	سبل الرشاقة و الجمال
100	328	47.86	157	52.13	171	المجموع

من خلال الموضوعات الرقمية للجدول رقم (3-7) و الذي يوضح نوع الموضوعات الصحية المثارة في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن : جريدة "القلم" أكثر اهتماما بالمواضيع الصحية أي ما نسبته 52.13% مقابل 47.86% بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" ، أما عن توزيع هذا الاهتمام على مختلف المواضيع الصحية بالنسبة للجريدتين فقد احتل موضوع "الأمراض و الوقاية منها" الصدارة بتكرار قدر ب 134 تكرارا و بنسبة 40.85% موزعة على "اقرأ - دينك" بنسبة 21.95% كأكبر نسبة و على جريدة "القلم" بنسبة 18.90% ، في حين كانت المرتبة الثانية لموضوع "الطب البديل" بتكرار قدر ب 88 تكرارا و بنسبة 26.82% موزعة بقيمة متقاربة على جريدة "القلم" بنسبة 13.71% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 13.10% ، ثم يليه موضوع "الإعجاز العلمي (الرباني)" بتكرار قدر ب 56 تكرارا و بنسبة 17.07% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 9.45% و على جريدة "القلم" بنسبة 7.62% ، ثم يليه موضوع "التنمية البشرية" بتكرار قدر ب 33 تكرارا و بنسبة 10.06% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 8.84% ، و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 1.21% كأقل نسبة ، أما موضوع "سبل الرشاقة و الجمال" فقد احتل أقل نسبة في قائمة المواضيع الصحية و ذلك بتكرار قدر ب 17 تكرارا و بنسبة 5.18% موزعة على "القلم" بنسبة 3.04% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 2.13% .

#### أ- موضوع "الأمراض و الوقاية منها" و "الطب البديل" في الجريدتين :

و يعود تركيز جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" على "الأمراض و الوقاية منها" و كذا "الطب البديل" بهدف حث القارئ على الاستفادة من الهدى النبوي الشريف في الشفاء من الأمراض المختلفة و كذا التعرف على الأطعمة و فوائدها ، و بالتالي تكوين ثقافة صحية جامعة بين المدرسة النبوية العريقة و الدراسات العلمية الحديثة و من أمثلة ذلك الأمثلة الآتية :

#### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

❖ **الأمراض و الوقاية منها :** لعلاج ضغط الدم ، القهوة لها تأثير منبه على الجهاز العصبي و منبه للقلب ، أوراق الصفصاف لعلاج الروماتيزم ، جوزة الطيب استعمالها بكثرة يضر بالبصر و الكبد ، نصائح طبية ، الرياضة علاج للأرق ، كيف تعرف بأن أحد الفيتامينات ناقص لديك ؟ ، زيت السمك لعلاج الالتهاب ، الثوم علاج فعال لضغط الدم ، وصفة لعلاج مرض السكر ، عصير الليمون يفتح الشهية ، الثوم يقي من السرطان ، الطريقة الصحية لشرب الشاي ، نصيحة حتى لا تمرض ، التمر يخفض ضغط الدم ...

❖ **الطب البديل :** أعشاب طبية من الحديقة النبوية : فوائد العسل ، الكمأة (الترفاس) مقوية للجنس ، طعامك من القرآن الكريم : اليقطين (القرعة الكبيرة) ، من أكالات النبي ﷺ البطيخ ، نصائح طبية ذكرها القدماء ، نصيحة حتى لا تمرض ، الحبة السوداء ...

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

❖ **الأمراض و الوقاية منها :** اضطراب توهم المرض ، المداعبة أهم مراحل المتعة الزوجية و النشوة مهمة جدا للصحة ، ما هي حرقة المعدة أو الارتجاع ؟ ، الولادة المبكرة وراثية ، نصائح لحماية الأطفال الرضع من متلازمة الموت المفاجئ ، كيف تخفف نسبة الكوليسترول في الدم ، عصير الرمان للمصابين بأمراض القلب ...

❖ **الطب البديل :** ماء زمزم شفاء من السقم و من الشافيات العشر ، العنب في الطب النبوي ، الحلبة في الطب النبوي ، فوائد البرتقال ، الشعوب و الأعشاب ، صحتك مع الفواكه : العنب ، قالوا في الأعشاب ، و جعلنا من الماء كل شيء حي : ماء زمزم ...

و تم تخصيص صفحة ثابتة الظهور في الجريدتين تحت عنوان "الطب البديل" يقدم من خلالها موضوع "الطب البديل" ، و "الأمراض و الوقاية منها" ، "سبل الرشاقة و الجمال" ، في حين أن الصفحة قد تغيب أحيانا في جريدة "اقرأ - دينك" ليتم تعويضها بصفحة تتحدث عن التنمية البشرية ، كما يلاحظ أن جريدة "اقرأ - دينك" في كلامها عن الأمراض و طرق الوقاية منها أنها تركز على المواضيع الجنسية أساسا .

## ب- موضوع الإعجاز العلمي في الجريدتين :

و في المرتبة الثالثة نجد اهتماما كبيرا من قبل الجريدتين بـ"الإعجاز العلمي" و ذلك من خلال ذكر بعض المعجزات الإلهية في الطب و القرآن و في الطبيعة بمختلف مظاهرها ، بهدف دعوة القارئ للتفكير و التفكير في عظمة الله تعالى و حكمته في ملكوته العظيم ، لأن المتأمل في الإعجاز الرباني يجد الأدلة على وحدانيته تعالى لذلك كان "الإعجاز العلمي" سبيلا في هداية كثير من الناس و سبيلا آخر لتثبيت كثيرا من المؤمنين على إيمانهم و تقويته ، و من أمثلة ذلك ما يلي :

## أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

الإعجاز في القرآن الكريم : هل صحيح أن علماء وكالة ناسا اكتشفوا أن القمر قد انشق نصفين ، الحية و الثعبان إعجاز بياني في قصة موسى عليه السلام ، الإعجاز العلمي في سؤر الهرة ، الختان يساعد على وقاية الرجال من الإصابة بالإيدز ، الصلاة تلك المصححة الربانية ، الصلاة معجزة ربانية.

## ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

البطيخ و الخيار يقضيان على الظمأ أكثر من الماء ، طيور لا تشبه الطيور ، من عجائب

خلق الله تعالى في الحيوان ، قال تعالى: [ثُمَّ السَّيْلَ يَسَّرَهُ] (عبس:20): المعجزة الإلهية في تسير الولادة

، قال تعالى: [فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقِيقِ] (الانشقاق:16) : اللغز المحير ، الشمس تجري بسرعة 19 كلم في الثانية ، سرعات خيالية لحركة النجوم ، أول كلمة في القرآن "اقرأ" : دراسة تؤكد أن العلم يطيل عمر الإنسان ...

و يرد هذا الموضوع في صفحات متعددة بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" و غير ثابتة أحيانا ، أما جريدة "القلم" فتخصص لموضوع "الإعجاز العملي" أركاننا أسبوعية تحت عنوان : نور القرآن ، الإعجاز في القرآن الكريم ، آيات و لمسات .

### ت- موضوع التنمية البشرية في الجريدتين :

و عن اهتمام جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" بموضوع "التنمية البشرية" فيعود لأهمية هذا العلم الحديث في تكوين شخصية قوية للقارئ المسلم و تساعد على تنمية المهارات الدعوية لكل داعية ، كما تغرس فيه الكثير من القيم الأخلاقية السامية كالصبر ، الصدق ، الحلم ، الحب ، طلب العلم و غيرها ، و تم تخصيص ركن ثابت لهذا الموضوع في جريدة "اقرأ - دينك" حيث تستمد أفكاره من جريدة "النجاح" التابعة لها ، أما "القلم" فقد خصصت لذلك أكثر من ركن مثل : اختبار نفسك ، مفتاح النجاح ، مهارات التنمية البشرية ، و يتم إجراء حوار أسبوعي مع خبراء في التنمية البشرية أمثال : إبراهيم الفقي ، نسيم هلال ، رشاد فقيها ، و العناوين الآتية تجسد مدى اهتمام الجريدتين بموضوع "التنمية البشرية" :

### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

هل حددت برنامجا لحياة سعيدة و ناجحة ، ماذا تعني الثقة بالنفس ، وصايا سنية ، الكلام بلغة العيون ، هل تسيطر على أفكارك ؟ ، هل يهملك المال كثيرا ؟ ، هل أنت حزين ؟ ، لماذا لا تسعد نفسك بنفسك ، مهارات دعوية : ذكر الله ، هل هناك شيء اسمه الحظ ؟ ، لتكن حياتك ألف حياة و حياة ...



ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

وهم الطريق المسدود ، كن أنت و لو مرة واحدة في حياتك ، ماذا ينقصنا ؟ ، لننفض عنا شعور العاجز ، انظر خلفك للأمام ، كيف تكون الحياة جميلة في طاعة الله ؟ ، إذا أردت أن تصل كلماتك إلى القلب ، كلمات على الورق : ابتسامة رجل سعيد ، من كانت همته في شهواته ، هل فكرت يوما في البحث عن الحقيقة ؟ ، بلغة الجسد تعلم كيف تقرأ الشخص الذي أمامك ، حسن لغتك ، تعلم أن تعاقب من أساء إليك بالنسيان ، كيف تكون نافعا لنفسك و حياتك ، لا تخف فلديك 300 ساعة لتنجح .

ث- موضوع سبل الرشاقة و الجمال في الجريدتين :

و في المرتبة الأخيرة نجد موضوع "سبل الرشاقة و الجمال" و هو ركن يهتم بكيفية المحافظة على جمال المرأة و أناقتها ، من خلال ما يقدمه من وصفات سحرية مصدرها عالم التجميل الحديث و الموضة ، و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

الثوم و البيض لعلاج قشرة الشعر ، زيت اللوز للشفاة الجافة و المتشققة ، وصفة لزيادة الوزن إلى النحيفات ، البلوط مقوي للعضلات ، قناع الخيار لعلاج شحوب البشرة ، الوصفة السحرية لعلاج تساقط الشعر نهائيا ، أطباق تساعد على زيادة الوزن ، حمام العينين ...

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

ما الذي يسبب ضعف و تشقق الأظافر ، عاجلي حب الشباب بالوصفات الطبيعية ، كيف تحصلين على شعر صحي في بيتك ، نصائح لإنقاص الوزن ...

و مما سبق نجد أن هناك تنوع متكامل في المواضيع الصحية المعالجة في الجريدتين ، مع الجمع بين الطب البديل و الحديث لأنه لا يوجد تعارض بين النقل و العقل ، كما يلاحظ أيضا اهتمام الجريدتين بكافة الجوانب الصحية و الجمالية للإنسان لأن المسلم جميل الروح و الجسد .

### 1-2- فئة القيم :

يقصد بالقيم الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما ، مهتديا لمجموعة المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ، و الذي يحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه من السلوك . و يقول كلاكون " و القيمة تتضمن قانونا أو مقياسا له شيء من الثبات على مر الزمن ، أو بعبارة أعم تتضمن دستورا ينظم الأفعال و السلوك ، و القيمة بهذا المعنى تضع الأفعال و طرق السلوك و أهداف الأعمال على مستوى المقبول و غير المقبول ، أو المرغوب فيه و المرغوب عنه ، أو المستحسن و المستهجن " .

و القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية ، و هي تمس العلاقات الإنسانية بكل صورها ، ذلك لأنها ضرورة اجتماعية ، و لأنها معايير و أهداف نجدها في كل مجتمع منظم ، سواء كان متقدما أو متأخرا فهي تغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات و دوافع و تطلعات<sup>(1)</sup> ، و لأهمية القيم فهي تصلح في تصنيف المعتقدات و الأعراف و التقاليد في حياة الجماعات و الأشخاص و التي يمكن أن تؤثر في سلوكهم و أفكارهم تجاه الموضوعات و القضايا المطروحة<sup>(2)</sup> ، كما تستخدم أحيانا في تحليل الموضوعات الخيالية و الشخصيات للتعرف على الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه ، و على الرغبات التي يسعى إلى إشباعها

(1) رشدي طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، (د. ط) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د.ت) ، ص 68 - 69 .

(2) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، مرجع سابق ، ص 126 .

و التي تتمثل في : المال ، أو الحب ، أو المركز الاجتماعي ، أو الترفيه ، أو الصحة<sup>(1)</sup>، و تصنف إلى قيم سلبية (غير مرغوب فيها) و قيم إيجابية (مرغوب فيها) .

و لقد ركزت في هذه الدراسة على القيم الأكثر بروزا و تناولنا في عينة الدراسة من قيمسلبية و إيجابية كما يلي :

– القيم الإيجابية(قيم التحلي) : طاعة الله و رسوله ﷺ ، الاقتداء بالنبي ﷺ و الصحابة الكرام ، حب العلم و العلماء ، الصبر ، الحياء ، التواضع ، الصدق ، التعاون ، التوكل ، الحب الأسري ، طاعة الزوج ، احترام الزوجة .

– القيم السلبية (قيم التخلي) : الخيانة الزوجية ، الغيرة و الحسد .

و بالنسبة لفئة القيم فقد استخدمت وحدة الكلمة للتبويب و الفكرة للتحليل ، و الجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل الكمي و الكيفي لهذه الفئة كما يلي :

جدول رقم (04) يوضح فئة القيم في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك "

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين	
%	ك	%	ك	%	ك	أنواع القيم	
16.80	181	7.89	85	8.91	96	طاعة الله و رسوله P	قيم التحلي (القيم)
14.76	159	7.33	79	7.42	80	الاقتداء بالنبي P و الصحابة الكرام	
12.34	133	6.59	71	5.75	62	طاعة الزوج	
11.51	124	5.94	64	5.57	60	احترام الزوجة	

(1) سمير محمد حسين ، مرجع سابق ، ص 126 .

6.87	74	2.41	26	4.45	48	الحب الأسري	قيم القلم (السلبية)
6.22	67	3.62	39	2.59	28	الصبر	
4.82	52	2.59	28	2.22	34	حب العلم و العلماء	
4.17	45	0.18	02	3.99	43	الحياء	
3.15	34	1.39	15	1.76	19	التعاون	
2.32	25	0.27	03	2.04	22	الصدق	
2.22	24	1.11	12	1.11	12	التوكل	
1.29	14	0.55	06	0.74	08	التواضع	
8.44	91	4.54	49	3.89	42	الغيرة و الحسد	
5.01	54	2.50	27	2.50	27	الخيانة الزوجية	
100	1077	46.98	506	53.01	571	المجموع	

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (04) و الذي يوضح فئة القيم في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن : الجريدتين قد ركزتا على القيم الإيجابية أكثر من القيم السلبية ، و أن الاهتمام الأكبر بفئة القيم كان من نصيب جريدة "القلم" بنسبة 53.01% مقابل 46.98% بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" .

فبالنسبة للقيم الإيجابية نجد أن قيمة طاعة الله و رسوله ﷺ احتلت الصدارة بتكرار قدر ب 181 تكرارا و بنسبة 16.81% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 8.91% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 7.89% ، ثم تليها قيمة الاقتداء بالنبي ﷺ و الصحابة الكرام و هذا بتكرار قدر ب 159 تكرارا و بنسبة 14.76% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 7.42% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 7.33% ، أما المرتبة الثالثة فكانت لقيمة طاعة الزوج بتكرار قدر ب 133 تكرارا و بنسبة 12.34% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 6.59% و على جريدة "القلم" بنسبة 5.75% لتليها قيمة احترام الزوجة بتكرار قدر ب 124 تكرارا و بنسبة 11.51% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 5.94% و على جريدة "القلم" بنسبة 5.57% ، و في إطار العلاقات الأسرية نجد أن الجريدتين اهتمتا بقيمة الحب الأسري بتكرار قدر ب 74 تكرارا و بنسبة 6.87% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة مضاعفة تقدر ب 4.46% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 2.41% ، و

بعدها تأتي قيمة الصبر بتكرار قدر ب 67 تكرارا و بنسبة 6.22% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 3.62% و على جريدة "القلم" بنسبة 2.59% ، فيما أخذت قيمة حب العلم و العلماء و الحياء نسبة متقاربة ، ثم تليهما قيمة التعاون بتكرار قدر ب 34 تكرارا و نسبة 3.15% موزعة بنسبة متقاربة على جريدة "القلم" بنسبة 1.76% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 1.39% ، و بعدها تأتي قيمتي الصدق و التوكل بنسبة متقاربة على الترتيب 2.32% و 2.22% ، أما قيمة التواضع فقد احتلت المرتبة الأخيرة في قائمة القيم بتكرار قدر ب 14 تكرارا و بنسبة 1.29% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 0.74% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 0.55% .

أما بالنسبة للقيم السلبية فقد ركزت الجريدتين على قيمتين فقط ، أولهما الغيرة و الحسد بتكرار قدر ب 91 تكرارا و بنسبة 8.44% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 4.54% و على جريدة "القلم" بنسبة 3.89% ، ثم تليها قيمة الخيانة الزوجية بتكرار قدر ب 54 تكرارا و بنسبة 5.01% موزعة بنسبة متساوية على الجريدتين حيث تقدر ب 2.50% .

و عن سبب اهتمام الصحيفتين بالقيم الإيجابية و السلبية (في إطار التحلي بالأولى و التحلي عن الثانية) ، فيرجع للخصوصية الدينية التي تتمتع بها الصحيفتين جاعلة الأخلاق الإسلامية السامية هدفا تسعى لنشره ، في إطار التحلي بالأخلاق الحسنة و التحلي عن الأخلاق السيئة ، و ذلك يتضح أكثر من خلال حديثهما عن أخلاق النبي ﷺ و صفاته البشرية المميزة و لكي يقتدي بها القراء في القول و العمل اعتمدت كل من جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" على الإثارة كقيمة خبرية في صياغة عناوينها و مضامينها أثناء الحديث عن القيم الأخلاقية بهدف إثارة انتباه القارئ و جذبه حتى يلتزم بها و يتخلى عن الأخلاق السيئة .

كما ركزت الصحيفتان على بعض القيم الإيجابية التي تساهم في بناء الأسرة ، إدراكا منها بأن أسس بناء المجتمع ينطلق من الأسرة ، لذلك نجدهما قد حثتا على الحب الأسري و طاعة الزوجة لزوجها و احترامه لها في إطار الحقوق و الواجبات التي حفظها الدين الإسلامي للزوج و الزوجة على حد سواء ، و بالمقابل نجد أن الصحيفتين دعتا لترك قيمتين سلبيتين من شأنهما تخريب العلاقات

الاجتماعية عامة و الأسرية خاصة و هما الخيانة الزوجية و الزنا ، إضافة إلى الغيرة و الحسد من الآخرين .

و يمكننا القول بأن صحفيي "القلم و اقرأ - دينك" حثتا على كل المبادئ الأخلاقية السامية و حذرتا من القيم السلبية ، لأن غايتها أن يلتزم القارئ المسلم أخلاقيا فيكون بدوره قدوة لغيره فعلا و قولاً .

**1-3- فئة الأهداف:** و عادة ما ترتبط هذه الفئة بفئة القيم ، و هي يمكن أن تسهم في تحديد السمات للأشخاص و المجتمعات ، حيث تستخدم للإجابة على السؤال إلى ماذا يسعى الفرد أو المجتمع ؟ إلى المال ، المركز الاجتماعي ، التفوق العلمي ، الصحة ، و عادة ما تؤثر القيم أو المثل في مثل هذه الأهداف<sup>(1)</sup>.

و لقد اعتمدت تصنيفا ذاتيا للأهداف يتماشى مع ما تسعى إليه الدراسة من غايات كما يلي :

التثقيف الجنسي و العاطفي ، تسهيل التعارف قبل الزواج ، التسلية و الترفيه ، معرفة الرقية الشرعية ، التعرف على فوائد الطب النبوي و التنمية البشرية ، التربية الأخلاقية و السلوكية ، الاقتداء بالنبي ﷺ و الصحابة الكرام ، الاعتزاز بالإسلام و مبادئه .

و اعتمدت وحدة الفكرة كوحدة للتحليل و على أساسها يتم العد و القياس عن طريق أسلوب التكرار الذي يسمح بإيجاد نسب متوافقة مع هذه التكرارات ، و الجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل الكمي و الكيفي لهذه الفئة كما يلي :

جدول رقم (05) يمثل فئة الأهداف في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك "

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين فئة الأهداف
%	ك	%	ك	%	ك	
26.69	457	14.13	242	12.55	215	التسلية و الترفيه
24.94	427	12.32	211	12.61	216	التثقيف الجنسي و العاطفي

(1) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، مرجع سابق ، ص 126 - 127 .

12.67	217	07.00	120	05.66	97	معرفة الرقية الشرعية
12.55	215	07.88	135	04.67	80	الاقتداء بالنبي ﷺ وأصحابه الكرام
10.22	175	06.30	108	03.91	67	التربية الأخلاقية والسلوكية
07.12	122	02.74	47	04.38	75	التعرف على فوائد الطب النبوي و التنمية البشرية
03.73	64	01.46	25	02.27	39	تسهيل التعارف قبل الزواج
02.04	35	01.22	21	00.81	14	الاعتزاز بالإسلام و مبادئه
100	1712	53.09	909	46.90	803	المجموع

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (05) و الذي يوضح فئة الأهداف في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن : هناك تنوع في الأهداف المرصودة من قبل الجريدتين ، كما نجد أن جريدة "اقرأ - دينك" كانت أكثر حرصا على تحقيق أهدافها و ذلك بتكرار قدر ب 909 تكرارا و بنسبة 53.09% ، ثم تليها جريدة "القلم" بتكرار قدر ب 803 تكرارا و بنسبة 46.90% ، و في قائمة الأهداف نجد أن "التسليية و الترفيه" احتلت الصدارة بتكرار قدر ب 457 تكرارا و بنسبة 26.69% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 12.61% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 12.32% ، ثم يليه "التثقيف الجنسي و العاطفي" بتكرار قدر ب 427 تكرارا و ما نسبته 24.94% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 02.27% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 01.46% ، و في المرتبة الثالثة يأتي هدف "معرفة الرقية الشرعية" بتكرار قدره 217 تكرارا و بنسبة 12.67% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 07.00% و على جريدة "القلم" بنسبة 05.66% ، ثم يليه هدف "الاقتداء بالنبي ﷺ و أصحابه الكرام" بتكرار قدر ب 215 تكرارا و بنسبة 12.55% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 07.88% و على جريدة "القلم" بنسبة 04.67% ، ثم يليها هدف "التربية الأخلاقية والسلوكية" بتكرار قدر ب 175 تكرارا و بنسبة 10.22% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 06.30% و على جريدة "القلم" بنسبة 03.91% ، و في المرتبة الموالية يأتي هدف "التعرف على فوائد الطب النبوي و التنمية البشرية" بتكرار قدر ب 122 تكرارا و بنسبة 07.12% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 04.38% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 02.74% ، ثم يليه هدف

"تسهيل التعارف قبل الزواج" بتكرار قدر ب 64 تكرارا و بنسبة 03.73% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 02.27% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 01.46% ، أما المرتبة الأخيرة في قائمة الأهداف فكانت لهدف "الاعتزاز بالإسلام و مبادئه" بتكرار قدر ب 35 تكرارا و بنسبة 02.04% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 01.22% و على جريدة "القلم" بنسبة 00.81% كأقل نسبة في جدول الأهداف ، و على العموم يمكن ملاحظة أن الأفضلية في سلم الأهداف كانت لجريدة "اقرأ - دينك" ما عدا ثلاثة أهداف كانت الأفضلية فيها لجريدة "القلم" و تتمثل هذه الأهداف الثلاثة في : التثقيف الجنسي و العاطفي ، تسهيل التعارف قبل الزواج ، التعرف على فوائد الطب النبوي و التنمية البشرية .

و يعود اهتمام الجريدتين بهدي "التثقيف الجنسي و العاطفي" و "تسهيل التعارف قبل الزواج" لإدراكهما أن المادة المشبعة بالمواضيع الجنسية أكثر جذبا و إثارة للقراء ، فبدل التركيز على المشاكل الأسرية و الزوجية المرتبطة في أغلبها بالظروف المعيشية و المنبهات المحيطة بالإنسان ، نجد أنهما تركزان على ربط موضوع الجنس بكافة المشاكل ، مهملة بذلك كثيرا من الجوانب الحياتية المختلفة ، كما سعت جريدتا "القلم و اقرأ - دينك" إلى التسهيل التعارف قبل الزواج عن طريق عروض و طلبات الزواج المقدمة من قبل الجنسين ، حيث دعمت هذه الطلبات بتوصيف كامل و مثير لمن يريد الزواج ، متناسية حدود الشريعة الإسلامية و ضوابطها الدقيقة في الخطبة و الزواج خصوصا لما بلغ بهما الأمر لإعطاء الفرصة للشباب لتبادل أرقام الهاتف و كذا اللقاءات بنية التعارف و التي تتم في خلوات غير شرعية و بالتالي تحريك شهواتهم و حثهم على الزنا بطريقة غير مباشرة ، و لا أدل على ذلك ما ذكرناه سابقا حول موضوع الزواج و قضايا الجنس .

و عن موضوع التسلية فقد أخذ أكبر نسبة في قائمة الأهداف ، بهدف إضفاء جو من التسلية المفيدة على صفحات جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" و ذلك من خلال ما يتم عرضه من مواد ترفيهية تسعى لنشر الثقافة الإسلامية و هذا بتعريف القراء الصغار بأهم الشخصيات الإسلامية



و أقوالهم الحكيمة و كذا نوادر البخلاء الطريفة و غيرها ، و يتم تقديم مواضيع التسلية و الترفيه بطريقة جذابة و متناسقة بهدف إثارة انتباه أكبر عدد من القراء .

و عن سبب الاهتمام بهدفي "معرفة الرقية الشرعية" و "التعرف على فوائد الطب النبوي و التنمية البشرية" فيعود للواقع الذي نعيشه اليوم حيث انتشرت الأمراض النفسية و الجسدية و كذا الأوهام السحرية ، مما دفع بجريدتي "القلم و اقرأ - دينك" لتقديم البديل الشرعي في علاج هذه الأمراض من طب نبوي و رقية شرعية ، و لم تقف عند هذه الحلول بل دعمتها بما توصلت له الدراسات الحديثة في مجال الطب و التنمية البشرية و هذا كان سبيلا لشد القارئ و لفت انتباهه لطرق العلاج المختلفة لأمراضه .

و فيما يخص هدفي "التربية الأخلاقية و السلوكية" و "الافتداء بالنبي ﷺ و أصحابه الكرام" فيعود الاهتمام بهما لتكوين جيل ملتزم أخلاقيا و سلوكيا و هذا من خلال اقتدائه بالنبي ﷺ و أصحابه الكرام الميامين في القول و العمل .

أما عن هدف "الاعتزاز بالإسلام و مبادئه" فقد ارتبط باعتزاز المسلمين بدينهم الحنيف و مبادئه السمحة ، التي كانت سببا في إسلام كثير من الكفار و الملحدين الذين أعجبوا بطريقة اجتماع و تعاون المسلمين في السراء و الضراء ، و كذا مساواة الإسلام بين الناس و إعطاء المرأة كافة حقوقها و الحث على احترامها و غيرها من المبادئ ، و من أمثلة ذلك نجد :

**أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :**

تسعة أفارقة يعتنقون الإسلام في حلبة الملاكمة بباكستان ، آية قرآنية حولت قسا أميركيا من النصرانية إلى الإسلام ، رجل دين إيراني يرى أن العلاقات الجنسية غير المشروعة هي سبب الزلازل ، الختان يساعد على وقاية الرجال من مرض الإيدز ، السجود الصحيح يزيد من نشاط المخ ...

**ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :**

الدكتورة رقية المحارب : سلطة الرجل نافعة طيبة للمرأة لا يمكن أن تكون سعيدة بدونها ،  
الشرعية الإسلامية صالحة لكل مكان و زمان .

مما سبق نستنتج أن الجريدتين سعنا لتحقيق عدة أهداف تتناسب مع سياستها التحريرية و  
توجهها الإسلامي ، و على رأسها التثقيف الجنسي و العاطفي ، إضافة إلى التسلية و الترفيه و كذا  
تعريف الناس بالطريقة الشرعية لعلاج الأمراض النفسية و الجسدية .

#### 1-4- فئة المصدر :

تجيب هذه الفئة عن التساؤل الآتي : لمن تنسب الأقوال أو التصريحات أو ما هو المصدر الذي  
تنسب إليه مادة المضمون ، و يتحدد وفقا للإجابات على التساؤل مقدار الثقة فيما يسوقه المصدر  
من معلومات أو تصريحات أو بيانات<sup>(1)</sup> ، و فئة المصدر خاصة بالكشف عن الشخص أو المجموعة  
أو الجهة مصدر المعلومة ، و تتمثل أهم هذه المصادر في الأشخاص ، و الصحف ، و المحطات  
الإذاعية أو التلفزيونية ، و الكتب ، و الأفلام ، و المصادر غير الشخصية ، و الوثائق و غيرها  
من المصادر المختلفة<sup>(2)</sup> .

و في هذه الدراسة قسمت المصادر إلى مصادر داخلية و أخرى خارجية كما يلي :

#### أ- مصادر داخلية : متمثلة في :

- مصادر معلومة (بإمضاء صاحبها) : المحررين سواء كانوا إعلاميين أو مشايخ .
- مصادر مجهولة (دون إمضاء صاحبها) .

ب- مصادر خارجية : متمثلة في : القرآن الكريم ، السنة النبوية المطهرة ، أقوال و أفعال الصحابة  
الكرام ، أقوال العلماء و المفسرين و الفقهاء و الدعاة و الأئمة .

(1) ريتشارد بن و آخرون ، مرجع سابق ، ص 134 .

(2) محمد سمير حسين ، مرجع سابق ، ص 267 .

ج- مصادر أخرى : متمثلة في : القراء ، ، صحف و مجلات ، الانترنت ، كتب و دراسات متخصصة .

و لتحليل هذه الفئة بدقة وظفت لذلك وحدة الكلمة كوحدة للتصنيف ، و وحدة الفكرة كوحدة للتحليل ، و الجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل الكمي و الكيفي لهذه الفئة كما يلي :

جدول رقم (06) يمثل فئة المصدر في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك "

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين	
%	ك	%	ك	%	ك	المصادر	
09.40	116	04.86	60	04.54	56	أقوال العلماء و المفسرين و الفقهاء و الدعاة و الأئمة السنة النبوية المطهرة	
09.16	113	04.78	59	04.37	54	القرآن الكريم	
06.89	85	03.89	48	03.00	37	أقوال و أفعال الصحابة الكرام	
05.92	73	03.48	43	02.43	30	مصادر مجهولة (دون إمضاء صاحبها)	
37.46	462	28.54	352	00.89	110	مصادر إعلامية (داخيلية)	
09.73	120	08.19	101	01.54	19	المشايخ	مصادر معلومة (بإمضاء صاحبها)
07.54	93	06.89	85	00.64	08	المحررين	
05.83	72	00.00	00	05.83	72	القراء	
04.54	56	04.13	51	00.40	05	الانترنت	
02.67	33	01.05	13	01.78	22	كتب و دراسات متخصصة	
00.64	08	00.64	08	00.00	00	صحف و مجلات	
100	1233	66.50	820	33.49	413	المجموع	

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (06) و الذي يوضح فئة المصدر في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن : هناك تنوع في المصادر بالنسبة للجريدتين ، حيث بلغ عدد المصادر ما نسبته 66.5% بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" و بنسبة 33.49% في جريدة "القلم" كأقل نسبة ، كما نجد أن المصادر الإعلامية (الداخيلية) المرتبة الأولى في قائمة المصادر كما تليها المصادر الإسلامية (الخارجية) و في الأخير تأتي المصادر الأخرى .

بالنسبة للمصادر الإعلامية (الداخلية) : فقد سجلت المواضيع ذات المصادر المجهولة (دون إمضاء صاحبها) الصدارة بتكرار قدر 462 تكرارا و بنسبة 37.46% موزعة على "اقرأ - دينك" بنسبة 28.54% و بنسبة 0.98% على جريدة "القلم" كأقل نسبة ، ثم تليها المصادر المعلومه (بإمضاء صاحبها) حيث احتل فيها مصدر المشايخ المرتبة الأولى بتكرار قدر بت 120 تكرارا و بنسبة 09.73% موزعة بنسبة كبيرة 08.19% على جريدة "اقرأ - دينك" و بنسب 01.54% على جريدة "القلم" كما يله مصدر المحررين بتكرار قدره 93 تكرار و بنسبة 07.54% موزعة بنسبة كبيرة 06.89% على جريدة "اقرأ - دينك" و بنسبة 0.64% كأقل نسبة على جريدة "القلم" .

#### أ- المصادر المجهولة:

و يرجع سبب ارتفاع المواضيع التي لا تحمل إمضاء (مصادر مجهولة) مع العلم أن غياب هوية المصدر قد يقلل من مصداقية الصحيفة ، و أغلب المواضيع التي لا تحمل توقيع إما لأنها أخذت من الإنترنت فتكون معلوماً في الأغلب غير مؤسسة ، و إما لتفادي تكرار أسماء المحررين الذي يسبب نوعاً من الرتابة و الملل خصوصاً أن المشرف على الصفحة الواحدة هو نفس المحرر ، في أغلب الأحيان كما يتم أحياناً نسب المادة الإعلامية المنشورة إلى أسرة الجريدة ككل دون كتابة اسم المحرر الأصلي ، و من أمثلة ذلك ما يلي :

أولاً - بالنسبة لجريدة "القلم" : ركن لا تحزن ، ركن محمد نور الظلمة ، المدرسة الشرعية ، التوابون طلبات زواج ، واحة الإيمان ، الرقية الشرعية ، واحة حواء ، جنان الحب .

ثانياً - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" : ركن الطب البديل ، التفسير ، غرائب و عجائب ، ركن التنمية البشرية .

#### ب- مصدر المحررين الثابتين :

أما المصدر المتمثل في المحررين الثابتين في الجريدة فنلاحظ أنهم يشرفون على الأركان الثابتة في الأسبوعيتين فمثلا :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

نجد أنها لا تعطي الأفضلية لأحد محرريها بل توقع غالبا باسم أسرة "القلم" ، عدا ركن (واجه نفسك أمام مرآة الحقيقة) تحت إشراف : عبد الله الجزائري .

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

ركن رحمة : تحت إشراف الأستاذة : زهرة ، ركن مشاكل و حلول تحت إشراف الأستاذة : نور الهدى ، ركن اقرأ تمتعكم تحت إشراف : سعيد حبيزي ، ركن طيب القلوب من تقديم صابر عبد التواب ، ركن السيدة : ملاك ، و كذا ركن مشكلة الأسبوع ، ركن أحسن القصص يشرف عليهما الأستاذ : عثمان بن سالم ، ركن الأسرة و كذا ركن تفسير الأحلام من إعداد و تقديم الأستاذ : كمال بوزيدي ، ركن العلماء ورثة الأنبياء تحت إشراف الأستاذ : أيمن ع ميزاري ، ركن لكل حدث حديث تحت إشراف : سعيد حبيزي .

ت- مصدر المشايخ :

أما عن مصدر المشايخ فقد تم الاقتصار فيه على المشايخ المشهورين من كافة الدول العربية و خاصة مصر و السعودية ثم سوريا ، كما نلاحظ غياب المشايخ الجزائريين ماعدا ظهور جد محتشم للشيخ عبد الرحمان شيبان <sup>(1)</sup> ، الشيخ أبو عبد السلام الذي ظهر في فتوى صغيرة جدا في جريدة "القلم"<sup>(2)</sup> و الأمثلة الآتية توضح ما سبق ذكره حول المشايخ :

(1) الشيخ عبد الرحمان شيبان، الأزهر غير مؤهل لمنح الشرعية الدينية ، جريدة "القلم" . ع203، من 16 إلى 23 جانفي 2010 ص 03 .

(2) الشيخ أبو عبد السلام ، أنا فتاة مخطوبة فهل يجوز لخطيبي أن يلمسني و يحتلي بي؟ ، جريدة "القلم" . ع191. من 26 أكتوبر إلى 01 نوفمبر 2009 ، ص 18 .

أولاً - بالنسبة لجريدة "القلم" : العريفي ، السلمي ، صفوة الحجازي ، سلمان بن فهد العودة،  
السرساوي ، التميمي ، خالد المصلح ، زغلول النجار ، السديسي ، رمضان البوطي ...

ثانياً - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

الشيخ الفوزان ، الشيخ الأهدل ، الشيخ علي بن محمد الغامدي ، الشيخ الأزهر  
:الطنطاوي ، الشيخ محمد حسان ، الشيخ المنيع ، الشيخ سعيد مسفر القحطاني ، الدكتور عصام  
الحميدان ، الدكتور يوسف الشبيلي ، جاسم المطوع ، الدكتور علي بادحدح ، الدكتور سليمان  
الماجد ، الدكتور صلاح بن فهد الشلهوي ، الشيخ الشنقيطي ...

أما بالنسبة للمصادر الإسلامية (الخارجية) فقد اعتمدت بنسبة كبيرة على أقوال العلماء و  
المفسرين و الفقهاء و الدعاة و الأئمة و ذلك بتكرار قدر 116 و بنسبة 09.40% موزعة بنسبة  
مقارنة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 04.86% و على جريدة "القلم" بنسبة 04.54% ، ثم  
يليه مصدر السنة النبوية المطهرة بتكرار قدره 113 تكراراً و بنسبة 09.16% موزعة بنسبة مقارنة  
على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 04.78% و على جريدة "القلم" بنسبة 04.37% ، و في المرتبة  
الثالثة يأتي مصدر القرآن الكريم بتكرار قدر ب 85 تكراراً و بنسبة 06.89% موزعة بنسبة مقارنة  
على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 03.89% و على جريدة "القلم" بنسبة 03% ، أما المرتبة الأخيرة  
في قائمة المصادر الخارجية فتعود لأقوال و أفعال الصحابة الكرام بتكرار قدر ب 73 تكراراً و بنسبة  
05.92% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 03.48% و على جريدة "القلم" بنسبة  
02.43% .

ث- مصدر أقوال العلماء و المفسرين و الفقهاء و الدعاة و الأئمة :

و يعود الاهتمام بمصدر أقوال العلماء و المفسرين و الفقهاء و الدعاة و الأئمة إلى كثرة  
النصوص الدينية المفسرة من آيات قرآنية و أحاديث نبوية و إلى الفتاوى الشرعية التي يبحث عنها

القراء ، كل هذا يحتاج أهل الاختصاص في شرح هذه الأمور و تبسيطها من علماء و مفسرين و فقهاء و دعاة و أئمة صالحين ، و من أمثلة ذلك :

#### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

الإمام ابن القيم الجوزي ، الإمام ابن تيمية ، الإمام الذهبي ، الإمام الشافعي ، الإمام أحمد ابن حنبل ، الإمام مالك ، الإمام الشعبي ، بالإضافة إلى اعتمادها على تفسير ابن كثير و تفسير القرطبي في آيات القرآن الكريم و أما فيما يخص الدعاة نجد الداعية عمرو خالد ، الداعية مصطفى حسني ، ثم الداعية طارق سويدان و غيرهم ، أما عن الفقهاء و المشايخ نجد على سبيل المثال : الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ ، الشيخ يوسف القرضاوي ، الشيخ محمد العثيمين ، الشيخ الشرييني و غيرهم - رضي الله عنهم و أرضاهم .

#### ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

فتعتمد على تفسير ابن كثير و تفسير التحرير و التنوير للطاهر بن عاشور ، ثم تفسير القرطبي ، و تفسير النكت و العيون للإمام الماوردي ، أما بالنسبة للعلماء نجد ابن القيم الجوزي و شيخ الإسلام ابن تيمية ، أما فيما يخص الدعاة و الأئمة نجد : الداعية طارق السويدان ، محمد حسان ، مصطفى حسني ، ثم الداعية عائض القرني ، و الداعية فتحي يكن، و الداعية عمرو خالد بالإضافة إلى الشيخ يوسف القرضاوي ، الشيخ عمر عبد الكافي ، الشيخ بكر أبو يزيد و عبد الحميد الأطرش و غيرهم .

#### ج- السنة المطهرة :

و في المرتبة الثانية من المصادر (الخارجية) تأتي السنة النبوية المطهرة لشرح و تفصيل أمور الدين التي يسأل عنها القراء باعتبار السنة النبوية هي الأولى بهذا الجانب ، لأن مهمتها هي تبيين

أحكام القرآن الكريم من تفصيل المحمل ، و توضيح المشكل ، و تخصيص العام و تقييد المطلق <sup>(1)</sup> ، و لهذا نجد أن السنة النبوية قدمت شرحا وافيا و تفصيلا دقيقا حول العبادات من أحكام الصلاة و الطهارة و الصوم و غيرها ، إضافة إلى تبيان مختلف المعاملات الأخرى كما يستعان بالأحاديث الشريفة و السيرة النبوية العطرة للتدليل على صدق الفتاوى و الآراء التي يقدمها العلماء مستندة إلى كتاب الله و سنة نبيه .

**ح- القرآن الكريم :** و في المرتبة الثالثة يأتي القرآن الكريم حيث وظف بكثرة في النصوص الدينية المفسرة من خلال شرح بعض السور و الآيات و تقديم أسباب نزولها و ترتيبها النزولي و المصحفي و ما اشتملت عليه من أحكام و البركة التي يجنيها قارئها ، و لا تخلو خطبة منبرية أو فتوى من تقديم أدلة قرآنية تدعمها و تؤكد صحتها ، كما يتم الاعتماد على القرآن الكريم في المواضيع التي لا تحتاج إلى شرح و تفصيل بل تقتصر على الأحكام العامة الواردة فيه مثل : الحدود و أحكامه من سرقة و زنا.

**خ- مصدر أقوال و أفعال الصحابة :** أما مصدر المتعلق بأقوال و أفعال الصحابة فقد احتل المرتبة الأخيرة في قائمة المصادر الإسلامية (الخارجية) و ذلك في إطار الحديث عن سير و تراجم الصحابة الكرام ، و الحث على الاقتداء بهم لما يتميزون به من قيم أخلاقية عالية .

أما عن المصادر الأخرى فقد احتل مصدر القراء المرتبة الأولى بتكرار قدر ب 72 تكرارا و بنسبة 05.83% موزعة بصفة كاملة على جريدة "القلم" بنسبة 05.83% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 00% كأقل نسبة في الجدول ، ثم يليه مصدر الانترنت بتكرار قدر ب 56 تكرار و بنسبة 04.54% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 04.13% و على "القلم" بنسبة 0.40% ، و في المرتبة الثالثة يأتي مصدر الكتب و الدراسات المتخصصة بتكرار قدر ب 33 تكرارا و بنسبة 02.67% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 01.78% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 01.05%

(1) عفيف عبد الفتاح طبارة . مرجع سابق ، ص 460 .



وفي المرتبة الأخيرة يأتي مصدر الصحف و المجلات بتكرار قدر ب 08 تكرارات و بنسبة 0.64% كأقل نسبة موزعة بنسبة كاملة على جريدة "اقرأ - دينك" أي بنسبة 0.64% في حين أخذت "القلم" ما نسبته 00% .

#### د- مصدر القراء في الجريدتين :

و يعود الاهتمام بمصدر القراء في جريدة "القلم" أكثر من جريدة "اقرأ - دينك" إلى تخصيص "القلم" لعدة أركان يتدخل فيها القراء ككتاب فأحيانا يقدمون مجموعة من الحلول لمشكلة كانت محط مناقشتهم و حوارهم المتبادل ، و أحيانا أخرى نجدهم يقومون بإبداعاتهم من قصص و حكايات و قصائد و أشعار ، أما ما تفسحه "اقرأ - دينك" لقراءها يقتصر إلا على مجال طرح مشاكل في شكل أسئلة و استقبال الحلول المناسبة لها في شكل ردود ، و من أمثلة ذلك ما ورد في جريدة "القلم" من أركان مثل : ركن وحي القلم ، و ركن وحي الخاطر ، و ركن كن صحفيا في جريدة القلم ، و كلها تنشر إبداعات القراء و مشاركتهم مثل : "إسلامي نعيم" بتوقيع القارئ : أحمد دحمان صبايحية ، "درجات الصدق" بتوقيع القارئ : عبد الرزاق سنوسي الوافي ، "سعادة لها شقاء" بقلم : الأخت سهيلة ...

#### ذ- مصدر الإنترنت :

أما عن "الإنترنت" فتعتمد عليها بنسبة متوسطة جريدة "اقرأ - دينك" و هذا فيما يتعلق بالفتاوى الشرعية و التي ترسلها و تستقبل ردودها من الشيخ يوسف القرضاوي من خلال الموقع الإلكتروني : [Ikraadink @ maktoob.com](mailto:Ikraadink@maktoob.com) ، و ذلك في ركن يسألونك في الدين ، و ركن يسألونك في الدين و الدنيا ، كما تستعين جريدة "اقرأ - دينك" بالإنترنت كمصدر لمعلوماتي من خلال ما تنشره من صور غريبة و ظواهر نادرة و معجزات ربانية ، لأن مثل هذه الأمور تخصص

لها كثير من المواقع في الإنترنت و يتم تبادلها بين الشباب عبر المواقع الإلكترونية ، ولأن الكتب و الدراسات العلمية التي تختص في مجال الغرائب و العجائب قليلة ، كما تنقل جريدة "اقرأ - دينك" الكثير من دروس المشايخ و فتاويهم عن طريق ما ينشرونه من مقالات و يسجلونه من دروس دورية في الإنترنت .

#### ر- مصدر الكتب و الدراسات المتخصصة :

أما فيما يخص مصدر الكتب و الدراسات المتخصصة فنجد الاهتمام به كان بنسبة ضئيلة و ذلك في إطار حديث جريدتي " القلم و اقرأ - دينك" عن إعجاز القرآن الكريم و دقة تعاليم ديننا الحنيف من خلال ما أثبتته العلم الحديث ، بالإضافة إلى الإعجاز النبوي من خلال الطب البديل و التداوي بالرقية الشرعية و من أمثلة ذلك الآتي :

#### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

السجود الصحيح يحمي العين من التصلب النسبي ، الإعجاز العلمي في سؤر الهرة ، بعد 12عاما من الظلام طفل فلسطيني يستعيد بصره بالقرآن ، آية قرآنية حولت قسا أمريكيا من النصرانية إلى الإسلام ، استلهمها من سورة يوسف : التوصل لقطرة تعالج المياه البيضاء للعيون ، الآية 20 من سورة طه و السر وراء مشاهير ينتحرون ، معجزات الحج آيات شاهدة على عظمة الإسلام ، الختان يساعد الرجال على الوقاية من الإيدز ، العلم الحديث يكشف حكمة استعمال الحمامة في وسط الشهر ، مخ الإنسان يزداد نشاطه أثناء الصلاة ...

#### ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

(dhka school) أول مدرسة لتنمية الطفولة في أفريقيا : أقوى البرامج العالمية في التربية و تنمية الإبداع ، ما هي أنفلونزا الخنازير؟ ، خبير الأعشاب المصري الأستاذ إبراهيم أبو السعود : يتحدى العالم بعلاج العقم الرجالي و النسائي في ثلاثة أشهر و بخصم 50% ، المدرسة الطبية

لجامعة "أبردين" البريطانية تثبت أن : البطيخ و الخيار يقضيان على الظمأ أكثر من الماء ، أحمد جمال خبير الأنماط الشخصية : الآن توصلت إلى أن لكل من الأنماط تأصيل شرعي ، هبة قطب أول طبيبة مختصة في الثقافة الحميمة الشرعية تؤكد أن : الإسلام هو الحل لكل المشاكل الحميمة ...  
أما عن سبب احتلال مصدر (الصحف و المجلات) للمرتبة الأخيرة في قائمة المصادر فيعود لعدم اهتمام الجريدتين بتتبع الجديد في قضايا العالم العربي و الإسلامي .  
و يمكننا القول إجمالاً بأن هناك تنوع متكامل في مصادر الأخبار بالنسبة لجريدتي " القلم و اقرأ - دينك " .

## 2- فئات كيف قيل؟ (محور الشكل)

بينما تهتم الفئات السابقة بالمادة الإعلامية فإن فئات الشكل تهتم بالقوالب و الأنماط التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية ، و من فئات الشكل الخادمة لأهداف الدراسة ما يلي :

### 2-1- فئة العناوين :

استخدمت هذه الفئة لأنها تخدم موضوع الدراسة ، و تعكس درجة الإثارة الموظفة من قبل عينة البحث ، و يعتبر العنوان عبارة قصيرة ملخصة الفحوى الإخباري للمقال أو عبارة موجهة إلى إثارة طموح القارئ و توضح بخط كبير في أعلى المقال<sup>(1)</sup>.

و تلعب العناوين دورا هاما في الصفحة إذ تمثل الإغراء الأول الذي يقدمه المصمم ليتحول المشاهد إلى قارئ ، و العنوان عنصر تيبوغرافي بالغ الأهمية و معترف بمكانته في عالم المطبوعات و النشر ، و لا يكاد يخلو منشور أو مطبوع من المطبوعات على اختلاف أشكالها و أنواعها من العنوان .

إن العنوان لخبر أو حديث أو تحقيق صحفي يتوجه إليه القارئ بتلقائية و عفوية ، فالعناوين التحريرية لها مكانتها في نفس القارئ فهي هدف قارئ و مشتري الجريدة بالمقام الأول<sup>(2)</sup>، كما يعد العنوان أول ما يجذب القارئ إلى مطالعة الخبر حيث قالت العرب قديما أن الرسالة تقرأ من عنوانها ، لذلك يجب على الصحفي أن يتفنن في اختيار العنوان المناسب و المعبر عن الخبر الذي ينوي إيصاله لجمهور القراء لأن إهمال العنوان يعني إهمال الخبر ككل ، و التأثير سلبا على أهميته في الصحيفة مما يدفع القارئ إلى تجاوزه و التخلي عنه ، و العنوان هو تاج الخبر بحيث يجب أن يكون مطابقا لمحتوى الخبر أو مستمدا منه حتى يقع في نفس القارئ و يؤثر فيه و يجذبه إلى قراءته بصفة كلية ، و أن يكون دقيقا في معلوماته و مختصرا و صادقا و صحيحا و موضوعيا ، و بلغة معبرة و مصطلحات تكون في مستوى فهم القارئ و غير مبالغ فيه<sup>(3)</sup>.

و يفيد العنوان في إحداث تأثير سريع و مباشر على القارئ و إعطاء بعض البيانات السريعة للقارئ الذي يتصفح جريدته أو مجلته بسرعة ، و على هذا الأساس يقتصر العنوان على

(1) نور الدين بلبيل ، مفاهيم إعلامية : سلسلة الثقافة الإعلامية ، ع1، (د.ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، 1996 ، ص 05 .

(2) رائد العطار ، إخراج الإعلان الصحفي ، (د.ط) ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2002 ، ص 11 .

(3) نوار باهي ، مرجع سابق ، ص 37 - 38 .

بعض المعلومات الهامة<sup>(1)</sup>، و يتكون من سطر أو مجموعة أسطر و تكتب بحروف كبيرة و تسبق المادة الصحفية و الغرض منه هو جعل القارئ راغبا في قراءة المادة الصحفية فورا و بلا تأجيل ، و فتح شهيته إلى متابعة القراءة و الانتقال إلى المقدمة و منها لبقية المادة الصحفية ، و حكم القارئ على تلك المادة يتم بمجرد قراءة العنوان ، لذلك فهو يركز على الحقيقة الجوهرية في الخبر<sup>(2)</sup>.

و تستخدم صحف الإثارة العناوين بهدف إثارة اهتمام القراء ، و هذا من خلال تفننها في تصميم العناوين المثيرة<sup>(3)</sup>، لعلمها أن الناس تستهويهم العناوين الجذابة و العريضة للقصص الإخبارية أكثر من المضمون الإخباري في حد ذاته أحيانا ، و في الحقيقة أن الكثيرين يطالعون العناوين فقط دون قراءة مضمون الخبر<sup>(4)</sup>، كما تركز صحف الإثارة على العناوين الملونة ، و ذلك لأهمية اللون في جذب الانتباه و ماله من بعد قيمي يعكس على نفسيتنا و يدخل في اعتبارنا عند التفضيل أو الاختيار، و هو يحرز قدرة هائلة على توليد أفكار و إبداعات بعضها معنوي مجرد و آخر محسوس ملموس<sup>(5)</sup>.

و تماشيا مع هدف الدراسة ركزت في هذه الفئة على أنواع العناوين الموظفة من قبل عينة الدراسة كما يلي :

– العناوين العريضة (المانشيت) : و هي عناوين بأشكال عريضة .

– العناوين الرئيسية (الممتدة) : و هو أهم العناوين و أبرزها و أكثر ما يقوم بأداء أدوارها ، و هو الذي تتجه إليه أفهام و أنظار القراء أولا و قبل غيره في أغلب الأحوال إلى حد أن أنواع العناوين

(1) صفوت العالم ، عملية الاتصال الإعلاني ، ط7 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2007 ، ص 166 .

(2) محمد فريد محمود عزت ، دراسات في فن التحرير : في ضوء مع المقرآنية ، ط1 ، دار الشروق ، جدة ، السعودية ، 1984م ، ص 249 .

(3) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص 158 .

(4) جون ميرل ، الرفل و ينشتاين ، مرجع سابق ، ص 379 .

(5) فايزة بخلف ، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلامية : دراسة تحليلية سيمولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية ، مذكرة مكملة لنيل الماجستير ، غير منشورة ، معهد علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر ، جوان 1996 ، ص 91 .

الأخرى تكون مساعدة له ، أو مكملة أو معاونة على أداء الدور الوظيفي ، أو مضافة إليه أو شارحة له ، و يقدم العنوان الرئيسي أهم ما يتصل بالمضمون التحريري للمادة و أبرز جوانبها خبرا كانت أو قصة أو تحقيقا أو حديثا ، و بالتالي يمكن الاكتفاء به دون العناوين الفرعية الأخرى .

– العناوين الفرعية : و يلي العنوان الرئيسي في الأهمية و في الوضع أيضا من حيث الترتيب على الصفحات و ذلك في أغلب الأحوال و ما لم يضعه سكرتير التحرير فوقه ، و يمكن أن يتكرر على أكثر من سطر أي أن يوجد أكثر من عنوان فرعي واحد للمادة التحريرية الواحدة ، بل و من الممكن أن يوجد بعرض الصفحة أو في نهايتها تماما ، كما أن من الممكن ألا يوجد على الإطلاق ، لكنه – في حالة وجوده – يقدم هذا الدعم الإعلامي المعلوماتي التعليقي التفسيري للعنوان الأول ، فتتضاعف الفائدة و تعم على مجموع القراء لاسيما القارئ المتعجل و تكون ذات فائدة للمخرج أيضا<sup>(1)</sup>.

– العناوين الملخصة (المختصرة) : هو العنوان الذي يتكون من جملة واحدة تعبر عن محتوى الخبر و هذا النوع من العناوين تعتمد عليه الصحافة الحديثة .

– عناوين التساؤلات : و هو العنوان الذي يصاغ في سؤال واحد .

– العناوين المقتبسة (الإشارة) : و يكون هذا النوع من العناوين مقتبسا من الخبر نفسه ، فعندما يلقي الرئيس خطابا مثلا يتم اقتباس جملة من خطابه و صياغتها كعنوان للخبر<sup>(2)</sup>.

– العناوين الملونة .

و لقد استخدمت وحدة الجملة كوحدة للتصنيف و وحدة الفكرة كوحدة للتحليل بالنسبة لفئة العناوين ، و الجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل الكمي و الكيفي لهذه الفئة كما يلي :

(1) محمود أدهم ، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام ، (د.ط) ، (د.د) ، (د.ت) ، ص 299 - 300 .

(2) نوار باهي ، مرجع سابق ، ص 38 - 39 .

جدول رقم (07) يوضح فئة العناوين في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك "

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		العناوين الجريدتين
%	ك	%	ك	%	ك	
50.75	2226	31.17	1367	19.58	859	العناوين الرئيسية (الممتدة)
16.69	732	9.85	432	6.84	300	العناوين الفرعية
11.94	524	5.45	239	6.49	285	العناوين الملونة
9.29	408	4.37	192	4.92	216	عناوين التساؤلات
7.33	318	4.87	210	2.46	108	العناوين المقتبسة
6.22	273	3.21	141	3.01	132	العناوين العريضة (المانشيت)
5.19	228	2.73	120	2.46	108	العناوين الملخصة (المختصرة)
100	4385	61.59	2701	38.40	1684	المجموع

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (07) و الذي يوضح فئة العناوين في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن : هناك تنوع في العناوين المستخدمة في الجريدتين ، حيث احتلت العناوين الرئيسية المرتبة الأولى بتكرار قدر ب 2226 تكرارا و بنسبة 50.75% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 31.17% و على جريدة "القلم" بنسبة أقل و تقدر ب 19.58% ، و في المرتبة الثانية تأتي العناوين الفرعية بتكرار قدر ب 732 تكرارا و بنسبة 16.69% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 9.85% و على جريدة "القلم" بنسبة 6.84% ، ثم تليها العناوين الملونة بتكرار قدره 524 تكرارا و بنسبة 11.94% موزعة بنسبة أكبر على جريدة "القلم" و ذلك بنسبة 6.49% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 5.45% ، و في المرتبة الموالية تأتي عناوين التساؤلات بتكرار قدره 408 تكرارا و بنسبة 9.29% موزعة بنسبة متقاربة على جريدة "القلم" بنسبة 4.92% و على "اقرأ - دينك" بنسبة 4.37% ، و في المرتبة الخامسة من قائمة العناوين تأتي العناوين المقتبسة بتكرار قدر ب 318 تكرارا و بنسبة 7.33% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة مضاعفة تقدر ب 4.87% و على جريدة "القلم" بنسبة 2.46% ، ثم تليها العناوين العريضة (المانشيت) بتكرار قدره 273 تكرارا و بنسبة قدرها 6.22% موزعة بنسبة متقاربة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 3.21% و على جريدة "القلم" بنسبة 3.01% ، أما المرتبة الأخيرة فحظيت بها العناوين الملخصة (المختصرة) بتكرار

قدر بـ 228 تكرارا و بنسبة 5.19% موزعة بنسبة متقاربة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 2.73% و على جريدة "القلم" بنسبة 2.46% .

و بالتالي يمكن القول أن الأفضلية في استخدام العناوين يعود لجريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 61.59% مقابل 38.40% بالنسبة لجريدة "القلم" .

#### أ- العناوين الرئيسية في الجريدتين:

و عن سبب الاهتمام بالعناوين الرئيسية (الممتدة) فيعود لقدرتها على إيصال المضمون التحريري للمادة الإعلامية ، باعتبار العنوان الرئيسي أول ما تتجه إليه أنظار القراء فيشير انتباههم لقراءة ما وراء العنوان من مادة تحريرية فتحولهم من مشاهدين إلى قراء ، و بالتالي يمكن الاكتفاء بالعناوين الرئيسية دون الاستعانة بعناوين فرعية أخرى ، لذلك نجد أن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" لجأتا لصياغة العناوين الرئيسية بطريقة مثيرة و جذابة لأتقنا تدركان أن العنوان يمثل الإغراء الأول للقارئ و المفتاح الأساسي لجذبه حتى يشتريها و يتابع أعدادها بتمعن و اتران ، و من أمثلة العناوين الرئيسية في الجريدتين ما يلي :

**أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :** عندما يميل القلب إلى النساء ، المال و الزينة ، عبد الصبور شاهين : السلوك الإسلامي أهم وسائل دعوة الآخر ، عائض القرني : معارك بين مدرسة إبليس و مدرسة الوحي ، حاول أن تكون أقرب الناس إلى الرسول ﷺ يوم القيامة ، الصداقة أفضل طريقة للحفاظ على العلاقة الزوجية ، حتى تكوني محبوبة زوجك ، الراقصة بوسي سمير : اعتزلت الرقص خوفا من الله ، الأردن تطلق حملة عالمية لتحري وقت صلاتي الفجر و العشاء ، النقاب يمنع مسلمة من ركوب الباص في استراليا ...

**ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :**



القول السديد في علاج التسلط البعيد ، الكلام الحسن في أثر العلاج بالقرآن على البدن ،  
مجلة أمريكية تعطي المركز الأول لصورة من قلب الحرم المكي ، طرق رومانسية لتجديد المحبة الزوجية ،  
الأمر التي لا يحبها الزوج في زوجته عندما يفكر في الجماع ، ما يرفضه الزوج في شريكة المستقبل ،  
سعودي يتحول لصائد ذئب لينام أبناء قريته ، سعودي يعفو عن طيبب تسبب في وفاة فلذة كبده  
، سلطة الرجل نافعة للمرأة و لا يمكن أن تكون المرأة سعيدة دونها ، آيات لا تطيق الشياطين  
سماعها ...

## ب- العناوين الفرعية في الجريدتين :

و يرجع توظيف العناوين الفرعية بكثرة في صفحتي "القلم و اقرأ - دينك" لما تقدمه من  
دعم إعلامي و تفسيري للمادة التحريرية ، و تساعد القارئ على ترتيب أفكاره حول الموضوع فتعم  
الفائدة أكثر على مجموع القراء و لاسيما القارئ المتعجل ، و ترتبط العناوين الفرعية بالعنوان  
الرئيسي فتكون مفسرة و موضحة له ، و ارتبطت العناوين الفرعية في الصحيفتين بالمواضيع الطويلة و  
المقالات الصحفية ، و من أمثلة ذلك العناوين الرئيسية و الفرعية الآتية :

## أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

- العنوان الرئيسي رقم (01) : "لستم بحاجة لأي موسيقى لأن القرآن أعظم موسيقى بشرية  
سمعتها" و تم معالجة هذا العنوان الرئيسي من خلال العناوين الفرعية الآتية :

1- دعا الدكتور القرني صديقه الدكتور لأداء فريضة الحج على نفقته الخاصة .

2- نزلت دموعه و قال : « إن كان هذا الإسلام فأنا مسلم » .

3- الدين الإسلامي يجب على ثلاثة أسئلة حيرت عقول البشرية .

4- القرآن أعظم موسيقى سمعتها .

5- تكلم كلمات موجزة و هو يبكي بجمارة .

- العنوان الرئيسي رقم (02) : "همسات إمام مسجد حتى لا تنساق وراء الشهوات" و تم معالجة هذا العنوان الرئيسي من خلال العناوين الفرعية الآتية :

1- أسباب تفشي الشهوات .

2- قواعد في التعامل مع الشهوات .

3- حتى لا تنساق وراء الشهوات فاحذر .

- العنوان الرئيسي رقم (03) : " فوضى الفتاوى بدأت مع انتشار ما يسمى بالهاتف الإسلامي بضاعتها الجرأة و عملتها الإثارة "، و تم معالجة هذا العنوان الرئيسي من خلال العناوين الفرعية الآتية :

1- قنوات تسير برامج الفتوى وفق اتجاهها الفكري .

2- فتاوى حسب الطلب .

3- ما يطلق الآن على كثير من الفتاوى لا تسمى فتوى شرعية .

4- مشاكل قوم عند قوم فوائد .

5- عرض علي الهاتف الإسلامي فرفضت المشاركة فيه بشدة .

6- و تحولت الفتوى إلى كارثة دينية تلاحق المسلمين .

7- ليس كل من حصل على الإجازة العالمية يكون صالحا لكي يفتي .

8- أكثر من 43 قناة دينية كلها بلا استثناء تتاجر و تتكسب من الفتوى .

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

- العنوان الرئيسي رقم (01) : " هبة قطب : حديث الشباب عن ليلة الدخلة تجربة شخصية و ليست حقيقية "، و تم معالجة هذا العنوان الرئيسي من خلال العناوين الفرعية الآتية :

- 1- الإسلام هو الحل لكل المشاكل الحميمة .
- 2- الحديث عن الثقافة الجنسية يجعل عيون الشباب و عقولهم تفتتح .
- 3- عندما استخدمت أدوات بنصوص جاءت في القرآن اقتنع الجميع بكلامي .

- العنوان الرئيسي رقم (02) : "رقية المحارب : في الجزائر أسمع عن نشاطات طبية و تمسك بالحجاب " ، و تم معالجة هذا العنوان الرئيسي من خلال العناوين الفرعية الآتية :

- 1- مظاهر العودة إلى دين الله .
- 2- السبيل لتفعيل دور المرأة .
- 3- وظيفة المرأة .
- 4- قضية تحرير المرأة .
- 5- الحكمة من الزواج .
- 6- سلطة الرجل نافعة للمرأة و دونها لا تكون سعيدة .

ت- العناوين الملونة :

أما عن اهتمام صحيفتي "القلم و اقرأ - دينك" بالعناوين الملونة فكان بهدف إثارة انتباه القارئ إلى اقتناء الجريدة بمجرد قراءة بعض عناوينها الملونة و ذات الإخراج المميز ، و الملاحظ على الصحيفتين أنها وظفتا كما كبيرا من العناوين الملونة في الصفحتين الأولى و الأخيرة و كذا صفحتا

الوسط ، و اعتمدتا على كتابة العناوين بطريقة عريضة و بألوان فاتحة مثل : الأصفر ، الأحمر ، الأزرق ، الأخضر .

### ث- عناوين التساؤلات في الجريدتين :

و يمكن إرجاع اهتمام صحيفتي "القلم و اقرأ - دينك" بعناوين التساؤلات ، لأهميتها المنبهة و المثيرة لشهية القارئ حيث يسعى دائما لإيجاد الإجابات عن الأسئلة المطروحة في الجريدة ، و كثر توظيف عناوين التساؤلات خصوصا في ركن الفتاوى و ركن الرقية الشرعية و كذا ركن مشاكل و حلول لأنها عبارة عن أسئلة يبحث لها القراء عن أجوبة و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

#### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

أنا و زوجي دائما في خلاف و أنا أحبه فكيف نتخلص من الخلاف ؟ ، من هي الودود ؟ ، هل أترك الأمور إلى ما بعد الزواج مع العشرة و الحب ؟ ، هل شريكة الحياة اختيار من العبد أم قضاء من الله ؟ ، ما حكم استعمال العدسات الملونة ؟ ، ما معنى الصمد ؟ ، كيف تغرس الحب في القلوب ؟ ، كيف تطرد الجن و الشياطين من البيوت المسكونة ؟ ، ما هي حقيقة صرع الجن للإنس ؟ ، هل عند وقوع ساعة الاستجابة يوم الجمعة يلزم المسلم أن يكون في المسجد ؟ ، لماذا قسوة القلب ؟ ، هل تريد هذه الأشياء ؟ .

#### ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

متى تكتب سيئات الإنسان و حسناته ؟ ، هل أنا أشوه صورة الدين ؟ ، هل أتزوج فتاة من خلال المنتديات ؟ ، كيف تكون جميع رغبات الزوجة أوامر ؟ ، كيف تكوي مغربية و رائعة لزوجك حتى لا تخطفه أخرى منك ؟ ، كيف يعمل الاسترخاء ؟ كيف يعمل التأمل ؟ ، هل فكرت يوما بأن تغير حياتك ؟ ، لماذا لم أتزوج بعد ؟ ...

#### ج- العناوين المقتبسة في الجريدتين:

بالإضافة إلى عناوين التساؤلات نجد أن الصحيفتين أولتا اهتماما بالعناوين المقتبسة لأنها تشد القارئ إلى قراءة مضمون الخبر بمجرد الاطلاع على عنوانه و هذا راجع لكون هذا النوع من العناوين مقتبس من الخبر نفسه و يقدم إشارة عن محتواه ، و تم توظيف هذا النوع من العناوين خصوصا في مجال تفسير آي القرآن الكريم و من أمثلة ذلك ما يلي :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

خواطر قول الله تعالى: [ ... لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ... ] [البقرة: 255] ، ما معنى قول الله تعالى: [ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ] [التوبة: 115] ، الناس على دين أعلامهم ، آيات قبل النوم توقظك لصلاة الفجر ، هناك مخططات إسرائيلية لتفجير قبة الصخرة ، أنجذب لكل امرأة أراها ...

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

قول الله تعالى: [ ... وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ... ] [الأنعام: 93] ، [ ... وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ... ] [الفرقان: 20] ، [يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ... ] [الأعراف: 187] ، [بل يريد كل أمرئ منهم أن يؤتى صحفاً منسرةً] [المدثر: 52] ، [ ... لا

كخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ... [الأَنْفَال: 27] ، [فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا] (العَادِيَات: 04) ، سبيل لجعل المراهق ينسجم

مع عائلته ، طلاق الحائض حرام ...

ح- العناوين العريضة (المانشيت): و تعود قلة العناوين العريضة (المانشيت) في الجريدتين إلى أن

هذا النوع من العناوين تنفرد به عادة الصفحة الأولى و صفحتا الوسط ، و من أمثلة ذلك ما يلي :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

لكل الأزواج : كيف تعرف أنك مصاب بسحر التفريق ؟ ، العلم الحديث يكشف حكمة

استعمال الحمامة في وسط الشهر ، الحرب على الإسلام بينها اغتصاب أطفال و راهبات فضائح

جنسية تمز كنائس أوروبا ، خالد يوسف وصف منتقدي فيلمه بالشواذ جنسيا ، جريدة "القلم"

تزوج عشرات الشباب أسبوعيا ...

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

عمل في اسباني يظهر الشمعدان اليهودي فوق فوهة رشاش ، مقطع لقناة (abc) يرصد

دفاع مواطنين أمريكيين على محجبة ، لأول مرة "اقرأ" تنشر صورة النبي أشعياء U و آثاره ، تونسي

يرد 90 مليون دولار لبنك و ينقض موظفا من السجن ، هل يرى المؤمنون ربحهم في الجنة كما يشاء

الله؟ ...

خ- العناوين المختصرة (الملخصة):

و في المرتبة الأخيرة تأتي العناوين المختصرة (الملخصة) فرغم قلة استخدامها إلا أن لها دورا فعالا في جذب القراء ليطالعوا على فحوى الخبر خصوصا أنها تقدم ملخصا جذابا للخبر و توظف في الجريدتين في الأركان المتحدثة عن : الطب البديل و الحديقة النبوية ، السير المضيفة ، تفسير الأحلام ، إبداعات القراء من قصص و أشعار و من أمثلة العناوين المختصرة (الملخصة) الآتي :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

ألا تفكر في التوبة ، مفاتيح القلوب ، للمقبلين على الزواج ، فائدة عظيمة النفع ، الصلاة تقوي عضلات البطن ، الخس علاج الأرق ، حب و من حب و على حب ، على فراش الموت ، أغنية الأمل ، أغمضوا الشاشات ، أشر الأعمال ، رأيت قطا ، رؤيا القصر ، رؤيا الطفل ، سعودي يجلد زوجته وسط السوق ، بتماسك الأسرة سنتقدم على الغرب ، أول عارضة أزياء محجبة باسمين محسن : قابلت إغراءات كثيرة لخلع الحجاب ...

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

غارت أمكم ، أبو لهب العم الحاقد ، سيرة النبي ﷺ ، أعد برحمة نفسك ، الذهب بداخلنا ، العهد الصغيرة ، المهمات الشخصية ، الحذر ...

و يمكن الاستنتاج بأن صحيفتي "القلم و اقرأ - دينك" تدرجان جيدا أهمية العنوان كعنصر طيبوغرافي في الجريدة ، لذلك أولتا اهتماما كبيرا به و نوعتا فيه ، كما يلاحظ على أغلب العناوين المستخدمة اتسمت بخاصية الإثارة و التشويق ، بالإضافة إلى أن عددا كبيرا من العناوين تميزت بعدم وظيفتها لأنها إما أكثر تضخيما من محتوى الخبر أو أنها لا تعكس مضمون الخبر و لا تعبر عنه إطلاقا ، و أحيانا ترد عناوين في الصفحة الرئيسية و بعد البحث عنها في الصفحة المخصصة لها لا نجدها ، كما تم توظيف عناوين بألوان جذابة و مغرية لعين القارئ و لم يتم الوقوف عند ذلك بل تعدته إلى صياغة تلك العناوين بألفاظ دقيقة و مثيرة لشهية القارئ ، كل هذه العوامل ساعدت على تحويل القارئ من مشاهد إلى قارئ للجريدة .



أو القوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام و هذه الفئة تقوم على التفرقة بين الأشكال المختلفة ، التي تقدم بها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة ، للاستدلال من خلال الشكل عن المركز أو القيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر أو الإذاعة ، فالموضوع الذي تناوله افتتاحية الصحيفة أو التعليق الإخباري في الإذاعة يشير إلى اهتمام أكبر من مجرد الخبر الصحفي أو الإذاعي كأشكال للتغطية الصحفية أو الإذاعية<sup>(1)</sup>.

و للتعرف على الأنواع الصحفية الأكثر توظيفا من قبل صحيفتي "القلم و اقرأ- دينك" ، سأقف أولا عند تعريف الأنواع الصحفية المعروضة إضافة إلى بعض الأشكال الصحفية الأخرى ، و التي تكثر في الصحف الإسلامية كما يلي :

**2-2-1- الخبر الصحفي :** إن تعريف الخبر يختلف من مدرسة صحفية إلى أخرى فلا يوجد تعريف واحد له ، ذلك أن مفهوم الخبر شيء يختلف من عنصر إلى عنصر ، و معنى ذلك أن نبي مفهوم مطلق للخبر ينسحب على أي زمان أو أي مجتمع أمر ينطوي على تبسيط مخل أو تجريد يتجاهل حقيقة التباين في الظروف و التفاصيل<sup>(2)</sup>.

و الخبر هو: « وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغة سهلة واضحة و عبارات قصيرة ، على الوقائع و التفاصيل و الأسباب و النتائج المتاحة و المتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط هام تتصل -جميعها- بمجتمعهم و أفرادهم و ما فيه أو بالمجتمعات الأخرى ، كما تساهم في توعيتهم و تثقيفهم و تسليتهم و تحقق الربح المادي لها»<sup>(3)</sup>.

و الخبر من منظور إسلامي هو تزويد الناس بصفة عامة بالمعلومات و الحقائق التي تفيد المجتمع ، و التي تعمل على تكوين رأي عام إسلامي مبني على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و

(1) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، مرجع سابق ، ص 192 .

(2) محمود منصور هيبه ، الخبر الصحفي وتطبيقاته ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2004 ، ص 05 .

(3) محمود أدهم ، فن الخبر ، (د.ط) ، دار الشعب ، القاهرة ، (د.ت) ، ص 42 .

الدعوة إلى الخير<sup>(1)</sup> انطلاقاً من قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا] (الأحزاب: 70) ، و قوله تعالى أيضاً: [أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ... تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ] (إبراهيم: 24-25)

و الخبر الصحفي في الصحافة الإسلامية يركز عادة على الإعلام بالكتب و الدراسات الإسلامية الجديدة ، و بخاصة التي يعدها كبار العلماء و التي تصدر عن بعض المؤسسات الدينية ، إضافة إلى بعض الندوات و المؤتمرات ، و كذا الإشارة إلى مسابقات حفظ القرآن و بعض الأنشطة الأولى التي تتعلق بالدعوة الإسلامية ، و تعتمد في ذلك صدق الخبر أهم من السبق فيه<sup>(2)</sup>.

إن الخبر الصحفي حتى يكون قويا و مثيرا لفضول القارئ و يجعله يطلب المزيد ، يجب أن يحتوي على عدة عناصر تجعله خبرا قويا و ذو قيمة خبرية في أوساط الجمهور ، و من بين هذه العناصر نجد: الجدة ، الإثارة ، الشهرة ، الموضوعية ، الأهمية<sup>(3)</sup>... إلخ .

كما أن للخبر أنواع كثيرة منها : الخبر المتوقع ، الخبر غير متوقع ، الخبر الجاهز ، الخبر المبدع ، الخبر الخفيف ، الخبر المجرد<sup>(4)</sup>... إلخ ، و يكتب بطريقة الهرم المقلوب .

**2-2-2- التقرير الصحفي :** التقرير الصحفي فن يقع بين الخبر و التحقيق الصحفي و يقدم مجموعة من المعارف و المعلومات حول الوقائع في سيرها و حركتها الديناميكية ، فهو إذن يتميز بالحركة و الحيوية ، و التقرير الصحفي لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط كما

(1) محمود منصور هبة ، الخبر الصحفي و تطبيقاته ، مرجع سابق ، ص 19 .

(2) محمد أحمد يونس ، تحرير الشؤون الدينية في الصحف ، ص 97 .

(3) نوار باهي ، مرجع سابق ، ص 26 ، 27 .

(4) المرجع نفسه ، ص 29 ، 30 .

هو الشأن في الخبر و إنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان و المكان و الأشخاص و الجهات التي ترتبط بالحدث ، كما أنه لا يقتصر على الوصف المنطقي و الموضوعي للأحداث و إنما يسمح في نفس الوقت بإبراز الآراء الشخصية و التجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير<sup>(1)</sup>، و يعتبر الصحفي شاهد عيان على الوقائع و الأحداث المقدمة و وسيط يستخدم الوصف الحي و الانطباعات الشخصية لتقديم هذه الوقائع و لوصف أزمنة و ظروف حدوثها و الأشخاص الذين شاركوا في صنعها<sup>(2)</sup>.

و ينحصر هدف التقرير الصحفي في إثارة اهتمام القارئ بالموضوع و ذلك بتقديم معارف و معلومات جديدة أو طريفة أو غريبة أو مسلية عن حدث من الأحداث الجارية ، و قد لا يزيد هدف التقرير عن مجرد تسلية القارئ و إمتاعه بالمعلومات الغريبة ، و كتابة التقرير الصحفي رغم أنها تأخذ قالب الهرم المعتدل إلا أنها تختلف حسب نوع كل تقرير ، ذلك أن هناك عدة أنواع من التقرير الصحفي تختلف باختلاف المجالات التي تطرقها و الأشكال التي تأخذها ، و للتقرير الصحفي ثلاثة أنواع تتمثل في<sup>(3)</sup>:

**أ- التقرير الإخباري :** هو التقرير الذي يهتم – في المقام الأول – بعرض و شرح و تفسير بعض زوايا أو جوانب من الأخبار أو الأحداث أو الوقائع اليومية الجارية ، و هو لذلك يسمى في بعض الأحيان بتقرير المعلومات أو التقرير الموضوعي<sup>(4)</sup>.

**ب- التقرير الحي :** هو التقرير الذي يركز على التصوير الحي للوقائع و الأحداث الجارية ، فهو يهتم برسم صورة الوقائع و الأحداث أكثر مما يهتم بشرحها أو تحليلها أو تفسيرها ، فإذا كان التقرير

(1) نور الدين بليبل ، مرجع سابق ، ص 09 .

(2) عبد الجواد سعيد ربيع ، فن الخبر الصحفي ، (د.ط) ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2005 ص 92 .

(3) نور الدين بليبل ، المرجع السابق ، ص 09 .

(4) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، فن الكتابة الصحفية ، (د.ط) ، دار المأمون ، عالم الكتب ، القاهرة ، (د.ت) ، ص

الإخباري يركز على سرد البيانات و المعلومات حول هذه الواقعة و تحليلها و تقييمها فإن التقرير الحي يركز على وصف الحدث نفسه أو الواقعة ذاتها<sup>(1)</sup> .

ج- تقرير عرض الشخصيات : و هو التقرير الذي يهتم بعرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث أو التي تلعب دورا بارزا في المجتمع المحلي أو المجتمع الدولي<sup>(2)</sup> .

و توظف الصحف الإسلامية فن التقرير الصحفي و بخاصة التقارير الإخبارية و ذلك في التعريف بالآراء و المعلومات في كثير من مجالات الفكر الإسلامي من خلال عرض العديد من الندوات و المؤتمرات الإسلامية المنعقدة ، كما تستخدم التقرير الحي في التعريف بأحوال المسلمين في بعض الدول الإسلامية و بيان أهم القضايا الإسلامية المطروحة<sup>(3)</sup> .

2-2-3- الحديث الصحفي (Interview) : و هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي و شخصية من الشخصيات و يستهدف الحصول على أخبار و معلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية .

و الحديث الصحفي قد يجري مع شخص واحد ، و هو الشكل الغالب على الأحاديث الصحفية و لكنه قد يجري مع عدة أشخاص كما هو الأمر في الاستفتاء الصحفي ، و الحديث قد يجريه عدة محررين كما هو الشأن في المؤتمر الصحفي . كما أن الحديث الصحفي فن صحفي مستقل بذاته و لكن هذا لا يمنع من أن يكون "أداة" للحصول على خبر صحفي ، أو أن يكون جزء من تحقيق صحفي لأن الحصول على الغالبية العظمى من الأخبار يتم عن طريق المقابلات الصحفية مع مصادر الأخبار .

(1) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، مرجع سابق ، ص 159 .

(2) المرجع نفسه ، ص 168 .

(3) محمد أبو يونس ، تحرير الشؤون الدينية في الصحف ، مرجع سابق ، ص 114 - 115 .

و تعريف الحديث الصحفي يستمد في بعض الحالات من خلال تحديد أهدافه و وظائفه ،  
و على هذا الأساس فهناك ثلاثة أنواع للحديث الصحفي :

أ- **الحديث الخبري**<sup>(1)</sup>: أو حديث المعلومات و الأخبار و يستهدف بالدرجة الأولى الحصول على أخبار أو معلومات أو بيانات جديدة عن وقائع أو أحداث أو سياسات أو برامج أو قوانين جديدة ، و يختلف الحديث الصحفي عن الخبر الصحفي في تقديم ماذا حدث ؟ كالخبر و يضيف إليه : لماذا حدث ؟

ب- **حديث الرأي** : و هو حديث يستهدف بالدرجة الأولى استعراض وجهة نظر شخصية ما في قضية أو قضايا معينة تمم القراءة ، كاللقاء مع العلماء و الفلاسفة و المفكرين و الساسة وغيرهم ، و في هذا النوع من الأحاديث الصحفية ينصرف الاهتمام إلى آراء الشخص الذي يجري معه الحديث أكثر من الاهتمام بشخصه .

ج - **حديث التسلية و الإمتاع** : و هو يستهدف البحث في حياة الشخص الذي يجري معه الحديث ، و في هذا النوع من الأحاديث الصحفية تكون الشخصية التي يجري معها الحديث هي موضوع الحديث نفسه ، أي أن الاهتمام ينصرف هنا إلى شخصية المتحدث أكثر من الاهتمام بأخبار و آرائه ، و يندرج تحت هذا النوع من الأحاديث الصحفية الأحاديث التي تجري مع كبار نجوم السينما أو المسرح أو الغناء أو نجوم المجتمع أو مع الشخصيات الطريفة و الغريبة التي يجد القارئ في حياتهم و سلوكهم نوعاً من المتعة و التسلية<sup>(2)</sup>.

و الحديث الصحفي يأخذ أشكالاً متعددة لعل أبرزها ثلاثة أشكال صار لكل منها ملامحه المتميزة و هي :

◆ الحديث المباشر .

(1) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، مرجع سابق ، ص 13- 14 .

(2) المرجع السابق ، ص 15- 16 .

◆ الحديث التليفوني .

◆ المؤتمر الصحفي<sup>(1)</sup>.

## 2-2-4- المقال الصحفي:

المقال الصحفي هو الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحفية و عن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية و في القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي ، و يقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح و تفسير الأحداث الجارية و التعليق عليها بما يكشف عن أبعادها و دلالاتها المختلفة و يمكن في بعض الحالات أن يطرح كاتب المقال فكرة جديدة أو تصورا مبتكرا أو رؤية خاصة يمكن أن تشكل في حد ذاتها قضية تشغل الرأي العام و خاصة إذا كانت تمس مصالح القراء أو تثير اهتمامهم لأي سبب من الأسباب .

و إذا كان الجانب الأكبر من المقالات الصحفية يعبر عن سياسة الصحفية كما هو الشأن في المقال الافتتاحي ، أو يعبر عن آراء كبار كتابها كما هو الشأن في العمود الصحفي أو المقال التحليلي ، إلا أن هناك جانب آخر من المقالات الصحفية قد يعبر عن رأي الكتاب و المفكرين الذين لا يعملون في الصحيفة و لا يشترط أن يكتب هؤلاء ما يؤيد سياسة الصحيفة بل كثيرا ما تنشر لهم الصحف مقالات تخالف سياساتها و ذلك عملا بجرية الرأي و خاصة في المجتمعات الديمقراطية<sup>(2)</sup>.

و لغة المقال هي لغة الحياة العامة فهي تقوم على السهولة و البساطة و الوضوح ، فتستفيد بشيء من جمال الأسلوب الأدبي ، و قد تستفيد بكثير من دقة الأسلوب العلمي، و للمقال الصحفي أنواع مختلفة أخذت تتطور حتى صار كل منها يشكل فنا صحفيا بذاته و هي :

---

(1) المرجع نفسه ، ص 17 .

(2) المرجع السابق ، ص 179 .

أ- **المقال الافتتاحي**: هو مقال يكتبه مدير الصحيفة أو مدير التحرير أو صحفي مهم بالصحيفة ، و يحمل المقال الافتتاحي توجه الجريدة و يوافق خطها الافتتاحي، و يقوم على شرح و تفسير الأخبار و الأحداث اليومية و التعليق عليها ، و ذلك وفق سياسة الصحيفة تجاه الأحداث و القضايا الجارية في المجتمع<sup>(1)</sup>.

و المقال الافتتاحي يربط القراء بالصحيفة من ناحية و بالأحداث الجارية من ناحية ثانية ، كما يخلق نوع من المشاركة الوجدانية بين الصحيفة و القراء ، و يدفع بهم إلى المشاركة في مواجهة القضايا و المشاكل التي تمهم<sup>(2)</sup>.

ب- **العمود الصحفي**: هو مقال قصير يتضمن تعليقا على حدث ما بأسلوب نقدي ، و يعتبر العمود من أصعب الفنون الصحفية بحيث لا يمكن كتابته إلا من طرف صحفي له خبرة كبيرة في العمل الصحفي ، و على إطلاع واسع بأهم و آخر مجريات الأحداث على كافة الأصعدة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية<sup>(3)</sup>.

و غالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا ثابتا لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة ، و ينشر تحت عنوان ثابت و يظهر في موعد ثابت ، قد يكون كل يوم أو كل أسبوع<sup>(4)</sup>، و ليس من الضروري أن يلتزم كاتب العمود الصحفي بسياسة الصحيفة ، و إن كان من المتعارف عليه ألا يكون معارضا لهذه السياسة ، و العمود الصحفي يهتم أكثر ما يهتم بكل ما يمس مشاعر القراء و عواطفهم ، لذلك لا بد أن يتوفر فيه شيء من جمال الأسلوب الأدبي و لكن بشرط ألا يعرف كاتب العمود في ذلك بحيث يفقد العمود صفته الصحفية و يصبح أدبا خالصا<sup>(5)</sup>.

---

(1) المرجع نفسه ، ص 182 .

(2) نوار باهي ، أكاديمية المراسل الصحفي المحترف ، مرجع سابق ، ص 72 .

(3) المرجع نفسه ، ص 111 .

(4) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، مرجع سابق ، ص 193 .

(5) المرجع نفسه ، ص 195 .

**ج- المقال النقدي :** هو مقال مخصص لنقد المواقف و الأعمال الفنية مثل السينما و المسرح و الممثلين و الكتاب و المؤلفين و غيرهم<sup>(1)</sup>، فهو يقوم على عرض و تفسير و تحليل و تقييم الإنتاج الأدبي و الفني و العلمي ، و ذلك من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج و مساعدته في اختيار ما يقرأه أو يشاهده أو يسمعه من هذا الكم الهائل من الإنتاج الأدبي و الفني و العلمي الذي يتدفق كل يوم سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي<sup>(2)</sup>.

**د- المقال التحليلي :** من أبرز فنون المقال الصحفي و أكثرها تأثيرا ، و هو يقوم على التحليل العميق للأحداث و القضايا و الظواهر التي تشغل الرأي العام ، و المقال التحليلي يتناول الوقائع بالتفصيل و يربط بينها و بين غيرها من الوقائع التي تمسه من قريب أو بعيد ، ثم يستنبط منها ما يراه من آراء و اتجاهات ، و المقال التحليلي لا يقتصر فقط على تفسير أحداث الماضي أو شرح الوقائع الحاضرة و إنما يربط بين الاثنين ليستنتج أحداث المستقبل ، و أن المقال التحليلي يقوم على التحليل العميق و المدروس للأحداث ، فهو غالبا ما يكون أسبوعيا و لو كان ينشر في صحيفة يومية ، و ليس هناك حجم للمقال التحليلي و لكنه قد يحتل مساحة صفحة كاملة من الجريدة<sup>(3)</sup>.

و تركز الصحف الدينية على استخدام هذا النوع من المقال ، و كذلك الصفحات الدينية في الصحف العامة ، و هذا من خلال تناول عدد من القضايا المطروحة مثل : قضية حجاب المرأة ، حقوق الإنسان ، رؤية الهلال ، المخدرات ... و ذلك لبيان حقيقة موقف الإسلام من هذه القضايا و رفع الشبهات التي قد تثار حولها ، كما تتناول قضايا تتعلق بالعقائد و العبادات و السيرة و السنة النبوية و العلوم الإسلامية .

(1) نوار باهي ، مرجع سابق ، ص 72 .

(2) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، مرجع سابق ، ص 217 .

(3) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، مرجع سابق ، ص 229 .



2-2-5- التعليق الصحفي: إن التعليق على الكلام هو إبداء ملاحظات حوله توضح مدلوله و على الأخبار ، و تدليلها بآراء تكشف النقاب عن خفاياها أو أسباب وقائعها و نتائجها حسب مفاهيم المعلق<sup>(1)</sup>.

كما جاء في القاموس الصغير للإعلام أن التعليق هو « مقالة أساسية يتجاوز فيها عرض التأمّلات و الأفكار من حيث الحجم و عرض الوقائع و الأحداث ».<sup>(2)</sup>

و التعليق هو أحد الفنون الصحفية التي تفسر الخبر من زاوية معينة ، يملئها موقف سياسي ، أخلاقي أو إنساني يهدف توضيح هذا الموقف أو ذاك أو إقناع الجمهور لاتخاذ موقف أو تغيير<sup>(3)</sup>، إضافة إلى أن التعليق هو الكتابة التي يتدخل فيها الصحفي بآرائه الشخصية التي تلتزم بها الجريدة ، و يعتبر التعليق عملية معقدة مرتبطة بحياتنا اليومية و تتجسد إعلاميا في عدد كبير من الأعمال ، ففي عالم الصحافة يكون التعليق بأشكال مختلفة فالرسم التعبيري أو الكاريكاتيري تعليق ، و الصورة كأساس للموضوع تعليق ، و استخدام اللون في الإبراز تعليق ، و العبارة الموجزة تعليق ، و الرمزية تعليق ، و نشر مادة صحفية في صحيفة معينة و بحجم معين إبرازا أو تعتيما تعليق<sup>(4)</sup>.

بينما يرى البعض بأن التعليق شكل من أشكال الكتابة الصحفية التحليلية التفسيرية<sup>(5)</sup> التي تعطي الأحداث التي تنشرها الجريدة مغزى و معنى يكسبها رائحة و طعما و هو فوق هذا و ذاك يتحكم في نظرة القراء إلى الأحداث ، فمرة يحكم التعليق على بعض الأحداث بأنها نافعة ، و يحكم

(1) القاموس الجديد ، (د.ط) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1991 ، ص 695 .

(2) القاموس الصغير ، (د.ط) ، وزارة الإعلام و الثقافة ، الجزائر ، 1976 ، ص 26 .

(3) إبراهيم زيوش ، فن كتابة الأخبار للإذاعة و التلفزيون ، (د.ط) ، مطبعة جريدة الوحدة ، (د.م) ، (د.ت) ، ص 101 .

(4) ساعد ساعد ، التعليق الصحفي : في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، ط1 ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2009 ، ص 48 .

(5) مصطفى عمر السيد أحمد ، الكتابة و التحرير الصحفي ، ط1 ، دار القلم ، دبي ، 2005 ، ص 113 .

على بعضها الآخر بأنها خطيرة و تارة يصنفها بأنها عابرة<sup>(1)</sup>، و أخرى بأنها مقدمات لازمة لأزمة حادة و هكذا ، و التعليق الصحفي قسمان :

أ- **التعليق اليومي** : و هو يمثل رد فعل المؤسسة الإعلامية حول حدث معين ، و هو رد يعكس الخط السياسي للجريدة و توجهها و بمعنى آخر قراءتها لهذا الحدث .

ب- **التعليق الأسبوعي** : و هذا النوع يكون في الجرائد الأسبوعية و قد يكون في اليومية كما يأتي في بداية الأسبوع أو نهايته ، ففيه يتم تلخيص الأحداث و ربطها ببعضها البعض ، و بعد شرحها تقدم الوسيلة الإعلامية موقفها إزاء تلك الأحداث مجتمعة<sup>(2)</sup>.

2-2-6- **التحقيق الصحفي** : هو فن صحفي يقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه ، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع ثم يزاوج بينها للوصول إلى الحل الذي يراه صالحا لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي<sup>(3)</sup>.

فالتحقيق الصحفي يشرح و يفسر و يبحث في الأسباب الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق ، كما أن التحقيق الصحفي يقوم على التفسير الاجتماعي للأحداث و للأشخاص الذين اشتركوا في هذه الأحداث<sup>(4)</sup>، و هو كفن يشتمل على بقية الفنون الصحفية الأخرى كالخبر أو الحديث أو الرأي أو الاستفتاء أو البحث وغيرها إلى جانب أنه كثيرا ما يستعين بالصور الفوتوغرافية أو الرسوم أو الكاريكاتير<sup>(5)</sup>.

(1) عبد العزيز الغنام ، مدخل في علم الصحافة ، ط 2 ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1977 ، ص 197 .

(2) ساعد ساعد ، التعليق الصحفي : في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، مرجع سابق ، ص 57 .

(3) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، مرجع سابق ، ص 93 .

(4) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص 247 .

(5) فاروق أبو زيد ، مرجع سابق ، ص 93 .

و التحقيق الصحفي يمكن أن يستوعب بموضوعاته حياة المجتمع بمجالاته المتنوعة ،  
فالتحقيق الصحفي يمكن أن يكون موضوعه إحدى المشكلات أو القضايا العامة التي تهتم  
المجتمع كله أو إحدى طبقاته أو فئاته المختلفة ، و قد يكون موضوع التحقيق أيضا شخصية من  
الشخصيات العامة في المجتمع أو بحثا علميا أو كشفا أو اختراعا جديدا أو مكانا تاريخيا أو حفلا أو  
مهرجانا أو غير ذلك من الموضوعات التي تمتلى حياتنا الاجتماعية<sup>(1)</sup>.

**2-2-7- الصورة الإخبارية :** للصورة الإخبارية تعريفين أولهما تطبيقي يقوم على أن الصورة  
الإخبارية هي :

- الصورة ذات المضمون الحديث الإخباري الجديد .
- الصورة الحالية و الساخنة .
- الصورة التي تقدم أو تشرح أو توضح واقعة جديدة ، أو جزءا منها ، من تلك التي تنشرها  
الصحيفة اليوم أو المجلة في عددها الأخير .
- الصورة التي تروي في أمانة و موضوعية ودقة حدثا أو موقفا أو نشاطا جديدا ، بعد التقاطها  
بمعرفة مصور صحفي محترف أو حر أو من الهواة ، و التي تنشر فوراً على صفحات جريدة أو مجلة
- الصورة التي تسجل حدثا أو جزءا من حدث وقع توا ، بحيث تبرز مضمونه و أبطاله و جوهره  
ونتيجه التي تنشرها إحدى الصحف الصباحية أو المسائية أو إحدى المجلات في عدد اليوم أو العدد  
الأسبوعي ...

و أما ثانيهما فهو تعريف دراسي شامل و مستقى من أبرز تعريفات الخبر و تعريفات الصور  
عامة ، فهو ذلك الذي يقول أن الصورة الإخبارية هي : الصورة الفنية البيضاء و السوداء أو الملونة  
المعبرة قدر الطاقة و المتناسب مع الظروف المتاحة في صدق موضوعية و وضوح ، عن مضمون

---

(1) المرجع نفسه ، ص 96 .

حدث أو نشاط أو موقف جديد و مهم ، بصناعه و المتأثرين به و أسبابه و نتائجه الحالية و المتابعة ، بعد تسجيلها بعدسة مصور صحفي محترف أو حر أو من الهواة ، أو المحررين ، بأسلوب يعكس الفهم لوظيفتها و الموهبة مجالها ، أو أن تكون قادمة عبر الأثير ، أو سلكية ، أو نقلا عن وسيلة أخرى ، كما قد تكون قديمة متجددة الأهمية ، تقدم بمعرفة مراكز المعلومات أو البحوث أو المتاحف و دور المحفوظات و الوثائق ، أو من يتصل بموضوعها عن قرب كما قد تكون بريشة الرسام في أحيان قليلة و ذلك للنشر الفوري على صفحات جريدة أو مجلة و على سبيل الاستشهاد و التأكيد أو التوضيح و الاقتراب من الواقع القائم و تقديم المغزى و مضاعفة الأثر التحريري لخبر أو موضوع أو قصة أو تقرير أو مادة أخرى مناسبة ، كما تسهم بذلك في ارتفاع نسبة القابلية لقراءتها و المعرفة بجوانبها و قد تكون نادرة ، فتحقق لوسيلة نشرها انفرادا أو سبقا على غيرها مما يلفت الأنظار إليها و يزيد من رصيد الثقة بها و يضاعف - مع تكراره- من توزيعها<sup>(1)</sup>.

كما أن جميع صور ألوان الاجتماع البشري و الاتصال و الاحتكاك و العمل يمكن أن تكون صورا إخبارية طالما انه يتوفر فيها :

- الجودة و الحالية و السخونة " في مجالها " .
- إثارة اهتمام أكبر قدر من الناس .
- النشر الحالي و السريع .
- المضمون الخبيري الذي يتصل بموضوعها .
- الصحة من زاوية قواعد فن التصوير<sup>(2)</sup>.

(1) محمود أدهم ، الصورة الإخبارية ، (د.ط) ، (د.د) ، القاهرة ، 1989 ، ص 26 - 27 .

(2) محمود أدهم ، مرجع سابق ، ص 29 .

2-2-8- الإعلانات : يعرف الإعلان بأنه فن إغراء الأفراد على السلوك بطريقة معينة<sup>(1)</sup>، كما

يعتبر الإعلان عملية اتصال غير شخصي من خلال وسائل الاتصال العامة بواسطة معلنين يدفعون

ثمنا لتوصيل معلومات معينة إلى فئات من المستهلكين حيث يفصح عن شخصيته في الإعلان<sup>(2)</sup>.

و الإعلان يعني كافة الجهود الاتصالية و الإعلامية غير الشخصية المدفوعة الأجر ، و التي تنشر

أو تعرض أو تذاع من خلال أحد وسائل الاتصال أو مجموعة منها ، و تظهر من خلالها شخصية

المعلن بهدف تعريف جمهور معين بمعلومات معينة و حثه على القيام بسلوك محدد<sup>(3)</sup> .

كما يعد الإعلان مادة أساسية لا غنى عنها للجريدة اليومية أو الأسبوعية صباحية كانت أو

مسائية ، و لا تكاد تخلو صفحة من صفحات الجرائد اليومية أو الأسبوعية المعاصرة من إعلان ما في

أحد أركانها ، و قد أصبح الإعلان بمرور الأيام المادة التي تتسابق الصحف اليومية في الحصول عليها،

و تفرد لها صفحات كاملة منها ، و تتنافس فيما بينها ، و مع الوسائل الإعلامية الأخرى المسموعة

و المرئية في الحصول على كميات و مساحات أكبر منها<sup>(4)</sup>.

و قد فرضت صناعة الصحف في العصر الحديث و الاستثمارات الهائلة التي يتطلبها إصدار

الصحيفة اليومية ، بأن يصبح الإعلان محور الارتكاز الذي يعتمد عليه تمويل هذه الصناعة الضخمة

، و يرجع الفضل و السبق في هذا التطور الإعلاني إلى "إميل دي جيراردن" الصحفي الفرنسي في

صناعة الصحف من الاعتماد على الثمن الذي تباع به الصحيفة للمشتريين و المشتركين من قرائها

إلى الاعتماد على الإعلان في تحويل الجريدة ، و تخفيض سعر نسخ أعدادها ، لكي تتمكن من

الوصول إلى عدد أكبر من القراء<sup>(5)</sup> .

(1) صفوت العالم ، مرجع سابق ، ص 17 .

(2) علي السلمي ، الإعلان ، (د.ط) ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1981 ، ص 28 .

(3) صفوت العالم ، مرجع سابق ، ص 17 .

(4) رائد العطار ، إخراج الإعلان الصحفي ، مرجع سابق ، ص 01 .

(5) خليل صابات ، وسائل الإعلان : نشأتها و تطورها ، ط5 ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1987 ، ص 97 .

و الإعلان يمد الدورية بأكثر من 60% من تكلفة الإنتاج و أكثر من 70% تكلفة الإنتاج من الصحيفة اليومية ، و ما يقرب من 100% من تكلفة الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني<sup>(1)</sup>.

و لا غرو إذا قررت معظم الصحف قسما خاصا من إدارتها للإعلان ، و عينت فيه أخصائيين في تصميم و رسم الإعلانات و في كتابة خطوطها و عناوينها و تحرير نصوصها ، و لا يخفى أن لطريقة تصميم الإعلان و تحريره و رسمه و تصويره فنا خاصا مستقلا بذاته ، يعتمد على أفضل الطرق للفت النظر و إغراء الجمهور بقراءته<sup>(2)</sup>.

كما تستخدم الصحف الإسلامية و كذا الصفحات الدينية في الصحف العامة أشكال أخرى مساعدة خاصة بها مثل : الفتوى و النصوص الدينية المفسرة و الإمساكية ، إضافة إلى أشكال صحفية أخرى مثل : الكلام المأثور ، الشعر و غيرها ، و فيما يلي نعرض تعريفا موجزا لأبرز هذه الأشكال .

---

(1) رائد العطار ، مرجع سابق ، ص 01 .

(2) أديب مروة ، مرجع سابق ، ص 38 .

## 1- الفتاوى :

أ- لغة : مأخوذة من فتى و فتو ، و تعني الإبانة و الجواب عم أشكال من الأحكام<sup>(1)</sup>.

ب- الاصطلاح: فتعني بيان الحكم الشرعي في قضية من القضايا أو مشكلة من المشكلات ، و تكون جوابا عن سؤال سائل معيناً كان أو مبهما فرداً أو جماعة، و تتكون الفتوى من ثلاثة عناصر رئيسية هي<sup>(2)</sup>:

◆ السؤال : و قد يوجه من فرد أو جهة معينة أو أكثر و يجب على السائل أو الصحفي الذي ينوب عنه أن يسأل العالم المؤهل للإفتاء .

◆ المفتي أو الفقيه : و يشترط فيه توفر عدة خصال من أهمها : أن يكون مكلف شرعا و مسلم ثقة ، مأمونا ، متنزها عن أسباب الفسق و مسقطات المروءة ، لأنه إن لم يكن كذلك فقله يصبح غير صالح للاعتماد ، و إن كان من أهل الاجتهاد ، و أن يكون أيضا فقيه النفس ، سليم الذهن ، رصين الفكر ، صحيح التصرف و الاستنباط ، متيقظا ، و أن يكون على درجة كافية من العلم تمكنه من بيان الأحكام الشرعية ، و معرفة أحوال الناس حتى لا يفسد بالفتوى أكثر مما يصلح .

◆ الإجابة :و تتضمن الحكم الشرعي أو رأي الدين في المسألة موضوع الاستفتاء ، و يجب أن تكون مختصرة و واضحة بحيث يفهمها العامة ، و ألا يكون فيها ميل مع المستفتي أو مع خصمه و يستحسن تدعيمها بالأدلة و الحجج<sup>(3)</sup>.

(1) عامر سعيد الزبياري ، مباحث في أحكام الفتوى ، ط1 ، دار ابنحزم ، 1995 ، ص 31 .

(2) يوسف القرضاوي ، الفتوى بين الانضباط و التسبب ، دار الصخرة للنشر ، القاهرة ، 1989 ، ص 192 .

(3) أبو عثمان بن الصلاح زوري ، أدب الفتوى و شروط المفتي و صفة المستفتي و كيفية الفتوى و الاستفتاء ، تحقيق و تعليق : رفعت فوزي عبد المطلب ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1992 ، ص 35 .

2- الأوعية : الدعاء في اللغة يعني العبادة<sup>(1)</sup>، لقول الله تعالى : [إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا

أَمْثَلَكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنَّكُمْ صَادِقِينَ] [الأعراف 194]، و مثلما ورد

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ " الدعاء هو العبادة " <sup>(2)</sup>.

أما في الاصطلاح فإن الدعاء يعني الابتغال إلى الله تعالى بالسؤال و الرغبة فيما

عنده من الخير ، و التضرع إليه في تحقيق المطلوب و إدراك المأمول<sup>(3)</sup>.

3- المآثورات : المآثورة أو المآثرة في اللغة تعني المكربة لأنها تؤثر أي تذكر ، و مآثر العرب

مكارمهم و مفاخرهم التي تذكر عنهم ، و هي تعني أيضا الخبر أو القول الذي تتناقله الناس عبر الأجيال .

و ما ينشر من مآثورات في الصحف عبارة عن كلمات قليلة ذات قيمة تمثل

الحكايات أو المواقف أو الآراء ، مآثورة لأحد الأعلام و تشير إلى حقيقة أو حكمة أو عظة أو

درس أو رأي سديد أو طرفة ، و في الصحف الإسلامية و الصفحات الدينية يكون هذا الموقف أو

القول غالبا لأحد الصحابة الكرام أو التابعين أو الولاة أو القادة العظام أو العلماء أو المتصوفة

وغيرهم<sup>(4)</sup>.

4- النصوص الدينية المفسرة (حديث ، قرآن كريم) : إن الهدف من تفسير النصوص الدينية

هو بيان معنى النص الديني ، سواء كان من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية من خلال

تفسير ألفاظه أو استخراج ما يتضمنه من أحكام و آداب و عظات ، أو سرد قصص الأنبياء و

الأمم السابقة التي يحتويها هذا النص أو بيان الإعجاز العلمي أو اللغوي له .

(1) ابن منظور ، مرجع سابق ، ص 257 .

(2) أخرجه أصحاب السنن و الحاكم .

(3) محمد سيد طنطاوي ، الدعاء ، ط 1 ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، 1975 ، ص 13 .

(4) محمد أحمد يونس ، تحرير الشؤون الدينية في الصحف ، مرجع سابق ، ص 196 .



كما أن تفسير النصوص الدينية يعتبر امتدادا للتفسير باعتباره أحد العلوم الشرعية ، لكن الأول يمتاز عن التفسير باللغة الفصيحة و الأسلوب البسيط و الواضح حتى يفهمها القارئ العادي<sup>(1)</sup>.

و إضافة إلى النصوص الدينية المفسرة هناك النصوص الدينية غير المفسرة و هي الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية التي تنشر في الصفحة بشكل مستقل عن المواد الأخرى بالصفحة ، دون تفسير أو تحليل ، و لا تعد من قبيل الأدعية .

**5- الإمساكية :** و هي الشكل الذي يتم فيه التعريف بمواقيت الصلاة و مواقيت الإفطار و الإمساك في رمضان ، و بعض هذه المواقيت داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة ، أو خارجه إذا كانت الصحيفة دولية .

**6- رسائل القراء :** و هي مادة صحفية ترد من قارئ و تتضمن استفسارا أو تعليقا على قضية أو موضوع أثير بالصفحة أو غير ذلك ، و تنشر بصورة مستقلة عن المواد الأخرى التي تتضمنها الصفحة<sup>(2)</sup>.

**7- الشعر الديني :** إن الصحف الإسلامية تنشر على صفحاتها الشعر بمختلف أغراضه و لعل أكثر هذه الأنواع تناولوا " الشعر الديني " ، و الذي يقصد به القصائد الدينية التي تنشر بالصفحة بتوقيع مؤلفها ، و تمثل المدائح النبوية جزءا من هذه القصائد التي ظهرت في الأدب العربي و شاعت منذ زمن طويل ، و قد ارتبطت في نشأتها بالفكر الصوفي و النوازع الدينية لظروف خاصة و عوامل مختلفة<sup>(3)</sup>، و تطورت بعد الإسلام و أخذت تستمد معانيها منه .

و تنشر الصحف الإسلامية عبر صفحاتها الأشعار في مختلف المناسبات مثل : الأشعار الوطنية في ذكرى استقلال الجزائر ، أو أشعار تساند فيها إحدى الدول الإسلامية كفلسطين و العراق ...

(1) المرجع نفسه ، ص 195 .

(2) ابتسام حمديني ، مرجع سابق ، ص 87 .

(3) عبد الله الركبي ، الشعر الديني الجزائري الحديث ، ط 1 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1981 ، ص 45 .

8-الاقتباسات: و هي نقل مادة أو فكرة أو جزء من كتب أو دراسات لتُنشر بالصفحة ، و يشار عادة إلى اسم المؤلف و عنوان الكتاب أو الدراسة التي أخذت منها هذه الاقتباسات<sup>(1)</sup>، و كثيرا ما ما تعرض هذه الاقتباسات في مقال تحليلي يحتل صفحة أو أكثر ، و إذا كان محل الاقتباس كتابا فإنه يعرض في سلسلة من أعداد الصحيفة .

و لقد اعتمدت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية(شكل ونمط النشر) كوحدة للتبويب و التحليل بالنسبة لفئة الأنواع الصحفية، و الجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل الكمي و الكيفي لهذه الفئة كما يلي :

جدول رقم (08) يوضح فئة نمط النشر في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك "

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين نمط النشر
%	ك	%	ك	%	ك	
32.79	324	13.36	132	19.43	192	الفتاوى
20.74	205	11.03	109	09.71	96	نصوص دينية مفسرة
16.29	161	07.79	77	08.50	84	الأدعية
16.19	160	12.24	121	03.94	39	الإعلانات
06.57	65	02.93	29	03.64	36	المأثورات
02.02	20	01.41	14	00.60	06	الحديث الصحفي
01.21	12	01.21	12	00.00	00	الكاريكاتور
01.11	11	01.11	11	00.00	00	الصورة الصحفية (الإخبارية)
01.01	10	00.60	06	00.40	04	المقال التحليلي
00.80	08	00.80	08	00.00	00	التحقيق الصحفي
00.00	00	00.00	00	00.00	00	المقال الافتتاحي
00.00	00	00.00	00	00.00	00	المقال النقدي
00.00	00	00.00	00	00.00	00	الخبر الصحفي
00.00	00	00.00	00	00.00	00	التقرير الصحفي
00.00	00	00.00	00	00.00	00	التعليق الصحفي
100	988	53.74	531	46.25	457	المجموع

(1) محمد أحمد يونس، مرجع سابق ، ص 197 .

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (08) و الذي يوضح فئة نمط النشر في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن : الفتاوى احتلت الصدارة في قائمة الأشكال الصحفية و ذلك بتكرار قدر ب 324 تكرارا و بنسبة 32.79% موزعة بصفة أكبر على جريدة "القلم" بنسبة 19.43% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 13.36% ، ثم تليها النصوص الدينية المفسرة بتكرار قدر ب 205 تكرارا و بنسبة 20.74% موزعة على صحيفة "اقرأ - دينك" بنسبة 11.03% و بنسبة 9.71% على جريدة "القلم" ، و في المرتبة الثالثة تأتي الأدعية بتكرار 161 تكرارا و بنسبة 16,29% موزعة بنسبة 8.50% على صحيفة "القلم" و على صحيفة "اقرأ - دينك" بنسبة 7.79% ، و بعدها الإعلانات بتكرار قدره 160 تكرارا و بنسبة 16.19% موزعة بنسبة 12,24% على جريدة "اقرأ - دينك" و على جريدة "القلم" بنسبة 3.94% ، فيما كانت المرتبة الخامسة للمأثورات بتكرار قدر ب 65 تكرارا و بنسبة 6.67% موزعة بنسبة 3.64% على جريدة "القلم" و بنسبة 2.93% على جريدة "اقرأ - دينك" ، ثم يليها الحديث الصحفي بتكرار قدر ب 20 تكرار و بنسبة 2.02% موزعة على صحيفة "اقرأ - دينك" بنسبة 1.41% و على صحيفة "القلم" بنسبة 0.6% ، أما المرتبة السابعة فقد كانت متساوية بين العمود الصحفي و الكاريكاتير بتكرار قدر ب 12 تكرار و بنسبة 1.21% ، شغلت فيها صحيفة "اقرأ - دينك" النسبة الكاملة ، في حين شغلت الصورة الإخبارية و المقال التحليلي نسبة متقاربة الترتيب 1.11% و 1.01% ، و في المرتبة العاشرة نجد التحقيق الصحفي بتكرار قدر ب 8 تكرارات و بنسبة ضئيلة 0.8% شغلتها صحيفة "اقرأ - دينك" ، في حين كانت المرتبة الأخيرة و بنسب صفرية الأشكال الصحفية الآتية : المقال الافتتاحي ، الخبر الصحفي ، التقرير الصحفي ، ثم التعليق الصحفي .

#### أ- الفتاوى :

و يرجع سبب اهتمام صحيفتي "القلم و اقرأ - دينك" بالفتاوى كشكل من الأشكال الصحفية المكتملة إلى الطبيعة الدينية المميزة للصحيفتين، حيث يتم الإجابة من خلالها على أسئلة القراء في أمور دينهم و دنياهم و يتعرفون على كثير من الأحكام المتعلقة بالعبادات و المعاملات ، و الملاحظ

أنه لا تخلو صفحة من الصحيفتين من وجود الفتاوى ، و قد تركزت معظم الفتاوى على فقه الأسرة (زواج و طلاق) و فقه العبادات (صلاة ، صوم ، زكاة ، حج ...). و فقه العبادات (بيع ، شراء ، ربا ، غلول ، رشوة) ، كما صيغت أسئلة الفتاوى بطريقة مثيرة و ملفتة للانتباه ، و من أمثلة ذلك العناوين الآتية :

**أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :**

ماذا تفعل الحائض ليلة القدر؟ ، ما حكم مس الزوجة بشهوة في رمضان؟ ، ما هو حكم دفع مبلغ مالي مقابل قضاء مصلحة؟ ، ما حكم تقشير الوجه؟ ، ما هي أقصى مدة نفاس؟ ، ما حكم تخصص المرأة في الرقية الشرعية؟ هل يجوز كتابة آيات القرآن و حملها لكسب مودة إنسان؟

**ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :**

أيهما أفضل : صدقة السر أم العلانية؟ ، هل القنوت في صلاة الفجر جائز أم لا؟ ، حكم قول بعض الناس "الزمن غدار" ، يرفع صوته بالتكبير في الصلاة لتنبه غيره على شيء ما ، هل يجوز طرد الابن العاق من بيت والده؟ ، ضرب الأطفال لتأدية الصلاة ، هل تسقط الصلاة في المسجد الحرام ألف صلاة من الفوائت؟ ، قضاء الفوائت من الصلوات ، هل يجوز للوالد أن يميز أحد أبنائه عن الآخر؟ .

**ب- النصوص الدينية المفسرة :** أما النصوص الدينية المفسرة فيتفق الاهتمام بها مع أهميتها في الصحف الإسلامية ، لأنها تقدم الشرح الوافي لكثير من الأحاديث الشريفة و الآيات الكريمة ، و تبسط المفاهيم الصعبة و تربط السور بأسباب نزولها حتى يتضح المعنى الأكثر ، و يخصص للنصوص الدينية المفسرة أركان عدة موزعة على أكثر من صفحة ، و تستقي تفسيراتها من أكبر كتب التفسير مثل : الطبري ، القرطبي ، التحرير و التنوير و الأمثلة الآتية توضح ذلك :

أولاً - بالنسبة لجريدة "القلم" : في ظلال الحديث : عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، أن رسول

الله صلوات الله عليه قال : «من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر»<sup>(1)</sup> (رواه مسلم)

- شرح مفردات الحديث :

"صام رمضان" أي : كله .

"ثم" : و لم يقل "فأتبعه" : لأن الفاء للتعقيب ، و هو لا يمكن لوجود العيد .

"كصيام الدهر" : أي شهر رمضان عن شهر شهور ، و ستة أيام عن شهرين .

- من فوائد الحديث :

◆ استحباب صيام ستة أيام من شوال و ظاهر الحديث أنه لا فرق بين أن تكون متتابعة أو متفرقة .

◆ من صامها قبل أن يقضي ما عليه لم يحصل له هذا الأجر .

◆ لا فرق بين تواليها أو تتابعها لأنه أطلق هذا الحديث فلا يشترط فيها التتابع ، و لكن

الأفضل أن يبادر لأن فيه مسارعة إلى الخيرات<sup>(2)</sup> ، و نظيرها قوله تعالى : [وَأَتِمُّوا الْحَجَّ

وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ

مَحَلَّهُ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ

<sup>(1)</sup> رواه مسلم : كتاب الصيام (13) ، باب (39) : استحباب صوم ستة أيام من شوال ، رقم (2433) ، و ابن ماجة في كتاب الصيام (7) ، باب (33) : صيام ستة أيام من شوال ، رقم (1716) . (انظر: المنهاج للنووي : شرح صحيح مسلم ، مج5 ، كتاب الصيام ، باب استحباب صوم ستة شوال إبتاعاً لرمضان) .

<sup>(2)</sup> في ظلال حديث ، جريدة "القلم" ، ع185 ، من 12 إلى 19 سبتمبر 2010 ، ص 05 .

ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

العِقَابِ [البقرة: 196]

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

- آية و قصة : قوله تعالى: [ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ] (آل عمران: 31)

قال الحسن و ابن جريح : زعم أقوام على عهد رسول الله ﷺ أنهم يحبون الله فقالوا : « يا محمد إنا نحب ربنا» فأنزل الله هذه الآية .

و روى جبير عن الضحاك عن ابن عباس قال : و قف النبي ﷺ على قريش و هم في المسجد الحرام و قد نصبوا أصنامهم و علقوا عليها بيض النعام و جعلوا في آذانها الشنوف و هم يسجدون لها فقال : «يا معشر قريش لقد خالفتكم ملة أبيكم إبراهيم وإسماعيل و لقد كانا على الإسلام»<sup>(1)</sup>. فقالت قريش : «يا محمد إنما نعبد هذه حبا لله ليقربونا إلى الله زلفى»، فأنزل الله تعالى قوله: [ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ ] ، و تعبدون الأصنام لتقربكم إليه [فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ] فأنا رسوله إليكم و حجته عليكم و أنا أولى بالتعظيم من أصنامكم<sup>(2)</sup>.

أما الأدعية و المآثورات فوظفت بطريقة تتناسب مع الخصوصية الدينية للصحيفتين ، و لا تخلو صفحة من وجود الأدعية و المآثورات ، و هذا لأن الدعاء مخ العبادة و الرابطة القوية بين العبد و ربه ، لذلك فهو مطلوب من المسلم حتى يزداد ثقة و قربة من خالقه و لأنه بحاجة لمعونة ربه في

(1) فتح الباري ، شرح صحيح البخاري لأحمد بن حجر العسقلاني ، مج 6 ، كتاب الأدب (78) ، باب (42) : علامة الحب في الله عز وجل ، (د.ط) ، دار المعرفة للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ص 109 .

(2) جريدة "اقرأ - دينك" ، ع 182 ، من 8 إلى 14 أبريل 2010 ، ص 04 .

كل شيء مصداقا لقوله تعالى: [وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دُعَاةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ] [البقرة: 186]

أما المآثورات فقد تجسدت بكثرة في الحكم و الأمثال و كذا الأشعار و لكن ما يلاحظ على الأدعية و المآثورات أنها وظفت بطريقة عشوائية في إطار ملاء الفراغ وفق ما يخدم إخراج الصحيفة و جمال شكلها و على حساب المضمون في كثير من الأحيان .

### ت- الإعلانات :

و فيما يخص الإعلانات نجد أن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" خصصتا له مساحة معتبرة بهدف الترويج للجريدتين و تحقيق توزيع أكبر ، كما أن الإعلانات تساهم في تمويل الجريدتين من خلال الأرباح التي تجنيها من وراء كل إعلان ، و من أهم المواد الإعلانية نجد :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

#### 1- إعلان لطالبي الزواج :

- أخي الفاضل :هل تريد إتمام دينك؟

- أختي الفاضلة :هل تريدين إتمام نصف دينك ؟

«كل أسبوع نطل عليكم بالحب و الأنا و نسعى دوما لرضا الله و رضاكم ، أنت أختي يا من تبحثين عن شريك العمر الذي يعينك على طاعة الله و عبادته ، نستقبل اتصالاتكم يوم كل ثلاثاء من الساعة 10:00 إلى غاية 13:00 زوالا ، و لإرسال طلباتكم و يجب إرفاقها باستمارة طلب الزواج الموجودة في هذه الصفحة ، مع مراعاة ملاء معلوماتها بدقة و عناية ، و يتم إرسال الطلبات على العنوان الآتي : جريدة القلم " ركن الزواج " دار الصحافة 01 شارع بشير عطار - الجزائر .»

2- إعلان عن فن الخياطة الرفيعة:

- تقدم لكم أحدث موديلات 2010 .

- ألبسة العرائس و الخطوبة .

- عند حياة بالجزائر العاصمة ، الهاتف : 055.57.61.46 .

3- هل تبحث عن من يعينك على مصاريف الزواج ؟

أخي القارئ ... أختي القارئة : «إن كنت محتاجا لمن يساعدك على إتمام مصاريف الزواج ، إن كنت في حاجة ماسة إلى من يعينك نمد لك المساعدة و نمنحك مساحة تفتح لك مجال طلب الإعانة من إخوانك القراء ، أهل الخير ، نعم اكتب طلبك و توكل على الله نعم المولى و نعم النصير ، مع إرفاق الطلب باستمارة المشاركة» .

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

1- نصف الدين :نشر طلبات الزواج يرجى إرسال طلب مرفق بالقسيمة ، و صورة طبق الأصل

عن بطاقة التعريف الوطنية على جريدة "اقرأ" ركن نصف الدين ، ص-ب : 60 بور سعيد الجزائر .

2- إعلان لمن هم بحاجة إلى عمل .

3- إعلان عن الحاجة للمساعدة تحت عنوان : إن الله لا يضع أجر المحسنين .

4- إعلان عن مسابقة فحول الشعراء : شارك و أربح 10 دواوين .

«كل أسبوع بحول الله نشرع في مسابقة تثقيفية حول الشعر و الشعراء ، شارك و أربح دواوين شعر

و كتب دينية قيمة ، اجمع أربع أجوبة صحيحة فقط و أرسلها إلى عنوان الجريدة» .



5- إشهار لجريدة النجاح : « جريدة النجاح أول جريدة على المستوى الوطني ، تمكنت من التألق و التفوق على جميع الأصعدة ، مع النجاح تسير بإذن الله دائما نحو النجاح و تنعم بالسعادة و الهناء ، جريدة أسبوعية وطنية تجدها في الأكشاك كل يوم خميس».

6-بالإضافة إلى وجود إعلانات كثيرة مخصصة لتهنئة و التعزية .

هـ- الحديث الصحفي : أما بالنسبة للأنواع الصحفية الأساسية نجد أن المرتبة الأولى كانت للحديث الصحفي بأنواعه الثلاثة ، و بنسبة أكبر حديث الشخصيات أما حديث الرأي و التسلية و الإمتاع فقد كان بنسبة أقل ، و نجد أن صحيفتي "القلم و اقرأ - دينك" ركزت على الحديث الصحفي لما يقدمه من جديد للقراء و يلبي فضولهم حول معرفة الأمور الشخصية و كذا جديد كل من الدعاة و المرشدين و الباحثين ، و أمثلة ذلك نجد الحوارات الآتية :

أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

حوار مع محمد العريفي : ملاعب تكتظ بالشباب و مساجد لا يحضرها الكثير ، المنشد التركي مسعود كورتس : سر النجاح في الجودة و الإتقان و إنشادي لأجل الإنسانية ، تراكمت عليها الديون بعد اعتزالها الفنانة صابرين : تمسكت بالحجاب فرزقت بزواج أنقذني من الديون .

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

حوار مع زوجة الداعية عمرو خالد : كيف تستطيع الزوجة أن تصنع رجلا مبتسما؟ ، اقرأ في حوار مع الدكتور الإماراتي أحمد الجمال : حول خير الأنماط الشخصية ، حوار مع أصغر داعية إسلامي "أحمد أبو سيدو" : أقتدي بفارس المنبر الشيخ كشك ، حوار مع الداعية طارق سويدان : حجاب الموضة و تسريحة الديك فتن أصيب بها شبابنا ، جريدة "اقرأ - دينك" في حوار مع مدرب الحياة نسيم هلال : لا نجاح بدون أهداف ، مقابلة مع الشيخ وجدي غنيم: الداعية قدوة لمن يستمعون إليه شكلا و مضمونا ...

### ث- العمود الصحفي و الكاريكاتير :

أما بالنسبة للعمود الصحفي و الكاريكاتير فقد اهتمت بهما جريدة "اقرأ - دينك" فقط ، لإدراكها للدور الرسالي الفعال الذي يؤديه هذان النوعان الصحفيان خاصة في معالجة الظواهر الاجتماعية و التربوية بطريقة المضحك المبكي ، و لقد خصصت "اقرأ - دينك" في صفحتها الأخيرة عمودا ثابتا من إعداد و تقديم "سعيد خبيزي" و تحت عنوان ثابت "لكل حدث حديث" ، و قد انطلقت في صياغة هذا العمود من حديث النبي ﷺ و من كاريكاتير يجسد الظاهرة المعالجة بطريقة دقيقة جامعة بين آمال القراء و آلامهم ، و من أمثلة المواضيع التي عالجها العمود الصحفي في جريدة "اقرأ - دينك" نجد العناوين الآتية :

لماذا الرجال يصمتون و النساء يثرثرون ؟ ، كيف تخرج من الهم و الغم في زمن الظلم ؟ ،  
لنعرف الله و نمجده بعد رمضان ، الأغنياء في قصور و الفقراء في قبور ، جواهر الوصية لشباب  
الأمة المحمدية ، كيان القردة و الخنازير يغتال الحرية و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، إن  
عادوا إلي فأنا حبيهم و إن أعرضوا فأنا طيبهم ...

### ج- الصورة الصحفية في الجريدتين :

أما عن الصورة الصحفية فإن جريدة "اقرأ - دينك" أولت اهتماما كبيرا بها ، لأن الصورة الإخبارية نصف الخبر و تثير انتباه القارئ للتعرف على مضمون الخبر بعد الاطلاع على عنوانه و صورته المثيرة ، و ركزت عليها أكثر في ركن غرائب و عجائب و ترفقها بتعليق صغير و دقيق معبر عن محتواها ، و من أمثلة ذلك ما ورد في جريدة "اقرأ-دينك" من عناوين الآتية :

فقد بصره مبكرا و متفوق في دراسته : الطفل عمر 24 عملية تجميلية لكي يتقبله الناس ،  
أكبر كسكي في العالم ، العثور على فراشة كبيرة في الطبيعة ، معجزات في ولاية النعامة اسم الجلالة  
على النخيل و اسم النبي "محمد" ﷺ منقوش على حجر ، مولود برأسين في جزر "رياو" بأندونيسيا

أعلى منارة طينية في العالم ، مغارة ابن خلدون بالجزائر ، يحدث في بلاد الإسلام : مسلم يعرض كليته للبيع علنا ، شاب سوري يملك قدرات عجيبة ، من عجائب خلق الله : قطة بجناحين ...

ح- المقال التحليلي في الجريدتين: و بالنسبة للمقال التحليلي نجد أن اهتمام الجريدتين به كان ضئيلا ، و تم تخصيص المقالات التحليلية الواردة في "القلم و اقرأ - دينك" للمواضيع العلمية و القضايا العالمية و بعض ظواهر الإعجاز العلمي و من أمثلة ذلك عناوين المقالات التحليلية الآتية :

#### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

حمى الإسلام فويا و الأسرار الخفية لحرب الغرب على النقاب ، قنبلة جيوسياسية موقوتة في الصين : 15 مليون فتاة يتم وأدها في الصين سنويا ، المال الحرام ... صور و آثار ، هل صح أن علماء وكالة ناسا اكتشفوا أن القمر انشق إلى نصفين ؟ ، طقوس و احتفالات عاشوراء عند الشيعة ، كارت أحمر نسائي في وجه المونديال : الفوتبال الضرة الأصعب في حياة الزوجة ، المونديال : مشجعات شبه عاريات يחדشن الحياء ...

#### ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

"اقرأ - دينك" تفتح ملف أنفلونزا الخنازير ، "نسيم هلال" : الخرائط الذهنية كنز البكالوريا الخفي ، الدكتوراة "ربما قواسمي" : الممارسات الخاطئة لعلاج العقم تزيد من تعقيدات الإنجاب ...

#### خ- التحقيق الصحفي في الجريدتين :

و فيما يخص "التحقيق الصحفي" فقد لقي اهتماما قليلا من قبل جريدة "اقرأ - دينك" فقط ، و خصصت تحقيقاتها للتعرف على تاريخ الدول الغابرة و الآثار النادرة بالإضافة إلى الكشف عن أسرار دفينية تتعلق بالأنبياء -عليهم السلام- و أقوامهم الجاحدة ، و تم التركيز على التحقيق

كنوع صحفي لأنه يجمع بين عدة أنواع صحفية فيعطي صورة شاملة و دقيقة عن الموضوع المعالج ، و يشير انتباه القارئ بمعلوماته القيمة و النادرة المرفقة بصور ثمينة ، و لإثارة أكثر نجد أن "اقرأ-دينك" تخصص صفحتنا الوسط لتعرض فيها تحقيقاتها مدعمة إياها بالصور الجميلة الملونة و العناوين المثيرة ، و كأمثلة عن التحقيقات الصحفية في جريدة "اقرأ - دينك" نجد العناوين الآتية :

"اقرأ - دينك" تكشف السر الكبير : ليس لليهود حق في القدس و هاهو الدليل ، "اقرأ - دينك" تكشف سر أبو حصيرة الذي يزوره 20 ألف يهودي في مصر ، فرسان سطيف و ميله و بجاية : الكتاميون الذين فتحوا مصر و أسسوا القاهرة ، قصة موسى ﷺ و ذل الجبل لحظة تجلي الله سبحانه و تعالى ، قصة الغلام الذي أرسله الله فشفي المرضى و أظهر المعجزات و لم يمض إلا بكلمة الله ...

أما فيما يخص : المقال الافتتاحي ، المقال النقدي ، الخبر الصحفي ، التقرير الصحفي و التعليق الصحفي فهي أنواع صحفية أخذت قيمة صفرية لأنها لم تحظى بالاهتمام من قبل الصحيفتين ، و هذا راجع لغياب الاحترافية التحريرية و غياب المحررين المتخصصين في مجال الصحافة المكتوبة و تقنياتها المختلفة لأن معظم كتاب الصحيفتين من تخصصات علمية أخرى بعيدة كل البعد عن مجال العمل مثل الحقوق ، الاقتصاد ، علم الاجتماع ، الفيزياء ، الرياضيات و غيرها ، مما أدى إلى عدم وضوح معالم المدرسة التحريرية التي تنتمي لها الصحيفتان .

مما سبق يمكن القول أن الاختلاف في توظيف الأشكال الصحفية في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" مرتبط بالسياسة التحريرية لكل جريدة و ما يخدم خطتها الإخراجية .

## 2-3- فئة موقع النشر :

و هي من الفئات الشكلية التي توضح مدى الاهتمام بعرض الموضوع حيث تؤدي دراسة موقع المادة موضع التحليل في الوسيلة الإعلامية ، و مقارنتها بالأهمية النسبية لكل موقع طبقا لما أسفرت

عنه دراسات القارئية و الاستماع و المشاهدة إلى التعرف على درجة الأهمية النسبية الخاصة بكل موضوع من الموضوعات الخاضعة للتحليل<sup>(1)</sup>. فبالنسبة للصحف نجد أن الصفحة الأولى تأتي في المقدمة تليها الصفحة الأخيرة ثم الصفحة الثالثة ، ثم صفحتي الوسط ، ثم بقية الصفحات بعد ذلك ، هذا بالإضافة لأهمية الموقع في كل صفحة فالصفحات اليسرى في الجرائد العربية أهم من اليمنى ، و النصف الأعلى أهم من الجزء السفلي للصفحة ، و الربع الأعلى الأيسر في الصفحة اليسرى أهم أجزائها و هكذا<sup>(2)</sup>...

و استخدمت وحدة الصفحة و أجزائها كوحدة للتصنيف و التحليل في الآن ذاته ، و لتبيان مدى الاهتمام بعرض المواضيع المثيرة ، قمت أولاً بدراسة توزيع المواضيع المعالجة على مستوى صفحات الجريدة و خصوصاً على مستوى الصفحة الأولى (الأمامية) ، الصفحة الأخيرة (الخلفية) ، الصفحات الداخلية و صفحتي الوسط ، و بعد ذلك ندرس توزيع هذه المواضيع على الصفحة الواحدة ، و ذلك على مستوى أعلى الصفحة ، أسفل الصفحة ، ثم قلب الصفحة (الوسط) ، يمين الصفحة ، يسار الصفحة ، و الجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل الكمي و الكيفي لهذه الفئة كما يلي :

#### جدول رقم (09) يوضح فئة موقع النشر في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك "

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين	
%	ك	%	ك	%	ك	موقع النشر	
04.28	33	01.68	13	02.98	23	يسار الصفحة	الصفحة الأمامية (الأولى)
03.63	28	01.03	08	02.59	20	أعلى الصفحة	
03.50	27	01.55	12	01.94	15	قلب الصفحة	
02.46	19	0.9	07	01.55	12	يمين الصفحة	
02.07	16	01.81	14	01.55	12	أسفل الصفحة	
22.33	172	10.9	84	11.42	88	أعلى الصفحة	الصفحات الداخلية و الصفحات
17.79	137	12.59	97	05.19	40	قلب الصفحة	
13.76	106	10.12	78	03.63	28	يمين الصفحة	

(1) سمير محمد حسين ، مرجع سابق ، ص 370 .

(2) إسماعيل عبد الفتاح ، محمود منصور هيبية ، مرجع سابق ، ص 240 .

13.63	105	08.96	69	04.67	36	أسفل الصفحة	الصفحة الخلفية (الأخيرة)
08.83	68	04.67	36	04.15	32	يسار الصفحة	
03.11	24	01.55	12	01.55	12	قلب الصفحة	
01.16	09	01.16	09	00.00	00	يمين الصفحة	
0.90	07	0.9	07	00.00	00	يسار الصفحة	
0.51	04	00.00	00	00.51	04	أعلى الصفحة	
00.00	00	00.00	00	00.00	00	أسفل الصفحة	
100	770	57.92	446	42.07	324	المجموع	

من خلال المعلومات الرقمية للجدول رقم (09) و الذي يمثل فئة موقع النشر في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن : مواد الإثارة من مواضيع مثيرة و صور جذابة و عناوين ملفتة للانتباه تم نشرها بطريقة متفاوتة عبر صفحات الجريدتين .

فبالنسبة للصفحة الأمامية (الأولى) نجد أن المواضيع المثيرة تفاوتت نشرها في الصفحة الواحدة ، بحيث أن أكبر نسبة نشر حظي بها يسار الصفحة الأمامية بتكرار قدر ب 33 تكرار و بنسبة 04.28% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 02.98% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 01.68% ، لتليها أعلى الصفحة الأمامية بتكرار قدر ب 28 تكرارا و بنسبة 03.63% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 02.59% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 01.03% ، و في المرتبة الثالثة يأتي قلب الصفحة الأمامية بتكرار قدر ب 27 تكرارا و بنسبة 03.5% موزعة بنسبة متقاربة على جريدة "القلم" بنسبة 01.94% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 01.55% ، فيما اهتمت بنشر المواضيع المثيرة بدرجة متقاربة على يمين و أسفل الصفحة الأمامية بنسبة 02.46% بالنسبة للأولى و 02.07% بالنسبة للثانية .

و يعود اهتمام الجريدتين بنشر مواضيع الإثارة في أعلى و يسار الصفحة الأمامية لأن أول ما ينجذب إليه القارئ هو أعلى الصفحة ثم يسارها و باعتبار الجريدة ناطقة باللغة العربية فيمثل اليسار فيها أهمية أكثر من اليمين ، كما أولتا عناية بالصفحة الأولى لأنها الواجهة التي تعكس محتوى الجريدة و الدليل الدقيق على محتوياتها المختلفة وكلما كانت ذات إخراج جيد و جذابة كلما

زاد إقبال الجماهير عليها بهدف الاطلاع على مضامينها ، و لهذا نجد أن الجريدتين ركزتا على الصور النسوية المكبرة و العناوين المثيرة والملونة و تم توزيعها على الصفحة الأمامية بطريقة إخراجية متميزة و متناسبة مع أولويات كل جريدة .

و بالنسبة للصفحات الداخلية و صفحتنا الوسط فقد كانت أعلى نسبة نشر فيها لأن ذلك مرتبط بعدد الصفحات الداخلية الكثيرة ، و احتلت أعلى الصفحة في الصفحات الداخلية و صفحتنا الوسط المرتبة الأولى بتكرار قدر ب 172 تكرارا و بنسبة 22,33% موزعة بنسبة 11.42% على جريدة "اقرأ - دينك" و بنسبة 10.9% على جريدة "القلم"، ثم يليها قلب الصفحة بتكرار قدر ب 137 تكرارا و بنسبة 17.79% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 12.59% و على جريدة "القلم" بنسبة 05.19% ، فيما أخذت يمين الصفحة و أسفل الصفحة نسبة متقاربة قدرت على التوالي ب 13.76% و 13.63% ، أما المرتبة الأخيرة فحظي بها يسار الصفحة في الصفحات الداخلية و صفحتنا الوسط بتكرار قدر ب 68 تكرارا و بنسبة 08.83% موزعة بنسبة متقاربة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 04.67% و على جريدة "القلم" بنسبة 04.15% .

و عليه فالصفحات الداخلية و صفحتنا الوسط اهتمت بنشر المواضيع الأكثر إثارة في أعلى و قلب صفحاتها و هذا لقدرة هذين الموقعين على شد انتباه القارئ لقراءة مضمون الجريدة ، و من أمثلة ذلك نجد العناوين الآتية :

**أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :**

❖ الحب من النعم التي خلقها الله عز وجل : و رافق هذا العنوان صورة لقلب به مفتاح و ورد هذا الموضوع بأعلى الصفحة .

❖ الطود العظيم و نجاة موسى الكليم و هلاك فرعون اللثيم : حيث نشر هذا الموضوع في قلب الصفحة مدعما بصورة لجثة فرعون.

❖ شغلها العشق و أثر عليها و لا تعرف ما الحل : حيث نشر هذا الموضوع بأعلى الصفحة و رافقته صورة لفتاة جميلة مبتسمة .

ثانيا - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

❖ أحلم بالرومانسية معه : حيث نشر هذا الموضوع بأعلى الصفحة مرفقا بصور كبيرة لشابة فاتنة و أنيقة بحجاب غير شرعي .

❖ اغتصبوها في الغابة أمامي : حيث نشر هذا الموضوع بأعلى الصفحة من جهة اليسار مرفقة بصورة لشاب بجانب شجرة .

❖ عمره 17 سنة و يعيش الخطايا : نشر هذا الموضوع بقلب احدي الصفحات الداخلية مدعما بصورة مكبرة لعارضة أزياء بكامل أناقتها .

أما بالنسبة الصفحة الخلفية (الأخيرة) فقد كانت أقل الصفحات نشرا للموضوعات المثيرة ، بحيث حظي قلب الصفحة الأخيرة بأعلى تكرار و قدر بـ 24 تكرار و نسبة 03.11% موزعة بنفس النسبة 01.55% على الجريدتين ، ثم يليها يمين الصفحة الأخيرة بتكرار قدر بـ 09 تكرارات و نسبة 01.16% موزعة بنسبة كاملة على جريدة "اقرأ - دينك" فقط ، أما أعلى و يسار و أسفل الصفحة الأخيرة فقد حظي بنسب ضئيلة و ترجع قلة المواضيع المثيرة المنشورة في الصفحة الأخيرة إلى أن هذه الصفحة تخصص إما لحوار مع باحث أو لتقديم نصيحة دينية أو نشر إمساكية أو نشر أحاديث و آيات قرآنية لحث القراء على بعض القيم الأخلاقية الحسنة مثل : الالتزام بالحجاب ، الصلاة ، الزكاة ، احترام الجيران ...

مما سبق نستنتج أن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" ركزت على نشر المواضيع المثيرة في المواقع التي تخدم السياسة التحريرية لكل جريدة ، و أن الاختلاف النسبي بين الجريدتين في مواقع النشر للمادة الإعلامية مرتبط كل الارتباط بأولوياتها أي بالأجندة الصحفية المتبعة من قبلهما ، كما يمكن الاستنتاج بأن الصفحة الأولى و صفحتا الوسط و بدرجة أقل الصفحة الأخيرة كلها تحظى باهتمام



من طرف الصحيفتين ، بالإضافة إلى أن أعلى الصفحة و يمينها و قلبها أكثر غنى بالمواد الإثارية و الملفتة للانتباه .

#### 2-4- فئة مساحة النشر :

و هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة أو النشرة أو الكتاب أو المطبوعات للمضمون موضع التحليل ، و كذلك الوقت المخصص لإذاعة أو عرض هذا المضمون في الراديو أو التلفزيون أو السينما ، حيث يشير عنصر الحجم أو الوقت إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع و تقديمه ، بحيث كلما زادت المساحة أو الوقت كان ذلك دليلا على ازدياد الاهتمام<sup>(1)</sup>.

و بالنسبة لفئة النشر فقد وظفت وحدة الصفحة بأجزائها كوحدة للتصنيف و التحليل في الآن ذاته ، و الجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل الكمي و الكيفي لهذه الفئة كما يلي :

#### جدول رقم (10) يوضح فئة مساحة النشر في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك "

المجموع		جريدة اقرأ - دينك		جريدة القلم		الجريدتين مساحة النشر
%	ك	%	ك	%	ك	
42.11	155	22.82	84	19.29	71	صفحة كاملة
29.34	108	13.04	48	16.30	60	ربع صفحة (¼)
18.75	69	09.78	36	08.96	33	نصف صفحة (½)

(1) سمير محمد حسين ، مرجع سابق ، ص 269 - 270 .

09.78	36	03.26	12	06.52	24	أكثر من صفحة
100	368	48.91	180	51.08	188	المجموع

من خلال المعطيات الرقمية للجدول (10) و الذي يمثل فئة مساحة النشر في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ : وجود اختلاف في توزيع المواد الإثارية عبر صفحات الجريدتين حيث كانت الصدارة من نصيب المواضيع المثيرة الموزعة على صفحة كاملة بتكرار قدر ب 155 تكرارا و بنسبة 42.11% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 22.82% و على جريدة "القلم" بنسبة 19.29% ، ثم يليها المواضيع التي احتلت ربع صفحة (1/4) بتكرار قدر ب 108 تكرارا و بنسبة 29.34% موزعة على جريدة "القلم" بنسبة 16.30% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 13.04% ، فيما احتلت المواضيع التي شغلت نصف صفحة (1/2) بتكرار قدر ب 69 تكرارا و بنسبة 18.75% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 9.78% و على جريدة "القلم" بنسبة 8.96% ، فيما كانت المرتبة الأخيرة من نصيب المواضيع التي احتلت أكثر من صفحة بنسبة 6.52% و على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 3.26% .

و يرتبط توزيع المواضيع المثيرة عبر صفحات الجريدتين بأهميتها ، لذلك نجد أن مواضيع الجنس و العلاقات العاطفية و كذا الصور الجذابة و مواضيع السحر و الشعوذة و غيرها من مواضيع الإثارة ، قد احتلت إما صفحة كاملة أو (1/4) صفحة في الأغلب موزعة بدورها على أكثر من ركن و الأمثلة الدالة على ذلك تتمثل في الآتي :

#### أولا - بالنسبة لجريدة "القلم" :

نجد أن موضوع الجنس و القضايا العاطفية قد شغل ثلاث صفحات موزعة على الأركان الآتية : المدرسة الشرعية ، جنان الحب ، التوابون ، أما الرقية الشرعية و مواضيع السحر و الشعوذة فقد خصصت لها صفحة كاملة في ركن تحت عنوان " الرقية الشرعية " ، و نفس الشيء بالنسبة

لتفسير الرؤى و الأحلام فقد شغل صفحة كاملة تحمل عنوان " تفسير الأحلام " ، كما دعمت مواضيعها بجملة من الصور ذات الحجم الكبير .

ثانياً - بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك" :

نجد أن مواضيع الجنس و العلاقات العاطفية يشغل أكثر من صفحة موزعة على الأركان الآتية : ركن الأسرة ، طيب القلوب ، السيدة ملاك ، مشاكل و حلول ، أما موضوع السحر و الشعوذة فتخصص له صفحتان كاملتان متقابلتان ، و فيما يخص المواضيع التي تتعلق بالظواهر النادرة و الغريبة فقد خصصت له صفحة كاملة و دعمت ذلك كله بصور ذات حجم كبير أو يقابل الموضوع الواحد أكثر من صورة صغيرة ...

مما سبق نستنتج أن حجم الموضوع المثار يرتبط بأهميته التي تختلف من جريدة إلى أخرى حسب أولوياتها ، لذلك خصصت صحيفتي "القلم و اقرأ - دينك" المساحات الكبرى للمواضيع المثيرة و التي تخدم سياستها التحريرية بهدف إثارة انتباه أكبر عدد من القراء ليطلعوا عليها .

## 2-5- فئة استخدام الصور و الرسوم :

يؤدي استخدام هذه الفئة في المضمون إلى تدعيم قيمته لما تضيفه الصور و الرسوم على المادة موضع التحليل من زيادة في الإيضاح و التأكيد و المصدقية ، و هو ما يشير إلى زيادة الاهتمام بالمادة موضع التحليل فضلاً عما تعكسه الصورة أو الرسم من معان و أفكار تضاف إلى قيمة المضمون<sup>(1)</sup>.

و لقد ركزت على هذه الفئة لما للصور من تأثير كبير على الإنسان ، فهي في تعبيراتها أفضل من الكلمات و أسرع و أكثر كفاءة في إيصال رسالة ما أو فكرة ما ، و العين تلتقط الصورة أسرع من الجملة المكتوبة و الصورة تدخل إلى الذاكرة و تشب أسرع من العبارات خاصة في هذا العصر

(1) ريتشارد بن و آخرون، مرجع سابق ، ص 142 .

الذي طغت فيه الصورة على الحياة العامة ، و يتأكد تأثير الصور في كونها لا تتطلب بذل جهد كبير لإدراكها مثلما هو في القراءة ، و من جهة أخرى فهي تساهم بشكل فعال في إيصال الرسالة<sup>(1)</sup>.

و الصورة المهمة يجب أن تفوز بمساحات كبيرة ، إذ أن أجمل الصور ما يتناسب حجمها مع أهميتها ، فكلما كانت الصورة كبيرة استوقفت أكبر عدد من القراء<sup>(2)</sup>، فقد أكدت إحدى الدراسات أن الصفحة التي تحتوى على صورة واحدة كبيرة فقط ، تلقى إدراك القارئ بشكل أفضل من الصفحة التي تحتوى على صور صغيرة كثيرة متعددة<sup>(3)</sup>.

كما ركزت الدراسات الإعلامية المعنية ببحث ترتيب اهتمامات القراء بالأخبار و الموضوعات الصحفية كذلك على مساحة الصورة ، فالنظرية التي توصلت إليها جهود بعض الباحثين هي أن جمهور القراء يدرك مدى أهمية الأخبار و القصص الخبرية في الصحف من خلال حجم الأشكال الطباعية المصاحبة لهذه الأخبار و القصص على الصفحة ، و قد فسرت هذه الدراسة تحول بعض الصحف الأمريكية إلى استخدام الصور الكبيرة لفائدتها في حركة العناصر التيبوغرافية الأخرى على صفحة الجريدة ، والتي تستحوذ فيه صورة واحدة كبيرة على مساحة تصل إلى ربع مساحة الصفحة الأول في بعض الصحف الأمريكية .

كما أثمرت جهود أحد الباحثين إلى دراسة تأثير الصور الضخمة على القارئ ، و دورها في ترتيب اهتمامات القراء للموضوعات التي تصاحبها هذه الصور ذات المساحة المتسعة عن نتيجة هامة تتمثل في أن الصورة الكبيرة لها ميزتان أحدهما فنية و الأخرى تكتيكية و هما :

1- الحد من رمادية الصفحة و بذلك تريح عين القارئ .

(1) رائد العطار، مرجع سابق ، ص 228 .

(2) أحمد حسين الصاوي ، طباعة الصحف و إخراجها ، (د.ط) ، الدار القومية للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1995 ، ص 192 - 193 .

(3) رائد العطار، مرجع سابق ، ص 229 .

2- أن الصورة الكبيرة تأخذ مساحة كبيرة من الصفحة موجهة بصر القارئ نحوها<sup>(1)</sup>.

و تزداد قوة تأثير الصور كلما كانت ألوانها جذابة ، إذ أن كل لون يتميز بخصائص و إيماءات نفسية و ثقافية باعتباره لغة غير مكتوبة و لكن بإضافات تحمل كثيرا من المعاني<sup>(2)</sup>، و لقد اعتمدت اعتمدت التقسيم الآتي للصور حسب التوظيف :

◆ **الصور الفوتوغرافية :** و هي التي يتم الحصول عليها باستعمال آلة تصوير فوتوغرافية و تعرف أيضا بالصور الظلية ، و تتضمن ما يلي : عارضات الأزياء ، فنانيين و فنانات (مشاهير) ، صور حميمة ، شخصيات إسلامية مشهورة ، أشخاص غريبو الأطوار ، أماكن أثرية عجيبة ، ظواهر طبيعية نادرة ، صور الأطفال .

◆ **رسوم خطية (تعبيرية) :** و يتم الحصول عليها بواسطة ريشة رسام ذي كفاءة عالية ، و تتضمن ما يلي : الكاريكاتير ، صور لنساء و رجال ، كارتون ، و أخرى .

◆ **صور إعلانية :** و هي ترافق المادة الإعلانية و إما أن تكون فوتوغرافية أو خطية و تتضمن ما يلي : صور لطالبي الزواج ، المسابقات الترفيهية و جوائزها ، أدوات التجميل و لوازم الأعراس ، صور لطالبي المساعدات الإنسانية.

و تتم معالجة الصور و الرسوم من حيث الوظيفية و عدمها ، و كذا من حيث توظيفها للمرأة و الرجل ، و الجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل الكمي و الكيفي لهذه الفئة كما يلي :

جدول رقم (11) يوضح فئة استخدام الصور و الرسوم في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك"

المجموع		جريدة اقرأ - دينك				جريدة القلم				الجريدتين + تقييم الصور أنواع الصور		
غير وظيفية		مشرية		غير وظيفية		مشرية		غير وظيفية			مشرية	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		%	ك

(1) رائد العطار ، مرجع سابق ، ص 229 - 330 .

(2) محمد غنيم ، الإعلان ، ط1 ، المكتبة العصرية ، مصر ، 2008 ، ص 97 - 99 .

51.98	144	87.31	592	17.32	48	51.62	350	34.65	96	35.69	242	صور فوتوغرافية
48.01	133	02.65	18	34.65	96	01.76	12	13.35	37	0.88	06	صور خطية تعبيرية
00.00	00	10.02	68	00.00	00	08.55	58	00.00	00	01.47	10	صور إعلانية
100	277	100	678	51.97	144	61.94	420	48.01	133	38.05	258	المجموع

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (11) و الذي يوضح استخدام الصور و الرسوم في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك" نلاحظ أن: جريدتي " القلم و اقرأ-دينك" نوعتا و تفننتا في استخدام عنصر الصورة في حين احتلت جريدة " اقرأ دينك" المرتبة الأولى في توظيف الصور بأنواعها المختلفة، فبالنسبة للصور الفوتوغرافية فقد شغلت الصدارة في قائمة الصور الموظفة موزعة على الصور الفوتوغرافية المثيرة بتكرار قدر ب 592 تكرارا و بنسبة 87.31% على الصور الفوتوغرافية غير الوظيفية بتكرار قدر ب 144 تكرارا و بنسبة 51.98% ، و في المرتبة الموالية تأتي الصور الخطية (التعبيرية) موزعة على الصور الخطية المثيرة بتكرار قدر ب 18 تكرارا و بنسبة 2.65% و على الصور الخطية غير الوظيفية بتكرار قدر ب 133 تكرارا و بنسبة 48.01% ، أما المرتبة الأخيرة فقد حظيت بها الصور الإعلانية موزعة على الصور الإعلانية المثيرة فقط بتكرار قدر ب 68 تكرارا و بنسبة 10.02% ، فيما كانت الصور الإعلانية غير الوظيفية قد أخذت نسبة صفرية ، كما يمكن ملاحظة بأن الصور المثيرة وظفت بنسبة أكبر من الصور غير الوظيفية في كلتا الجريدتين.

#### أ- الصور الفوتوغرافية (المثيرة) في الجريدتين :

و يرجع سبب الاهتمام الكبير من الجريدتين بالصور الفوتوغرافية لأهمها تدرجان قوة تأثير الصورة على القارئ و لأن العين تلتقط الصورة أسرع من الجملة المكتوبة<sup>(1)</sup> و تم التركيز في الصور الفوتوغرافية على صور الأشخاص و المتمثلة في صور المشاهير من فنانين و فنانات و عارضات أزياء فانات (مودل)، بالإضافة إلى صور حميمية تجسد العلاقات الجنسية و العاطفية بين شابات و شبابان، أغلبهم في مواقف تحدى حياء القارئ المؤمن من أحضان متبادلة و أصابع متشابكة و ملابس تكشف المفاتن الكامنة، بالإضافة إلى الاعتماد على صور لغربي الأطوار و صور أخرى تعكس الظواهر الطبيعية النادرة و من أمثلة ذلك ما انفردت به جريدة "اقرأ دينك" :

صورة لشاب يحرق نفسه بالشموع لشفاء أخته، صورة لشاب سوري يملك قدرات عجيبة، صورة لقطة بجناحين، صورة لعاصفة ترابية في وسط البحر، صورة لشلال الدم في القطب الشمالي، صورة لطفل هندي تخرج قدمان من بطنه، صورة لطفلة برأسين بجزر رياو بأندونيسيا ، وكلها صور تميزت بالإثارة لأنها ارتبطت بمواضيع مثيرة كونها تتحدث عن ظواهر طبيعية خارجة عن المؤلف.

و تكمن الإثارة في الصور الفوتوغرافية من خلال التركيز على صور المرأة الفاتنة بحجاب غير شرعي و بمكياج جذاب وابتسامات رقيقة و مغرية ، كما خصصت لها صوراً كبيرة في جميع صفحات الجريدة و خاصة الصفحة الأولى و الأخيرة وصفحتنا الوسط، لدرجة أن جريدة "القلم" قدمت صورة لفنّانة بالبيكيني (المايو) الشرعي<sup>(1)</sup> في إحدى حمامات السباحة العامة، و أغلب صور النساء تعود لفنانات و عارضات أزياء (مودل) و راقصات معتزلات، و في المرتبة الثانية تأتي صور الرجال الذين صوروا بطريقة جذابة و على مساحات واسعة و أغلبهم عبارة عن فنّانين، و عارضتي أزياء (مودل) و لاعبي كرة قدم و منشدين إضافة إلى صور للمشايخ و الدعاة و المختصين في كافة علوم الدين ، و الأمثلة الآتية تعكس ما سبق ذكره بوضوح :

أولاً : بالنسبة لجريدة "القلم":

- ❖ صابرين تمسكت بالحجاب فرزقت بزوج أنقذني من السجن: حيث رافق هذا العنوان صورة مكبرة للفنانة صابرين بحجاب غير شرعي جذاب و مكياج مبالغ فيه ناهيك عن الإكسسوارات المختلفة.
- ❖ شمس البارودي تعود ببرنامج ديني : حيث رافق هذا العنوان صورة كبيرة و جذابة للفنانة شمس البارودي و هي بأبهى حلة و مكياج سهرة مثير.
- ❖ الراقصة بوسي سمير اعتزلت الرقص خوفاً من الله: حيث رافق هذا العنوان صورة مكبرة للراقصة بوسي سمير بمكياج جذاب و لباس مثير.

❖ الملتزمون و المونديال... مشجعات شبه عاريات يخذش الحياء: حيث رافق هذا العنوان صورة مكبرة في الصفحة الأولى لمجموعة من اللاعبين العالميين في أوج أنافتهم من بينهم: اللاعب الأرجنتيني: ميسي، اللاعب الفرنسي: فرانك ريبيري، و بعض اللاعبين الجزائريين مثل: عبد المجيد بوقرة، حليش، كريم زياني.

❖ المنشد التركي مسعود كورتس: سر النجاح في الجودة و الإتقان و إنشادي لأجل الإنسانية ، حيث رافق هذا العنوان صورة مكبرة و جذابة للمنشد مسعود كورتس بحلة أنيقة.

❖ فيفا لالجييري: حيث رافق هذا العنوان صورة مكبرة لأعضاء الفريق الوطني و على رأسهم عنتر يحي بقصة عصرية (تسريحة الديك).

ثانيا: بالنسبة لجريدة "اقرأ - دينك":

❖ حوار مع زوجة الداعية عمرو خالد: حيث رافق هذا الموضوع صورة كبيرة و عدة صور صغار للداعية عمرو خالد وزوجته بين ذراعيه و تمت التقاط الصور بطريقة مثيرة و ملفتة للانتباه.

❖ المنشد سامي يوسف: لكي يستطيع الإنسان أن يخدم دينه و أمته، و رافق هذا الموضوع صورة مكبرة للمنشد سامي يوسف و هو بكامل أناقته.

ب- الصور الفوتوغرافية (غير الوظيفية):

أما من حيث الوظيفية نلاحظ أن أغلب الصور التي نشرت في جريدتي " القلم و اقرأ - دينك" قد تميزت بعدم الوظيفية في أغلبها و ذلك من خلال ما يلي:

❖ استخدام بعض الصور الشخصية المكبرة في حين أن الخبر المرفق معه لا يحتل إلا مساحة صغيرة و لا يستحق نشر صورة معه ناهيك عن كونها كبيرة.



❖ استخدام صور العارضين و العارضات اللامبرر خاصة عند إدراج رسائل القراء معها، بل و أحيانا تأتي بلا موضوع<sup>(1)</sup>.

❖ استخدام بعض الصور التي لا تعبر تماما عن المضمون و إنما جاءت لسد الفراغ لا غير، إلى جانب هذا جاءت متكررة في كثير من الأحيان ، و كأمثلة عن الصور اللاوظيفية في الجريدتين نجد ما يلي:

أولاً: بالنسبة لجريدة "القلم":

❖ تقدم شاب لخطبتي و لست عذراء: حيث رافقت هذا العنوان صورة لفتاة فاتنة مبتسمة و فرحة جدا.

❖ هل تأخر زوجي عقابا من الله تعالى على ذنب ما ارتكبته: تقابله صورة مكبرة لفتاة فاتنة مبتسمة، في حين أن الموضوع المرافق لها صغير جدا.

❖ أطباق شهية خاصة بـرمضان: تقابل هذا الموضوع صورة كبيرة بطول الصفحة الأولى لشابة متفاجئة و هي حاملة لهاتف نقال.

❖ أختي لابسة القصير ماذا تقولين عندما يسألك الخالق عن هذا اللباس القصير؟: حيث تقابل هذا العنوان صورة شابتان تهمسان بكل فرح و سرور.

❖ هل البرود في المشاعر يفسد العلاقة الزوجية: ترافقه صورة لشاب يمسك بيد شابة و هما يبتسمان.

ثانياً بالنسبة لجريدة " اقرأ - دينك " :

❖ نصيحة لتفادي الإصابة بالمس الشيطاني: ترافقه صورة شاب مبتسم.

❖ السر وراء عدم إفشاء أسرار الحياة: تقابله صورة لعارضة أزياء تركية سعيدة و الابتسامة تزين ثغرها.

❖ عرفته عن طرق الانترنت و ل أريد غيره: يقابل هذا العنوان صورة لفتاة ترتدي النقاب و تظهر فرحتها من خلال عينيها الجذابتين.

❖ هل كل الفتيات خائفات: يقابل هذا الموضوع صورة أكبر من الخبر لفتاة مبتسمة.

❖ أما فيما يخص الصور التعبيرية ( الخطية) نجد أن الجريدتين قد ركزتا على هذا النوع من الصور من خلال توظيفها للكاريكاتير و رسوم خطية لرجال و نساء، فبالنسبة للكاريكاتير نجد أن جريدة "اقرأ - دينك" ركزت عليه بصورة أكبر و تم عرضه في الصفحة الأخيرة أو ما فيل الأخيرة للجريدة، و يتم نشره ملونا حتى تكون الفكرة أوضح إما عن طريقة رسمه فقد تميزت بالسهولة في الفهم و قوة الإيحاء و تعدده، و لقد دارت مواضيع معظم الرسوم الكاريكاتيرية حول القضايا الاجتماعية و السياسية و الدينية التي عانى منها العالم عامة و العالم الإسلامي خاصة مثل: قضية فلسطين، الوحدة العربية، الغش و الفساد ...

#### ح- الصور الخطية في الجريدتين :

أما عن الرسوم الخطية المتمثلة في رسوم للرجال و النساء فقد ركزت الجريدتان على نشر مثل هذه الرسوم أثناء ذكر القصص القصيرة و النوادر المختلفة، و تميزت هذه الصور بالجاذبية حيث أن أغلبها وردت مثيرة لانتباه القارئ و محفزة إياه على مواصلة قراءة الموضوع إلى آخر كلمة فيه، و بالنسبة للرسوم الخطية إجمالاً فيتضح أنها وظفت المرأة كعنصر جذاب أكثر من الرجل، و تكمن عدم وظيفية الرسوم الخطية في ركن تفسير الأحلام إذ نجد رسوماً خطية لا تعبر عن مضامينها أو أكبر من المضمون بحد ذاته.

#### خ- الصور الإعلانية في الجريدتين :

و بالنسبة للصور الإعلانية فكانت مثيرة للانتباه من خلال استخدامها للألوان الجذابة و التي تتمتع بقابلية خاصة لدى قطاعات و فئات من القراء، و يعد ظهورها في الإعلان الصحفي دعامة هامة في إقبال القراء على الإعلان و إدراكهم للمنتج او الخدمة المعلن عنها، بحيث تصور للقراء هذه

المنتجات و السلع بالذوق الذي يتناغم مع مزاج و طابع كل فريق أو نوع، لذلك نجد أن الصور الإعلانية في الجريدتين اعتمدت على المزج بين الألوان الدافئة و الألوان<sup>(1)</sup> الباردة مثل: الأحمر، الأصفر، الأخضر، الأزرق، البرتقالي... كما دعمت هذه الإعلانات بعناوين مصاغة بطريقة مثيرة و ملفتة للانتباه القارئ، و يلاحظ على الصور الإعلانية أن العنصر النسوي احتل فيها الصدارة إذ أن كل الإعلانات الواردة في الصحفيتين ظهرت فيها صور لشابات فاتنات و عارضات أزياء مشهورات و كلهن يتمتعن بأناقة و زينة مبالغ فيها بهدف لفت انتباه القارئ و جعله يقبل على السلعة المعلن عنها أو الاستفادة من الخدمة المقدمة ، و كمثال عن ذلك نأخذ الإعلان عن الطمبول الذي تم نشره بجريدة " اقرأ - دينك " : حيث دار الإعلان حول مسابقة تتم عن طريق سحب القسائم و دعم هذا الإعلان بثلاثة عشرة صورة لفتاة أغلبهن عارضات أزياء بينهن صورة لعارض أزياء وسيم و أنيق، كما رافق هذا الإعلان صورتان لشابتان بصالون تجميل إحدهما تسرح شعرها و الأخرى تضع المكياج ، و تم عرض الجوائز المخصصة لهذه المسابقة بطريقة جذابة و مدعمة بصور لها جد مغرية و محفزة على المشاركة و من أمثلة هذه الجوائز نجد:

- فوزوا برحلة إلى أرض الأنبياء (الأردن، سوريا، لبنان).
- فوزوا بخمس خواتم من ذهب .
- فوزوا ب 5 دورات مجانية "تحدث الفرنسية في 10 أيام".
- فوزوا و لأول مرة ب 30 عرضا مجانية للمحجبات .
- فوزوا ب 10 عروض مجانية للعناية بالبشرة و 10 عروض مجانية للعناية بالشعر مقدمة من مركز تجميل إبراهيم أبو السعود .
- فوزوا ب 10 عروض مجانية للحجامة و العلاج بالقرآن مقدمة من المصرية الجزائرية توينز للطب البديل .

- فوزوا بعباءات رفيعة الجودة حجابات و خمارات و إكسسوارات مقدمة من محلات ساجدة .

مما سبق نستنتج بأن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" قد اهتمتا بالصورة كعنصر تبيوغي مهم في بناء كافة الأشكال الصحفية، و اعتمدت على الصور الشخصية و المتمثلة أساسا في المرأة الفاتنة و لتكون الصورة أكثر جذبا للقارئ و أقوى دلالة في إيصال الفكرة ركزتا على الألوان الدافئة و الألوان الباردة و العناوين المثيرة، لأن كل لون يتميز بإيحاءات نفسية و ثقافية باعتباره لغة غير مكتوبة و لكن تنطوي على أكثر من معنى و دلالة.

# التتبع العلمية للدراسة

## النتائج العامة للدراسة

بعد عرض البيانات و تحليلها و كذا تفسيرها ثم التوصل إلى نتائج عامة لهذه الدراسة ، و هذا من خلال الإجابة على إشكالية الدراسة (التساؤل الرئيسي) و ما انطوت عليه من تساؤلات فرعية رصدت في بداية الدراسة .

فبالنسبة لإشكالية الدراسة و التي تدور حول : "نوع الإثارة الموظفة من قبل جريدتي" القلم و اقرأ - دينك" نجد أن الجريدتين وظفتا الإثارة في مختلف المواد الإعلامية المقدمة ، و بهدف زيادة التوزيع و تحقيق أكبر نسبة مبيعات و أرباح نجد أنهما (حادثتا) و بالغتا في بعض الأحيان في استخدام الإثارة السلبية أكثر من نظيرتها الإيجابية لأنها لا تقف عند إثارة انتباه القارئ في حدود القيم الأخلاقية و بكل موضوعية ، بل تجعل من إثارة انتباه القارئ و السيطرة على شعوره و كذا تنبيه غرائزه الكامنة غاية في حد ذاتها و ليس كوسيلة ، كما تنظر إلى العمل الصحفي كمشروع هدفه الأول الربح المادي ، على اعتبار أن الوسيلة الرخيصة قد ترفع ثمن البضاعة الهزيلة بالترويج و

الإغراء ، متناسية بذلك مسؤوليتها أمام الله تعالى و الضمير و المجتمع و القيم المهنية ، كما ساعدها على بلوغ أهدافها الغطاء الإسلامي الذي تنتمي إليه لأنه يزيد من مصداقيتها عند جماهير القراء ، و بالتالي فـجريدتي "القلم و اقرأ - دينك" سايرتا الخط التحريري للصحفيتين الأم "العائلة و بانوراما" و ما تتميزان به من إثارة حتى عدتا -العائلة و بانوراما- من الصحف الصفراء مثلما أثبتته الدراسات السابقة لهما .

كما بينت الدراسة أن صحيفتي "القلم و اقرأ - دينك" اعتمدتا مبدأ الإثارة على مستوى الموضوعات المعالجة و المضامين المقدمة حيث نجدهما تركزان على قضايا الجنس و العلاقات العاطفية و كذا الأدبيات الرومانسية ، و هذا من خلال ربط كل المشاكل الاجتماعية و الأسرية بالجنس مهملة غيرها من العوامل ، كما ركزتا على معالجة المواضيع الغريبة و الظواهر الخارقة و الخارجة عن المؤلف من سحر و شعوذة و أمور غيبية تتعلق بالعالم الآخر ، ناهيك عن رصد المواقف و الصور الخارقة للعادة و النادرة بهدف لفت انتباه القارئ ، و لم تقف الصحيفتان عند المضامين المثيرة من خلال الصورة الفاتنة و التنوع اللوني ، إضافة إلى التوزيع المتنوع للعناوين الجذابة ، كما استخدمتا صورة المرأة العصرية الجميلة بشكل كبير حيث لم تخل صفحة من صفحات الجريدتين من وجودها إما متربعة على صفحة كاملة و بصورة كبيرة أو منتشرة على كافة أجزاء الصفحة الواحدة و بحجم أقل ، كما تم ملاحظة وجود الكثير من الصور الحميمة المثيرة و المجسدة لعلاقات الفتيات مع الشباب .

رغم أن الصحيفتين وظفتا الكثير من العناصر المثيرة لكن هذا لا يعني أنهما سايرتا بشكل كلي نمط الإثارة السلبية الموظفة في الصحف الصفراء فهما لم تنشرا موادا مطعمة مثلا : بالصور الخليعة و الألفاظ النابية ، و نشر الشائعات و لم تتعرضا بالسخرية و الطعن الشخصي ، و السب و الكذب إضافة إلى إثارة الفتن و غيرها ، كما امتنعنا عن نشر كل ما يمس الآداب العامة أو يوحى بالانحلال الأخلاقي أو يرغب في الجريمة و العنف و غيرها ، و امتنعنا كذلك عن نشر الإعلانات التجارية في حالة تعارضها مع الأخلاق العامة و القيم الإسلامية .

و قد ثبت كل هذا من خلال النتائج التي تجيب عن التساؤلات الفرعية للدراسة ، و التي

يمكن عرضها كالآتي :

## I. فئات المضمون :

**1-1 فئة الموضوع :** أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" ركزت على مجموعة من المواضيع المتنوعة و المناسبة مع أولويتها التحريرية و نوع الجمهور الذي تسعى إلى مخاطبته ، فاتسمت بذلك المواضيع المعالجة بالتنوع بين : مواضيع اجتماعية ، و تربوية ، مواضيع عاطفية ، مواضيع التسلية و الترفيه ، مواضيع عقدية ، مواضيع تاريخية و أثرية ، مواضيع فقهية (التشريعية) ، ومواضيع صحية ، كما بينت النتائج أن هناك اختلاف في توزيع هذه المواضيع في الجريدتين ، و هذا راجع إلى السياسة التحريرية و الأخيرة الإعلامية المتبعة من قبل كل جريدة ، فجريدة "اقرأ" اهتمت أكثر بمعالجة المواضيع العقدية و الفقهية ثم الاجتماعية والتربوية ، فالمواضيع التاريخية و الأثرية ، ثم مواضيع التسلية و الترفيه ، و في المقابل نجد أن "القلم" كانت أولى اهتماماتها المواضيع العاطفية و الصحية لذلك انفردت هذه المواضيع عندها بأعلى النسب .

كما أوضحت نتائج التحليل أن الإثارة و الغرابة كانتا السمة المميزة أثناء طرح المواضيع في الجريدتين حتى و لو تعلق الأمر بالمواضيع الفقهية و العقدية ، و كذا المواضيع الاجتماعية حيث نجدها مقترنة دائما إما بالجنس أو العاطفة أو بالأمر الغريبة و الخارجة عن المؤلف .

**1-1-1 المواضيع الاجتماعية و التربوية :** لقد أظهرت النتائج أن هناك اختلاف نسبي على مستوى أولويات كل من الجريدتين في معالجة المواضيع الاجتماعية و التربوية ، حيث نجد أن موضوع الشخصيات الإسلامية قد احتل المرتبة الأولى بنسبة 19.38% موزعة بنسبة 10.31% على جريدة "اقرأ - دينك" ، و بنسبة أقل على جريدة "القلم" و قدرت بـ 9.06% ، و في المرتبة الثانية نجد موضوع الرقية الشرعية بنسبة 18.05% موزعة بالترتيب على جريدة "اقرأ- دينك" بنسبة 9.98% و بنسبة 8.06% كأقل نسبة لجريدة "القلم" .

أما بقية المواضيع الاجتماعية و التربوية الأخرى فقد حظيت بنسب أقل ، و يتعلق الأمر بموضوع الآداب و الأخلاق الإسلامية ، موضوع المشاكل الأسرية (زوجية) ، تفسير الأحلام ، قصص واقعية ، خصوصيات المشاهير ، مواهب نادرة .

فبالنسبة للمواضيع الاجتماعية و التربوية كانت الأفضلية في معالجتها لجريدة "اقرأ - دينك" ماعدا موضوع خصوصيات المشاهير ، الذي عالجته بنسبة أكبر جريدة "القلم" ، و يعود اهتمام الجريدتين بموضوع الشخصيات الإسلامية إلى أهمية الحديث عنها في تقوية عزائم الناس و حثهم على عبادة الله و طاعته ، من خلال الإقتداء بالنبي ﷺ و أصحابه الكرام و الأئمة الصالحين قولاً و عملاً .

كما أولت الجريدتان عناية فائقة بالمواضيع الاجتماعية و التربوية إذا ما قورن ذلك بالمواضيع الأخرى ، وفتحت أبواب الحوار للقراء حتى تعرض مشاكلهم و تقدم لهم الحلول السليمة في حدود ما تنص عليه الشريعة الإسلامية و القيم الأخلاقية ، بهدف كسب ثقتهم و جذب انتباههم لما تصوغه من قصص اجتماعية بأسلوب شائق و تصوير مثير و مبالغ فيه .

**1-2- المواضيع العاطفية :** لقد كشفت نتائج التحليل عن وجود تقارب بين الصحيفتين على مستوى أولوياتهما في معالج المواضيع العاطفية ، حيث احتلت قضايا الجنس الصدارة في قائمة الموضوعات العاطفية بالنسبة للجريدتين ، و ذلك بنسبة تقدر بـ 37.24% موزعة بنسبة متقاربة على جريدة "القلم" بنسبة 18.93% و على جريدة اقرأ - دينك بنسبة 18.31% ، و في المرتبة الثانية تأتي الأدبيات الرومانسية بنسبة 12.75% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" ، و في المراتب الموالية نجد العلاقات العاطفية (الحميمة) ثم طلبات الزواج .

كما أن التركيز على المواضيع العاطفية في الجريدتين انصب على قضايا الجنس المثيرة و الأدبيات الرومانسية ، و انحصر الحديث في ذلك على طرق الجماع الممتع و أوقات الذروة ، إضافة إلى مراحل إثارة الشهوة عند المرأة و الرجل ، و تم تقديم هذه المادة بطريقة مبالغ فيها من خلال



اعتماد جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" على التصوير و التوصيف المثير بهدف إثارة الغرائز الجنسية و الشهوات الداخلية للقراء ، و بالتالي فلم تكتف الجريدتان بالإثارة المرتبطة أساسا بطبيعة المواضيع العاطفية بل زادتتا من جرعة الإثارة من خلال المبالغة في طرح المواضيع و التفنن في إثارة القارئ .

**1-3- مواضيع التسلية و الترفيه :** لقد أوضحت النتائج أن القصص القصيرة تصدرت قائمة مواضيع التسلية و الترفيه بنسبة 37.63% موزعة على "اقرأ" بنسبة 21.22% و على جريدة "القلم" بنسبة 16.41% ، ثم يليها الأمثال و الحكم بنسبة 24.72% موزعة على "القلم" بنسبة 14.22% و بنسبة 10.50% على جريدة "اقرأ - دينك" ، و المرتبة الثالثة حظيت بها الطرائف و النوادر بنسبة 20.78% ، أما النسبة الأقل فكانت من نصيب أنواع التسلية و الترفيه الأخرى ، و أخيرا المسابقات الترفيهية (طمبولا) .

و بالتالي فجريدتي "القلم و اقرأ - دينك" قدمت أنواعا كثيرة من التسلية و الترفيه الهادفين بغية نشر الثقافة الإسلامية ، و الحث على القيم الأخلاقية بطريقة مثيرة لانتباه القارئ و خصوصا الطفل المسلم الذي خصصت له أكثر من صفحة ، و ذلك من خلال القصص القصيرة و الأمثال و الحكم التي تمثل مدرسة أخلاقية ، إضافة إلى المسابقات الترفيهية التي تجمع بين التثقيف المسلي مقابل جوائز مغرية جدا و هذه الأخيرة نجدها قليلة بسبب قلة التمويل ، كما أنه تم عرض مواد التسلية و الترفيه بطريقة مثيرة و شائقة .

**1-4- المواضيع العقديّة :** بينت نتائج التحليل أن المواضيع العقديّة الأكثر معالجة في الجريدتين هي : السحر و الشعوذة بنسبة 58.33% ، و تلاها موضوع الجنة و النار بنسبة 15.59% ، و في المرتبة الثالثة يأتي موضوع الموت و الحساب بنسبة 12.36% ، أما النسب الأقل فقد حظي بها موضوع الإيمان بالله تعالى و كذا موضوع القضاء و القدر ، و إجمالا فأعلى النسب في مختلف المواضيع العقديّة انفردت بها جريدة "اقرأ - دينك" عدا موضوع الجنة و النار الذي كانت النسبة الأعلى فيه لجريدة "القلم" .

كما بينت النتائج أن الجريدتين ركزت في المواضيع العقديّة على المواضيع المثيرة و الخارجية عن المؤلف مثل السحر و الشعوذة الذي نال اهتماما كبيرا لخصوصية الموضوع في حد ذاته ، لأنه موضوع يتميز بالغرابة و الخروج عن المؤلف و ارتباطه بعالم الجن و الشياطين ، و هذا العالم يثير انتباه و فضول الكثير من القراء لمعرفة أسراره و خباياه العجيبة ففي العصر الحديث يرجع كثير من الناس أغلب المشاكل الاجتماعية التي يعانون منها للسحر و العين و الحسد .

**1-5- المواضيع التاريخية و الأثرية :** كشفت نتائج التحليل أن موضوع السير و التراجم قد تصدر قائمة المواضيع التاريخية و الأثرية بنسبة 68.61% موزعة على جريدتي "اقرأ - دينك" بنسبة 35% ، و على جريدة "القلم" بنسبة 33.61% ، ثم يليه موضوع معالم أثرية نادرة بنسبة 18.33% موزعة على "اقرأ - دينك" بنسبة 16.66% و بنسبة 1.66% بالنسبة لجريدة "القلم" ، أما المرتبة الأخيرة فكانت لتاريخ الدول بنسبة 13.05% بنسبة كاملة على جريدة "اقرأ" .

و يعود تركيز الجريدتين على موضوع السير و التراجم لأهمية هذا النوع من المواضيع في تنوير حياة الإنسان من خلال الاقتداء بالسير العطرة و تم عرضها بطريقة تشوق القارئ و تثير انتباهه ، و تم تركيزها على المعالم الأثرية و تاريخ الدول ، في إطار كل ما هو غريب و نادر بهدف جذب انتباه القراء من خلال تنبيه فضولهم لمعرفة تاريخ الدول الإسلامية و طريقة عيشهم و ما خلفته من آثار .

**1-6- الموضوعات الفقهية :** أوضحت نتائج التحليل أن أهم موضوع فقهي مثار في جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" موضوع الخطبة و الزواج بنسبة قدرت بـ 45.82% موزعة على "القلم" بنسبة 24.92% ، و على "اقرأ - دينك" بنسبة أقل و قدرت بـ 22.89% و في المرتبة الثانية تأتي الطهارة ، أما مواضيع الصلاة ، الحدود و غيرها فقد حظيت بنسبة أقل .

و تم عرض موضوع الخطبة و الزواج بطريقة مثيرة و منبهة للغرائز و كأن الحديث عن هذا الموضوع يقتصر على الجنس فقط ، و يرجع سبب اهتمام جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" بموضوع الخطبة و الزواج بأهمية هذا الموضوع في حياة المرأة لأن الزواج نصف الدين بالإضافة إلى أن أغلب

المشاكل الاجتماعية هي ثمار المشاكل الزوجية و في إطار عن أحكام الزواج نجد أن الجريدتين تطرقت لهذا الموضوع من خلال أسئلة الفتاوى ثم تقديم نصائح و وصايا للمخطوبين و المتزوجين .

**1-7- المواضيع الصحية :** أوضحت نتائج التحليل أن اهتمام جريدة "القلم" بالمواضيع الصحية كان أكثر من جريدة "اقرأ - دينك" ، و قد احتل موضوع الأمراض و الوقاية منها الصدارة بنسبة 40.85% موزعة على "اقرأ - دينك" بنسبة 21.95% و على "القلم" بنسبة 18.90% ، و كانت المرتبة الثانية لموضوع الطب البديل بنسبة 13.10% ، و في المراتب الموالية نجد موضوع الإعجاز العلمي ، التنمية البشرية ، سبل الرشاقة و الجمال .

و تم التركيز في المواضيع الصحية على موضوع الأمراض الوقاية منها و كذا الطب البديل بهدف حث القارئ على الإستفادة من الهدى النبوي الشريف في الشفاء من الأمراض المختلفة و كذا التعرف على الأطعمة و فوائدها . و بالتالي تكوين ثقافة صحية جامعة بين المدرسة النبوية العريقة و الدراسات العلمية الحديثة ، و في عرض الجريدتان هذا النوع من المواضيع نجد أنهما جعلتا الجنس محور كل الأمراض ، فبالنسبة للمواضيع الصحية نجد أن هناك تنوع متكامل في الجريدتين مع الجمع بين الطب البديل و الحديث لأن النقل لا يعارض ما توصل إليه العقل ، كما أن الجريدتين أولتا اهتماما بكافة الجوانب الصحية و الجمالية للإنسان لأن المسلم جميل الروح و الجسد .

**2- فئة القيم :** بينت النتائج التحليلية أن الجريدتين دعنا إلى جملة من القيم الايجابية و حذرنا من بعض القيم السلبية .

فبالنسبة للقيم الايجابية نجد أن فئة طاعة الله و رسوله ﷺ احتلت الصدارة بنسبة 16.81% موزعة على "القلم" بنسبة 8.91% و على "اقرأ - دينك" بنسبة 7.89% ، ثم تليها قيمة الاقتداء بالنبي ﷺ و الصحابة الكرام بنسبة 14.76% ، أما المرتبة الثالثة فكانت لقيمة طاعة الزوج بنسبة 11.51% ، و حظيت بقية القيم الإيجابية بنسب أقل وفق الترتيب الآتي : الحب الأسري ، الصبر ، حب العلم و العلماء ، الحياء ، التعاون ، الصدق و التوكل .

أما فيما يخص القيم السلبية فقد تم تركيز الجريدتان على قيمتين فقط ، أولهما الغيرة بنسبة 8.44% موزعة على "اقرأ - دينك" بنسبة 4.54% و "القلم" بنسبة 3.89% ، ثم تليها الخيانة الزوجية بما نسبته 5.01% موزعة بالتساوي على الجريدتين بـ 2.50% .

و يعود اهتمام الجريدتين بالقيم الايجابية و السلبية بهدف التحلي بالأولى و التحلي عن الثانية ، و خلق مجتمع مسلم يتحلى بأخلاق سامية اقتداء بالنبي ﷺ و أصحابه الميامين .

كما ركزت الجريدتان على بعض القيم الإيجابية التي تساهم في بناء الأسرة ، إدراكا منها أن بناء المجتمع الصالح يبدأ من بناء أسرة مسلمة صالحة تراعي احترام الحقوق و الواجبات خصوصا بين الزوجين كما حثت على نشر الحب الأسري حتى تعمّر السعادة الأسرة المسلمة .

و في المقابل نفرتا من قيمتين سلبيتين من شأنهما هدم أسعد الأسر و المجتمعات ، ألا و هما الخيانة الزوجية (الزنا) إضافة إلى الغيرة و الحسد .

و إجمالا فالجريدتان حثتا على كل المبادئ الأخلاقية السامية و حذرتا من القيم السلبية ، لأن غايتها أن يلتزم القارئ المسلم أخلاقيا فيكون بدوره قدوة لغيره .

**3- فئة الأهداف :** و من خلال نتائج التحليل نجد أن هناك تنوع في الأهداف المرصودة في الجريدتين ، و قد احتل هدف التسلية و الترفيه الصدارة بنسبة 26.69% موزعة بنسبة متقاربة على "القلم" بـ 12.61% و على "اقرأ - دينك" بنسبة 12.32% ، ثم يليه التثقيف الجنسي و العاطفي بنسبة 24.94% موزعة على "القلم" بنسبة 2.27% و على "اقرأ - دينك" بنسبة 1.46% ، في حين احتلت الأهداف الآتية نسبا أقل : هدف الاقتداء بالنبي ﷺ و أصحابه الكرام ، هدف التربية الأخلاقية و السلوكية ، هدف التعرف على فوائد الطب النبوي و التنمية البشرية ، هدف تسهيل التعارف قبل الزواج ، هدف الاعتزاز بالإسلام و مبادئه .

و بالتالي فالجريدتان سعتا لتحقيق عدة أهداف تتناسب مع سياستها التحريرية و توجهها الإسلامي ، و على رأسها التثقيف الجنسي و العاطفي ، إضافة إلى التسلية و الترفيه الهادفين و كذا

تعريف الناس بالطريقة الشرعية لعلاج الأمراض النفسية و الجسدية كما أنه تم تقديم هدي التثقيف الجنسي و العاطفي و هدف تسهيل التعارف قبل الزواج بطريقة مشبعة بالإثارة الجنسية و التوصيف الكامل للمرأة مع ربط كافة المشاكل الأسرية بالظروف الجنسية ، مع إهمال الظروف المعيشية الأخرى المساهمة في تكوين الأسر و المجتمعات ، ناهيك عن مخالفة مبادئ الشريعة الإسلامية في أحكام الخطبة و الزواج .

**4- فئة المصدر :** بينت النتائج أن الجريدتين نوعتا في مصادر معلوماتها ، بين مصادر إعلامية (داخلية) ، و مصادر إسلامية (خارجية) ، إضافة إلى مصادر أخرى .

فبالنسبة للمصادر الإعلامية (داخلية) نجد أن المصادر المجهولة احتلت الصدارة بنسبة 37.46% و مصادر إسلامية (خارجية) ، إضافة إلى مصادر أخرى .

فبالنسبة للمصادر الإعلامية (الداخلية) نجد أن المصادر المجهولة احتلت الصدارة بنسبة 37.76% ، أما المصادر المعلومة (بإمضاء صاحبها) فقد احتلت مصدر المشايخ المرتبة الأولى بنسبة 9.73% ، و بعده مصدر المحررين بنسبة 7.54% ، فكثرة المصادر المجهولة يقلل من مصداقية الصحيفة لأنها مأخوذة من الإنترنت أو أنه تم تفادي ذكر أسماء المحررين فيها عن قصة ، و فيما يخص مصدر المشايخ فقد تم التركيز على نخبة من مشايخ العالم الإسلامي دون مشايخ الجزائريين الذين هم أدرى بواقع القارئ الجزائري .

و أما المصادر الإسلامية (الخارجية) ، فقد اعتمدت الصحيفتان بنسبة كبيرة على أقوال العلماء و المفسرين و الفقهاء و الدعاة و الأئمة بنسبة 9.40% ، ليلها مصدر السنة النبوية و القرآن الكريم و أخيرا أقوال و أفعال الصحابة الكرام ، و تم الاستعانة بهذا النوع من المصادر في شرح مجمل أحكام القرآن التدليل على الفتاوى و الآراء المقدمة .

المصادر الأخرى : فقد نوعت الصحفتان في المصادر الأخرى المستخدمة فاحتل مصدر القراء فيها المرتبة الأولى بنسبة 5.83% ، ثم تليها الإنترنت بنسبة 4.54% ، و أخيرا يأتي مصدر الكتب و الدراسات المتخصصة ثم الصحف و المجلات .

و كانت غاية الصحفيتين من فترة المجال القراء كمصادر إعلامية مباشرة بهدف جذب أكبر عدد منهم و إقناعهم بأن الجريدة ملك لهم ، فيعبرون على انشغالهم و يرسلون إبداعاتهم لتنتشر .

## II. فئات الشكل :

**1- فئة العناوين :** أظهرت نتائج التحليل أن هناك تنوع في العناوين المستخدمة من قبل الجريدتين ، حيث احتلت العناوين الرئيسية المرتبة الأولى بنسبة 50.75% موزعة على "اقرأ - دينك" بنسبة 31.17% و على جريدة "القلم" بنسبة 19.58% ، أما المرتبة الثانية كانت من نصيب العناوين الفرعية بنسبة 16.69% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 9.85% و على جريدة "القلم" بنسبة 6.84% ، و النسب الأقل نالتها العناوين الملونة ، عناوين التساؤلات ، العناوين المقتبسة ، ثم العناوين المختصرة .

و بالتالي فصحيفتي "القلم و اقرأ - دينك" تدركان جيدا أهمية العنوان كعنصر لميوغرافي في الجريدة ، لذلك أولتا اهتماما كبيرا به و نوعتا فيه ، كما يلاحظ على أغلب العناوين المستخدمة

اتسمت بخاصية الإثارة و التشويق ، بالإضافة إلى أن عددا كبيرا من العناوين تميزت بعدم وظيفتها لأنها إما أكثر تضخيما من محتوى الخبر أو أنها لا تعكس مضمون الخبر و لا تعبر عنه إطلاقا ، و أحيانا ترد عناوين في الصفحة الرئيسية و بعد البحث عنها في الصفحة المتخصصة لها لا نجد لها ، كما تم توظيف عناوين بألوان جذابة و مغرية لعين القارئ و لم يتم الوقوف عند ذلك بل تعدته إلى صياغة تلك العناوين بألفاظ دقيقة و مثيرة لشهية القارئ ، كل هذه العوامل ساعدت على تحويل القارئ من مشاهد إلى قارئ للجريدة .

**2- فئة نمط النشر :** بينت نتائج التحليل أن الفتاوى احتلت الصدارة في قائمة الأشكال الصحفية و ذلك بنسبة 32.79% موزعة على "القلم" بنسبة 19.43% و على "أقرأ - دينك" بنسبة 13.36% ، لتليها النصوص الدينية المفسرة بنسبة 20.74% ، و في المرتبة الثالثة تأتي الأدعية بنسبة 16.29% و بنسبة مقارنة تكون الإعلانات بنسبة 16.19% ، أما الأشكال الصحفية الأخرى فقد حظيت بنسب أقل و حتى أن بعضها قد يأخذ قيما صفرية و تتجسد أساسا في : المأثورات ، الحديث الصحفي ، العمود الصحفي ، الكاريكاتير ، الصورة الإخبارية ، المقال التحليلي ، التحقيق الصحفي ، المقال الافتتاحي ، الخبر الصحفي ، التقرير الصحفي ، التعليق الصحفي .

و بالتالي فالصحيفتان قدر ركزتا على الأشكال الصحفية المكتملة أكثر من الأشكال الصحفية المعروفة و هذا يعود للطبيعة الدينية المميزة للصحيفتين و على رأسها الفتاوى و النصوص الدينية المفسرة بهدف توضيح الأحكام الشرعية ، و تفسير الآيات و الأحاديث و تبسيط مضامينها.

فبالنسبة للأنواع الصحفية الأساسية نجد أن الصحيفتين وظفتا الحديث الصحفي بأنواعه الثلاثة ، إضافة إلى العمود الصحفي و الكاريكاتير بهدف معالجة الآفات الاجتماعية و تنقية المجتمع.

فتوظيف الأشكال الصحفية في الجريدتين يرتبط أساسا بالسياسة التحريرية و المدرية الإخراجية التي تنتمي لها كل جريدة .

**3- فئة موقع النشر :** أوضحت نتائج التحليل أن مواد الإثارة من مواضيع مثيرة و صور جذابة و عناوين ملفتة للانتباه تم نشرها بطريقة متفاوتة عبر صفحات الجريدتين .

فبالنسبة للصفحة الأمامية (الأولى) نجد أن المواضيع المثيرة تفاوتت نشرها في الصفحة الواحدة ، بحيث كانت أفضلية النشر حظي بها يسار الصفحة الأمامية بنسبة 4.28% ، لتليها أعلى الصفحة الأمامية بنسبة 3.63% ، أما المرتبة الثالثة فكانت لقلب الصفحة الأمامية بنسبة 3.5% و في المرتبة الأخيرة نجد يمين و أسفل الصفحة الأمامية .

و للصفحات الداخلية و صفحتنا الوسط فقد كانت أعلى نسبة نشر فيها لأن ذلك مرتبط بعدد الصفحات الداخلية و هذا على مستوى أعلى و قلب الصفحة .

أما عن الصفحة الخلفية (الأخيرة) فقد كانت أقل الصفحات نشر للموضوعات المثيرة ، بحيث حظي قلب الصفحة الأخيرة بأعلى نسبة و قدرت بـ 13.11% ، ثم يليها يمين الصفحة الأخيرة بنسبة 1.16% ، أما أعلى و يسار ثم أسفل الصفحة الأخيرة فقد حظي بنسب ضئيلة ، و يرجع ذلك لأنها تخصص لنشر لبعض القيم أو نشر إمساكية أو نشر آيات و أحاديث .

و بالتالي فجريدتي "القلم و اقرأ - دينك" ركزت على نشر المواضيع المثيرة في المواقع التي تخدم السياسة التحريرية لكل جريدة ، و أن الاختلاف النسبي بين الجريدتين في مواقع النشر للمادة الإعلامية مرتبط كل الارتباط بأولوياتها أي بالأخيرة الصحيفة المتبعة من قبلهما ، كما يمكن الاستنتاج بأن الصفحة الأولى و صفحتنا الوسط و بدرجة أقل الصفحة الأخيرة كلها تخطي باهتمام من طرف الصحيفتين ، بالإضافة إلى أن أعلى الصفحة و يمينها و قلبها أكثر غنى بالمواد الإثارية و الملفتة للانتباه .



**4- فئة مساحة النشر :** أوضحت النتائج وجود اختلاف في توزيع المواد الإثارية عبر صفحات الجريدتين حيث كانت الصدارة من نصيب المواضيع المثيرة الموزعة على صفحة كاملة بنسبة 42.11% موزعة على جريدة "اقرأ - دينك" بنسبة 22.82% و على "القلم" بنسبة 19.29% ، ثم تليها المواضيع التي احتلت ربع صفحة بنسبة 29.34% ، فيما احتلت المواضيع التي شغلت ½ صفحة ما نسبة 18.75% ، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصب المواضيع التي احتلت أكثر من صفحة .

و بالتالي فحجم الموضوع المثار يرتبط بأهميته التي تختلف من جريدة إلى أخرى حسب أولوياتها ، لذلك خصصت صحيفتي "القلم" و "اقرأ" المساحات الكبرى للمواضيع المثيرة و التي تخدم سياستها التحريرية بهدف إثارة انتباه أكبر عدد من القراء ليطلعوا عليها .

**5- فئة استخدام الصور و الرسوم :** أظهرت النتائج أن الجريدتين نوعتا في عنصر الصورة ، حيث شغلت الصور الفوتوغرافية الصدارة في قائمة الصور الموظفة ، موزعة على الصور الفوتوغرافية المثيرة بنسبة 87.31% ، و على الصور الفوتوغرافية غير الوظيفية بنسبة 51.98% ، و في المرتبة الثانية تأتي الصور الخطية موزعة بين مثيرة بنسبة 2.65% و غير وظيفية بما نسبته 48.01% ، أما المرتبة الأخيرة فكانت للصور الإعلامية .

و بالتالي فجريدتي "القلم و اقرأ - دينك" قد اهتمتا بالصورة كعنصر تبيوغرافي مهم في بناء كافة الأشكال الصحفية ، و اعتمدتا على الصور الشخصية و المتمثلة أساسا في المرأة الفاتنة ، و لتكون الصورة أكثر جذبا للقارئ و أقوى دلالة في إيصال الفكرة ركزتا على الألوان الدافئة و الألوان الباردة و كذا العناوين المثيرة ، لأن كل لون يتميز بإيحاءات نفسية و ثقافية باعتباره لغة غير مكتوبة و لكن تنطوي على أكثر من معنى دلالة .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الانتحة

# الخاتمة

## الخاتمة

بعد الدراسة النظرية و التحليلية لموضوع الإثارة في الصحيفتين الإسلاميتين "القلم و اقرأ – دينك" تم استخلاص النقاط الآتية :

**1-** من خلال تحليلنا لمجموعة من التعاريف لصحافة الإثارة نستنتج أن صحافة الإثارة هي نوع من الصحف التي تعتمد على مبدأ الإثارة للترويج و زيادة الأرباح ، و ذلك بإثارة اهتمام أكبر عدد من القراء من خلال ما تنشره من أخبار و موضوعات و صور مثيرة ، كما تعطي أخبارها لونا خاصا و تهتم بقضايا الجنس ، و العنف و الإثارة ، كما تستخدم الأساليب اللغوية المثيرة أثناء تقديمها

للأبناء و المعلومات و المفاهيم ، من طابعها التهويل و المبالغة في توظيف الصور المثيرة و الألوان المتباينة ، و الإسراف في استخدام الرسوم و الصور الكاريكاتورية ، و الهزلية كما تجنح للإكثار من الفكاهات و الطرائف و الغرائب ، مركزة في ذلك على إثارة الاهتمام في مقابل القيمة و الأهمية غالبا.

**2-** كما أكدت الدراسة على وجود مفاهيم مشابهة للإثارة تتمثل هذه المفاهيم أساسا في الصحافة الصفراء ، الصحافة الشعبية ، صحافة التابلويد .

❖ فعن العلاقة بين الصحافة الصفراء و صحافة الإثارة نجد أن الإثارة قد تكون موضوعية ، فأخبار الجرائم الشاذة و الجنس ، و الفضائح السياسية أو الاقتصادية أو المالية أو الاجتماعية ، تنسم في طبيعتها بالإثارة و عند المبالغة في الإثارة أثناء سرد الوقائع و الأخبار ، يجعل هذه الصحف تنحرف بهذا العنصر - الإثارة - فيصير مرادفا للصحافة الصفراء ، و بالتالي فكل صحافة صفراء هي صحافة إثارة و ليس كل صحافة إثارة هي صحافة صفراء .

❖ أما عن علاقة الصحافة الشعبية بصحافة الإثارة نجد أن بينهما تداخلا على مستوى الشكل و المضمون و كذا الهدف .

❖ و بالنسبة لعلاقة صحافة التابلويد بصحافة الإثارة نجد أن صحافة التابلويد اعتمدت الإثارة كمبدأ لجذب القراء ، و أن صحف الإثارة اتخذت الشكل النصفي لما يحققه لها من رواج و انتشار ، و سهولة قراءة في كل مكان .

**3-** و بعد رصد تعاريف مختلفة للصحافة الإسلامية و تحليلها تم الخروج بالتعريف الآتي : أن الصحافة الإسلامية هي صحافة عامة تنبع من روح الدين و تصطبغ بتوجيهاته ، فهي صحافة قيم و مبادئ و روح غالبية حتى و لو لم يصدرها حزب يرفع شعار الإسلام أو تيار يتبنى توجهات إسلامية و تتوجه إلى المسلمين و غير المسلمين ، كما أنها صحافة قضية و رسالة و صدق و إخبار و بأسلوب يميل إلى الرصانة و الوقار ، مستخدمة في ذلك تقنيات الكتابة الصحفية و كل فنون العرض و

الإخراج التي تجعلها تصل إلى القارئ بسهولة و يسر و بشكل جميل و جذاب ، كما تنقسم الصحافة الإسلامية إلى متخصصة و عامة .

4- و يتتبع تاريخ الصحافة الإسلامية في الجزائر نجد أنها مرت بثلاث مراحل أساسية تتمثل في :

- **المرحلة الأولى :** و هي حقبة استعمارية استخدمت خلالها الصحافة الإسلامية كسلاح لمقاومة المحتل الفرنسي و صحافته و أعوانه من طرقيين و دعاة اندماج ، وسعت خلالها الصحافة الإسلامية لحماية مقومات الشخصية الجزائرية من لغة عربية و دين إسلامي ، كما عرفت هذه الفترة انتعاشا للصحافة الإسلامية ذات الأهداف الإسلامية السامية و الأسلوب المتميز في معالجة المواد الإعلامية ، و كان أهمها ما أصدرته صحيفة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بزعامة عبد الحميد بن باديس إضافة إلى صحف أبي اليقظان ، و عمر راسم ثم عمر بن قنور الجزائري .

- **المرحلة الثانية :** و تجسدت في مرحلة بعد الاستقلال حيث قامت الجزائر بتأميم الصحف و تعريبها تدريجيا للقضاء النهائي على بقايا الاحتلال الفرنسي ، و بعدها تم إصدار عدد من الصحف و المجلات الإسلامية كما اهتمت أيضا بإصدار صحف و مجلات باللغتين العربية و الفرنسية .

- **المرحلة الثالثة :** فقد بدأت مع التعددية السياسية الحزبية التي جاءت بعد انتهاء حكم الجزائر منذ حصولها على الاستقلال ، و شهدت هذه المرحلة صدور أعداد كبيرة من الصحف و المجلات منها : الحزبية ، العمومية ، الخاصة ، كما شهدت هذه المرحلة حالة من الاضطراب السياسي الذي تزامن مع العنف الدموي و الصراع المسلح بين الحكومة الجزائرية و جماعات المعارضة الإسلامية ، الأمر الذي أثر سلبا على الصحافة الجزائرية و أدى إلى تعرض الكثير من الصحفيين إلى الاغتيال و اضطراب بعضهم إلى الهجرة خارج الجزائر .

و تميزت أواخر هذه الفترة حتى يومنا هذا بتغير ملحوظ على أداء بعض الصحف الإسلامية من حيث المنهج و الرسالة الإسلامية متأثرة في ذلك بمدرسة الإثارة الصحفية ،

لأن أغلبها عبارة عن ملاحق إسلامية لصحف صفراء ، رغم هذا نلاحظ وجود بعض الصحف الإسلامية التي تسير وفق ما تنص عليه المبادئ الإسلامية السمحة .

5- و فيما يخص نوع الإثارة الصحفية فهي تنقسم إلى نوعين أساسيين هما :

أ- الإثارة المرغوبة (الايجابية) : و هي التي تسعى إلى إثارة انتباه القراء حول القضايا التي تقدمها في حدود القيم الأخلاقية فبقدر ما هي حرة فهي مسؤولة ، جاعلة من الإثارة وسيلة لإيصال أفكارها و ليست غاية في حد ذاتها ، وهذا لأنها تدرك جيدا أن النفس البشرية بطبيعتها الحال تنجذب للأحداث المثيرة و المواضيع المشوقة ، لذلك عدت الجاذبية و الإثارة و التشويق من أهم القيم الخيرية التي تعتمد عليها الكثير من الصحف ، و بالتالي فالعيب ليس في الإثارة بل العيب عندما لا تنضبط بالضوابط المطلوبة الآتية :

- توظيف الإثارة في واقعة صحيحة .
- تناسب الإثارة مع أهمية الموضوع بالنسبة للقارئ .
- عدم المبالغة في توظيف الإثارة ، و عدم مخالفة العناوين المضامين المقدمة .

ب- الإثارة المرفوضة (السلبية) : و هي التي تجعل من الصحافة مشاريع تجارية و من الطبيعي أن تسعى إلى الربح المادي بالدرجة الأولى حتى لو انتهجت لذلك نهجا لا يتفق مع الأخلاق ، و المثل العليا كالكذب و التمويه و المبالغة في القول معتمدة في ذلك التعابير البراقة و الألوان الجذابة و المواضيع المثيرة و الخارجة عن المألوف ، و بالتالي فالإثارة السلبية هي التي تشفي غرائز القارئ دون مراعاة لأي قيمة أخلاقية فبقدر حرقتها فهي غير مسؤولة .

6- كما أوضحت الدراسة أن الإثارة قيمة خبرية تساهم في وصول الخبر بطريقة أسرع عن طريق إثارة انتباه القراء إلى القضايا الهامة مع مراعاة القيم الأخلاقية و المبادئ المهنية ، و تجنب المبالغة و التهويل في الصياغة و طريقة النشر ، فلا مانع من استخدام الإثارة و لكن بجرعات متناسبة مع الموضوع المعالج و مادام ذلك في إطار الموضوعية و الصدق و كذا المسؤولية الاجتماعية .

**7-** كما أظهرت الدراسة أن للإثارة مظاهر و محددات ترتبط بالسياسة التحريرية ، و أخرى ترتبط بالإخراج الفني للصحيفة و نوع الجمهور المخاطب ، و بالتالي فصحافة الإثارة تعتمد على مدرسة إخراجية متميزة عمادها الصورة المثيرة و العنوان الجذاب و الألوان المنبهة للحواس ، و مضمونها الأخبار الشاذة و الغريبة مما قد يدفعها في بعض الأحيان إلى اختلاق الأخبار عن طريق الكذب و التزييف و الإشاعة ، كما أنها تخاطب جمهورا شبايبا يتسم بالسطحية و البحث عن الإثارة من خلال مشاهدة العناوين دون المضامين .

**8-** تسعى صحافة الإثارة إلى تحقيق هدف أساسي و هو الربح المادي من خلال زيادة عدد القراء و المستهلكين الدائمين لمادتها الصحفية المثيرة ، خصوصا فتي الشباب و الشيوخ المراهقين ، حتى و لو اضطرت إلى الضرب بالقيم الأخلاقية و الاجتماعية عرض الحائط ، و خفض سعر النسخة الواحدة ، طالما أن القارئ مستهلك دائم و وفي ، و مغيب عن الوعي يجري وراء المغريات و الأخبار المثيرة و الصور الفاتنة و العناوين اللالفتة للنظر ، و خصوصا أن أي خسارة للجريدة تعوض من الإعلانات الكثيرة التي تتميز بها صحافة الإثارة .

**9-** أكدت الدراسة أن للإثارة جملة من الوظائف لذلك نجد أن الكثير من وسائل الإعلام سارعت لاستخدامها كما أن وظائف الإثارة ترتبط بنوعها أساسا ، و صحف الإثارة كغيرها من وسائل الإعلام انتهجت الإثارة لتحقيق رغبات الجمهور اللاهث وراء الإعلانات و المضامين المثيرة التي تنشرها على مستوى الشكل و المضمون ، مما يسهم في جذب عدد كبير من القراء و بالتالي بيع الكثير من النسخ و لو بسعر رخيص .

**10-** بالنسبة لعوامل ظهور الإثارة في الصحف الإسلامية نجد أن الصحف الإسلامية دفعتها عدة عوامل لتستخدم الإثارة ، و الهدف من ذلك تطوير إخراجها و محتواها للدخول في سياق المنافسة الإعلامية بثقة ، و حتى تزيد من مبيعاتها على أساس أن ما تقدمه من مضامين إثارية ما هي إلا تجسيد لرغبة الجماهير ، إضافة إلى الثقة التي تتمتع بها الصحف الإسلامية لأن مادتها ذات منطلق

ديني بحت ، و بالتالي الانفتاح على السوق و تحقيق الاستقرار المادي من خلال إقبال الكثير من المعلنين عليها لأنها تجمع بين متغيري الإثارة و الدين الإسلامي .

**11-** كما أظهرت الدراسة بالنسبة لمشروعية الإثارة بأن الإثارة كخاصية إعلامية استخدمت في القرآن الكريم بهدف لفت انتباه المخاطب للأمور الهامة في إطار الترهيب و الترغيب ، و الإعلام الإسلامي إعلام متفتح على التطورات العالمية فيستفيد من الإثارة الإيجابية كقيمة إخبارية بهدف إيصال رسالته بطريقة أسرع و أكثر إقناعا دون المبالغة في توظيف الإثارة مثلما استخدمها الإعلام الغربي الساعي وراء الربح المادي بغض النظر عما ينشره من أخبار تخاطب الغرائز و تركز على الجرائم ، و تتجسس على المشاهير و تتطفل على خصوصياتهم عن طريق السبق الصحفي دون احترام للحرية المنوطة بها ، و المسؤوليات الواجب الالتزام بها تجاه الفرد و المجتمع و الضمير المهني ، لذا فالإعلام الإسلامي إعلام حر و مسؤول يتعدى في مضامينه عن الإثارة السلبية بطرقها المختلفة التي تهدم المجتمع و لا تسعى إلى تقويمه .

**12-** كما بينت الدراسة التحليلية أن جريدتي "القلم و اقرأ - دينك" توظفان الإثارة بجرعات متفاوتة تزيد و تنقص حسب أولويات كل جريدة ، و هذا يتعلق بالمضامين المقدمة و المدرسة الإخراجية المتبعة فهي تركز على الصور الجذابة و العناوين العريضة ، و الألوان الفاتنة و تقدم بكثرة مواضيع الجنس و الأدبيات الرومانسية ، و أخبار المشاهير إضافة إلى العنف الأسري و غيرها ، كما تتوجه بموادها المثيرة لجمهور أشبه بالسطحي أغلبه من فئة المراهقين و الشباب و كذا الكهول المتصابين .

و أخيرا و بعد تناولنا لموضوع الإثارة في صحيفتي "القلم و اقرأ - دينك" ، نستطيع التأكيد على أهمية دراسة هذا الموضوع الذي يبقى مفتوحا أمام الباحثين نظرا لتنوع و تعدد المواضيع التي تتفرع عنه و التي تطرح جوانب من الموضوع تستحق الدراسة وربما لم نتطرق لها بما فيه الكفاية في هذه الرسالة ، و لذا نرى أن مشوار البحث لا يزال طويلا للقيام بمزيد من الدراسات للتعلم في هذا الموضوع و توسيع نطاق الدراسة .



كما أكدت الدراسة على خطورة تبني الصحف الإسلامية لمبدأ الإثارة ، و التي قد تبالغ في  
توظيفها حتى أمكن وصفها في بعض الأحيان بأنها صحف صفراء تتاجر باسم الدين الذي أكسبها  
مصداقية لدى جمهور القراء ، و بالتالي نوصي بمتابعة هذه الظاهرة الإعلامية الخطيرة و كذا ترشيد  
التعامل معها على أساس أن الإثارة كقيمة خبرية ليست عيبا ، بل هي سبب في لفت انتباه القارئ  
لأمور كثيرة تهمه في صلاح دينه و دنياه ، كما وجب على المسؤولين أن يضبطوا الممارسة الأخلاقية  
لهذه الصحف من خلال سن قوانين ملائمة ، إضافة إلى توعية القراء لمثل هذه الممارسة الصحفية ،  
ناهيك عن التكوين الجيد للصحفيين الذين يدركون أن الصحافة رسالة و فن و علم و قيم .

و الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا إلى ما وصلنا إليه.

# الملاحق

استمارة تحليل المحتوى

❖ البيانات الأولية الخاصة بالصحيفة:

1- اسم الصحيفة

2	1
<input type="text"/>	<input type="text"/>

2- التوزيع الشهري للعينة:

8	7	6	5	4	3	3
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
14	13	12	11	10	9	
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	

3- التوزيع الأسبوعي للعيونة:

18	17	16	15
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

4- رقم الإصدار وتاريخه:

20	19
<input type="text"/>	<input type="text"/>

5- عدد الصفحات:

21
<input type="text"/>

❖ البيانات الكمية:

أولاً: الفئات التي نجيب عن سؤال ماذا قيل؟ (محور المضمون).

1- فئة الموضوعات الرئيسية:

28	27	26	25	24	23	22
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

7/22	6/22	5/22	4/22	3/22	2/22	1/22
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

4/23	3/23	2/23	1/23
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

5/24	4/24	3/24	2/24	1/24
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

5/25	4/25	3/25	2/25	1/25
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

3/26 2/26 1/26

--	--	--

5/27 4/27 3/27 2/27 1/27

--	--	--	--	--

5/28 4/28 3/28 2/28 1/28

--	--	--	--	--

2- فئة القيم:

38 37 36 35 34 33 32 31 30 29

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

42 41 40 39

--	--	--	--

3- فئة الأهداف:

50 49 48 47 46 45 44 43

--	--	--	--	--	--	--	--



3- فئة موقع النشر:

79 78 77

--	--	--

5/77 4/77 3/77 2/77 1/77

--	--	--	--	--

5/78 4/78 3/78 2/78 1/78

--	--	--	--	--

5/79 4/79 3/79 2/79 1/79

--	--	--	--	--

4- فئة مساحة النشر:

83 82 81 80

--	--	--	--

5- فئة استخدام الصور والرسوم:

86 85 84

--	--	--

6- وحدات التحليل:

91 90 89 88 87

--	--	--	--	--

## دليل استمارة تحليل المحتوى

❖ البيانات الأولية الخاصة بالصحيفة :

- 1- المربعان 1 و 2 يمثلان الصحيفتان عينتا الدراسة " القلم و اقرأ-دينك" على الترتيب .
- 2- المربعات من 3 إلى 14 تشير إلى التوزيع الشهري للعينة ، و ذلك ابتداء من شهر جويلية 2009 إلى غاية شهر جوان 2010 و يتم التأشير على الشهر المناسب بعلامة (x).
- 3- تشير المربعات من 15 إلى 18 إلى التوزيع الأسبوعي للعينة ، حيث يتم اختيار عدد الأسبوع الأول من الشهر الأول (جويلية) ، ثم عدد الأسبوع الثاني من الشهر الثاني (أوت) و عدد الأسبوع الثالث من الشهر الثالث (سبتمبر) ، و هكذا حتى يتم اختيار 12 عددا من كل صحيفة عينة الدراسة .

4- يشير المربعان 19 و 20 على الترتيب إلى رقم إصدار كل عدد من عينة الدراسة و تاريخ صدوره.

5- يشير المربع رقم 21 إلى عدد صفحات الجريدتين محل الدراسة ، و لأن لهما نفس عدد الصفحات (24) و اكتفيت بوضع مربع واحد لهما .

### ❖ البيانات الكمية :

أولاً: الفئات التي تجيب عن سؤال : ماذا قيل؟(محور المضمون)

1- المربعات من 22 إلى 28 تمثل فئة الموضوعات الرئيسية مرتبة كآآتي : المواضيع الاجتماعية و التربوية ، المواضيع العاطفية ، مواضيع التسلية و الترفيه ، الموضوعات العقدية ، المواضيع التاريخية و الأثرية ، المواضيع الفقهية (التشريعية)،و المواضيع الصحية ، و تتضمن هذه المواضيع الرئيسية بدورها موضوعات فرعية .

2- المربعات من 1/22 إلى 7/22 تمثل الموضوعات الفرعية المدرجة تحت المواضيع الاجتماعية و التربوية مرتبة كآآتي : شخصيات إسلامية ، آداب و أخلاق إسلامية ، مشاكل أسرية (زوجية) ، قصص واقعية ، مواهب نادرة ، خصوصيات المشاهير ، الرقية الشرعية .

3- المربعات من 1/23 إلى 4/23 تمثل الموضوعات الفرعية المدرجة تحت المواضيع العاطفية مرتبة كآآتي : قضايا الجنس، العلاقات العاطفية(الحميمة)، الأدبيات الرومانسية ، طلبات الزواج .

4- المربعات من 1/24 إلى 5/24 تمثل الموضوعات الفرعية المدرجة تحت مواضيع التسلية و الترفيه مرتبة كآآتي : القصص القصيرة ، طرائف و نوادر، مسابقات ترفيهية (طمبول) ، أمثال و حكم ، مواضيع أخرى .



5- المربعات من 1/25 إلى 5/25 تمثل الموضوعات الفرعية المندرجة تحت المواضيع العقديّة مرتبة كالآتي : السحر و الشعوذة ، الجنة و النار ، الموت و الحساب . الإيمان بالله تعالى ، القضاء و القدر .

6- المربعات من 1/26 إلى 3/26 تمثل الموضوعات الفرعية المندرجة تحت المواضيع التاريخية و الأثرية مرتبة كالآتي : سير و تراجم ، معالم أثرية نادرة ، تاريخ الدول .

7- المربعات من 1/27 إلى 5/27 تمثل الموضوعات الفرعية المندرجة تحت المواضيع الفقهيّة (التشريعية) مرتبة كالآتي : الخطبة و الزواج ، الطهارة ، الصلاة ، الحدود ، مواضيع أخرى .

8- المربعات من 1/28 إلى 5/28 تمثل الموضوعات الفرعية المندرجة تحت المواضيع الصحيّة مرتبة كالآتي : الأمراض و الوقاية منها ، الطب البديل ، الإعجاز العلمي (الرباني) ، التنمية البشريّة ، سبل الرشاقة و الجمال .

9- المربعات من 29 إلى 42 تمثل فئة القيم السلبية (التخلي) و الايجابية (التحلي) مرتبة كالآتي : طاعة الله و رسوله ﷺ ، الاقتداء بالنبي ﷺ و الصحابة الكرام ، حب العلم و العلماء ، الصبر ، الحياء ، التواضع ، الصدق ، التعاون ، التوكل ، الحب الأسري ، طاعة الزوج ، احترام الزوجة ، الخيانة الزوجية ، الغيرة و الحسد .

10- المربعات من 43 إلى 50 تمثل فئة الأهداف مرتبة كالآتي : التثقيف الجنسي و العاطفي ، التسلية و الترفيه ، معرفة الرقية الشرعية ، الاقتداء بالنبي ﷺ و أصحابه الكرام ، التربية الأخلاقية السلوكية ، التعرف على فوائد الطب النبوي و التنمية البشريّة ، تسهيل التعارف قبل الزواج ، الاعتزاز بالإسلام و مبادئه .

11- المربعات من 51 إلى 53 تمثل فئة المصدر مرتبة كالآتي : مصادر إسلامية (خارجية) ، مصادر إعلامية (داخلية) ، مصادر أخرى .

12- المربعات من 1/51 إلى 4/51 تمثل المصادر الفرعية المدرجة تحت المصادر الإسلامية (الخارجية) مرتبة كالاتي : القرآن الكريم ، السنة النبوية المطهرة ، أقوال و أفعال الصحابة الكرام ، أقوال العلماء و المفسرين و الفقهاء و الدعاة و الأئمة .

13- المربعات من 1/52 إلى 2/52 تمثل المصادر الفرعية المدرجة تحت المصادر الإعلامية (الداخلية) مرتبة كالاتي : مصادر معلومة ، مصادرة مجهولة .

14- المربعات من 1/53 إلى 4/53 تمثل المصادر الفرعية المدرجة تحت المصادر الأخرى مرتبة كالاتي : القراء ، الانترنت ، صحف و مجلات ، كتب و دراسات متخصصة .

ثانيا : الفئات التي تجيب عن سؤال كيف قيل (محور الشكل) .

1- المربعات من 54 إلى 60 تمثل فئة العناوين مرتبة كالاتي : العناوين الرئيسية (الممتدة) ، العناوين الفرعية ، العناوين الملونة ، عناوين التساؤلات ، العناوين المقتبسة ، العناوين العريضة (المانشيت) ، العناوين الملخصة (المختصرة) .

2- المربعات من 61 إلى 76 تمثل فئة نمط النشر مرتبة كالاتي : المقال الافتتاحي ، المقال النقدي ، المقال التحليلي ، العمود الصحفي ، الخبر الصحفي ، التقرير الصحفي ، الحديث الصحفي ، التعليق الصحفي ، التحقيق الصحفي ، الصورة الصحفية ، نصوص دنية مفسرة ، الفتاوى ، الإعلانات ، الكاريكاتير ، الأدعية ، المأثورات .

3- المربعات من 77 إلى 79 تمثل فئة موقع النشر مرتبة كالاتي : الصفحة الأمامية (الأولى) ، الصفحات الداخلية و صفحتنا الوسط ، الصفحة الخلفية (الأخيرة) .

4- المربعات من 1/77 إلى 5/77 تمثل مواقع النشر الموزعة على الصفحة الأمامية مرتبة كالاتي : أعلى الصفحة ، أسفل الصفحة ، قلب الصفحة ، يمين الصفحة ، يسار الصفحة .

5- المربعات من 1/78 إلى 5/78 تمثل مواقع النشر الموزعة على الصفحات الداخلية و صفحتنا الوسط مرتبة كالآتي : أعلى الصفحة ، أسفل الصفحة ، قلب الصفحة ، يمين الصفحة ، يسار الصفحة .

6- المربعات من 1/79 إلى 5/79 تمثل مواقع النشر الموزعة على الصفحة الخلفية (الأخيرة) مرتبة كالآتي : أعلى الصفحة ، أسفل الصفحة ، قلب الصفحة ، يمين الصفحة ، يسار الصفحة .

7- المربعات من 80 إلى 83 تمثل فئة مساحة النشر مرتبة كالآتي : صفحة كاملة ، نصف صفحة ، ربع صفحة ، أكثر من صفحة .

8- المربعات من 84 إلى 86 تمثل فئة استخدام الصور و الرسوم مرتبة كالآتي : صور فوتوغرافية ، صور خطية تعبيرية ، صور إعلانية .

9- المربعات من 87 إلى 91 تتضمن وحدات التحليل المستخدمة في الدراسة مرتبة كما يلي :

- استخدمت وحدة الفكرة كوحدة للتسجيل و التحليل معا بالنسبة لفئة الموضوع ، و فئة الاتجاه ، و فئة الأهداف .
- استخدمت وحدة الكلمة كوحدة للتسجيل و الفكرة كوحدة للتحليل بالنسبة لفئة القيم ، و فئة المصدر .
- استخدمت وحدة الجملة كوحدة للتسجيل و الفكرة كوحدة للتحليل بالنسبة لفئة العناوين .
- استخدمت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (شكل و نمط النشر) كوحدة للتسجيل و التحليل بالنسبة لفئة الأنواع الصحفية .
- استخدمت وحدة الصفحة و أجزائها كوحدة للتسجيل و التحليل في الآن ذاته بالنسبة لفئتي موقع و مساحة النشر .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قائمة المصادر والمراجع

## أولا : الكتب العربية

- 1- إبراهيم إمام ، أصول الإعلام الإسلامي ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، مصر ، القاهرة ، (د.ت) .
- 2- إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني ، ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د.ت).
- 3- إبراهيم زيوش ، فن كتابة الأخبار الإذاعية و التلفزيون ، (د.ط) ، مطبعة جريدة الوحدة ، (د.م) ، (د.ت) .
- 4- إبراهيم عبده ، الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية نشأتها و تطورها ، (د.ط) ، مؤسسة سجل العرب ، (د.م) ، 1961 .

- 5- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954) ، ج5 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1998.
- 6- أبو عثمان بن صلاح زوري ، أدب الفتوى و شروط المفتي و صفة المستفتي و كيفية الفتوى و الاستفتاء ، تحقيق و تعليق : رفعت فوزي عبد المطلب ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1992 .
- 7- الإحسان بترتيب ابن حبان ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تقديم : كمال يوسف الجوت ، (د.ط) ، دار الفكر ، (د.ت) .
- 8- إحسان عسكر ، الخبر و مصادره ، (د.ط) ، عالم الاتصال ، عالم الكتب ، القاهرة ، (د.ت).
- 9- أحمد توفيق المدني ، كتاب الجزائر ، ط2، دار الكتاب ، دار المعارف ، البليدة ، الجزائر ، (د.ت).
- 10- أحمد حسين الصاوي ، طباعة الصحف و إخراجها ، (د.ط) ، الدار القومية للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1995 .
- 11- أديب مروة ، الصحافة العربية : نشأتها و تطورها ، ط1، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1961 .
- 12- إسماعيل إبراهيم ، الصحفي المتخصص ، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001 .
- 13- إسماعيل معارف قالية ، الإعلام حقائق و أبعاد ، (د.ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1999.
- 14- الإعلام الإسلامي : الواقع و الطموح ، بحوث و أوراق عمل لعدة مؤلفين ، ط1 ، دار الفجر ، العراق ، دار النفائس ، الأردن ، 2007 .
- 15- ألبرت.ل-هستر، واي.لان -ج.تو ، دليل الصحفي في العالم الثالث ، ترجمة : كمال عبد الرؤوف ، (د.ط) ، الدار الدولية ، القاهرة ، 1992.
- 16- بشير شريف البرغوثي، يعقوب خالد البهبهاني ، النظام الإعلامي الجديد ، ط2، دار رؤى للنشر و التوزيع ، عمان، 2004 .
- 17- بو الصمصاف عبد الكريم ، جمعية العلماء المسلمين و دورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945) ، ط1، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر ، 1981 .

- 18- بيير ألبير ، الصحافة ، ترجمة : خير الدين عبد الصمد ، (د.ط) ، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، سوريا ، 1976.
- 19- تركي رابح عمامرة ، الشيخ الحميد بن باديس : رائد الإصلاح الإسلامي و التربية في الجزائر ، ط5 ، طبعة خاصة وزارة المجاهدين ، 2001 .
- 20- توماس بييري ، الصحافة اليوم ، ترجمة : مروان الجابري ، (د.ط) ، دار النهضة ، بيروت ، (د.ت).
- 21- تيسير أبو عرجة ، دراسات في الصحافة و الإعلام ، ط1، دار مجدلاوي ، عمان ، الأردن ، 2000 .
- 22- جون.ل- هاتلنج ، أخلاقيات الصحافة : مناقشة علمية للقواعد الأخلاقية للصحافة كما عدتها جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية ، ترجمة : كمال عبد الرؤوف ، ط1 ، الدار العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، (د.ت) .
- 23- جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، ط3 ، دار الفكر العربي ، مصر ، القاهرة ، 1986 .
- 24- جيهان أحمد رشتي ، الإعلام الدولي ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، (د.م) ، 1976 .
- 25- حسن عماد مكاوي ، أخلاقيات العمل الإعلامي : دراسة مقارنة ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1994 .
- 26- حسين نصر ، سناء عبد الرحمان ، التحرير الصحفي في عصر المعلومات ، ط1، دار الكتاب الجامعي العين ، الإمارات العربية المتحدة ، 2003.
- 27- حمدي حسن ، مقدمة في دراسة وسائل و أساليب الاتصال ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، مصر ، القاهرة ، 1987 .
- 28- خليل صابات ، الصحافة رسالة و استعداد و فن و علم ، ط2، دار المعارف ، القاهرة ، 1967 .
- 29- خليل صابات ، وسائل الإعلان : نشأتها و تطورها ، ط5 ، المكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة ، 1987 .
- 30- رائد العطار ، إخراج الإعلان الصحفي ، (د.ط) ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2002 .

- 31- روبرت شمول ، مسؤوليات الصحافة ، ترجمة : ألفرد عصفور ، (د.ط) ، مركز الكتاب الأردني ، (د.م) ، 1990 .
- 32- روث والدين ، قوانين السب و القذف : مفهوم القذف الصحافة ، مركز الخبر للدراسات الدولية ، منشورات الخبر ، البليدة ، الجزائر ، 2004 .
- 33- الزبير بن الرحال ، الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية و الفكرية (1889-1940) ، (د.ط) ، دار الهدى ، الجزائر ، (د.ت) .
- 34- زهير إحدادن ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 .
- 35- ساعد ساعد ، التعليق الصحفي : في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، ط1 ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2009 .
- 36- سامي ذبيان ، مدخل نظري و عملي للصحافة اليومية و الإعلام : الموضوع و التقنية و التنفيذ ، ط1 ، دار المسيرة ، لبنان ، 1979 .
- 37- سعيد غريب النجار ، مدخل إلى الإخراج الصحفي ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2001 .
- 38- صفوت العالم ، عملية الاتصال الإعلامي ، ط7 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2007 .
- 39- صلاح عبد اللطيف ، الصحافة المتخصصة ، ط1 ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، 2002 .
- 40- عاطف عدلي العبد ، الاتصال و الرأي العام : الأسس النظرية و الإسهامات العربية ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1993 .
- 41- عامر سعيد الزبياري ، مباحث في أحكام الفتوى ، ط1 ، دار ابن حزم ، (د.م) ، 1995 .
- 42- عبد الجبار محمود علي ، التصوير الصحفي ، ط1 ، دار المعرفة ، (د.م) ، 1980 .
- 43- عبد الجواد سعيد ربيع ، فن الخبر الصحفي ، (د.ط) ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2005 .
- 44- عبد العزيز الغنام ، مدخل في علم الصحافة ، ط2 ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1977 .



- 45- عبد العزيز شرف ، الجغرافيا الصحفية و تاريخ الصحافة العربية ، (د.ط) ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 .
- 46- عبد العزيز شرف ، الصحافة المتخصصة و وحدة المعرفة ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2003 .
- 47- عبد اللطيف حمزة ، أزمة الضمير الصحفي ، (د.ط) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2000 .
- 48- عبد اللطيف حمزة ، الإعلام و الدعاية ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، (د.م) ، 1984 .
- 49- عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ط4 ، دار الفكر العربي ، (د.م) ، (د.ت) .
- 50- عبد الله الركيبي ، الشعر الديني الجزائري الحديث ، ط1 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1981 .
- 51- عززي عبد الرحمان و آخرون ، عالم الاتصال ، (د.ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992 .
- 52- علي السلمي ، الإعلان ، (د.ط) ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1981 .
- 53- علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر : بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي من 1925 إلى 1950 ، ترجمة : محمد يحياتن ، ط3، دار الحكمة ، الجزائر ، 2007 .
- 54- غازي زين عوض ، الإعلام و المجتمع ، (د.ط) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د.م) ، 1995 .
- 55- فاروق أبو زيد ، الصحافة المتخصصة ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 1998 .
- 56- فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي ، ط2، دار الشروق ، (د.م) ، 1984 .
- 57- فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، (د.ط) ، دار المأمون ، عالم الكتب ، القاهرة ، (د.ت) .
- 58- فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، ط2، عالم الكتب ، القاهرة ، (د.ت) .
- 59- فتح الباري ، شرح صحيح البخاري لأحمد بن حجر العسقلاني ، مج6 ، (د.ط) ، دار المعرفة للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) .

- 60- فهد بن عبد العزيز العسكر ، الإخراج الصحفي : أهميته الوظيفية و اتجاهاته الحديثة ، ط1، مكتبة العبيكان ، السعودية ، 1998 .
- 61- مجد هاشم الهاشمي ، الإعلام المعاصر و تقنياته الحديثة ، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 .
- 62- محمد أحمد يونس ، الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية ، ط1، دار القلم للنشر و التوزيع ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004 .
- 63- محمد البشير الإبراهيمي (1952-1954) ، ج4، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1997 .
- 64- محمد البشير الإبراهيمي ، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقد بمركزها العام نادي الترقى بالجزائر ، (د.ط) ، دار الكتب ، الجزائر ، (د.ت).
- 65- محمد اللمداني ، الصحافة المستقلة في الجزائر : التجربة من الداخل ، (د.ط)، منشورات الخبر ، الجزائر، (د.ت) .
- 66- محمد الهاشمي ، الإعلام المعاصر و تقنياته الحديثة ، ط1، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، 2006 .
- 67- محمد سيد محمد ، المسؤولية الإعلامية في الإسلام : من البعثة إلى القرن 21 ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، (د.م) ، 2003 .
- 68- محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج3 ، ط5 ، قصر الكتاب ، البليدة ، الجزائر ، 1990 .
- 69- محمد علي دبو ، نهضة الجزائر الحديثة و ثورتها المباركة ، (د.ط)، سحب الطباعة الشعبية الجيش ، الجزائر ، 2007 .
- 70- محمد عوض ، الخبر في وسائل الإعلام ، ط3، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993 .
- 71- محمد غنيم ، الإعلان ، ط1 ، المكتبة المصرية ، مصر ، 2008 .
- 72- محمد فريد محمود عزت ، بحوث في الإعلام الإسلامي ، ط1، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية ، 1983 .
- 73- محمد فريد محمود عزت ، دراسات في فن التحرير : في ضوء معالم قرآنية ، ط1 ، دار الشروق ، جدة ، السعودية ، 1984 .

- 74- محمد كمال الدين الإمام ، الإعلام الإسلامي ، (د.ط) ، دار الجامعة الجديدة ، (د.م) ، 2005 .
- 75- محمد منير حجاب ، سحر محمد وهيبي ، العلاقات العامة : المدخل الاتصالي ، ط1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1995 .
- 76- محمد منير حجاب ، وسائل الاتصال نشأتها و تطورها ، ط1 ، دار الفجر ، القاهرة ، 2008 .
- 77- محمد ناصر ، أبو اليقظان و جهاد الكلمة ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983 .
- 78- محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية : من 1847 إلى 1954 ، ط3 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997 .
- 79- محمد ناصر ، صحافة الملايين ، (د.ط) ، المكتبة الأنجلو مصرية ، (د.ت) .
- 80- محمود أدهم ، الأسس الفنية للتحجير الصحفي العام ، (د.ط) ، (د.د) ، (د.ت) .
- 81- محمود أدهم ، الصورة الإخبارية ، (د.ط) ، (د.ن) ، القاهرة ، 1989 .
- 82- محمود أدهم ، فن الخبر ، (د.ط) ، دار الشعب ، القاهرة ، (د.ت) .
- 83- محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين ، ط2 ، (د.ن) ، القاهرة ، 2009 .
- 84- محمود منصور هيبية ، الصحافة الإسلامية و دورها في الدعوة ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993 .
- 85- محمود منصور هيبية ، الخبر الصحفي و تطبيقاته ، (د.ط) ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2004 .
- 86- مصطفى عمر السيد أحمد ، الكتابة و التحرير الصحفي ، ط1 ، دار القلم ، دبي ، 2005 .
- 87- ملفين.ل- ديتير ، ساندرابول-روكتش ، نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة : كمال عبد الرؤوف ، ط1 ، الدار الدولية ، القاهرة ، مصر ، 1993 .
- 88- ميلود سفاري ، مراد زعيمى ، حاتم الصيد ، الإشاعة و الرأي العام ، (د.ط) ، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية ، الخروب ، قسنطينة ، 2003 .

- 89- ناهد إبراهيم الدسوقي ، دراسات في تاريخ الجزائر : الحركة الوطنية الجزائرية في فترة ما بين الحربين (1918-1939) ، (د.ط) ، منشأة المعارف ، مصر ، 2001 .
- 90- نبيل راغب ، الصحافة الصفراء : الجذور و الفروع ، (د.ط) ، دار غريب ، القاهرة ، (د.ت).
- 91- نبيل راغب ، العمل الصحفي : المقروء و المسموع و المرئي ، ط1 ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، 1999 .
- 92- نصير بوعلي ، الإعلام و البعد الحضاري : دراسات في الإعلام و القيم ، تقديم : عبد الرحمان عزي ، ط1 ، دار الفجر ، قسنطينة ، الجزائر ، 2007 .
- 93- نعمات عثمان ، الخبر و مصادره في العصر الحديث ، (د.ط) ، دار المعرفة الجامعية ، (د.م) ، 2008 .
- 94- نوار الباهي ، أكاديمية المراسل الصحفي المحترف : للإذاعة و التلفزيون و الصحف ، (د.ط) ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2006 .
- 95- هرير تشلر ، المتلاعبون بالعقول ، ترجمة : رضوان عبد السلام ، ط3 ، دار الفكر العربي ، مصر ، القاهرة ، 1986 .
- 96- هلال ناتوت ، الصحافة نشأة و تطورا ، ط1 ، الدار الجامعية ، بيروت ، لبنان ، 2006 .
- 97- ويليام ريفرز و آخرون ، الاتصال الجماهيري و المجتمع المعاصر ، ترجمة : أحمد طلعت البشبيشي ، (د.ط) ، دار المعرفة الجامعية ، (د.م) ، 2005 .
- 98- يوسف القرضاوي ، الفتوى بين الانضباط و التسبب ، (د.ط) ، دار الصخرة للنشر ، القاهرة ، 1989 .
- ثانيا : كتب المنهجية
- 99- إسماعيل عبد الفتاح ، محمود منصور هيبة ، البحث الإعلامي : اتجاهات و قراءات في حلقة البحث الصحفي و الإعلامي ، (د.ط) ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2009 .
- 100- بلقاسم سلاطينية ، حسان الجيلاني ، منهجية العلوم الاجتماعية ، (د.ط) ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2004 .
- 101- ذوقان عبيدات و آخرون ، البحث العلمي : مفهومه و أدواته و أساليبه ، (د.ط) ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، (د.ت) .

- 102- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج و أساليب البحث العلمي : النظرية و التطبيق ، ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000 .
- 103- رشدي طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، (د.ط) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د.ت) .
- 104- ريتشاد بن ، لويس دونخيو ، روبرت تورب ، تحليل مضمون الإعلام : المنهج و التطبيقات العربية ، ترجمة : محمد ناجي الجوهر ، ط1 ، آريد قدسية للنشر ، 1992 .
- 105- سمير محمد حسين ، دراسات في البحث العلمي : بحوث الإعلام ، ط2 ، عالم الكتب ، (م.د) ، (د.ت) .
- 106- عاطف عدلي العبد ، زكي أحمد عزمي ، الأسلوب الإحصائي و استخداماته في الرأي العام ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993 .
- 107- عامر قنديلجي ، البحث العلمي : الكمي و النوعي ، (د.ط) ، عمان ، الأردن ، 2009 .
- 108- عامر قنديلجي ، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية ، (د.ط) ، عمان الأردن ، 2007 .
- 109- عمار بوحوش ، دليل الباحث العلمي في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، (د.ط) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 .
- 110- محمد حسين ، بحوث الإعلام ، ط1 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1995 .
- 111- محمد شفيق ، البحث العلمي : الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، (م.د) ، 1985 .
- 112- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2 ، عالم الكتاب ، 2004 .
- 113- محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، (د.ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د.ت) .
- 114- محيي محمد مسعد ، كيفية كتابة الأبحاث العلمية و القانونية و إعداد المحاضرات ، المكتب الجامعي الحديث ، 2008 .
- 115- منذر الصامن ، أساسيات البحث العلمي ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2007 .

### ثالثا: القواميس و المعاجم

- 116- ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، مج1، (د.ط) ، دار الجيل ، دار لسان العرب ، بيروت ، (د.ت) .
- 117- أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الإعلام : إنجليزي- فرنسي-عربي ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، دار الكتاب المصري ، 1994 .
- 118- جماعة من كبار اللغويين العرب ، المعجم العربي الأساسي ، للناطقين بالعربية و متعلميها ، (د.ط) ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، (د.م) ، (د.ت) .
- 119- خضير شعبان ، مصطلحات في الإعلام و الاتصال ، ط1 ، دار اللسان العربي ، الجزائر ، 1422 هـ .
- 120- روجي البعلبكي المورد ، قاموس عربي- إنجليزي ، ط6 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، بنان ، يناير 1994 .
- 121- الطاهر لبيب ، الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة ، مج3، ط1 ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2007
- 122- القاموس الجديد ، (د.ط) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1991 .
- 123- القاموس الصغير ، (د.ط) ، وزارة الإعلام و الثقافة ، الجزائر ، 1976 .
- 124- كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، ط1 ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان .
- 125- محمد حمدان ، زهير إحدادن و آخرون ، الموسوعة الصحفية العربية ، ج5 ، (د.ط) ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ، 1995 .
- 126- محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، مج1 ، ط1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2003 .
- 127- مصطفى غالب ، الجنس عند فرويد : في سبيل موسوعة نفسية ، (د.ط) ، مكتبة الهلال ، بيروت ، 1985 .
- 128- مكتب الدراسات و البحوث ، القاموس المزدوج : عربي- فرنسي ، فرنسي- عربي ، بيروت ، لبنان ، 2006 .
- رابعا : الرسائل الجامعية

**129-** ابتسام حمديني ، الصفحة الدينية في الصحافة الصفراء الجزائرية : دراسة تحليلية ، مذكرة ماجستير غير منشورة تخصص اتصال دعوي ، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال ، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، 2009-2010 .

**130-** بريزة يحيى ، الصحافة الإصلاحية ذات الاتجاه الإسلامي في الجزائر : دراسة تحليلية لجريدة (المنتقد) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة و الإعلام و الاتصال ، غير منشورة ، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال ، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، 1420 هـ - 1421 هـ / 1999 م - 2000 م .

**131-** حشلاف علي ، المواقف السياسية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال صحفها (1931-1939) ، أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام و الاتصال ، غير منشورة ، معهد علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 1414هـ-1994م .

**132-** شبري محمد ، ممارسة الصحفيين الجزائريين للمهنة خلال فترة حالة الطوارئ (1992-2004) : دراسة وصفية تحليلية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، غير منشورة ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2005 - 2006 .

**133-** شهرة شفري ، الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس و محمد البشير الإبراهيمي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة الإسلامية ، غير منشورة ، قسم أصول الدين ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2008 .

**134-** غنية جمال ، جريدة البصائر و دورها الإصلاحي السلسلة الثانية (1947-1956) ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الدعوة و الإعلام و الاتصال ، غير منشورة ، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال ، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، 2003-2004 .

**135-** فايزة يخلف ، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلامية : دراسة تحليلية سيمولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية ، مذكرة مكملة لنيل الماجستير ، غير منشورة ، معهد علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر ، جوان 1996 .

**136-** محمد الزبدة ، دليل الصحافة العربية الجزائرية (1988-1994) ، (د.ن) ، الجزائر ، 1998 .

**137-** محمد زرمان ، الأسس النظرية لمنهج التغيير عند البشير الإبراهيمي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة دولة في الفكر الإسلامي الحديث ، غير منشورة ، معهد الدعوة و أصول الدين ، جامعة الأمير عبد القادر ، 1994-1995 .

**138-** محمد لعقاب ، الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر نماذج من الصحافة المكتوبة : العقيدة - المنقذ - النهضة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، غير منشورة ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 1995 .

**139-** مراد مزغاش ، جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في خدمة اللغة العربية في الجزائر (1931-1954) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، 2001م .

**140-** نور الدين فليعة ، النشاط الصحفي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين : دراسة تحليلية لعينة من صحيفة البصائر (1935-1939) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، غير منشورة ، شعبة الدعوة و الإعلام و الاتصال ، جامعة الأمير عبد القادر ، 2002 .

**141-** وسيلة مراح ، ملامح الصحافة الصفراء في الجزائر : دراسة تحليلية ، مذكرة ماجستير غير منشورة تخصص اتصال اجتماعي ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2006-2007 .

**142-** ياسمين بونعارة ، ركن الطفل في صحيفتي "صوت الأحرار و اقرأ" : دراسة تحليلية ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الاتصال ، غير منشورة ، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال ، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، 2006-2007 م / 1427 - 1428هـ .

**خامسا : قائمة المجالات**



- 143- إبراهيم إبراهيم ، السلطة ، الصحافة و المثقفون ، المجلة الجزائرية للاتصال ، ع1 ، 1991.
- 144- إحسان هندي ، المسائل المحظور نشرها في الصحف بموجب قوانين المطبوعات و النشر في أقطار مجلس التعاون ، ع5 ، شركة العبيكان للطباعة و النشر ، السعودية ، 1987 .
- 145- بوعلي نصير ، تجربة الصحافة الإسلامية في العالم العربي : بعض الملاحظات الأولية ، مجلة المعيار ، ع13 ، كلية أصول الدين ، قسنطينة ، جمادى الثانية 1427 هـ - جويلية 2006 م .
- 146- تركي رابح عمامرة ، مجلة الشهاب : الشيخ عبد الحميد بن باديس لسان الإسلام و العروبة و الوطنية في الجزائر الحديثة ، الذاكرة ، مجلة الدراسات التاريخية و الثورة الجزائرية ، يصدرها متحف المجاهد ، ع5 ، ربيع الثاني 1419 هـ - أوت 1998 م .
- 147- خالد عثمان ، الملاحق الإسلامية في صحفنا : غياب المتخصصين ... سبب الضعف ، مجلة الدعوة ، ع1645 ، المملكة العربية السعودية ، 1998 .
- 148- دون إمضاء ، الإعلام الساقط ، مجلة الشاشة الصغيرة ، ع2 ، التلفزيون الجزائري ، الجزائر ، 1997.
- 149- دون إمضاء ، الحالة الدينية و الفكرية ، مجلة الثقافة ، ع21 ، السلسلة الرابعة ، جمادى الأولى - الثانية 1394 هـ / جوان - جويلية 1974 م .
- 150- رضا مالك ، الصحافة الجزائرية المكتوبة من 1965 إلى أيامنا هذه ، ترجمة : مرزاق بقطاش ، مجلة الثقافة ، ع9 ، سبتمبر - أكتوبر 1985 .
- 151- زبير شاوش رمضان ، تكوين الصحفيين بمعهد علوم الإعلام و الاتصال ، المجلة الجزائرية للاتصال ، ع9 ، 1992 .
- 152- صالح بن بوزة ، السياسة الإعلامية الجزائرية : المنطلقات النظرية و الممارسات (1979-1990) ، المجلة الجزائرية للاتصال ، ع13 ، 1996 .
- 153- الطاهر بن خرف الله ، من التعددية السياسية إلى حرية الصحافة و تعددها ، المجلة الجزائرية للاتصال ، ع5 ، 1995 .

- 154- عبد الرحمان الطالب ، منهجية الدعوة الإسلامية ، مجلة الرسالة ، ع11 ، الشؤون الدينية بالجزائر ، رجب - شعبان 1408هـ / مارس - أبريل 1988م .
- 155- عبد القادر طاش ، أسلوب الإثارة ليس عيبا في ذاته ، مجلة الدعوة ، ع1439 ، 17 ذي القعدة 1414هـ - 1994م .
- 156- عبد الله المجلي ، الإعلام الإسلامي ... قضية ... و حوار ، مجلة الدعوة ، ع1079 ، المملكة العربية السعودية ، 1407هـ .
- 157- عبد الله المجلي ، خالد الديحان ، مهنا سليمان مهنا ، المجالات الهابطة و تملق الغرائز ، مجلة الدعوة ، ع1154 ، 10 محرم 1409هـ - أغسطس 1988م .
- 158- عبد المالك مرتاض ، نضال الصحافة العربية في الجزائر قبل الثورة ، مجلة الثقافة ، مجلة تصدرها وزارة الإعلام و الثقافة ، ع39 ، جوان - جويلية 1977 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر .
- 159- علي مرحوم ، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ، مجلة الثقافة ، ع39 ، جوان - جويلية 1977 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر .
- 160- فضيل دليو ، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة و الاغتراب ، مجلة المستقبل العربي ، مج23 ، ع225 ، 2000 .
- 161- قدور بن محمد لخضر ، محاربة الطرقية ، مجلة الشهاب ، مج10 ، ج5 ، محرم 1352هـ - أبريل 1934م .
- 162- ماجد بن أحمد ، سمات الصحافة الإسلامية و العربية ، ع22 ، السنة الرابعة ، رجب - شعبان 1394هـ / أوت - سبتمبر 1947م .
- 163- مأمون فريز جرار ، الصحافة المراهقة ، مجلة الدعوة ، ع1114 ، 02 نوفمبر 1987 .
- 164- محمد إبراهيم ، مشاكل الصحافة الإسلامية ، مجلة الأمة ، ع13 ، 1981 .
- 165- محمد قيراط ، القيود و المضايقات على حرية الصحافة في ظل التعددية الحزبية في الجزائر ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، ع16 ، مطبعة القدس ، جامعة باتنة ، 2007 .

- 166- محي الدين عبد الحليم ، الدعوة الإسلامية بين منطق العقل و فنون الإثارة : الإعلام المضلل و خداع الجماهير من أبرز أسباب تخلف الدول ، مجلة منار الإسلام ، ع354 ، س 30 ، جمادى الآخرة 1425هـ/ يوليو- أغسطس 2004 م .
- 167- نور الدين بلبل ، الضوابط الأخلاقية في الإعلاميين الإسلامي و الغربي النظرية و التطبيق : أخلاق الكلمة و تقنية اللغة الصحافية بين الاعتدال في التعرض للخصوصيات و الإعلام الفضائحي ، مجلة النور ، ع56، السنة الرابعة ، مصر ، 1996 .
- 168- نور الدين بلبل ، مفاهيم إعلامية : سلسلة الثقافة الإعلامية ، ع1، (د.ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، 1996 .

#### سادسا : قائمة الجرائد

- 169- جريدة الأمة ، ع106 ، 19 جانفي 1937 .
- 170- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع141، من 25 جوان إلى 01 جويلية 2009 .
- 171- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع147، من 6 إلى 12 أوت 2009 .
- 172- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع170، من 14 إلى 20 جانفي 2010 .
- 173- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع182، من 8 إلى 14 أفريل 2010 .
- 174- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع187، من 13 إلى 19 ماي 2010 .
- 175- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع193، من 24 إلى 30 جوان 2010 .
- 176- صحيفة "القلم" ، ع175، من 14 إلى 11 جويلية 2009 .
- 177- صحيفة "القلم" ، ع180، من 08 إلى 15 أوت 2009 .
- 178- صحيفة "القلم" ، ع203، من 16 إلى 23 جانفي 2010 .
- 179- صحيفة "القلم" ، ع208، من 20 إلى 28 فيفري 2010 .
- 180- صحيفة "القلم" ، ع214، من 10 إلى 17 أفريل 2010 .
- 181- صحيفة "القلم" ، ع219، من 15 إلى 22 ماي 2010 .
- 182- صحيفة "القلم" ، ع224، من 19 إلى 26 جوان 2010 .

- 183- جريدة البصائر ، ع49 ، السلسلة الرابعة ، الاثنين 13 - 20 صفر 1432هـ / 14 ماي 2001 م .
- 184- جريدة البصائر، ع84 ، 22 أكتوبر 1937.
- 185- صحيفة اقرأ ، ع1، من 6 إلى 12 أكتوبر 2005 .
- 186- صحيفة "القلم" ، ع185، من 12 إلى 19 سبتمبر 2009 .
- 187- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع153، من 17 إلى 23 سبتمبر 2009 .
- 188- صحيفة "القلم" ، ع191، من 26 أكتوبر إلى 01 نوفمبر 2009 .
- 189- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع159، من 29 أكتوبر إلى 04 نوفمبر 2009 .
- 190- صحيفة "القلم" ، ع192، من 01 إلى 08 نوفمبر 2009 .
- 191- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع162، من 05 إلى 11 نوفمبر 2009 .
- 192- صحيفة "القلم" ، ع198، من 05 إلى 12 ديسمبر 2009 .
- 193- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع165، من 10 إلى 16 ديسمبر 2009 .
- 194- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع176، من 25 فيفري إلى 03 مارس 2010 .
- 195- صحيفة "اقرأ-دينك" ، ع177، من 04 إلى 10 مارس 2010 .
- 196- صحيفة "القلم" ، ع210، من 06 إلى 13 مارس 2010 .

#### سابعا: المراجع الأجنبية

197- Amine Touati , Algérie les islamistes l'assaut de pouvoir , edition l'harmattan , paris , 1995.

198-Brahim Brahimi , Le pouvoir , La presse et Les intellectueles en Algérie, Histoire et perspective méditerranéenne , edition L'harmattan , France , 1990.

- 199**–Claude Collot, Le régime juridique , économique et algérienne des sciences juridiques ,économique et politique , volume 1, n2, Mars ,1969.
- 200**–Edwin Emery, H.Ault Warren, K.Agee, Mass Media,traction of : Introduction to mass communication,tendencies,Paris,1976.
- 201**– Ghania Mouffoke . être journaliste en Algérie , Libraire de paris , 1996 .
- 202**– Louis Gaillet , La presse Américaine : Son Histoire , ses Caractéristiques , Les éditions du Scorpion , Paris , 4ème trimestre , 1963.
- 203**– Mohamed Kirat, The Communicators : A portrait of Algerian journalists And There Work , office des publications , Universtaires , University d'Alger , 1993 .
- 204**– P. Albert et F.Terrou,Histoire de La presse , 3 édition , 4ème trimestre , Presse universitaire de France , Paris , 1979.
- Parkinson Zarmora ,L . Novels and news papers in the American , Novels USA , 1989.
- 205**– Robert Barbage , Jean Cazemajou , André Kaspi , Press , Radio et Télévision aux états Unis , Librairie Armand Colin , Paris ,1978 .
- 206**– Wolfgang S , Freund , La presse écrite au Maghreb : Réalités et perspectives , institut de recherches et d'études sur La Communication , Université de paris , 1989.
- 207**– Zahir Ihaddaden , Histoire de la presse indégene en Algérie des Origines jusqu'au 1930 , Alger , 1983 .

ثامنا: المواقع الإلكترونية

- 208- <http://www.alsrat.com/Vb/Showthread.php?t=834>.
- 209- <http://www.K128.com/Rnil3/?P=View&post=72863>.
- 210- <http://www.Startimes.com/F.aspx?t=15196012>.
- 211- <http://www.Startimes.com/F.aspx?t=26014198>.
- 212- <http://www.youtube.com/watch?v=nc8pjfsvao&feature=related>.
- 213- <http://www.Mediacom.jeera.com>.
- 214- <http://www.islamonline.com>.
- 215- <http://www.slamweb.net/newlibry/display-umma.php?lang=A&Babid=08%chapterId=08BookId=271&star no=0>.